أبو بكر محمد بن زكريا الرازى

الحـــاوى فى الطـــب

دراسة وتحقيق

الدكتور خالد حربـــى

المجلد التاسع

الناشـــر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5404480 - الإسكندرية

الجزء التاسع والأربعون

فى

الأدوية المفردة على حروف المعجم

باب الراء والزاى

باب الراء
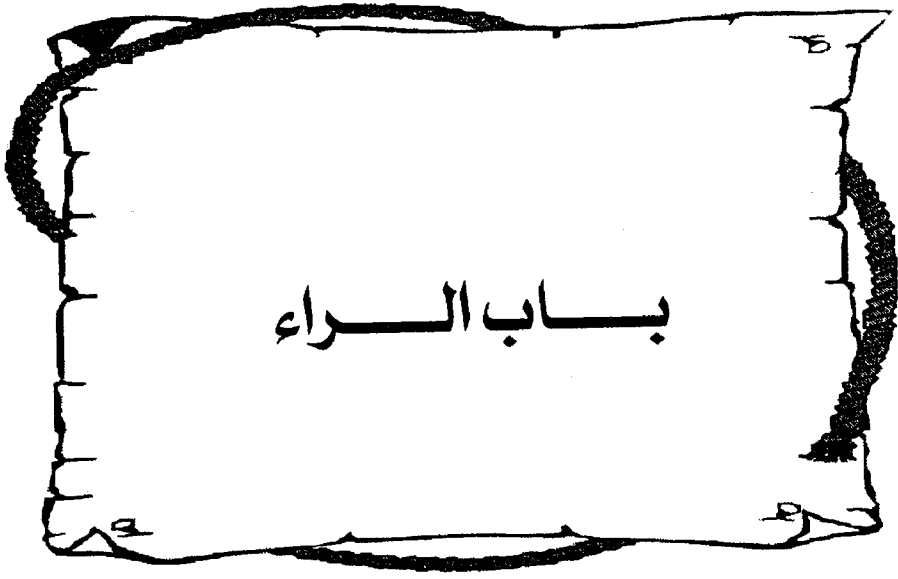
357- راسن : قال فيه ديسقوريدس[1] : إن أصله متى طبخ وشرب طبيخه أدر البول والطمث، وإن جعل منه مع العسل لعوق واستعمل وافق[2] السعال وعسر النفس المحوج إلى الانتصاب وشدخ العضل والنفخ ونهش الهوام لحرارته.

وورقه متى طبخ بشراب وتضمد به نفع من عرق النسا وانخلاع المفاصل الحادث[3] من الرطوبة .

وإذا ربى أصله بالطلاء كان جيداً للمعدة . وإن أخذ[4] منه خمسون مثقالاً فجعل فى سنة[5] قوانوسات عصير وسقى بعد ثلاثة أشهر نفع الرئة والصدر وأدر البول.

وقال ديسقوريدس[6] : وقد زعم دمقراطيس أن الراسن المصرى متى شرب أصل واحد من أصوله نفع من نهش الهوام.

وقال ابن ماسويه: خاصة الراسن تقليل البول.

وقال جالينوس[7] فى المقالة السادسة: أنفع ما فى هذا النبات أصله، وليس يسخن الجسم ساعة يوضع عليه، فذلك لا[8] يجب أن

---

(1) أ : د.

(2) م : وفق .

(3) أ : الحدث .

(4) د : اخذه .

(5) ك : ست .

(6) أ : د.

(7) أ : ج.

(8) د : لم .

يقال إنه حار يابس[1] محض الحرارة واليبس كالفلفل الأسود والأبيض، لكنه فيه مع ذلك رطوبة، ولذلك صار يخلط فى اللعوقات النافعة[2] لنفث الأخلاط الغليظة اللزجة من الصدر والرئة، ويؤثر فيها أثراً حسناً جداً.

وقد يحمون به الأعضاء التى قد نالها الأذى من العلل المزمنة[3] الباردة بمنزلة عرق[4] النسا العارض فى الورك والشقيقة العارضة فى الرأس وخلع المفاصل الحادث عن الرطوبة.

وقال ابن ماسويه: إنه حار يابس[5] فى وسط الدرجة الثالثة أو فى أولها وحده، دون حر الفلفل والثوم، وفيه رطوبة مائية فضلية.

وهو نافع[6] من الأوجاع المزمنة الباردة وعرق النسا ووجع الورك والشقيقة المتولدة[7] من البلغم ومن انخلاع الأعضاء الحادث من اللزوجة والريح الغليظة العارضة فى المفاصل[8] إذا ضمدت به.

---

(1) ك : يبس.

(2) م : النفعة.

(3) — د.

(4) ك : عروق.

(5) أ : يبس.

(6) م : نفع.

(7) ك : المولدة.

(8) د : المفصل.

وهـو جـلاء للخلـط اللـزج العـارض فـى الـصدر والرئـة مـن[1] الرطوبة، ولاسيما إذا عجن بالعسل.

والإكثـار منـه يـورث الـصداع لكثـرة بخـاره[2] الحـار، وهـو يقوى المثانـة ويمنـع من تقطـير[3] البـول العـارض من البـرد، وهـو بطـئ فـى المعدة لخشبيته.

ومـا[4] ربـى منـه بالخـل أقـل حـراً واقـل ضـرراً للمحـرورين، ولاسيما إذا غسل بالماء العذب.

ومتى ضمد به على الكسر جبره وعلى الوثء أذهبه.

وقـال حنين فـى عهـد أبقـراط : إن الراسـن[5] يـذهب بـالحزن والغيظ، ويبعد من[6] الآفات، لأنـه يقـوى فـم المعـدة، وينقـى الـصدر، ويـذهب بالفـضول التـى فـى العـروق[7] بـالبول والطمـث، وخاصـة الشراب المتخذ منه .

358- رقع يمانى[8] : هذا دواء يقيئ قيئاً شديداً بليغاً.

---

(1) م : عن.

(2) د : بخره.

(3) -- أ.

(4) ك : مما.

(5) م : الرسن.

(6) م : عن.

(7) د : العرق .

(8) الرقع اليمانى : هو التين الهندى بمصر.

359- رمان: قال ديسقوريدس[1] : كله جيد الكيموس، جيد للمعدة، قليل الغذاء .

والحلو يولد حرارة قليلة فى المعدة ونفخا، ولذلك لا[2] يصلح للمحرورين، والحامض ينفع المعدة الملتهبة وهو أكثر إدراراً[3] للبول من غيره من الرمان وأشد قبضا.

وحب الرمان الحامض إذا دخل فى الطعام منع الفضول أن تسيل إلى المعدة والأمعاء.

وإذا أنقع فى ماء[4] المطر وشرب نفع من النفث.

وطبيخه نافع من قرحة المعى وسيلان[5] الرطوبات المزمنة من الرحم إذا جلس فيه.

وعصارة حبة —وخاصة الحامض[6] — إذا طبخ مع العسل نافع من قروح[7] الفم والمقعدة والقروح التى فى المعدة، والداحس والقروح الخبيثة واللحم الزائد ووجع الآذان والقروح التى فى باطن الأنف.

---

(1) أ : د.

(2) م : لم.

(3) ك : درار.

(4) — د.

(5) أ : سيل .

(6) م : الحمض.

(7) د : قرح.

والجلنار قابض[1]، مجفف، يشد اللثة ويلزق الجراحات بحرارته، ويصلح لما يصلح[2] له الرمان. وطبيخه نافع للثة الدامية والأسنان المتحركة[3]، ويهيأ منه لزق للفتق، وتخرج عصارته كما تخرج عصارة "هيوفسطيداس" فتصلح لما[4] يصلح له.

وقوة قشر الرمان قابضة توافق ما[5] يوافقه الجلنار.

وأصل شجرة الرمان البرى تصلح عصارته لكل ما يصلح له "هيوفسطيداس"، وقوة قشر[6] الرمان الحامض أشد قبضاً.

وشراب الرمان نافع من سيلان الفضول إلى المعدة والأمعاء والحميات التى يعرض منها إسهال، وهو جيد للمعدة، يمسك[7] البطن ويدر البول.

قال جالينوس[8] فى السادسة: الجلنار زهرة الرمان البرى، وجنبذ الرمان زهرة الرمان البستانى[9] .

---

(1) ك : قبض.

(2) + أ : به.

(3) أ : المحركة.

(4) د : لمن.

(5) ك : من .

(6) د : قشور.

(7) م : يسل.

(8) أ : ج.

(9) – ك.

وطعم الجلنار طعم قوى القبض، وقوته قوة تجفف[1] وتبرد، وهو غليظ، ويجب أن تعلم مما تقدم فى القوانين أنه أرضى بارد وليس فى الجلنار طعم آخر بين، ولذلك هو يجفف[2] ويبرد تبريداً ليس باليسير، ويشهد على ذلك ما[3] نراه عياناً من أنه ينثر على موضع السحج أو موضع فيه قرحة فيدملها سريعاً، وكذلك أيضاً فى مداواة من[4] ينفث الدم ومن به قرحة فى الأمعاء ومن يتجلب[5] إلى بطنه أشياء تخرج بالإسهال، والنساء اللواتى يتجلب إلى أرحامهن أشياء تخرج بالنزف، وجميع[6] الأطباء يستعمله.

وقال فى الثامنة حيث أفرد ذكره: جميع الرمان طعمه قابض، ولكن ليس الأكثر لا محالة فيه القبض، وذلك لأن منه ما هو حامض ومنه حلو، ومنه قابض[7]، فيجب أن يكون منفعة كل نوع بحسب الطعم الغالب عليه، فحب الرمان أشد قبضاً من[8] عصارته وأشد تجفيفاً، وقشوره أكثر فى الأمرين جميعا من حبه، وجنبذه الذى يتساقط[9] عن الشجر إذا هو عقد أكثر من قشوره.

---

(1) م : تجف.

(2) د : يجف.

(3) أ : مما.

(4) م : منه.

(5) ك : يجلب .

(6) د : جمع.

(7) م : قبض .

(8) ك : عن.

(9) أ : يساقطه.

وقال فى كتاب الغذاء: إن ثقل ما قلت فى التفاح والسفرجل ونفسه إلى الرمان لم أحتج أن أقول لك هاهنا شيئاً، وربما كانت عصارة[1] الرمان أنفع من وجوه شتى[2]، منها تقوية المعدة ودفع القيئ.

وقال روفس: الرمان الحامض ردئ للمعدة، يجرد الأمعاء، ويكثر الدم.

وقال فى كتاب آخر: الرمان الحلو[3] يلين البطن ويهيج رياحاً يسيرة.

وقال فى كتاب التدبير: الرمان الحامض ينفع خفقان[4] الفؤاد، والحلو ليس بسريع الهضم.

قال اريباسيوس: زهر الرمان البرى –وهو الجلنار– شديد القبض، وقوته مجففة[5] مبردة، غليظة، ومتى نثر بعد سحقه على السحج والقروح أدملها سريعاً، ولذلك يستعمله[6] جميع الأطباء فى نفث الدم ومن به اختلافه[7]، وفى المواد المنصبة إلى البطن والرحم.

---

(1) د : عصرة.

(2) – ك.

(3) – أ.

(4) د : خفق.

(5) م : مجفة.

(6) ك : يعمله.

(7) أ : اخلافه.

قال بولس: أما الحلو منه فإن فى كله قوة قابضة، إلا أنها فى الحامض[1] أكثر، ومن أجل ذلك يبرد ويجفف، وأما سائر الأفعال فإنها فيه أقل، والعفص منه يبرد تبريداً أكثر من الحلو، وهو يجفف[2] أكثر، ويصلح للمعدة، والحامض[3] يبرد أكثر مع شيئ من الجلاء.

وحب الرمان أشد تجفيفاً من مائيته، وأكثر من الحب تجفيفاً قشوره وشحمه، وقوة الجلنار قوة شحم[4] الرمان.

قال ابن ماسويه: أما الحامض منه إذا شرب فنافع للإسهال العارض من المعدة من[5] الصفراء والقيئ الحادث[6] منها، والحلو منه نافع للمبرودين، ويسخن المعدة تسخيناً يسيراً، ولذلك يضر أصحاب الحمى الحادة ،والحامض يدر[7] البول بلطافته من أجل الحموضة التى فيه، وهو نافع من الظفرة التى تكون فى العين متى اكتحل به والمز منه نافع للمعتدل الطبع.

---

(1) د : الحمض.

(2) م : يجف.

(3) ك : الحمض.

(4) – ك.

(5) – د.

(6) + أ : له.

(7) د : يدرر.

وحبه إذا جف ولاسيما الحامض ينفع طبيخه[1] من إسهال الصفراء، وكذلك سويقه، ويجب استعمال[2] سويق الرمان بماء الرمان إذا أردته أقوى.

ومتى عصر الحامض والحلو بشحمهما[3] أسهل الصفراء وقوى المعدة وشد اللثة .

وقشور أصل الرمان متى طبخ بالنبيذ وشرب نفع من الدود فى البطن وحب القرع.

وأقماع الرمان تدبغ المعدة وتشد[4] الطبيعة وتلزق الجراحات وتجففها إذا شرب عليها، وخاصة الرمان أن عصارته[5] نافعة من الالتهاب العارض فى الكبد من شرب[6] النبيذ، وخاصة المز والحامض منه.

وسويق حب الرمان مسكن للصفراء، نافع[7] للمعدة ويشد البطن ويشهى الطعام بحموضته، فإن كان معه سكر ضعف.

---

(1) – م.

(2) أ : اعمال.

(3) ك : بشحمها.

(4) م : تشدد.

(5) أ : عصرته.

(6) ك : شراب.

(7) د : نفع.

وربُ الرمان المتخذ بالخس نافع من قيئ الصفراء والبلغم جميعاً، دابغ[1] للمعدة، مشه للطعام، نافع للحوامل.

الطبرى: الرمان الحلو جيد للحلق والصدر ويقمع حرارة الكبد.

وقال ابن ماسويه: الرمان المز مسكن للصفراء، نافع للمعدة الملتهبة[2]، وخاصة الرمان قمع الحرارة الكائنة فى الكبد من أجل الإكثار من الشراب، والحلو ملين[3] للبطن.

وقال بعض القدماء وهو انطيلس الآمدى: إنه إن أكل ثلاثة من أقماع الرمان أمن من رمد العين سنة .

وقال: الجلنار نافع جدا للسحج ولإدمال القروح .

فى الطب القديم: إن الرمان يقطع الباه ويجلو[4] الفؤاد.

ابن ماسويه: إن شراب الرمان الساذج جيد للالتهاب[5] فى المعدة وللخمار والحمى الحادة والقيئ والإسهال والكبد الحارة والنساء الحوامل.

360- راتينج[6] : قد ذكرناه عند ذكر الصنوبر.

---

(1) م : دبغ.

(2) ك : الملهبة.

(3) – د.

(4) أ : يجلى.

(5) ك : للالهاب.

(6) راتينج : سبق شرحه.

361- ريق: قد ذكرناه عند ذكر اللعاب.

362- **رحم** : قد ذكرناه عند ذكر الكرش.

363- **رطبة**[1] : **قال ديسقوريدس**[2] : متى ضمدت بها الأعضاء المحتاجة إلى تسكين الوجع سكنته.

364- **رتة**[3] : وهو البندق الهندى.

فى كتاب ابن البطريق فى السموم : قشرها الأعلى يدق[4] ويسقى منه قدر عدسة، وأسعط به فى الشق الذى فيه اللسعة، واسق منه مثقالاً بماء الحشيش الذى يسمى الحاج، واطل منه أيضاً على موضع[5] اللسع من العقارب والرتيلا، ويصلح للسموم كلها، وينفع من الماء فى العين ولحمى الربع واستطلاق[6] البطن والهيضة والحرب والشقيقة والصداع، يسعط منه بقدر فلفلة، وكذلك للقوة يسعط منه أياماً، وإلزمه بيتاً مظلما[7]، فإنه برؤه.

ويسعط به للصرع وريح الخشم والسدة .

---

(1) رطبة : هى القضب بالعامية اليمانية، وهو علف الدواب.

(2) أ : د.

(3) رتة : سبق شرحه.

(4) م : يدقق.

(5) أ : وضع.

(6) ك : اطلاق.

(7) – د.

وأما قشر حبه الذى فى جوفه ففيه خشونة فيدخن[1] به لريح الصبيان والجنون، ويطلى على الخنازير بخل، فإنه يبرئه، وللريح فى الظهر والخاصرة[2]، ويسقى منه قدر حمصة[3] أياماً، ويحل القولنج.

واسق منه للخلفة بماء بارد قدر حمصة، ولريح السبل والغشاوة والظلمة يسعط بماء المرزنجوش.

ويخلط بالإثمد ويكتحل[4] به للحول.

قال القلهمان: هو جيد لاسترخاء العصب.

كان برجل لقوة فسعط بشيئ قليل من الرئة قطرتين فى الجانب[5] المعوج الذى يغمض فيه عينه وقطره فى الصحيح، فسال من أنفه بلاغم كثيرة جداً، وأديم ذلك، وزيدت فى كل يوم قطرة ثلاثة أيام فبرئ.

الخوز: هو جيد للفالج.

قال ماسرجويه: إنه حار[6]، يابس، جيد للعصب الرخو.

---

(1) م : فيخن.

(2) ك : الخصرة.

(3) د : حصة.

(4) أ : يكحل.

(5) م : الجنب.

(6) د : حر.

365- رخمة[1] : قال ابن البطريق: مرارة الرخمة تجفف فى الظل فى إناء زجاج مختوم، فإن لذغت أفعى أو عقرب أو غير ذلك حك منه فى صدفة بماء عذب وكحل مخالفاً فى الجانب[2] الصحيح فإنه يبرأ.

ومتى كان بإنسان شقيقة حك منه قليلاً فى صدفة، ثم دقه بدهن بنفسج، ثم قطر فى أنفه مخالفاً فى الجانب[3] الصحيح فيبرأ.

---

(1) رخمة : ابن سينا: يقطر مرارته بدهن بنفسج فى الجانب المخالف للشقيقة والمخالف من وجع الآذان ويسعط بها الصبيان أو يقطر فى آذانهم لما يكون بهم من رياح الصبيان= =، ويكتحل بمرارته لبياض العين بالماء البارد، وقيل : إن زبله يسقط الجنين بخوراً ويخلط بزيت ويقطر فى الأذن الثقيلة السمع والتى بها طرش وقال ابن البطريق: إن مرارته تجفف فى إناء من زجاج فى الظل ويكتحل بها فى جانب لسعة الأفعى ولست أصدق به، وقد ذكر بعضهم أنه جرب لسم العقرب والحية والزنبور فكان نافعاً أحسبه لطوخاً. الشريف: ولحمه إذا خلط بخردل وجفف وبخر به المعقود عن النساء سبع مرات أطلقه ذلك، وإذا أخذ ريشه من جناحها الأيمن ووضعت بين رجلى المطلقة سهلت ولادتها . خواص ابن زهر: ريشه إذا بخر به البيت طرد الهوام الذبابية وزبلها يداف بخل خمر ويطلى به البرص فيغير لونه وينفعه، وكبدها تشوى وتسحق وتداف بخل خمر وتسقى من به جنون كل يوم ثلاث مرات ثلاثة أيام متوالية فتبرئه، والجلد الأصفر الذى على قانصة الرخمة إن أخذ وسحق بعد تجفيفه وشرب بطلاء ينفع من كل سم، وإن علق رأسها على المرأة العسرة الولادة سهل ولادتها (ابن البيطار، الجامع 433/1- 434).

(2) د : الجنب.

(3) + ك : من .

وإن كانت امرأة فحك منها بلبن الأتن وأسعطها، وأسعط به الصبى، فإنه أمان من ريح[1] الصبيان، ولوجع الأذن متى جعل فيها بقليل قطران فى الأذن الصحيحة، واكحل منه للبياض[2] بماء بارد فإنه يقلعه.

قال: وقد جربته فوجدته لسم الحية والعقرب والزنبور نافعاً جداً.

قال ديسقوريدس[3] : ذبل الرحم يقال إنه يطرح الجنبين متى تبخر به.

366- راوند[4] : **قال ديسقوريدس**[5] : إنه نافع متى شرب من الريح وضعف المعدة والألم العارض[6] فى الجوف من سقطة أو غير ذلك، ولوهن العضل ولورم الطحال ووجع الكبد والكلى والمغس والمثانة والصدر وامتداد[7] ما تحت الشراسيف ووجع الرحم وعرق[8] النسا ونفث الدم من الصدر والربو والفواق وقرحة المعى

---

(1) – م.

(2) أ : للبيض.

(3) أ : د .

(4) راوند، وريوند : سبق شرحه.

(5) أ : د.

(6) م : العرض.

(7) أ : امداد.

(8) ك : عروق.

والإسهال المزمن والحميات الدائرة ونهش الهوام[1]، والشربة منه كالشربة من الغاريقون، ويقل الرطوبات.

ومتى لطخ بالخل على آثار الضرب والقوابى قلعها، ومتى ضمدت به الأورام الحارة المزمنة[2] من الماء حللها[3]، وقوته قابضة مع حرارة يسيرة .

وقال جالينوس[4] فى الثامنة: قوة الراوند مركبة، وذلك أن فيه شيئاً ارضياً بارداً، والدليل على ذلك قبضه، وفيه أيضاً حرارة، وذلك أن الإنسان متى مضغه فأطال مضغه وجد له حرافة[5] وحدة، وفيه جوهر هوائى لطيف. يدل على ذلك رخاوته وخفته، وأكثر دلالة على ذلك منه أفعاله، وبهذا السبب صار - وإن كان يقبض- فقد يشفى[6] مع ذلك الفسوخ الحادثة فى العصب والعضل، ويفش الانتصاب.

ويشفى أيضاً المواضع[7] التى تحدث فيها الخضرة والقوابى متى طلى عليها بالخل .

---

(1) م : الهوم .

(2) — د.

(3) أ : حلها.

(4) أ : ج.

(5) د : حرفة .

(6) م : يشفا.

(7) أ : الوضع.

وقد يستدل أيضاً على أفعاله بما فيه من القبض من أدلة[1] قوية فى العلل التى يشفيها، وهى نفث الدم واستطلاق[2] البطن وقروح الأمعاء، وذلك أن الشيئ اللطيف الهوائى لا يضاد ولا يمانع الشيئ الأرضى البارد بل يبذرقه ويؤديه ويوصله إلى العمق ويصير سبباً لقوة أفعاله.

وقال بديغورس: الراوند الصينى خاصته النفع من ضعف القلب والمعدة والكبد.

وقال بولس: إنه ينفع الفتق والامتداد[3] ونزف الدم والذترب، ويفش الآثار السود وينفع من وجع الكبد، لأنه مركب من جوهر أرضى بارد وجوهر هوائى لطيف، وجوهر حار[4] حريف قليل.

الخوز: هو جيد إذا أخذ منه وزن درهمين بطلاء ممزوج من الضربة والسقطة، بالغ فى ذلك، وقالت: أظنه حاراً[5] يابساً فى الثانية. ومتى سحق بخل وطلى على الكلف أذهبه.

367- رماد : قال جالينوس فى السابعة : جميع[6] مياه الرماد جلاءة، وتقوى فى ذلك وتضعف بحسب قوة الخشب الذى يعمل منه .

---

(1) + م : عليها.

(2) د : اطلاق.

(3) ك : الامداد.

(4) م : حر.

(5) ـ د .

(6) أ : جمع.

وقال فيه فى الثامنة حيث ذكره خاصاً: إن فيه كيفيات متضادة[1]، وذلك أن فيه جزءاً أرضياً، وجزءاً كأنه دخانى، إلا أن هذا الجزء اللطيف يفارقه[2]، إذا أنقع فى الماء وصفى عنه خرج ذلك فى الماء، فأما الأرضى الذى يبقى بعد ذلك فهو ضعيف لا لذع فيه.

ويختلف الرماد بحسب اختلاف[3] الشجر الذى يكون عنه.

فأما ديسقوريدس[4] فلست أدرى كيف قال فى جميع أنواع الرماد: إن فيه قوة قابضة ونحن نجد رماد[5] خشب التين بعيداً عن هذه الكيفية البتة، لأنه ليس فى شيئ من أجزاء هذه الشجرة قبض كالقبض الموجود فى شجر البلوط وقاتل أبيه وشجر المصطكى ونبات لحية[6] التيس وما أشبهها، بل جميع[7] شجر التين مملوؤة كلها لبناً حاراً حرارة قوية حادة كلبن اليتوع.

فرماد الخشب القابض كالبلوط فيه من القبض مقدار ليس بيسير[8]، وإنى لأعلم أنى فى بعض الأوقات قد حبست به دماً كان انفجر عندما لم أقدر على دواء غيره.

---

(1) ك : مضدة.

(2) م : يفرقه.

(3) أ : اخلاف .

(4) أ : د.

(5) د : رمد.

(6) — م.

(7) أ : جمع.

(8) د : بيصير.

فأما رماد خشب التين فليس يستعمله أحد فى هذا الباب لكثرة حدته وإحراقه وجلائه، وهو فى الحالين جميعاً مخالف[1] لرماد خشب البلوط، أعنى أن الجزء الدخانى فيه أحد من الجزء الدخانى الذى فيه رماد البلوط، والجزء الأرضى فى رماد[2] البلوط، أميل إلى القبض منه وفى رماد[3] خشب التين هو أميل إلى الجلاء، وكذلك هو فى رماد اليتوع.

والنورة أيضاً من أنواع الرماد، وهى ألطف من رماد الخشب بمقدار فضل حاجة الحجارة إلى طول الطبخ[4] وشدة الوقود وكثرته عليها، حتى تصير رماداً، وفى النورة جزء نارى كثير المقدار، ولذلك إذا غسلت مراراً كثيرة صار منها دواء مجفف[5] بلا لذع، فإن هى غسلت بماء البحر[6] صارت دواء تحلل تحليلاً بليغاً.

قال: والأدوية الحارة إذا أحرقت انسلخ من حرارتها بالحرق مقدار كثير جداً، والعديمة الحرارة تكتسب[7] بالحرق حرارة نارية، وليش شيئ يحرق فيبرد أصلاً، وذلك أنه يبقى[8] من الحرق

(1) د : مخلف.

(2) + ك : هذا .

(3) أ : رمد.

(4) م : الطبيخ .

(5) أ : مجف.

(6) — د.

(7) م : تكسب .

(8) ك :يقى.

شيئ نارى، وهذا النارى يفارقه بالغسل ويبقى بعد ذلك أرضياً بارداً يجفف بلا لذع.

وقال فى التاسعة: ماء الرماد يدخل فى المعفنات ويحرق من غير وجع للطافته وعلى قدر حدة[1] الرماد تكون حدة الماء ولطافته.

وقال بولس: متى جعل فى رماد اليتوع أو التين نورة صار الماء محرقاً[2]، ويدخل فى الأدوية المحرقة، وأقوى مياه الرماد ماء النورة.

368- روبيان[3] : **قال جالينوس فى كتاب الأغذية** : إن الحال فيه كالحال فى السرطان، وقد ذكرنا السرطان.

وقال فى كتاب الترياق إلى قيصر: إن الروبيان يحلل[4] الأورام الصلبة، ويجتذب[5] الأزجة، ويستفرغ حب القرع.

ماسرجويه، قال: هو حار، رطب باعتدال[6]، يزيد فى المنى ويلين البطن .

قال ابن ماسه: الروبيان قبل أن يملح حار، رطب، يزيد فى الباه، ويغذو غذاء صالحا[7]، وإذا ملح أو عتق يولد سوداء وحكة.

---

(1) – د.

(2) ك : محروقا.

(3) روبيان : سبق شرحه.

(4) أ : يحل.

(5) د : يجذب.

(6) م : باعدال.

(7) د : صلحا.

369- رأس : **قال ابن ماسويه**: لحم الرأس غليظ.

370- ربيثا[1] : **قال ابن ماسويه**: إنها أحر من الروبيان، جيدة للمعدة، نافعة لها، مجففة[2] لما فيها من الرطوبة، ولاسيما إذا أكلت بالصعتر والشونيز والنبيذ والكرفس والسذاب، مهيجة لشهوة[3] الباه.

قال ابن ماسه: هى أحر من الروبيان، جيدة للمعدة الكثيرة الرطوبة، ولاسيما إذا أكلت بالصعتر والشونيز[4] والنبيذ والكرفس والسذاب، وبالتوابل، وفيها بعض العون على الباه .

371- روزامارندا : وكان بحذائه : إنه اصل الورد.

قال جالينوس: إنه نبات قوته ملطفة، محللة[5]، تسخن فى آخر الثانية أو فى أول الثالثة .

372- رخبين[6] : **قال ابن ماسويه**: إنه حار، يابس فى الثالثة، غير جيد الخلط، ولا جيد للمعدة الحارة، يلين البطن متى احتمل[7] شيافاً.

---

(1) ربيثا : سبق شرحه.

(2) ك : مجفة .

(3) – م.

(4) الشونيز : هى حبة البركة، وقد مرّ شرحها.

(5) أ : محلة .

(6) رخبين : هو مطبوخ ماء اللبن أو ماء الجبن .

(7) م : احمل.

373- ريحان[1] سليمان: حشيشة تنبت في بلاد أصفهان، عيدانها شبيهة بعيدان الشبث الرطب، نافعة جداً.

374- رجل الغراب[2] : حشيشة معروفة بهذا الاسم، وهي بقلة معروفة، تنفع من حمى طريطاوس وسونوخوس والمليلة واللسل إذا طبخت وأكلت، وتشاكل قوتها قوة[3] البقلة اليمانية.

قال بولس: متى أكل أصلها نفع من القولنج.

وقال ديسقوريدس[4] : إنها تطبخ بالماء وتسقى للإسهال المزمن، وعملها كعمل السورنجان من غير نفع. وقال ذلك بولس.

375- رعاد[5] : هي السمكة المخدرة.

قال جالينوس[6] : وقد ذكر قوم إنها متى أدنيت من رأس من به صداع سكن صداعه، ومن انقلبت مقعدته وخرجت أصلحها، وقد جربت الأمرين جميعاً[7] فلم أجدد واحداً منهما، وكانت تجربتي لهذه السمكة وهي ميتة، وأنا أظن أنه يجب أن يفعل ذلك بها وهي حية، فإنه كذلك يمكن أن تشفي الصداع بما تحدث من الخدر.

---

(1) ريحان : سبق شرحه.

(2) رجل الغراب: سبق شرحه.

(3) – د.

(4) أ : د.

(5) رعاد : سبق شرحه.

(6) أ : ج.

(7) م : جمعا.

وبولس يقول: الدهن الذى تطبخ[1] فيه هذه السمكة يسكن أوجاع المفاصل الحديثة إذا دهنت به.

وقال ديسقوريدس[2] : هذه السمكة المخدرة[3] متى وضعت على رأس من به صداع مزمن سكنه من ساعته، ومتى احتمل[4] شد المقعدة ومنعها من البروز إلى خارج .

376- رئة : قال جالينوس[5] **فى كتاب الأغذية له** : إن الرئة يصل إلى البدن منها غذاء بلغمى، وهو أسهل هضماً من الكبد والطحال بحسب سخافة جرمها، وغذاؤها أقل من غذاء الكبد بكثير.

قال روفس فى كتاب التدبير: إن الرئة قليلة الغذاء جداً.

حنين يقول: ذلك بحسب أنها خفيفة، تطفو[6] على المعدة فلا تهضمهما على ما يجب، ولو انهضمت[7] لكان غذاؤها قليلاً ن لأنها يابسة.

---

(1) د : طبيخ .

(2) أ : د.

(3) – ك.

(4) أ : احمل.

(5) أ : ج.

(6) د : تطفى.

(7) ك : اهضمت .

قال روفس: كان يجب بحسب جوهرها من الخفة أن يسرع هضمها، لكنها تطفو فى أعلى[1] المعدة، فهى لذلك أبطأ هضماً.

قال حنين: كل ذلك لمن معدته ضعيفة، يطفو[2] فيها الطعام الخفيف.

الخوزى: إن أكلها نافع[3] لمن به كسر فى أحد أعضائه.

قال الخوزى وبولس: هى عسرة[4] الهضم.

377- رعى الإبل: هذه باليونانية الاسفاقن. وزعم اصطفن: أنه رعى[5] الإبل.

قال فيه ديسقوريدس[6] : إن لطخ ورقه وأغصانه قوة مدرة للبول والطمث، ويخرج الجنين، ويسود الشعر، وينفع من الجراحات والقروح الخبيثة[7] ويسكن الحكة العارضة للفروج إذا استجى بطبيخه.

وأصبنا فى نسخ كثيرة بعد هذا الاسم فهو "الايسونسقن" مفسراً أنه رعى الأبل، وليس صفته لورقهما وشجرهما واحداً،

---

(1) + أ : من .

(2) م : يطفى .

(3) د : نفع.

(4) ك : عصرة .

(5) م : رعى .

(6) أ : د.

(7) – ك.

ولا منبتهما ، فلذلك يظن أن[1] اصطفن قد غلط، لأن تفسير هذا الاسم رعى الإبل.

وقال ديسقوريدس[2] فى هذا إن الإبل إذا ارتعى[3] هذا النبات لم تحك فيه مضرة الهوام. ولذلك يسقى بزر هذا النبات لنهش الهوام.

378- رازيانج[4] : قال فيه **ديسقوريدس**: إنه متى أكل زاد فى اللبن، وبزره أيضاً يفعل ذلك متى شرب أو طبخ مع الشعير، ويدر[5] البول، ولذلك يوافق[6] وجع الكلى والمثانة، ويشرب طبيخه بالشراب نهش الهوام، ويدر الطمث، ومتى شرب بالماء البارد فى الحميات سكن الغثيان والتهاب[7] المعدة.

وأصل الرازيانج متى تضمد[8] به مدقوقاً بعسل أبرأ عضة الكلب الكلب .

وماء الرازيانج متى جفف وجعل فى الأكحال المحدة[9] للبصر نفع جداً. ويستعمل[10] وهو رطب أيضاً.

---

(1) د : انه.

(2) أ : د.

(3) + ك : من .

(4) رازيانج : سبق شرحه.

(5) م : يدرر.

(6) د : يوفق.

(7) أ : الهاب.

(8) ك : تضد.

(9) م : المحددة.

(10) أ : يعمل.

والصمغة التى تخرج من ساقه أقوى فى حدة البصر.

وماء الرازيانج غير البستانى المسمى : "رازيانجاً عظيماً" يبرئ تقطير البول، ويدر[1] الطمث.

ومتى شرب أصله مع البزر عقل البطن، ونفع من نهش الهوام، وفت الحصى، ونقى اليرقان.

وطبيخ[2] ورقه يدر اللبن متى شرب، ويبالغ[3] فى تنقية النفساء.

قال جالينوس[4] فى السابعة: أما البستانى فإنه يسخن إسخاناً قوياً حتى يمكن أن يوضع فى الثالثة. وأما تجفيفه ففى الأولى، ولذلك يولد اللبن، ولو جفف تجفيفاً شديداً لم[5] يولد اللبن.

وهو نافع أيضاً لمن قد نزل فى عينيه الماء من هذا الوجه بعينه، ويدر البول، ويحدر الطمث.

وأما البرى الذى يسميه بعض الناس "رازيانج الجبل" فإن أصله وبزره[6] أقوى تجفيفاً من البستانى، وأحسب أن هذا الأصل وهذا البزر إنما يحبسان الطبيعة بهذه القوة إذا كان ليس فيهما قبض بين .

---

(1) م : يدرر.

(2) أ : طبخ.

(3) د : يبلغ.

(4) أ : ج.

(5) ك : لا.

(6) – م.

وأصل هذا الرازيانج الكبير وبزره أيضاً يمكن فيهما أن يفتا الحصى[1]، ويشفيا اليرقان، ويحدرا الطمث، ويدرا البول إلا أنه ليس يجمع من اللبن مثل ما[2] يجمعه النوع الأول.

وهاهنا رازيانج كبير آخر، وبزره مدور شبيه ببزر الكزبرة، حار حريف، وقوته شبيهة[3] بقوة الرازيانج الذى ذكرته قبله، إلا أنه أضعف.

وقال روفس: إنه غليظ، ردئ الغذاء، يدر البول .

وقال فى كتاب التدبير: الرازيانج عسر[4] الانهضام، قليل الغذاء، جيد لإدرار البول.

وقال اريباسيوس: إنه يولد[5] اللبن توليداً قوياً.

وقال بولس: الرازيانج الجبلى الذى يشبه القاقلة يجفف أكثر مما يجفف[6] سائر أنواع الرازيانج، ولهذا يحبس البطن، ويفت الحصى، ويدر الطمث.

---

(1) أ : الحصا.

(2) د : من .

(3) ك : شبه.

(4) م : عصر.

(5) ك : يلد.

(6) د : يجف.

قال ابن ماسويه: إنه دابغ المعدة، مفتح للسدد فى الكبد، نافع[1] للكلى والمثانة، نافع من الحميات المزمنة، وخاصته توليد اللبن.

وحكى جالينوس[2] فى كتاب الأدوية المقابلة للأدواء عن ديمقراطيس: إن الهوام [ترعى][3] الرازيانج الطرى لتضيئ حرها، ويذهب بالحميات القديمة .

وقال مسيح[4] : إن الرازيانج يفتح سدد الحشاء، ويطفئ حرها، ويهذ بالحميات القديمة .

قال ماسرجويه: عصير ورقه الرطب نافع[5] من الحمى التى من البلغم والمرة وحبه يسخن فى الثالثة .

وقال ابن ماسه: إنه حار فى الثالثة، يابس فى الأولى، فتاح لسدد الكبد، زائد فى اللبن، ينفع ماؤه متى اكتحل[6] به للماء فى العين.

ويزره جيد لوجع[7] الكلى ولسع الهوام وعض الكلب غير الكلب .

---

(1) م : نفع.

(2) أ : ج.

(3) أ، د، ك، م : تعى.

(4) عيسى بن حكم .

(5) د : نفع.

(6) أ : اكحل.

(7) – ك.

379- رعى الحمام : قال ديسقوريدس[1] : متى أنعم دقه وخلط بدهن ورد أو شحم الخنزير الطرى واحتمل سكن الوجع من الرحم. ومتى تضمد به مع الخل سكن الحمرة، ومنع القروح[2] من الانبساط فى الجسم، وألزق الجراحات، وإذا تضمد به مع العسل أدمل القروح الخبيثة.

وقال جالينوس[3] فى الثامنة: إن قوته تجفف[4] حتى أنه يدمل الجراحات.

قال ماسرجويه: إنه نافع إذا وضع على الورم البلغمى[5]، وينفع من لذع العقارب.

الخوز: خاصته النفع من النقرس.

380- ريباس[6] : **قال ابن ماسويه:** له قوة رب حماض الأترج والحصرم.

سندهشار: الريباس جيد[7] للبواسير والخمار.

---

(1) أ : د.

(2) + ك : به.

(3) أ : ج.

(4) م : تجف.

(5) د : البلغى.

(6) ريباس : سبق شرحه.

(7) – م.

قال ابن ماسه: الريباس بارد، يابس فى الثانية يقطع العطش، ويقمع[1] الصفراء والإسهال الصفراوى، جيد للحصبة والجدرى والطاعون.

وربه مثل رب حماض الأترج.

381- رامك[2] : قال الدمشقى: إنه بارد، يابس، يشد المعدة ويقمع الحرارة.

قال ماسرجويه: إنه بارد، يابس[3]، لكنه لطيف، منق.

382- رتم داوع : دواء يستعمله أهل القرى فيسهلهم. قيل ذلك فى شوسماهى الخوز .

383- رقاقس: دواء فارسى، يشبه الثوم، وهما اثنان ملتويان، واسمهما مشتق من شكلهما، يزيدان فى المنى.

384- رصاص[4] : قال ديسقوريدس: حكاكة الرصاص التى تخرج بالسحق بين صلاية الرصاص وفهر الرصاص، على ما فى كتاب[5] الصنعة، قوتها قوة[6] مبردة، مغرية، ملينة، تملأ

---

(1) د : يقع.

(2) رامك سبق شرحه.

(3) م : ييس .

(4) رصاص : سبق شرحه.

(5) د : كتب.

(6) – ك.

القروح العميقة لحما، وتقطع سيلان[1] الرطوبات إلى العين، وتذهب باللحم الزائد فى القروح، وتقطع نزف[2] الدم، وإذا خلطت بدهن ورد كانت صالحة للقروح العارضة فى المقعدة والبواسير التى يخرج منها الدم والقروح العسرة[3] الاندمال.

وفعله جملة كفعل التوتيا.

وأما الرصاص على وجهه فإن دلك به على لدغة العقرب وتنين البحر نفع منهما.

ويجب أن يتوقى رائحته إذا أحرق فإنها ضارة جداً.

وقوة الرصاص المحرق مثل قوة خبث[4] الرصاص، إلا أن خبث الرصاص أشد قبضاً.

وأما اسفيذاج الرصاص فقوته مبردة، مغرية، ملينة، يملأ القروح لحما، ويقلع اللحم الزائد فى القروح قلعاً رفيقاً، ويدملها[5] إذا وقع فى القيروطى والمراهم[6]، وهو من الأدوية القتالة.

---

(1) أ : سيل .

(2) م : نزيف .

(3) د : العصرة.

(4) – ك.

(5) د : يملها.

(6) م : المرهم.

قال جالينوس[1] فى الأسرب: إن قوته مركبة، وذلك أن فيه جوهراً رطباً قد جمد بالبرودة، وفيه مع هذا جوهر هوائى، وليس فيه من الأرضى إلا شيئ يسير. ومما يدل[2] على أن فيه جوهراً رطباً قد جمد بالبرودة سرعة انحلاله[3] وذوبانه إذا ألقى فى النار، وربما يدل على أن فيه جوهراً هوائياً أنه وحده دون سائر الأشياء التى نعرفها قد علمنا أنه يزيد فى وزنه[4] ويربو فى مقداره متى وضع فى البيوت الندية.

وقد رأينا مراراً كثيرة أن اللحام التى تلحم به قوائم التماثيل من الحجارة تربو وتزيد فى مقدارها، حتى[5] تصير معلقة من الحجارة، فهذه دلائل مقنعة على برودته ورطوبته.

ويعرف أيضاً ذلك بالامتحان والتجربة فإنك متى اتخذت هاونا من أسرب مع دستجه وألقيت فيه أى الأشياء الرطبة شئت وسحقته حتى يصير[6] ما فى الهاوون كالعصارة كان منها شيئ بارد جداً ابرد من تلك البرودة التى كانت لتلك الرطوبة.

---

(1) أ : ج.

(2) م : يدلل.

(3) أ : احلاله.

(4) د : زنة .

(5) م : متى.

(6) د : يسير .

وقد يستعمل[1] ذلك فى أورام المقعدة مع قرحة ومع بواسير، وفى الأورام الحادة الحارة فى المذاكير والعانة والثديين.

ويكون ما[2] يلقى فى الهاوون دهن ورد أو شيئاً فيه قبض وتبريد أو عصارة حى[3] العالم من هذا الجنس، وهذا دواء نافع جداً قد استعملته فى جميع[4] النزول إلى اللحم الرخو والمفاصل وفى الخراجات الرديئة الخبيثة، حتى أنى استعملته[5] فى القروح التى مع السرطان فعجيب من فعله.

وإن أحببت أن يجتمع لك شيئ كثير بسرعة فاجعل[6] سحقك له فى شمس أو فى هواء حار، أى هواء كان، فإن أنت أيضاً جعلت هذه الرطوبة التى تسحقها فى هذا الهاوون عصارة باردة بمنزلة حى[7] العالم أو هندبا أو بزرقطونا أو حصرما أو عنب الثعلب، أو الرجلة فإن الدواء يكون نافعاً فى أشياء كثيرة.

ومتى مد من الأسرب صفيحة وشدت على العانة أذهبت الاحتلام. ومتى شدت الصفيحة على العصب الملتوى[8] شداً محكماً حلت التواءه وتعقيده.

---

(1) أ : يعمل.

(2) ك : مما.

(3) – د.

(4) م : جمع.

(5) أ : اعملته.

(6) د : فجعل.

(7) – ك.

(8) أ : الملوى.

ويجب أن يكون شد الأسرب على موضع[1] العلة نفسه، لا على شيئ مما حوله.

ويعنى أحرق وغسل فقوته تبرد[2]، وأما قبل الغسل فقوته مركبة.

وهذا الآبار المحرق نافع[3] للخراجات الخبيثة. ومتى غسل كان أنفع فى إدمالها من اللحم وختمها. وهو نافع[4] للقروح الرديئة المعروفة بجيرونيه وللسرطانية المتعفنة متى استعمل[5] مفرداً أو خلط بواحد من الأدوية التى تختم وتدمل كالقليميا.

ومتى عولجت هذه القروح فيجب أن تحل فى أول الأمر ما دام الصديد كثيراً فى كل يوم، فإن لم[6] يكن كثيراً فمرة فى ثلاثة أيام ومرة فى أربعة أيام، ويوضع عليها من خارج إسفنجة مغموسة فى ماء بارد، وترطب إذا جفت.

وقال فى الإسفيذاج: إنه ليس بحاد، ولا لذاع[7]، ولا محلل بل هو مغر، مبرد .

---

(1) د : وضع.

(2) م : ترد.

(3) ك : نفع.

(4) + د : من .

(5) أ : اعمل.

(6) م : لا.

(7) ك : لذع.

فأما الأسرنج فهو ألطف من الاسفيذاج، ولكن ليس هو أيضاً مما[1] يسخن إسخاناً قوياً.

فأما المسمى دود[2] القومز فإنه من البرودة على مثل ما عليه الاسفيذاج إلا أنه ألطف منه، حتى أنه يمكن فيه بسبب هذا أن تغوص قوته، وتصل إلى باطن[3] الأجسام التى تداوى به بسرعة .

وقال بولس: متى وضعت صفيحة رصاص على عصب ملتو بسطته.

وقال جالينوس[4] فى الأولى من قاطاجانس: إن المولوبداناً أبرد وأجف من المرداسنج، والإسفيذاج أبرد[5] وأجف من المولوبدانا والمرهم الذى يتخذ منه، يبرد تبريداً كثيراً جداً، ويجفف.

---

(1) د : ما.

(2) – أ.

(3) ك : بطن .

(4) أ : ج.

(5) م : برد.

بـــاب الـــزاى
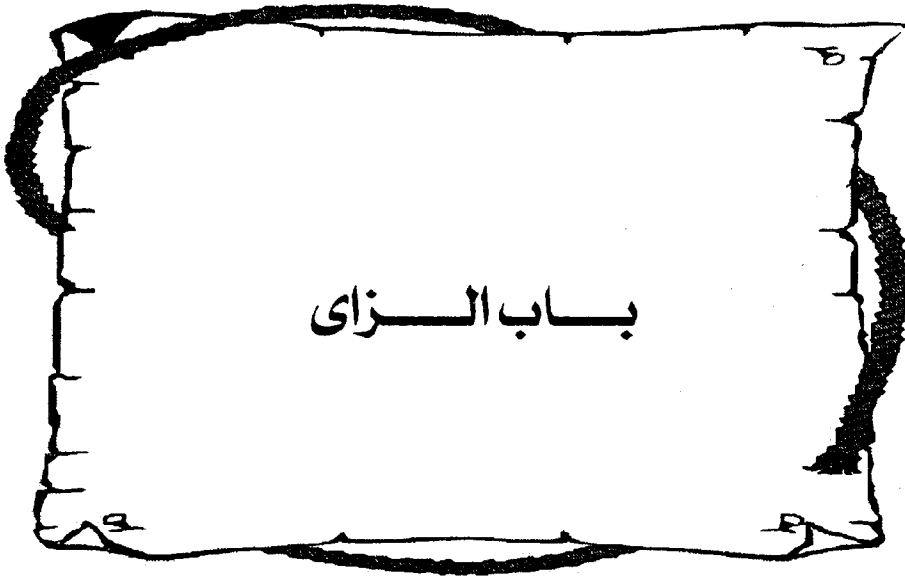
385- زعفران: قال فيه ديسقوريدس[1] : قوته منضجة، ملينة قابضة، يدر[2] البول ويحسن اللون ويذهب بالخمار متى شرب بميبختج، ويمنع الرطوبات أن تسيل[3] إلى العين متى لطخت به، أو اكتحل[4] منه بلبن امرأة.

وقد ينتفع به أيضاً متى خلط بالأدوية المشروبة للأوجاع الباطنة والفرزجات والضمادات المستعملة[5] لأوجاع الأرحام والمقعدة

ويحرك شهوة الجماع : ويسكن الحمرة متى لطخ عليها وينفع من الأورام الحارة العارضة للآذان.

ويقال إنه متى شرب منه زنة[6] ثلاثة مثاقيل بماء قتل.

وقوة دهنه مسخنة[7]، منومة، ولذلك كثيراً ما يوافق المبرسمين إذا دهن به أو شم أو دهن به المنخران، وينفع الأورام، وينقى[8] القروح.

---

(1) أ : د.

(2) ك : يدرر.

(3) م : تسل.

(4) أ : اكحل.

(5) د : المعملة.

(6) م : وزنة.

(7) د : مسمنة.

(8) ك : يقى.

ويوافق[1] صلابة الرحم وانضامها ويحل القروح الخبيثة [2] العارضة فيها متى خلط بموم ومخ وزعفران وضعفه زيتاً لأنه ينضج ويلين ويسكن ويرطب.

ويصلح للزرقة متى اكتحل[3] به مع الماء، وللذين لا يقدرون أن يقبلوا حر الشمس.

جالينوس[4] يقول: فى الزعفران شيئ قابض يسير، وقد بينا أن القابض أرضى ولكن الأغلب عليه الكيفية الحارة[5] فيكون جملة جوهره من الإسخان فى الدرجة الثانية، وفى التجفيف فى الدرجة الأولى، ولذلك صار فيه[6] بعض الإنضاج، ويعينه على ذلك القبض اليسير[7] الذى فيه، وذلك أن كل ما يسخن إسخاناً قوياً وكان فيه قبض فهو فى قوته مساو للأدوية التى تغرى وتلحج إذا كان معها حرارة .

وقد بينا أن الأدوية المغرية اللاحجة التى فيها حرارة موجودة وليست بالشديدة فهى أدوية تنضج.

---

(1) م : يوفق.

(2) – أ.

(3) د : اكحل.

(4) أ : ج.

(5) – م.

(6) ك : فى.

(7) د : اليصير .

وقال بولس: الزعفران حار[1] فى الثانية، يابس فى الأولى ، يقبض وينضج.

وقال ابن ماسويه: الزعفران حار فى الثانية، يابس فى الأولى، يقبض وينضج، هاضم[2] للطعام، دابغ للمعدة من أجل عفوصته اليسيرة التى فيه، مقو[3] للكبد، مذهب لعسر النفس وشهوة الطعام، مدر للبول، محسن للون، وخاصته إذهاب شهوة الطعام وتحسين اللون، وليس بجيد للدماغ، ولا الإكثار منه بمحمود لإذهابه الشهوة.

وقال قسطا بن لوقا: الزعفران يفرح القلب، حتى أنه يقتل إن أكثر منه، والشربة القاتلة ثلاثة دراهم.

وقال جالينوس[4] فى الميامر: الزعفران قابض، منضج، مصلح للعفونة.

مسيح[5]، يقول: إنه مفتح لسدد الكبد، ويقوى الأحشاء – شرب أو تضمد به- غير أنه يملأ الرأس، ويذهب غشاوة[6] العين ويردع رطوبتها إذا طلى به عليها مع ألبان النساء، ويقوى شهوة

---

(1) – ك.

(2) م : هضم.

(3) د : مقوى.

(4) أ :ج.

(5) عيسى بن حكم .

(6) – د.

الجماع، ويحلل الأورام، وفيه شيئ من القوة القابضة[1] -شرب أو وضع من ظاهر- مع لطافة.

ويحلل ويقوى الأعضاء الباطنة[2] والأعضاء الضعيفة بما فيه من القوة القابضة[3] متى شرب أو وضع عليها من ظاهر، ويفتح سدد[4] الكبد والعروق باعتدال[5] المكان ما فيه من الحرارة والمرارة، إلا أنه يملأ الدماغ .

مجهول: الزعفران جيد للطحال.

قال ابن ماسويه: الزعفران حار[6] يابس، ينيم، ويقبض، وينفع من الشوصة متى شم.

وخاصته أنه إذا اكتحل به مع الماء نفع الزرقة العارضة بعقب المرض.

وهو نافع للطحال، مدر للبول، مذهب بشهوة الطعام، مهيج للباه، مصدع، ردئ للرأس، منضج إذا طلى[7] على الورم الحار.

وإن شرب منه ثلاثة دراهم بماء بارد قتل.

---

(1) ك : القبضة.

(2) أ : البطنة.

(3) ك : القبضة.

(4) ك : سدة.

(5) م : باعدال.

(6) — د.

(7) م : طل.

لى: كانت امرأة تطلق أياماً فسقيت درهمين من زعفران فولدت من ساعتها[1]، وجرب ذلك مرات فكان كذلك.

وهو يسكر سكراً شديداً متى جعل فى الشراب[2]، ويفرح حتى أنه يصيب[3] منه شبه الجنون من شدة[4] الفرح.

الخوزى: إنه لا يثير خلطاً البتة بل يحفظ الأخلاط بالسوية، وهو جيد للسدد[5] فى الكبد ويقويها.

قال حنين فى كتاب الترياق: ماء الزعفران يدر[6] البول، ويسهل النفس، ويقوى آلات النفس جداً.

قال: وللزعفران خاصة إماتة شهوة الطعام، وملء الدماغ، وإظلام البصر والحواس، وإبطال الحموضة التى تكون فى المعدة بها تكون شهوة الطعام.

لى: جربت فوجدت الزعفران مسقطاً لشهوة الطعام[7]، مغثيا.

---

(1) أ : سعتها.

(2) د : الشرب.

(3) م : يصيبه.

(4) — ك.

(5) م : للسدة.

(6) د : يدرر.

(7) أ : الطعم.

مسيح[1]، قال فى الكناش: الأدوية التى تملأ الدماغ كالزعفران.

386- زيت: قال فيه ديسقوريدس[2] : إن الانفاق -وهو الذى يعمل من الزيتون الغض- أوفق أنواع الزيت للأصحاء، جيد للمعدة لما فيه من القبض، ويشد[3] اللثة ويقوى الأسنان متى أمسك فى الفم، ويمنع من العرق متى تمسح به.

وجميع[4] أصناف الزيت حارة ملينة للبشرة، ويمنع البرد أن يصل إلى الأعضاء، وينشطها للحركة، ويلين[5] الطبيعة، ويضعف قوة السموم والأدوية الخارجة، ويسقى منه للأدوية القتالة يتقيأ به مع الماء الحار.

وإذا شرب منه تسع[6] أواق بمثلها من ماء الشعير أو الماء الحار أسهل.

ومتى طبخ بالسذاب وسقى منه وهو سخن زنة تسع[7] أواق نفع المغس وأخرج الدود من البطن.

---

(1) عيسى بن حكم .

(2) أ : د.

(3) ك : يشدد.

(4) أ : جمع.

(5) م : يلن .

(6) د : تسعة .

(7) + ك : من .

وينفع متى أحتقن[1] به من القولنج الذى من ورم الأمعاء، ومن شدة الزيل الجاف .

والعتيق منه أشد إسخاناً[2] وتحليلاً، ويكتحل به لظلمة البصر.

وأما زيت الزيتون البرى[3] فقابض موافق[4] لمن به صداع كموافقة دهن الورد، ويحقن العرق[5]، ويمنع الشعر القريب من السقوط أن يسقط، ويجلو[6] النخالة من الرأس والقروح الرطبة والجرب القرحى وغير القرحى، ويمنع إسراع الشيب إذا دهن به فى كل يوم.

وعكر الزيت متى طبخ فى إناء نحاس قبرسى إلى أن يثخن فيصير كالعسل كان قابضاً[7]، ويصلح بدلاً من الحضض ويفضل على الحضض بأنه إذا خلط[8] بخل وشراب ساذج أو شراب أونومالى ولطخت به الأسنان الوجعة نفعها.

---

(1) أ : احقن.

(2) م : اسماناً.

(3) — د.

(4) أ : موفق.

(5) م : العروق.

(6) ك : يجلى.

(7) د : قبضا.

(8) + م : معه.

وقد يقع فى أخلاط أدوية العين والمراهم[1]، وإذا عتق كان أجود.

وتهيأ منه حقنة نافعة للمقعدة القرحة والفرج المتقرح[2] والرحم القرحة .

وإذا طبخ بماء الحصرم إلى أن يثخن كالعسل وطلى[3] به على الأسنان المتحركة المتآكلة قلعها.

ومتى خلط بالدواء المسمى حمالانون مع نقيع الترمس ولطخت به المواشى قلع جربها.

وأما ما كان منه حديثاً لم[4] يطبخ – أعنى من عكر الزيت فإنه إذا سخن وصب على النقرس والذين بهم أوجاع المفاصل[5] نفعهم، وإذا لطخ على جلد وضمد به بطن المحبون حط[6] النفخ العارض لهم.

387- زيتون برى: ديسقوريدس : ورقه قابض، إذا دق وسحق وتضمد[7] به منع الحمرة أن تسعى، والنملة والشرى والقروح الخبيثة التى تسمى الجمر وينفع الداحس[8] .

---

(1) ك : المرهم .

(2) د : المقرح.

(3) م : طل.

(4) ك : لا.

(5) د : المفصل.

(6) م : حطط.

(7) م : تضد.

(8) ك : الدحس.

ومتى تضمد به مع العسل قلع الخشكريشة ونقى القروح الوسخة[1] وإذا خلط بالعسل وتضمد به حلل الورم الحار الذى فى الغدد وجميع[2] الأورام الحارة، وألزق جلد الرأس إذا انقلع، وإذا مضغ أبرأ القلاع والقروح فى الفم، وعصارته وطبيخه يفعلان ذلك أيضاً.

ومتى احتملت[3] عصارته قطعت سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم ونزف الدم وترد نتوء العين وتنفع من قروحها التى فى الحجاب القرنى وتقطع سيلان[4] الرطوبات المزمنة إليها، ولذلك تقع فى أخلاط الشيافات لتأكل الأجفان وسلاقها.

ومتى دق ورقه بشراب[5] وعصر وجفف بعد فى الشمس وعمل بعد أقراصاً فإنها تصلح للآذان التى يسيل منها القيح والآذان المتقرحة .

وإذا تضمد بالورق مع دقيق شعير كان صالحاً[6] للإسهال المزمن .

---

(1) – د.

(2) أ : جمع.

(3) ك : احملت.

(4) أ : سيل.

(5) د : بشرب.

(6) م : صلحا.

وقد يحرق الورق مع الزهر ويستعمل[1] بدل التوتيا، وليس بدونه فى النفع.

وقوة الزيتون البستانى كقوة الزيتون البرى غير أنه أضعف[2]، إلا أنه أوفق للعين من البرى، لأنه أسلس وأخف عليها منه.

والرطوبة من ورق[3] الزيتون متى لطخ بها الرأس أبرأت النخالة منه، والجرب والبهق والقوباء.

وثمره إذا ضمد به الرأس شفى نخالة[4] الرأس والقروح الخبيثة[5].

ولب الثمرة متى خلط بشحم ودقيق قلع الآثار البيض العارضة[6] للأظفار.

زيتون الماء : وأما زيتون الماء وهو المربى[7] بالماء والملح، فإنه متى سحق وتضمد به لم[8] يدع حرق النار أن ينتفط، وينقى القروح الوسخة.

---

(1) أ : يعمل.

(2) ك : ضعف.

(3) — م.

(4) د : نخلة.

(5) — أ.

(6) د : العرضة.

(7) د : المربا.

(8) ك : لا.

وماء الملح الذى يكبس به الزيتون يشد[1] اللثة والأسنان المتحركة.

والزيتون الحديث الأحمر اللون يحبس[2] البطن، جيد للمعدة، ويمنع القروح التى تسعى ويبرئ الجمر.

زيت الزيتون البرى ينفع اللثة الدامية متى تمضمض به ويشد الأسنان المتحركة[3]، ويهيأ منه كماد اللثة التى تسيل[4] إليها الفضول بأن يلف الصوف على ميل ويغمس فيه وهو حار[5] ويوضع عليها.

وصمغ الزيتون البرى[6] يلذع اللسان، والذى لا يلذعه ردئ لا ينفع، ويصلح الجيد لوجع الأسنان المتآكلة إذا وضع عليها، ولغشاوة العين يكحل به، ويجلو[7] وسخ القرحة العميقة التى تحدث فى القرنية، ويدر البول والطمث، ويخرج الجنين، ويعد فى الأدوية القتالة[8]، ويبرئ الجرب المتقرح والقوابى.

---

(1) م : يشدد.

(2) د : يحس.

(3) م : المحركة.

(4) أ : تسل.

(5) د : حر.

(6) – ك.

(7) م : يجلى.

(8) أ : القتلة.

وقد تحرق أغصان الزيتون، وتغسل على ما فى كتاب الصنعة، وتستعمل بدل التوتيا.

وقال جالينوس فى السادسة فى ذكر ثفل الزيت: إنه أرضى حار[1]، إلا أن حرارته لا تبلف أن يتبين لذعه، وإن هو طبخ كان أغلظ وأشد تجفيفاً، فليوضع[2] فى الدرجة الثانية من الإسخان والتجفيف، ممتدة، ومن أجل هذا يشفى القروح التى تحدث فى الأبدان اليابسة[3]، ويهيج القروح الحادثة فى غيرها من الأبدان كلها، لأن فيه تهييجاً وتنفيذاً كمثل ما[4] فى الزيت.

وقال: ورق الزيتون وعيدانه الطرية[5] من البرودة فيها بمقدار ما فيها من القبض.

وأما ثمرتها فما كان منها مدركاً قد استحكم[6] نضجة فهو حار حرارة معتدلة، وغير النضيج أشد برداً وقبضاً.

وأما فى السادسة فقد بينا أن الزيت رطب ويسخن[7] إسخاناً معتدلاً إذا كان متخذاً من الزيتون المدرك.

---

(1) د : حر.

(2) + م : هو .

(3) – أ.

(4) د : من .

(5) – ك .

(6) أ : احكم .

(7) م : يسمن .

وأما المعتصر من الزيتون الفج وهو الانفاق فبمقدار قبضه فيه أيضاً من البرد. وإذا عتق[1] الزيت كثر إسخانه.

وإذا ذقت الزيت فوجدته عذباً فهو حار باعتدال[2]، وإذا وجدته قابضاً فبمقدار ذلك ينقص فى الحرارة.

وقال فى كتاب الأغذية: إن الزيتون من الأغذية التى تغذو البدن غذاء يسيراً[3] جداً، وقد يأكله الناس مع المرى قبل الطعام كى يلين طبائعهم.

وزيتون الزيت يولد خلطاً دسماً[4]، فأما الآخران فإنهما يولدان خلطاً غليظاً، فهما لذلك لا يقويان المعدة ويفتقان[5] الشهوة.

روفس فى كتاب التدبير: زيت الزيتون مسخن، وقد شك قوم فى ترطيبه، وذلك أنه دواء داء الثعلب أملس، لزج.

وأنا اقول: إنه يسخن ويجفف[6]، قال حنين: بل يرطب.

قال اريباسيوس: ثفل الزيت يسخن من غير لذع لذعاً بينا، ومتى طبخ[7] اكتسب قوة تسخن وتجفف.

---

(1) د : عق.

(2) أ : باعدال.

(3) د : يصيرا.

(4) م : دسا.

(5) ك : يفقان.

(6) د : يجف.

(7) م : طبيخ.

وقال بولس: الماء الذى يفصل من الزيتون المملح أقوى من الذى يحل[1] فيه الملح فى التنقية، حتى أنه سلغ من قوته أنه يحقن به لعرق النسا وذوسنطاريا الفـ سد .

وقال أيضاً: صمغ الزيتون الحبشى وهو الذى يستعمل[2] فى آثار الجراحات فيذهب بها، ويذهب البياض الذى فى العين والعشاوة وأوجاع الأسنان المتأكلة متى جعل فى الأكال.

وقال ابن ماسويه: الأخضر من الزيتون بارد[3]، يابس، عاقل للبطن، دابغ للمعدة.

وزيتون الماء دابغ للمعدة بعفوصته.

والزيتون الأسود حار، وفيه يبس يسير[4]، وهو أسرع هضما من الأخضر.

والخلط المتولد[5] من الزيتون قليل، مذموم، ومتى أكل فى وسط الطعام أجاد شهوة الطعام، وقلل إبطاء الطعام فى المعدة.

والكبار منه أقوى[6] فى أفعاله، ومتى جعل فى الخل كان أدبغ للمعدة.

---

(1) أ : يحلل.

(2) د : يعمل.

(3) ك : برد.

(4) م : يصير .

(5) د : المولد .

(6) ك : قوى.

قال جالينوس[1] : وزيت الإنفاق وهو من الزيتون الأخضر، بارد يابس فى الأولى، مضاد للسموم بخاصة فيه، دابغ[2] للمعدة، مقو لها، صالح للمحرورين، ولاسيما إن كان مغسولاً، والمتخذ من الزيتون الأسود النضج حار يابس.

قال ديسقوريدس[3] : والزيت المغسول الذى يعمل فى الجزيرة المسماة سفيون يسخن إسخاناً يسيراً، ويوافق[4] الحميات وأوجاع الأعصاب ويتغمر به النساء.

وقال أبو جريح: صمغ الزيتون حار، يابس[5]، نافع للجراحات متى جعل فى المراهم، لأنه يجففها[6] وينشف بلتها.

الذهبى حار، والفج الأبيض من زيتون الماء ليس بمسخن، وهو يابس.

388- زعرور[7] : **قال ديسقوريدس**[8] فيه : إنه جيد للمعدة، ممسك للبطن.

---

(1) أ : ج.

(2) ك : دبغ.

(3) أ : د.

(4) ك : يوفق.

(5) م : يبس .

(6) د : يجفها.

(7) زعرور : سبق شرحه.

(8) أ : د.

وقـال جـالينوس[1] فـى الـسابعة : قـوة ثمـرة الـزعـرور تقـبض قبضا شديداً، وتحبس البطن جداً، وفـى قضبانه وورقـه عفوصة[2] ليست باليسيرة .

وقـال فـى كـتـاب الغـذاء: مـا قلتـه فـى التفـاح والـسفرجل والكمثـرى يـصلح أن أقولـه هنـا، والزعـرور أشـد قبـضاً[3] مـن الغبيراء، ولذلك هو أصلح لانطلاق[4] البطن .

روفس فى كـتـاب التـدبير: إنـه يقطـع القيئ، ويعقـل البطـن، ولا يحبس البول.

وقـال اريباسـيوس: إن قبـضه شـديد حتـى لا[5] يمكـن أكلـه إلا بهد كـد، ويحبس البطن حبساً شديداً جداً.

قـال ابن ماسـويه: إنـه يقمع[6] الصفراء.

389- زوفـا[7] رطـب: قـد ذكرنـاه عنـد ذكرنـا الـصوف، وهو دسم الصوف ووسخه.

---

(1) أ : ج.

(2) د : عفوسة.

(3) ك : قضا.

(4) م : لاطلاق.

(5) أ : لم.

(6) م : يقع.

(7) زوفا : سبق شرحه.

390- زبيب[1] : قد ذكرناه مع العنب.

391- زنجبيل[2] : قال ديسقوريدس[3] : قوته مسخنة معينة على هضم[4] الطعام، يلين البطن تليينا خفيفا، جيد للمعدة وظلمة البصر وهو شبيه القوة بالفلفل.

وقال جالينوس[5] في السادسة: إسخانه قوى ولكن لا يسخن[6] من ساعته في أول الأمر كما يفعل الفلفل وذلك لأنه ليس في لطافة الفلفل، ولولا ذلك لكان يستحيل[7] سريعاً إلى أجزاء صغار ويصير حاراً بالفعل مثل الفلفل ولكنا نجده عياناً أن فيه شيئاً من جوهر لم ينضج، وهذا الشيئ ليس هو يابسا[8] أرضياً بل الأحرى أن يكون رطباً .

ومن أجل ذلك صار الزنجبيل يتفتت[9] ويتأكل سريعاً من أجل ما فيه من رطوبة الفضل، لأن هذا التآكل ليس يعرض لشيئ من الأشياء المحضة اليبس أو الرطوبة برطوبة نضجة مشاكلة لجوهرها.

---

(1) زبيب : سبق شرحه.

(2) زنجبيل : سبق شرحه.

(3) أ : د.

(4) – م.

(5) أ : ج.

(6) د : يسمن .

(7) أ : يحيل .

(8) د :يبسا.

(9) م : يفت.

وقد يعرض هذا بعينه للدارفلفل، ومن أجل ذلك صارت الحرارة الحادثة[1] عن الزنجبيل وعن الدارفلفل، تبقى لابثة دهراً طويلاً أطول من لبث الحرارة الحادثة عن الفلفل الأبيض والفلفل الأسود .

وكما أن النار إذا أخذت فى الحطب[2] اليابس تشتعل وتتشبث به على المكان وتطفأ بالعجلة، كذلك الحرارة الحادثة عن الأدوية التى قوتها هذه القوى أعنى القوة اليابسة تشتعل[3] أكثر وأسرع، وتلبث مدة أقل، والحرارة الحادثة عن الأدوية الرطبة رطوبة فضل تشتعل[4] بإبطاء وتلبث مدة طويلة، ولذلك صارت منفعة كل واحد من هذين الجنسين من الأدوية غير منفعة الآخر، وذلك أنا متى أردنا أن نسخن[5] البدن كله بالعجلة فيجب أن نعطى الأشياء التى ساعة تلقى حرارة البدن يسخن بها على المكان وتنتشر[6] فى الجسم كله .

ومتى أردنا إسخان عضو واحد أى عضو كان فيجب أن نفعل خلاف ذلك –أعنى أن تعطى هذه الأشياء التى ساعة تلقى حرارة البدن- تبطئ فى السخونة، حتى إذا هى سخنت لبثت

---

(1) ك : الحدثة.

(2) ك : الطب.

(3) أ : تشعل.

(4) + م : هى.

(5) د : نسمن .

(6) ك : تنشر.

سخونتها مدة طويلة[1]، فالزنجبيل والدارفلفل وإن كانا مخالفين[2] للفلفل الأسود فى هذا الذى وصفت فإن مخالفتهما إياه يسيرة.

وأما الحرف والخردل والينتون وخرء الحمام البرية فإنها لا تشتعل[3] الاشتعال التام إلا فى مدة طويلة ولا يفارق أيضاً لهيبها البدن مدة طويلة.

قال ابن ماسويه: الزنجبيل حار فى آخر الثالثة، رطب فى آخر الأولى، يدل[4] على رطوبته تأكله وتعفنه وهو بليغ النفع فى السدد[5] العارضة فى الكبد من البرد والرطوبة، معين على الجماع، هاضم[6] للطعام، محلل للرياح الغليظة الحادثة فى الأمعاء والمعدة، ملين للطبيعة، نافع[7] من ظلمة البصر المتولدة من الرطوبة إذا اكتحل به.

والزنجبيل المربى حار يابس لأن العسل -زعم- أذهب رطوبته، مهيج للجماع، يزيد فى حر المعدة والبدن، ويهضم الطعام، وينشف البلغم، وينفع من الهوم والبلغم الغالب[8] على الجسم.

---

(1) – أ.

(2) د : مخلفين.

(3) أ : تشعل.

(4) م : يدلل.

(5) د : السدة .

(6) ك : هضم.

(7) م : نفع.

(8) – أ.

قال الفارسى: إنه يهضم البلغم الذى فى الرأس والحلق، ويهيج نار المعدة، ويمسك البطن ويهيج الباه.

مجهول: الزنجبيل جيد[1] للحفظ.

شرك، قال فى الزنجبيل: مع حرافته فيه رطوبة بها يزيد فى المنى.

وقال اسحق بن حنين: إن الزنجبيل يرتبه المحدثون لقول **جالينوس**[2] فيه : إنه شديد الحرارة فى الدرجة الثالثة، ولقوله فيه: إن فيه رطوبة يسيرة، فى الأولى من الترطيب.

قال ابن ماسه: خاصته تقليل الرطوبة المتولدة[3] فى المعدة عن الفواكه كالبطيخ ونحوه، وتقليل الرياح الغليظة[4] فى البطن.

ابن ماسويه: إنه يلين البطن .

392- زبيب الجبل[5] : نذكره عند ذكر الميويزج.

393- زهرة الملح[6] : نذكره مع الملح.

---

(1) م : جد .

(2) أ : ج.

(3) ك : المولدة .

(4) – د.

(5) زبيب الجبل : سبق شرحه.

(6) زهرة الملح : ديسقوريدس فى الخامسة: هو شيئ يخرج من النيل فيجمد فى مواضع مياه قائمة تبقى من ماء النيل والأنهار، وينبغى أن يختار منه ما كان لونه شبيهاً بلون الزعفران فى رائحته نتن شبيه بنتن رائحة مرى السمك تلذع اللسان=

394- زبل: قال ديسقوريدس[1] : أما أخثاء البقر الإناث الراعية إذا وضعت حين تروثها على الأورام الحارة[2] من الخراجات سكنتها وإن صودفت غير حارة لفت فى ورق، وتسخن فى رماد حار ثم يطرح الورق ويوضع على الأورام. وينفع نفعا بينا من عرق[3] النسا إذا ضمد بها وهى سخنة[4] . ومتى تضمد به مع الخل الخنازير والأورام الصلبة التى تكون فى اللحم الرخو.

وهثى الثور خاصة إذا تبخر به أصلح حال الرحم، وطرد البق.

=لذعاً مفرطاً جداً وفيه رطوبة وأما ما كان فيه صفرة إلى الحمرة وكان فيه أجزاء منعقدة منحنية ملتئمة بعضها إلى بعض فهو ردئ، ومن أمارات غير المغشوش أنه ينماع بالزيت وحده والمغشوش يحتاج إلى ماء. جالينوس: هذا دواء لطيف ألطف من الملح المحرق فضلاً عن غير المحرق، وطعمه حاد حريف وقوته محللة تحليلاً شديداً. ديسقوريدس : وقد يصلح للقروح الخبيثة والآكلة والقروح التى من شأنها أن تتقشر، والرطوبة السائلة من الأذن ولغشاوة البصر، والآثار العارضة عن اندمال القروح العارضة فى العين، وقد يقع فى أخلاط بعض المراهم والأدوية ويقع فى الأدهان ليصبغها مثل دهن الورد، وقد يدر العرق، وإذا شرب بالخمر والماء أسهل البطن وهو ردئ للمعدة وقد يقع فى أدهان الأعياء وفيما يدلك به البدن ليرقق به الشعر، وبالجملة هو فى الحدة والتلذيع مثل الملح (البيطار، الجامع 168/1).

(1) أ : د.

(2) د : الحرة.

(3) م : عروق.

(4) أ : سمنة .

وبعر الماعز ولاسيما الجبلى متى شرب بالشراب[1] نفع من اليرقان، وإن شرب ببعض الأفاوية أدر الطمث وأخرج الأجنة، وإذا أنعم دق[2] اليابس منه وخلط بالكندر واحتملته المرأة فى صوفة قطع سيلان نزف الدم من الرحم.

وإذا خلط بالخل قطع نزف الدم من أى موضع كان من الجسم.

ومتى أحرق وخلط بالخل أو بالسكنجبين ولطخ على داء الثعلب أبرأه. وإذا تضمد به مع[3] شحم خنزير نفع من النقرس . وقد يطبخ بالخل أو بالشراب ويوضع على نهش الهوام وعلى النملة والأورام العارضة[4] فى أصل الأذن فينفعها.

وإذا كوى به عرق النسا نفع جداً. ويكوى به على هذه الجهة : تشرب صوفة زيتا ، وتوضع على الموضع[5] العميق الذى فيما بين الإبهام والزند من اليد وهو إلى الزند أقرب، ثم خذ بعرة والهبها حتى تصير[6] جمرة ثم ضعها على الصوف، ولا تزال[7] تفعل ذلك حتى يصل الحس بتوسط العصب إلى الورك، ويسكن الألم. وهذا الكى يسمى الكى البعرى.

---

(1) ك : بالشرب.

(2) م : دقق.

(3) ك : معه .

(4) د : العرضة.

(5) + م : به.

(6) ك : تسير .

(7) د : ينزل.

وبعر الضأن متى تضمد به مع الخل أبرأ من الشرى والثآليل واللحم الزائد المعروف بالتوث والنملة. ومتى خلط بموم مذاب ودهن ورد أبرأ من حرق[1] النار.

وزبل الخنزير البرى متى شرب وهو حار بماء أو شراب قطع نفث الدم وسكن الوجع المزمن[2] العارض للجنب. وإذا شرب مع خل أبرأ وهن العضل. وإذا خلط بموم مذاب بدهن ورد أبرأ التواء العصب.

وسرجين الحمير والخيل متى أحرق أم لم[3] يحرق وخلط بخل قطع سيلان الدم.

وسرجين الحمار الراعى[4] اليابس منه متى خلط بشراب وضمد به وشرب نفع من لسع العقرب نفعاً عظيماً.

وزبل الحمام أسخن وأشد إحراقاً من غيره من الزبول. وقد يخلط بدقيق شعير[5] وزيت وماء فينفع الأورام التى تحتاج إلى تحليل وإذا خلط بخل حلل[6] الخنازير. ومتى خلط بالعسل وبزر الكتان قلع خشكريشة قروح النار الفارسية. ومتى سحق بالزيت أبرأ حرق[7] النار.

---

(1) د : حروق.

(2) – أ.

(3) د : لا.

(4) أ : الرعى.

(5) – م.

(6) ك : حل.

(7) د : حروق.

وزبل الدجاج يفعل ما يفعله زبل الحمام إلا أنه أضعف. ويوافق أكل الفطر القتال[1]، ومن كان به القولنج متى شرب بالخل أو بالشراب.

وزبل الرخم، يقال: إنه إذا تبخر[2] به طرح الجنين.

وزبل الفأر إذا خلط بالخل ولطخ على داء الثعلب أبرأه، ومت شرب بالكندر أو بالشراب المسمى اونومالى فت[3] الحصى وبولها. ومتى احتملت منه شيافة أطلقت بطن الصبيان.

وزبل الكلب إذا شرب بشراب عقل البطن.

والعذرة متى تضمد بها وهى حارة[4] منعت الجمرة من الخراجات وألزقتها. ومتى جففت وخلطت بعسل وتحنك بها نفعت من الخناق.

وزبل الحرذون يحسن اللون ويصقل[5] الوجه ويصلح للفم الوجع.

وقال جالينوس[6] : قوته محللة تنقى الكلف وتقلع البهق والقوباء.

---

(1) ك : القتل.

(2) م : بخر.

(3) م : فقت.

(4) ك : حرة.

(5) د : يسقل.

(6) أ : د.

قال : وقد جربت زبل[1] الكلب الذى يطعم العظام ويحبس أياماً، حتى يكون زبله أبيض، يابساً[2]، لا نتن له، فى مداواة أورام الحنجرة والقروح فى الأمعاء والخراجات العتيقة.

أما فى أورام الحنجرة فمع أدوية نافعة[3] من ذلك، وفى قروح المعى فمع اللبن المطبوخ بالخطمى أو بقطع الحديد المحمى، فوجدته عجيباً، وكذلك فى مداواة الخراجات الخبيثة، وهو قوى جداً فى التجفيف والتحليل.

فأما زبل الناس فإنه كان عندنا رجل يتأذى بورم يعتاده[4] فى حلقه حتى يشرف منه على الاختناق، ويضطره ذلك إلى الفصد فطلاه رجل قبل الفصد[5] بزبل صبى فبرأ من ساعته، وداوى به قوماً آخرين فبرؤا.

وكان ذلك الرجل يطعم الصبى خبزاً وترمساً ويسقيه شراباً عتيقاً، وبعد أن يجود هضمه يأخذ زبله فى اليوم الثالث[6]. وذكر أيضاً أنه قد جرب لحوم الدجاج والحجل اسفيذاباجاً وغذاءها الصبى فوجد الزبل يفعل ذلك. وإن الترمس إنما يستعمله لئلا يكون الزبل منتناً.

---

(1) – ك.

(2) م : ييسا.

(3) د : نفعة.

(4) ك : يعتده.

(5) – م.

(6) – أ.

وأما زبل الذئب فكان يسقيه بعض الأطباء أصحاب القولنج إذا لم يكن هناك ورم، ولم[1] يكن يسقيه فى نوبة العلة أصلاً، وربما سقاه من قبل الوجع، ورأيت بعض من شرب هذا الزبل يعاوده[2] الوجع، وإن عاوده فشيئ يسير[3] غير مؤذ. لا يعتد به. وإنما كان ذلك الطبيب يأخذ الزبل الأبيض، وإنما يكون ذلك إذا تغذى[4] الذئب بالعظام، فكنت أتعجب من منفعته إذا عولج به المرضى. وكان ربما علقه على فخذ المريض، فينفعه منفعة بينة، ويشده[5] بخيط من صوف كبش قد افترسه الذئب، وذلك أبلغ فى المنفعة. فإن لم يقدر عليه فيأخذ شبراً من جلد أيل ويشد به ذلك الزبل وعلقه على فخذ العليل.

وأما نحن فإنا جعلنا منه فى حق فضة مقدار باقلاه وعلقناه على الوجع فنفع. ولما رأيت فى ذلك فى واحد من المرضى استعملته[6] فى عدة منهم بعد ذلك فنفعهم نفعاً عظيماً.

وكان ذلك الطبيب يختار الزبول البيض التى تقع على الصخور من زبول الذئاب التى لم تماس[7] الأرض ولا سقطت

---

(1) د : لا.

(2) ك : يعوده.

(3) + د : من .

(4) م : تغذا.

(5) د : يشدد.

(6) أ : اعمله.

(7) م : تمس.

إلا[1] على شوك أو على بعض الحجارة أو الحشيش .

وقد يوجد فيها كسور عظام[2] قد ابتلعها الذئب فضعفت معدته عن هضمها فتخرج سريعاً قبل أن تنطبخ[3] ، فكان يسحق هذه العظام فيسقيها ، وربما كان يخلط مع الزبل شيئاً من ملح[4] وفلفل إذا كان العليل متقززاً ، ويسقيه بشراب أبيض لطيف، وربما سقاه بماء وحده.

وأما بعر الماعز فقوته حارة محللة[5] ، نافعة من الأورام الجاسية فى الطحال وغيره ومن الأورام الصلبة وأورام الركبة المتقادمة متى خلط بدقيق شعير[6] وعجن بخل ممزوج بالماء ووضع عليها. وهذا الدواء حاد جداً. وإنما يستعمل فى القرويين والأكرة، لا فى الصبيان والذين أبدانهم رخصة .

وقد استعمل[7] فى أورام أخر غير الركبة فنفع نفعاً عظيماً ، ويستعمل فى الاستسقاء والطحال على وجوه كثيرة.

---

(1) – د.

(2) ك : عظم .

(3) د : تطبخ.

(4) ك : مالح.

(5) م : محلة.

(6) – د.

(7) أ : اعمل.

وإذا أحرقت هذه الزبول كانت ألطف من غير أن تزداد بذلك حدة بينة، ولذلك تنفع من داء الثعلب وجميع[1] الأدواء المحتاجة إلى الأدوية الجلاءة بمنزلة تقشر الجلد والقوابى والجرب والوضح والقروح الرديئة. وقد يخلط أيضاً فى الأضمدة المحللة النافعة[2] للأورام الحادثة فى أصل الأذنين والأربيتين المتقادمة[3] .

وكثير من الأطباء يستعمل هذه الزبول لكثرة تحليلها فى نهش الأفاعى[4] والهوام، فكان من يتدارك منهم بالعلاج نجا، ولا سيما نهش شيئ سوى الأفاعى.

وكان أيضاً يسقى منه أصحاب اليرقان بالشراب فيبرئهم. ويستعمله[5] فى نزف النساء فرزجاً مع كندر.

ويجب أن تعلم أن التجفيف عام لجميع الزبل، إلا أنها مختلف[6] فى قدر مزاج الحيوان، فما كان منها الأشد يبساً فى مزاجه فزبله أشد يبساً، وما كان حار[7] المزاج فزبله حار. وليس شيئ من الزبل بارداً إلا أنه مختلف فى الناس خاصة أكثر اختلافاً

---

(1) ك : جمع.

(2) د : النفعة.

(3) م : المقادمة.

(4) + أ : من.

(5) ك : يعمله.

(6) د : مخلف.

(7) م : حر.

من سائر الحيوان، وذلك لاختلاف أغذيتهم، فليس زبل من تغذى بالثوم والبصل مثل زبل من تغذى[1] بالقرع والخس.

وأما زبول الماشية الراعية[2] الحشيش فقل ما[3] يختلف بعضها من بعض، فإن رعيها واحد، وإن اختلف فقليل.

وزبل البقر يابس، محلل، وفيه قوة جاذبة، ولذلك ينفع من لسع[4] النحل والزنانير، وقد يمكن أن يكون فعله هذا من أجل طبعه.

وقد كان رجل مشهور بالطب يطلى من به استسقاء بالأخثاء على بدنه كله فينتفع بذلك منفعة بينة، وكان أيضاً يستعملها[5] فى الأعضاء الوارمة من أبدان الأكرة، وكان يجمع الأخثاء فى فصل الربيع، لأن البقر فى ذلك الوقت ترعى[6] العشب الرطب، وحينئذ تكون قوة أخثائها لينة جداً. وأما إذا رعت الحشيش الغير الرطب فقوتها يابسة.

والأخثاء الكائنة فى فصل الربيع وسط بين الأخثاء الكائنة من اعتلاف التين والكرسنة، وأخثاء البقر التى تعتلف الكرسنة

---

(1) ك : تغذا.

(2) ك : الرعية.

(3) د : مما.

(4) م : لسعة.

(5) ك : يعملها.

(6) د : ترعا.

نافعة[1] لأصحاب الاستسقاء. وقد كان ذلك الطبيب يستعمل[2] أختاء البقر فى الأورام الصلبة كلها والخنازير، وكان عند ذلك يعجنها بالخل ويضمدها به.

وجميع[3] هذه الأدوية إنما يستعمل فى أبدان الأكرة والفلاحين.

وأما بعر الضأن فقد كان ذلك الطبيب يعالج بها الثآليل النملية، وهى التى يحس فيها بدبيب كدبيب النمل، والثآليل المتعلقة[4] والمركوزة، والمسمارية التى تسمى خيلاناً، واللحم الزائد النابت، والجراحات الحادثة[5] عن الأخلاط الغليظة إذا كانت صلبة، والمسامير بعد عجنه بالخل، وكثيراً ما كان يستعملها[6] فى قروح حرق النار، لأنه يختمها، وكان ربما يخلطه بدهن ورد وشمع ثم يضعها على تلك القروح.

وكذلك كان يفعل ببعر المعز المحرق[7]، يخلط منه اليسير مع كثير من القيروطى.

---

(1) م : نفعة .

(2) أ : يعمل.

(3) لك : جمع.

(4) م : المعلقة.

(5) د : الحدثة.

(6) أ : يعملها.

(7) د : المحروق.

وأما زبل الحمام الأهلية الراعية فحارة، وزبل البرية منها[1] والجبلية أشد حرارة، وأنا استعمله فى المواضع التى تحتاج إلى إسخان، وربما خلطت معه بزر الحرف أو بزر الخردل مسحوقين منخولين، واستعملها فى المواضع[2] الباردة المحتاجة إلى التسخين فى العلل المزمنة كالنقرس والشقيقة والصداع والدوار وأوجاع الجنبين والكتفين[3] والظهر والورك، فقد يعرض فى الظهر أوجاع مزمنة.

ويستعمل أيضاً فى أوجاع البطن والكليتين والمفاصل ما لم[4] يتولد فيها حجارة، وهذه زبول بعيدة من النتن، ولذلك يكثر استعماله[5] فى الأمصار مخلوطة بأدوية مختلفة.

وأما الزبل الذى يكون من الدجاج فقد كان ذلك الطبيب يستعمله فى الخناق العارض[6] من أكل الفطر القتال، واستعملته أنا أيضاً فى أناس جاؤنى وقد أكلوا الفطر، فسقيتهم إياه بعد أن سحقته وعجنته بخل وماء فنفعهم منفعة بينة، وذلك أنهم بعد[7] شربها بقليل هاج بهم قيئ فقاؤا أخلاطاً غليظة[8] كثيرة، وأفلتوا

---

(1) – ك.

(2) أ : الوضع.

(3) م: الكفين.

(4) د : لا.

(5) ك : اعمالها.

(6) م : العرض.

(7) د : بعده.

(8) – أ.

بذلك من الموت. وهو أقل حرارة من زبل الحمام، وقد كان ذلك الطبيب يسقى منه أصحاب وجع القولنج المزمن[1] بالشراب، فإن عزيه فبالخل والشراب ممزوجين بالماء.

ويجب أن تعلم أن الزبول تختلف بحسب اختلاف[2] حال الحيوان إذ كان منه الجبلى والبرى والنهرى والبحرى والأهلى والوحشى والمرتاض والوادع والسمين والهريل، فإن الحيوان متى ضمر بالرياضة صار أيبس من غير المرتاض[3] .

والذى يعلف ويسمن بالأغذية اليابسة[4] أشد يبساً من الذى يغذى بالباردة الرطبة، فلذلك زبل الحمام الراعية فى البيوت أضعف من الراعية[5] فى البرية، وزبول الدجاج المعتلفة[6] فى البيوت المحبوسة أضعف من زبول المسترخية الملتقطة لنفسها.

وأما زبل البط فلسنا نستعمله[7] لفضل حدته، وكذلك ذرق البزاة والعقبان، ولأنها أيضاً قلما توجد فى كل موضع[8] فلذلك تركت ذكرها.

---

(1) — م.

(2) ك : اخلاف .

(3) د : المراض.

(4) ك : اليبسة.

(5) م : الرعية.

(6) أ : المعلقة.

(7) د : نعمله.

(8) أ : وضع.

وقد زعم بعض الأطباء أن زبل هذه الطيور تحلل الخنازير، وإنما فزعوا إلى هذه لئلا يقع أحد على خطئهم بسرعة. وقد فعل ذلك طبيب آخر فقال: إن زبل العقعق ينفع من الربو، وهو مبطل[1] فى قوله، فقد جرب قوله فكان كذباً صراحاً.

وأما زبل الفأر فقد ذكر[2] بعض الأطباء أنه ينفع من داء الثعلب. وكان آخر يستعمل[3] منه فرزجة يحملها الطفل ليحرك بطنه.

وليس يجب أن تخلى الأدوية الموجودة ويلجأ إلى هذه.

وأما زبل الحرذون والعظاية فإن النساء يتخذنها، لأنهن لم[4] يكتفين بالأدوية الموجودة التى تصقل وجوههن وتبرقها حتى استعن بزبول هذه.

وكذلك يفعلن بزبل الزرازير، وقوة هذه الزبول يابسة[5]، جلاءة، غير أن زبل الزرازير أضعف من زبل العظاية.

وأما زبل الحراذين فينقى الكلف ويقلع البهق[6] والقوباء.

---

(1) م : يطل.

(2) + د : كان.

(3) ك : يعمل.

(4) د : لا.

(5) م : يبسة.

(6) ك : البق.

وأما ازبل الزرازير التى تعلف الأرز فإنها تجلو الكلف جلاء قوياً.

وقال اريباسيوس: قوة بعر الماعز حادة محللة[1]، ولذلك ينفع الأورام الصلبة، لا التى تكون فى الطحال فقط بل التى تكون فى سائر الأعضاء، وقد استعملته فى علاج ركبة قد ورمت بأن اتخذت منه ضماداً مع دقيق الشعير بخل ممزوج[2] بماء نفع نفعاً عظيماً. ويعظم نفعه متى استعمل كذلك فى علل[3] أخر كثيرة، وهو أسخن من أن يوافق أبدان[4] النساء والأطفال والأبدان الرخصة.

وقال فى زبل الورل: إنه كما يجلو[5] النمش كذلك يجلو الوضح والقوباء.

لى: قد تبين من كلام اريباسيوس فى هذا الموضع[6] وفى مواضع كثيرة من كتابنا هذا أنه إنما يحكى عن جالينوس حكاية فقط، وقد أساء إذا لم[7] يبين فى هذا الكلام أن جالينوس قال: إنه داوى بزبل المعز ركبة وارمة، لكنه قاله كأنه هو عمله، اللهم إلا أن يكون قد اتفق له أيضاً ذلك، وذلك بعيد من نص

---

(1) أ : محلة.

(2) د : زوج.

(3) م : علة.

(4) – أ.

(5) ك : يجلى.

(6) أ : الوضع.

(7) د : لا.

كلامه أنه إنما يحكى عن جالينوس، ولكننا نكتب أقاويله كى يزداد بذلك قول جالينوس وضوحاً وصحة، أما وضوحاً فلاختلاف[1] الغلط فى النسخ، وأما صحة فلأنه يحكى عن نسخ يونانية، فإذا اتفق كلامه مع المنقول إليها خيراً كان أوضح وأوكد.

وقال بولس: زبل الصبى متى أطعم طعاما[2] قليل الفضول نافع من الاختناق.

وأخثاء البقر متى لطخ بها على الجسد وأقيم فى الشمس نفع من الحبن.

وزبل الفأر أكثر الزبول تنقية.

395- زراوند[3] : قال ديسقوريدس[4] : متى شرب من الطويل مقدار درخمى بالشراب وتضمد به كان صالحا[5] لسموم الهوام والأدوية القتالة.

وإذا شرب بالمر والفلفل نقى النفساء[6] من الفضول المحتبسة فى الرحم وأدر الطمث وأخرج الجنين. ومتى احتملته[7] المرأة فى فرزج فعل ذلك .

---

(1) أ : فلاخلاف.

(2) م : طعما.

(3) زراوند : سبق شرحه.

(4) أ : د.

(5) د : صلحا.

(6) -- م.

(7) ك : احمله.

والمدحرج يفعل ما يفعله الطويل، ويفضل عليه بأنه ينفع من الربو والفواق والنافض[1] وورم الطحال ودهن العضل ووجع الجنب متى شرب بالماء، وبأنه متى تضمد به أخرج السلا والأزجة من اللحم وقشور[2] العظام، ويقلع خبث[3] القروح العفنة وينقى أوساخها.

وإذا خلط بالإيرسا والعسل ملأ القروح العميقة لحما، ويجلو[4] الأسنان.

وأما الصنف الثالث من الزراوند المسمى : "قليمياطيطس" فإنى أحسب[5] أنه يفعل ما يفعله الزراوند الطويل والمدحرج إلا أنه اضعف من ذلك .

وقال جالينوس[6] **فى السادسة:** أنفع ما فى الدواء للطبيب أصله، وهو مر حريف قليلاً، وألطف أنواع الزراوند المدحرج منه، وهو أقواها فى جميع الخصال.

وأما النوعان الآخران منه فالشبيه[7] منهما ببقس الكرم، الطيوب الرائحة، المستعمل[8] فى الدهن المطيب ضعيف فى الطب.

---

(1) أ : النفض.

(2) م : قشر.

(3) – ك.

(4) د : يجلى.

(5) م : احبس.

(6) أ : ج.

(7) ك : فالشبهه.

(8) – م.

وأما الطويل فأقل لطافة من المدحرج إلا أنه ليس بالضعيف، بل قوته تجلو وتسخن وتحلل[1]، وجلاؤه وتحليله أقل. فأما إسخانه فلبس بدون إسخان المدحرج. بل عساه أكثر إسخاناً منه، ولذلك متى احتجنا إلى دواء يجلو[2] كان الزراوند الطويل أنفع بمنزلة ما تحتاج إليه إذا أردنا إنبات اللحم فى القرحة أو نداوى قرحة فى الرحم.

فأما الموضع[3] الذى يحتاج فيه إلى أن نلطف خلطاً غليظاً تلطيفاً أشد وأقوى فنحن إلى المدحرج[4] أحوج، إذ هو أجود وأقوى. ولذلك صار[5] يشفى الوجع الحادث من قبل سدة أو من قبل ريح غليظة غير نضجة، إنما يشفيه المدحرج خاصة.

وهو مع ذلك يخرج السلا ويذهب العفونة وينقى القروح الوسخة[6] ويجلو السنان واللثة، وينفع أصحاب الربو والفواق والصرع والنقرس إذا شرب بالماء، وهو أيضاً أوفق للفسوخ الحادثة[7] فى أطراف العضل وفى أوساطها من كل دواء آخر.

---

(1) د : تحل.

(2) د : يجلى.

(3) أ : الوضع.

(4) ك : المدج.

(5) م : صر.

(6) – ك.

(7) د : الحدثة.

بديغورس يقول: أما الطويل فخاصته النفع من الرياح وإذابة ما فى الكبد.

وقال ارياسيوس: أما الطويل فإنه ينبت اللحم فى القروح ويوافق قروح الرحم أيضاً. وحيث احتجت إلى تلطيف خلط غليظ بقوة فاستعمل[1] المدحرج، ولذلك صار المدحرج نافعاً من الأوجاع الحادثة عن سدد أو خلط لزج غير نضيج، وهو يخرج الأزجة والسلا، ويذهب العفونة وينقى[2] القروح الوسخة ويجلو الأسنان واللثة.

وينفع إذا شربه أصحاب الصرع والنقرس والفواق مع الماء وهو للفسخ والهتك العارض[3] للعضل أوفق من جميع[4] الأدوية.

وقال الفارسى: إنه يصفى اللون وينقى الصدر.

وقال ماسرجويه: إن الطويل متى سحق بخل وطلى[5] على القروح الرطبة العتيقة نفعها وينقى الأسنان واللثة من الرطوبة التى فيها.

---

(1) أ : فاعمل.

(2) م : يقى.

(3) د : العرض.

(4) أ : جمع.

(5) م : طل.

ومتى عجن المدحرج بعسل وطلى[1] على الطحال نفع جداً، وكذلك متى سقى بالسكنجبين.

396- زوفا[2] يابس: قال ديسقوريدس[3]: قوته مسخنة، إذا طبخ بالماء والتين والعسل والشراب وشرب نفع من أورام الرئة الصلبة والربو والسعال المزمن[4] والبلة التى تنحدر من الرأس إلى الحلق والصدر ونفس الانتصاب، ويقتل الدود.

ومتى لعق بالعسل فعل ذلك. وإذا شرب طبخه مع سكنجبين أسهل كيموساً غليظاً. وقد يسحق ويؤكل بالتين الرطب لتليين البطن. ومتى خلط به قردماناً أو إيرسا أو اورسمين قوى إسهاله، ويحسن[5] اللون.

ويتضمد به مع النطرون والتين للطحال والحبن، ويتضمد به مع الشراب للأورام الصلبة. ومتى[6] تضمد به بماء مغلى حلل الدم الميت الذى تحت العين.

ومتى خلط بطبيخ التين كان منه غرغرة جيدة للخناق[7] الذى من ورم العضلات الداخلة. وطبيخه بالخل إذا تمضمض به

---

(1) + د : هذا.

(2) زوفا : سبق شرحه.

(3) أ : د.

(4) – ك.

(5) م : يسمن .

(6) د : حتى.

(7) ك : للخنق.

سكن وجع الأسنان. ومتى بخرت الأذن ببخاره حلل الريح العارضة[1] فيها.

وشراب الزوفا ينفع من العلل[2] التى فى الصدر والجنب والرية والسعال العتيق والربو من المغس، ويدر الطمث والبول.

وقال جالينوس[3] **فى الثامنة**: هذا يسخن ويجفف[4] فى الدرجة الثالثة وهو لطيف .

وقال روفس: الزوفا يسهل الخام.

397- زوفا رطب: قالت الخوز: فى الزوفا الرطب، إنه حار[5] فى الثالثة، ويلين صلابة البدن، ولاسيما الأورام الصلبة[6] الباردة التى تكون فى الرحم والمثانة والكلى والكبد .

398- زرين درخت : ديسقوريدس[7] **و بديغورس**: خاصته النفع من لسع الهوام وعسر البول وعرق النسا.

وقال الطبرى: عصير[8] ورقه متى شرب أخرج الدم الجامد من المثانة.

---

(1) م : العرضة.

(2) د : العلة.

(3) أ : ج.

(4) أ : يجف.

(5) م : حر.

(6) – أ.

(7) أ : د.

(8) د : عسر .

399- زوفرا[1] : **قال بولس:** أصل الزوفرا وبزره حار، حتى أنه يدر[2] الطمث ويذهب بالنفخ جداً، واقرأه فى باب ج.

قالت الخوز: إنه جيد للذع العقارب متى شرب أو صب طبيخه[3] عليه.

400- زهر حجر اسيوس: ذكرناه فى باب الألف فى باب اسيوس.

401 – 402- زبرجدا[4] **وزمرد: مجهول** : الزبرجد نافع من الجذام متى شرب حكاكه، والزمرد يسيل[5] عين الأفعى متى نظرت إليه.

403- زرنباد[6] : **قال بديغورس:** خاصته النفع من لسع الهوام.

قال مسيح[7] : إنه حار، يابس[8] فى الثالثة ن محلل جداً، نافع من الرياح الغليظة ولسع الهوام، ويحبس البطن .

---

(1) زوفرا : سبق شرحه.

(2) ك : يدرر.

(3) م : طبخه .

(4) زبرجد : من جنس الزمرد، انظر شرح الزمرد فيما سبق .

(5) أ : يسل.

(6) زرنباد : سبق شرحه.

(7) عيسى بن حكم .

(8) د : يبس .

قال ماسرجويه: إنه يحلل[1] الأرواح، وخاصة التي في الأرحام، ويحبس القيئ ويعمل في رياح الحمام.

وقال ابن ماسويه: إنه حار، يابس في الثانية، فاش، جلاء، يسمن إسماناً صالحا[2]، ويفش الأرواح، وخاصته قطع رائحة الثوم والبصل والشراب إذا مضغ.

ماسرجويه، قال: ينفع من نهش[3] الهوام حتى أنه يقارب في ذلك الحدوار.

404- زوان[4] : قال بولس: قوته قريبة من قوة الحنطة في الحر والبرد، وهو يجفف قليلاً ويغرى. اقرأه في باب شيلم.

405- زئبق[5] : قال ديسقوريدس: إنه

---

(1) م : يحل.

(2) ك : صلحا.

(3) م : هش.

(4) زوان : هو الشليم، وقد مرّ شرحه .

(5) زئبق : أرسطاطاليس : حجر الزئبق حجر منحل في تركيبه يكون في معدنه كما تكون سائر الأحجار وهو جنس من الفضة لولا آفات دخلت عليه في أصل تكوينه منها تخلخله وأنه شبيه بالمفلوج، وله أيضاً صرير ورائحة ورعدة وهو يحمل أجسام الأحجار كلها إلا الذهب فإنه يغوص فيه. الطبري: أصل الزئبق من أذربيجان من كورة تدعى الشير. المسعودي: وبالأندلس معدن الزئبق وليس بالجيد. ابن سينا: منه منقى من معدنه ومنه ما هو مستخرج من حجارة معدنه بالنار كاستخراج الذهب والفضة وحجارة معدنه كالزنجفر ويظن ديسقوريدس وجالينوس: أنه مصنوع كالمرتك لأنه مستخرج بالنار فيجب أن يكون الذهب أيضاً مصنوعاً. ديسقوريدس في الخامسة : الزئبق يصنع من الجوهر الذي يقال له منينون وبالاستعارة فينابارى على هذه الصفة تؤخذ طرجهارة من حديد=

=وتصير فى قدر نحاس ويجعل القدر على جمر فإن الدخان الذى يتصاعد. على الأنبق إذا جمع يكون زئبقاً، وقد يوجد أيضاً الزئبق فى سقوف معادن الفضة مذروراً جامداً كأنه قطر من الماء إذا تعلق، ومن الناس من زعم أنه قد يوجد الزئبق فى معادن له خاصة، وقد يوعى الزئبق فى أوان متخذة من الزجاج والرصاص والآنك والفضة لأنه إن أوعى فى أوان غير هذه الجواهر كلها أفناها. جالينوس: لم أجربه هل يقتل إذا شرب أم لا. ولا ما الذى يفعل إذا وضع من خارج البدن. الرازى : الزئبق بارد مائى غليظ فيه حدة وقبض ويدل على ذلك جمعه الأجساد، وإذا صعد استحال فصار حاراً حريفاً محللاً مقطعاً، والدليل على ذلك إذهابه للجرب والحكة إذا طلى به على الجسد وتقريحه للجلد وإذا قتل كان محرقاً جيداً للجرب والقمل. ماسرجويه: تراب الزئبق ينفع من الجرب والحكة إذا طلى عليها مع الخل. أرسطوطاليس: ترابه يقتل الفأر إذا عجن به فى شيئ من طعامه ودخان الزئبق يحدث أسقاماً رديئة كالفالج ورعدة الأعضاء وذهاب السمع والعقل والغشاوة وصفرة اللون والرعشة وتشبك الأعضاء وتبخر الفم وتيبس الدماغ والموضع الذى يرتفع فيه دخانه تهرب منه الهوام من الحيات والعقارب وما أقام منها قتلها، والزئبق له خصوصية فى قتل القملوالقدران المتعلق بالحيوان. بولس: أما الزئبق فقلما يستعمل فى أمور الطب لأنه من الأشياء القتالة، ومن الناس من يحرقه حتى يصير كالرماد ويخلطه مع أنواع أخر ويسقيه أصحاب القولنج وأصحاب العلة التى تسمى أيلاوس. ديسقوريدس: وإذا شرب منه مقدار كثير يقيئ، والخمر أيضاً ينفع من مضرته إذا شرب بالأفسنتين وبزر الكرفس أو بزر النبات الذى يقال له أرمنين، وإذا شرب الخمر أيضاً مع الفوذنج الجبلى أو مع الزوفا نفع من مضرته. الرازى : أما الزئبق العبيط فلا أحسب له كثير مضرة إذا شرب أكثر من وجع شديد فى البطن والأمعاء ثم يخرج كهيئته لاسيما إن تحرك الإنسان وقد سقيت منه قرداً كان عندى فلم أر عرض له غير ما ذكرت وعلمت ذلك من تلويه وقبضه بفمه ويديه على بطنه وقد ذكر بعض القدماء أنه يعرض منه مثل أعراض المرتك، فإنه ينبغى أن يعالج بعلاجه وأما إذا صب منه فى الأذن فإن له نكاية شديدة، فأما المقتول منه والمتصاعد خاصة فإنه قاتل ردئ حاد جداً يهيج منه وجع شديد فى البطن ومغص وخلفه الدم (البيطار، الجامع 1 /190).

يقتل[1] متى شرب، لأنه يأكل ما يلقاه من الأعضاء بنتنه، وقد ينفع من مضرته اللبن متى شرب[2] منه مقدار كثير ويقيأ به. والخمر أيضاً ينفع من مضرته إذا شرب بالأفسنتين أو ببزر الكرفس أو مع فوذنج الجبل أو الزوفا، فإنه ينفع من مضرته.

وقال جالينوس[3] : إنه ليس عندي منه تجربة ولا مجنة هل يقتل متى شرب، ولاما يفعل إذا وضع من خارج.

وقال بولس: هو من القتالة[4]، ومن الناس من يحرقه حتى يصير كالرماد ويخلطه بأشياء أخر ويسقيه أصحاب القولنج وإيلاوس.

قال الخوزى: ينفع من الجرب والقروح الرديئة، وترابه يقتل[5] الفأر.

السموم، قال: هو قاتل متى شرب.

قال جالينوس[6] **فى الرابعة من المفردة :** الأدوية الأكالة بمنزلة الزاج والزرنيخ والزئبق.

---

(1) د : يقل .

(2) ك : شربه.

(3) أ : ج.

(4) م : القتلة.

(5) د : يقل.

(6) أ : ج.

وقال فى الخامسة: إن من الأدوية ما[1] يضر الإنسان، ولو أخذ منها أقل ما يكون، كدود الصنوبر واليتون والزئبق ولعاب ذوات السموم والفطر وعنب الثعلب القتالين.

406- زاج[2] : قال ديسقوريدس[3] : الذى له لمع كالذهب قوته كقوة القلقطار.

والمصرى اقوى من القبرسى إلا فى أمراض العين، فإنه فى علاجها أضعف من القبرسى بكثير.

قال: والسورى هو زاج أحمر على ما[4] زعمن قوم، وقوته مثل قوة الزاج، وحدته مثل حدته، وقد يبرئ وجع الأضراس متى[5] وضع على المواضع المتآكلة منها، ويشد الأضراس والأسنان المتحركة[6] .

وإذا احتقن به مع الخمر نفع عرق[7] النسا. وإذا خلط بالماء ولطخ به البثور البنية أذهبها.

---

(1) ك : مما.

(2) زاج : سبق شرحه.

(3) أ : د.

(4) د : من.

(5) ك : حتى.

(6) أ : المحركة.

(7) م : عروق.

وقد يستعمل[1] فى الأدوية المسودة للشعر.

الزاجات أجمع غير محرقة أقوى. وأما الملح والنطرون والكلس والدردى وثجير العنب فمحرقة أقوى.

لى: لهذا قانون نكتبه: وهو أن الأشياء التى لا[2] حدة لها يكسبها النار حدة، والتى فيها حدة تفارقها[3] تلك الحدة بالنار لأنها تسلخها عنها.

قال جالينوس[4] : إنه يمكن أن يكون الزاج الأحمر والقلقطار والزاج الأخضر إنما يختلف[5] فى الغلظ واللطافة، وألطفها الأخضر، والقلقطار قوته وسطى بين هذين. وهذه الثلاثة كلها تحرق، وتحدث فى اللحم قشرة[6] صلبة بعد الإحراق، وفيها مع إحراقها قبض. والزاج الأخضر متى أدنى من اللحم المعرى كان تلذيعه إياه أقل من تلذيع القلقطار على أنه حار[7] حرارة ليست بدون حرارة القلقطار، ولكن إنما صار فيه هذا موجودا للطافة جوهره. والقلقطار والزاج الأخضر يذوبان وينحلان إذا طبخا بالنار .

---

(1) د : يعمل.

(2) – ك.

(3) ك : تفرقها.

(4) أ : ج.

(5) م : يخلف .

(6) د : قشر.

(7) ك : حر.

فأما الزاج الأحمر فلا يذوب ولا ينحل[1]، لأن جموده جمود قوى حجرى، كما أن الزاج الأخضر لما كان قد نضج بحرارته الطبيعية فضل نضج على نضج القلقطار صار حقيقا أن يكون أعسر[2] انحلالاً وذوباناً من القلقطار.

وقال فى الماليطونيا، وهو زاج الأساكفة : إنه يقبض قبضا شديدا مع أنه يلطف أكثر من جميع[3] الأدوية القابضة، ويجلو جلاء يسيرا.

قال ابن ماسويه: الزاج يجفف[4] الرئة جداً حتى أنه يقتل لذلك.

407- زبد : قال ديسقوريدس: قوته ملينة، وإن أكثر منه أسهل. ويوقوم مقام الزيت فى علاج الأدوية القتالة[5]. وإذا خلط بعسل ودلكت به لثة الصبى نفع وأسرع النبات، ومنع الوجع فى اللثة والقلاع.

وإذا طلى[6] به الجسم غذاء وأسمنه ولم يعرض له حصف.

---

(1) م : يحل.

(2) + د : من.

(3) أ : جمع.

(4) ك : يجف.

(5) – م.

(6) د : طل.

والطرى منه جيد إذا احتقن[1] به للأورام الحارة فى انحطاطها، والصلبة العارضة للرحم ولقرحة المعى[2]. وإذا كان الورم فى الرحم حقن القبل. ويخلط بالأدوية المفتحة.

وينتفع[3] به فى أدوية الجراحات العارضة للأعصاب وحجب الدماغ وفم المثانة، يملأ القروح وينقيها ويبنى اللحم فيها. وإذا وضع على نهش الأفاعى نفع منه.

ودخان الزبد يجفف[4] ويقبض قبضا رقيقا، ويدخل فى أدوية العين، ويقطع سيلان[5] المواد إليها، ويملأ قروحها سريعاً جداً.

وقال جالينوس[6]: الزبد يسكن اللذع الحادث عن المواد الحادة، لأن طبعه لين ساكن مغر يتشبث بالأعضاء.

وقال فى السمن: إنه يرخى وينضج، ولذلك يستعمل[7] فى مداواة الأورام الحادثة فى أصل الأذن والأربية.

وقوته منضجة، تحلل تحليلاً يسيراً من الأبدان المتوسطة فى الصلابة واللين، وليس يقدر أن يحلل[8] الأبدان الصلبة، وذلك أن

---

(1) أ : احقن.

(2) د : المعا.

(3) ك : ينفع.

(4) م : يجف.

(5) أ : سيل.

(6) أ : ج.

(7) د : يعمل.

(8) م : يحل.

هـذه تحتـاج إلى دواء أقـوى، ينـضجها ويحللـها[1] بسهولة، ولـذلك قـد شـفينا بـه مـراراً[2] كـثيرة الأورام الحادثـة فـى أصـول الأذنـين والفـم وغير ذلك من الأعضاء شفاء تاماً كانت فى أبدان الأطفال والنساء.

وإذا طلـى أيضاً على لثة الطفـل سـهل نبـات أسـنانه فـى وقـت طلوعهـا. وينـضج، ويحلـل[3] العلـل الحادثـة فـى الفـم متـى كانـت مـن جنس الأورام، وكـان الذى يتحلب وقد انقطع.

ويخلـط فـى الأضـمدة التـى توضـع[4] مـن خـارج علـى الأورام الحادثة فى أصول الأذنين ومراق البطن وفى الأنثيين.

وإن هو ازداد نفع أيضاً نفعاً عظيماً فى نفث مـا[5] ينفـث مـن الرئـة فـى علـل ذات الجنـب وذات[6] الرئـة وأنـضج العلـة أيضاً، فمتـى لعق وحده بلا عسل كانت معونته على النضج أكثر، وعلـى النفـث أقل.

وإذا لعـق مخلوطـاً بالعسـل واللـوز المـر كانـت إعانتـه علـى[7] النفث أكثر وإنضاجه أقل.

---

(1) د : يحلها.

(2) ك : مرراً.

(3) م : يحل.

(4) د : تضع.

(5) أ : مما.

(6) – أ .

(7) م : عليه .

قال أريباسيوس فى الزبد ما **قال جالينوس**[1] فى السمن وزاد: إن تحليله يسير[2]، وإنه يبرئ الأورام التى فى الحالبين مع سائر الأورام التى ذكرها **جالينوس**[3] وفى تلك الأبدان.

ومتى طلى أياماً متوالية على لثة الصبى لبنها تليينا ليس بدون تليين العسل. وإذا لعق منه نفع من نفث الدم الذى يكون من الرئة، وأنضج الأورام العارضة[4] فيها .

وقال بولس: إنه ينضج ما فى الصدر ويلينه.

وقال ابن ماسويه فى الزبد: إنه حار، رطب، ملطخ للمعدة، مرخ لها، ملين للطبع وللعصب وللأورام الصلبة[5] السوداوية والبلغمية، نافع من اليبس العارض للجسم ومن الأورام الحادثة فى أصول الآذان والأربية، ضار[6] لمن رطب مزاجه، ويعين على نبات أسنان الطفل إذا طلى به.

ومتى خلط معه اللوز المر والحلو جلا ما[7] فى الصدر من الرطوبة. وهو مفردا نافع من السعال العارض من البرد واليبس.

---

(1) أ : ج.

(2) م : يصير.

(3) أ : ج.

(4) ك : العرضة.

(5) – د.

(6) م : ضر.

(7) ك : مما.

408- زرنيخ[1] : قال ديسقوريدس[2] : الأصفر منه قوة معفنة، منقية للصديد، يلذع لذعاً شديداً، ويقلع اللحم الزائد فى القروح، ويحلق الشعر.

والأحمر قوته كقوة الأصفر، إذا خلط براتينج أبرأ داء الثعلب. ومتى[3] خلط بالزفت قلع الآثار البيض العارضة[4] فى الأظفار.

ومتى خلط بالزيت نفع من القمل. ومتى خلط بالشحم حل[5] الخراجات، ويوافق القروح العارضة فى الأنف والفم، وسائر القروح.

ومتى خلط بدهن ورد وافق البثر والبواسير الناتئة فى المقعدة. وقد يسقى بأنومالى من كان فى صدره قيح فينتفع به.

ويتدخن به مع الراتيج، ويجتذب[6] دخانه بأنبوب فى الفم للسعال المزمن. وإذا لعق بعسل صفى الصوت. ويخلط بالراتينج ويعمل منه حب للربو فينفع جداً.

---

(1) زرنيخ : سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) د : حتى.

(4) ك : العرضة.

(5) م : حلل.

(6) م : يجذب.

وقال جالينوس[1] **فى الأصفر**: قوته تحرق، محرقاً كان أو غير محرق[2]، والمحرق ألطف. ومتى طال مكثه على الجسم قرحه.

وقال فى الأحمر: قوته كقوة الأصفر، وحق له أن يخلط فى المراهم المحللة[3] الجلاءة لذلك .

وقال اريباسيوس: هو محرق[4] أو غير محرق، قوته محرقة، وحق له أن يخلط بالأدوية الجلاءة المحللة.

الخوز: إنه ثلاثة أصناف: منها صنف أبيض وهو قاتل[5]، والأصفر جيد لآثار الضرب بالعصا والسياط والخدوش.

وإذا طلى به يذهب الدم الميت. والأحمر أجود من الفلدفيون.

409- زبد البحر: هذا كان فى الأصل قوانيون، وزعم كثير من الناس أنه زبد[6] البحر.

قال ديسقوريدس[7] : إنه خمسة[8] أصناف: الأول شبيهة باسفنج فى شكله، كثيف، زهم الرائحة .

---

(1) أ : ج.

(2) م : محروق.

(3) د : المحلة.

(4) م : محروق.

(5) ك : قتل.

(6) – أ.

(7) أ : د.

(8) د : خمس.

والثانى شكله أيضاً شكل الإسفنجة، خفيف[1]، ورائحته شبيهة برائحة الطحلب.

والثالث شكله كشكل الدود وفى لونه فرفيرية.

والرابع شبه[2] الصوف الوسخ، خفيف.

والخامس يشبه شكله الفطر، وباطنه[3] خشن، ولا رائحة له، وظاهره أملس، ويشبه القشور.

والصنف الأول والثانى يستعملان فى الغسولات والبثور اللبنية والقوابى والجرب المتقرح[4] والنمش والبرص والبهق والكلف الأسود[5] والآثار العارضة فى الوجه.

والصنف الثالث يصلح لعسر[6] البول والرمل فى المثانة ووجع الكلى والاستسقاء ووجع الطحال، وإذا أحرق وخلط بالخمر ولطخ به داء الثعلب أبرأه.

وأما الصنفان الباقيان فهما يقبضان اللسان ويستعملان[7] فى الجلاء والتنقية وحلق الشعر إذا خلط بالملح.

---

(1) أ : خف.

(2) ك : شبهه.

(3) د : بطنه .

(4) م : المقرح.

(5) – د.

(6) ك : لعصر.

(7) أ : يعملان.

وقال جالينوس[1] فى الحادية عشرة: جميع أنواع زبد البحر يجلو ويحلل[2]، ولها كيفية حادة وقوة حارة، وذلك أن بعضها يزيد وينقص عن بعض زيادة ونقصاناً ليس باليسير، لأن بعضها ليس يفضل[3] عن بعض فى الحر والحدة واللطافة.

وأما أحد أنواع زبد البحر فهو كثيف، رزين، زهم، يفوح منه رائحة السمك المنتن، وشكله شبيه[4] بشكل الإسفنج.

وأما النوع الثانى فشكله أطول من هذا، ووزنه خفيف[5]، وجرمه سخيف.

وأما النوع الثالث فشكله كشكل الدود، ولونه يضرب إلى لون الأرجوان، وقوام[6] جرمه لين.

وأما النوع الرابع فيشبه الصوف الوسخ، وهو سخيف، خفيف.

---

(1) أ : ج.

(2) د : يحل.

(3) + م : لها.

(4) ك : شبهه.

(5) أ : خف.

(6) م : قوم.

وأمـا الخـامس[1] فـسطحه الخـارج أملـس، وداخلـه خـشن، وليـست لـه رائحـة أصـلاً، وفـى طعمـه حـدة وحرافـة[2]، لأنـه أحـر مـن سائر أنواع زبد البحر حتى أنه يحلق الشعر.

وبهـذا الـسبب لمـا كـان زانـك النوعـان الأولان ينفعـان مـن الجرب والبهق[3] والقوابى والعلة التى يتقشر فيها الجلد، ويصفيان أيـضاً البـشرة لاعتـدال قوتهمـا وسـكونهما صـار هـاذ النـوع الـذى ذكرنـاه أخيراً لا يمكـن أن يفعل ذلك، لأنـه ليس يجلـو[4] مـا يجـده مـن الوسـخ وغيره فـى ظـاهر الجلـد فقـط، بـل يقـشر الجلـد نفسـه، ويكشطه، ويغوص فيه حتى يحدث فيها القروح.

وأما النوع الثالث فإنه ألطف من سائر الأنواع، ولـذلك صار إذا أحرق شفى داء الثعلب.

وأما النوع الرابع فقوته من نوع قوة هـذا، ولكنـه أضعف[5] منه بمقدار ليس بيسير.

وقال بولس: زبد البحر قوتـه مجففـة[6]، منقيـة، ولـذلك يجلـو الأسنان، وينفع الحكة إذا لطخ بخل[7]، ومن البثور والنقرس. ومتى

---

(1) د : الخمس.

(2) ك : حرفة.

(3) م : البق.

(4) + ك : من .

(5) د : ضعف.

(6) أ : مجفة.

(7) – م.

استعمل[1] مع شمع ودهن ورد حلل الخنازير.

وقال: إنه لطيف، يجلو، ولذلك إذا أحرق أرق الظفرة. ومتى استعمل مع ملح درانى[2] وإن لم يحرف فإنه ينقى[3] الأورام المسماة "تينية" إذا دلكت بها.

وقال ابن ماسويه: أعظم فعل له شدة تنقية القذى من العين. ومتى أحرق ولطخ به على داء الثعلب نفع منه منفعة بينة. جيد للبهق والقوابى والبرص[4] والجرب جداً.

410- زجاج : قال جالينوس: إنه يفت حصى المثانة تفتيتاً شديداً متى شرب بشراب أبيض رقيق.

ابن ماسه: إنه حار، يابس، جيد للإبرية وتساقط[5] الشعر.

411- زهرة[6] : نبات، وهما نوعان.

قال بولس: كل واحد منهما[7] ميبس جاذب وأحدهما مشبه بخامانيطس، إلا أنه ألطف أجزاء، ولذلك صلح للصرع، وتنقيته أكثر.

---

(1) م : اعمل.

(2) – أ.

(3) ك : يقى.

(4) د : البرس.

(5) م: تسقط.

(6) زهرة : يقال على الدواء اليونانى "أيلس"، ويقال أيضاً على الوج، وقد مرّ شرح الوج.

(7) د : منها.

412- الزرازير : قال جالينوس[1] : زبول الزرازير يجلو[2] النمش، إلا أنه ألين فى ذلك .

413- زنجفر[3] : قال جالينوس[4] : هو حار باعتدال، وفيه قبض.

---

(1) أ : ج.

(2) م : يجلى .

(3) زنجفر: ابن جلجل : هو صنفان مخلوق ومصنوع فالمخلوق يسمى باليونانية مينيون وهو حجر الزئبق والمصنوع يسمى باليونانية قسبارى منيون وهو القيثار وهو يصنع من الكبريت والزئبق يؤخذ من كل واحد منهما جزء فيجمعان بالسحق، ويوضعان فى قدر ويستوثق من فمه لئلا يطير الزئبق بغطاء ويطين بطين الحكمة ويدفن فى نار السرجين يوماً وليلة. ديسقوريدس فى الخامسة: قسبارى قد ظن قوم أنه والجوهر الذى يقال له مينيون شيئ واحد بالغلط منهم، وذلك أن المينيون إنما يعمل بالبلاد التى يقال لها إسبانيا من حجر يخلط بالرمل الذى يقال له أوغوريطس، وإنما يستفيد هذا اللون إذا صار فى البوطقة وإذا صار فيها حسن لونه جداً وصار فى حمرة النار وليس يعرف له جهة أخرى يعمل بها غير هذه الجهة التى وصفنا، وإذا عمل فى المعادن فاحت منه رائحة يعرض منها للذى يشمها الاختناق، ولذلك صار الذين يستعلمونه يسترون وجوهم بشيئ يقال له باليونانية قوماً يمكنهم النظر منه من غير أن يشتموا الرائحة، وقد يستعلمونه المصورن فى الصورة التى يتأنقون فيها فأما القسبارى فإنما يجلب من البلاد التى يقال لها لينوى ويباع بالغلاء لقلته وامتناعه، ولذلك إذا احتاج المصورن إلى استعماله لم يقدروا على بلوغ حاجتهم منه إلا بالكثير وهو غميق اللون ولذلك ظن قوم أنه دم التيس. جالينوس: قوة الزنجفر حارة باعتدال، وفيه أيضاً قبض. ديسقوريدس : له قوة شبيهة بقوة الشاذنج ويصلح للاستعمال فى أدوية العين إلا أنه أشد قوة من الشاذنج لأنه أشد قبضاً، ولذلك يقطع الدم، وإذا خلط بالقيروطى أبرأ حرق النار والبثور. ابن سينا: الأصح أنه فى طبعه حار يابس وكأنه فى آخر الدرجة الثانية وما قيل من غير ذلك فمن غير معرفة يدمل الجراحات وينبت اللحم فى القروحو يمنع من تآكل الأسنان. ابن جلجل : الزنجفر يقع فى المراهم المدملة والقروح العفنة ويستعمل ذروراً على الأكلة وعلى كل ما فيه من القروح عفونة (ابن البيطار، الجامع 1/478 -479).

(4) أ : ج.

414- زرنب[1] : **قال بولس:** هو من الأدوية العطرية الرائحة حار[2]، يابس قريب من الثالثة، شبيه بالسليخة فى القوة وبالكبابة أيضاً.

وكذلك قال قولونيدوس : إنه يستعمل[3] بدل الدارصينى.

مسيح[4] : إن فيه قبضا، وفيه مع ذلك لطافة وحرارة، يحبس البطن .

قال ماسرجويه: قوته كقوة جوز الطيب، لكنه ألطف منه، وإذا سعط منه بالماء ودهن بنفسج نفع من وجع الرأس البارد الرطب[5]، وينفع المعدة والكبد الضعيفتين لطيب رائحته.

قال ابن ماسه: إنه حار[6]، يابس.

---

(1) زرنب : هو رجل الغراب، وقد مرّ شرحه.

(2) د : حر.

(3) أ : يعمل.

(4) عيسى بن حكم .

(5) – م.

(6) د : حر.

فهرست الجزء التاسع والأربعين

الموضوع	رقم الصفحة

الجزء الخمسون

فى

الأدوية المفردة على حروف المعجم

باب السين والشين

باب السين
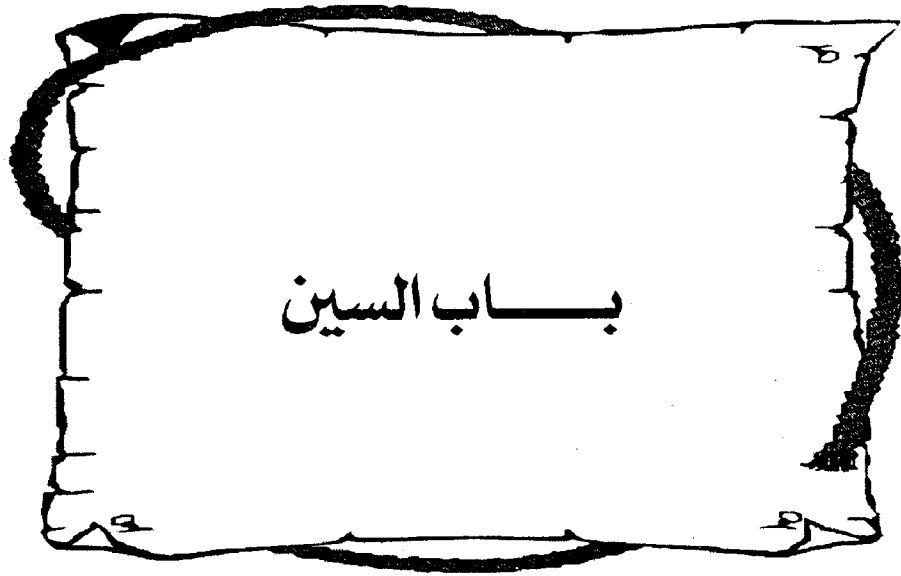
415- سعد[1] : ديسقوريدس[2] : إن قوته مسخنة، مفتتة لأفواه العروق[3]، يدر بول صاحب الحصاة والجبن، وينفع من لدغ العقرب، جيد لتكميد الرحم الباردة ولانضمام فمها، يدر الطمث، نافع من القروح فى الفم والقروح المتآكلة متى نثر يابساً مسحوقاً، ويدخل فى المراهم[4] المسخنة.

ويقال: إن فى الهند نوعاً من السعد إذا مضغ كان لونه لون الزعفران وإذا لطخ على الجلد حلق الشعر على المكان.

وقال جالينوس[5] فى السابعة : أصل السعد يسخن ويجفف بلا لذع، فهو لذلك ينفع نفعاً عجيباً من القروح العسرة الاندمال[6] من أجل رطوبة كثيرة، لأن فيه مع هذا شيئاً من القبض، ولذلك صار ينفع من قروح الفم، وفيه قوة قطاعة، بها صار يفتت الحصى[7]، ويدر الطمث والبول.

---

(1) سعد : سبق شرحه .

(2) أ : د.

(3) ك : العرق.

(4) د : المرهم.

(5) أ : ج.

(6) ك : الادمال.

(7) م : الحصا.

اريباسيوس: يبرئ القروح العسرة[1] البرء التى لا تندمل من أجل رطوبتها برأ عجيباً.

الدمشقى : فيه عطرية وقبض صالح[2] لاسترخاء المعدة، جيد للثة .

ابن ماسويه: إنه يزيد فى العقل، ويكسر الرياح، ويدبغ المعدة، ويحسن اللون، وهو جيد للبواسير، نافع[3] للمعدة والخاصرة، ويطيب النهكة، ومتى شرب مع دهن[4] الحبة الخضراء شد الصلب وأسخن الكلى.

وقال فى ذكر[5] خواص الأدوية: خاصته نفع المثانة الباردة وتقطير البول.

كتاب الإجماع، قال: يحرق الدم ويخاف[6] من إكثاره الجذام.

416- سيسارون[7] : هو نبات معروف، متى سلق أصله وأكل أدر البول وأنهض[8] شهوة الطعام.

---

(1) د : العصرة .

(2) م : صلح .

(3) ك : نفع.

(4) – د.

(5) – أ.

(6) ك : يخف.

(7) سيسارون : سبق شرحه.

(8) م : انض.

417- سمونيـــون[1] : ذكرنـــاه مـــع الكـــرفس، وهـــو كرفسيون.

418- سنبل[2] : هو ناردين، نذكره فى باب النون .

419- سام إبرص[3] : ذكرناه مع العظاية[4] .

420- ســليخة[5] : **ديـسقوريدس**[6] : أنهـا تقـبض اللـسان وتلذعــه وتجذبــه جــذباً يــسيراً، عطــر الرائحــة، خمريــة، وقوتهــا مــسخنة[7]، ميبسة، مدررة للبـول، تقـبض قبـضاً رفيقـاً، جيـدة فـى أدوية العين التى يزاد بها حدة البصر. ومتى خلط بعسل ولطخت بـه الرطوبة اللينة[8] قلعها، ويدر الطمث.

وينفع من سم الأفعى متى شرب، ومن الأورام الحارة كلها العارضة[9] فى الجوف ومن أوجاع الكلى، واتساع الرحم متى جلس فى طبيخه[10] أو يدخن به.

---

(1) سمرنيون : سبق شرحه.

(2) سنبل: سبق شرحه.

(3) سام ابرص : هو الورنج، دويبة أصغر من السلحية، دميمة الخلقة، مكروة بالطبع.

(4) العظاية : سبق ذكرها، وهى السحلية بمصر.

(5) سليخة : سبق شرحه.

(6) أ : د.

(7) ك : مسمنة .

(8) — م.

(9) د : العرضة .

(10) ك : طبخه .

ومتى ألقى ثمانية مثاقيل من سليخة فى مقدار جوش من عصير وصفى بعد شهرين نفع الكبد وعسر[1] البول ونفخ المعدة.

جالينوس[2] فى السابعة: هذا يسخن ويجفف[3] فى الثالثة، وهو مع هذا كثير اللطافة، وفى طعمه حرافة كثيرة وقبض يسير[4]، فهو لهذه الخصال كلها يقطع ويحلل ما فى الجسم من الفضول، وفيه مع هذا تقوية للأعضاء. وهو نافع من احتباس[5] الطمث إذا كان لا يدر من أجل الأخلاط الباردة وغلظها.

سمرانيون يقول: هو يدر[6] الطمث، ويبلغ أعماق الأعضاء من أجل غوصه، ويقوى الأحشاء.

أوريباسيوس: هو يسخن ويجفف[7] بقوة، لطيف الأجزاء، حادة مع قبض يسير، وهو لذلك يقطع ويحلل[8] الفضول التى فى الجسم. وهو مع ذلك مقو للأحشاء، نافع من احتباس[9] الطمث إذا كان من كثرة الفضول وغلظها.

---

(1) م : عصر.

(2) أ : ج.

(3) د : يجف.

(4) ك : يصير.

(5) د : احباس.

(6) م : يدرر.

(7) ك : يجف.

(8) د : يحل.

(9) أ : احباس.

جالينوس[1] **يقول فى الميامر**: إن السليخة الفائقة لاحقة بالدارصينى فى جل أفعاله.

مسيح[2] : إنها تقوى الكبد والمعدة، <وهى>[3] لطيفة حادة.

مهراريس: إنه يلقى الولد بقوة قوية.

421- ساذج[4] : يقول فيه **ديسقوريدس**[5] : إنه طيب الرائحة، ساطعها، وهو أدر للبول من الناردين، وأجود للمعدة منه، صالح[6] للأورام الحارة التى تكون فى العين متى على بالشراب وسحق، ويطيب النهكة متى وضع تحت اللسان، ويجعل مع الثياب ليحفظها.

وقوة دهنه مسخنة شبه[7] دهن الأقحوان والزعفران.

مسيح[8] : هو أقوى منه كثيراً.

قال جالينوس[9] **فى السابعة** : قوته شبيهة بقوة سنبل الطيب.

---

(1) أ : ج.

(2) عيسى بن حكم.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ساذج : سبق شرحه.

(5) أ : د.

(6) م : صلح .

(7) ك : شبهه.

(8) عيسى بن حكم .

(9) أ : ج.

القلهمان: هو كالسنبل فى الطبع، غير أن السنبل أقوى منه.

422- سالى[1] : معروف بهذا الاسم بالشام، بزره صغير، طويل، أسود يشبه بزر الكرفس إلى الطول، يحرق اللسان. يشرب لوجع الطحال وعسر[2] النفس.

423- سندروس[3] : قال فيه : إن له قوة -فى ما يقال- مهزلة للسمان متى شرب منه ثلاثة أرباع درهم[4] فى كل يوم بماء وسكنجبين أياماً كثيرة، ويسقى منه للمطحولين والمصروعين والربو[5] .

ومتى شرب بماء العسل أدر[6] الطمث، ويجلو الآثار التى تكون فى العين سريعاً، ويبرئ ضعف البصر إذا ديف بشراب[7] واكتحل به. وليس يعدله شيئ فى منفعته لوجع الأسنان وتساقط اللثة.

بديغورس فى السندروس: إن خاصته حبس[8] الدم والنفع من النزلات.

---

(1) سالى : سبق شرحه.

(2) د : عصر .

(3) سندروس: سبق شرحه.

(4) ك : درهم .

(5) م : الربا .

(6) ك : در .

(7) أ : بشرب.

(8) م : حس.

قال الطبرى: بخاره ينفع من الزكام ويجفف[1] النواصير.

ماسرجويه: متى دخنت به النواصير جففها.

424- سابيرج[2] : **الطبرى** إنه كثير البرد حتى أنه ربما قتل متى أكل الطرى منه.

425- سرب[3] : قد ذكرناه مع الرصاص .

426- سيسنبر[4] : قد ذكرناه عند ذكرنا اسمه الآخر، وهو النمام.

427- سل[5] : **ماسرجويه:** هو جيد لوجع العصب، وهو حار، يابس، وكذلك الفل والبل.

سندهشار: السل مر، قابض[6]، حريف، يوقد نار المعدة، ويعقل البطن، وينفع الأرواح والقيئ.

ابن ماسويه يقول: إنه يشبه[7] الزنجبيل، حار، لطيف، نافع[8] من يبس الأعضاء.

---

(1) د : يجف .

(2) سايرج : فارسى معناه : ثمر اليبروج، وقد مرّ شرحه.

(3) سرب، واسرب : سبق شرحه.

(4) سيسنبر : هو النمام، وقد مرّ شرحه.

(5) السل : مرّ شرحه.

(6) د : قبض .

(7) ك : يشبهه.

(8) م : نفع.

بديغورس: السل والبول والفل خاصتها النفع من أوجاع[1] العصب.

428- **سفرجل** : قال فيه **ديسقوريدس**[2] : إنه نافع، جيد للمعدة، مدر للبول، ومتى شوى وأكل كان أقل لخشونته، وكان نافعاً[3] للإسهال المزمن الصفراوى وقروح المعى ونفث الدم والهيضة وغير المشوى أقل فعلاً.

ونقيع السفرجل موافق[4] للمعدة والأمعاء التى تسيل إليها الفضول.

وعصارته تنفع من عسر[5] النفس المحوج للانتصاب.

ويعمل من طبيخه[6] حقنة لنتوء المعقدة والرحم .

والمربى بالعسل يدر البول أيضاً، والعسل الذى ربى فيه يعقل البطن، والذى يطبخ منه بالعسل جيد للمعدة. ويخلط بالضمادات ليعقل البطن، ويذهب الغثى والتهاب[7] المعدة والثدى الوارم ورماً حاراً أو بخسر الطحال والبواسير.

---

(1) م : وجاع.

(2) أ : د.

(3) د : نفعا .

(4) ك : موفق .

(5) م : عصر .

(6) د : طبخه.

(7) أ : الهاب.

وزهـرة شـجرة الـسفرجل تـصلح للـضمادات القابـضة ، رطبـة كانت أو يابس، ولـلأورام الحارة[1] العارضة فى العين.

وإذا شـرب بـشراب نفـع مـن نفـث الـدم وإسـهال الـبطن ودرور الطمث.

ولدهنـه قـوة قابـضة[2] تـصلح للقـروح الخبيثة ونخالـة الـرأس والـشقاق العـارض[3] مـن الـبرد والنملـة ولقـروح الـرحم متـى حقـن بـه ، ويقمـع حرقـة البـول إذا حقـن بـه الـذكر، ويحقـن العـرق[4] ويـشرب لشرب الذراريح.

وشـراب الـسفرجل قـابض، جيـد للمعـدة، موافـق[5] لقـروح الأمعاء ووجع الكبد والكلى وعسر[6] البول.

وقـد تحـرق أغـصانه وورقـه، ويـستعمل[7] بعـد الغـسل بـدل التوتياء. وحرقه على ما فى كتاب الصنعة. وقد ذكـر حـالينوس فيـه أشياء ذكرناها فى باب التفاح .

---

(1) د : الحرة .

(2) م : قبضة .

(3) – أ.

(4) ك : العروق.

(5) ك : موفق .

(6) د : عصر.

(7) أ : يعمل .

وقال فى المسمى "ساطوريا" حيث افرد ذكره خاصاً: إن رب السفرجل له شيئ يخصه دون التفاح، وهو أن ربه يبقى[1] مع العسل متى طبخ به، وأما رب التفاح فإنه يحمض، وذلك أن فيه رطوبة كثيرة باردة .

وقد اتخذت من هذا السفرجل دواء ينفع من شهوة مصفرة نفعاً عظيماً جداً[2] . ورب السفرجل أيضاً كذلك، إلا أنه أشد قبضاً، ولذلك قد يحتاج إليه فى بعض الأوقات إذا أردنا أن تقوى معدة قد استرخت[3] وضعفت جداً.

ارجيجانس: السفرجل بارد[4]، رطب.

روفس: يحبس البطن ويدر البول وينهض الشهوة .

وقال حنين: إنما يدر[5] البول بالعرض من أجل حبسه للبطن.

ابن ماسويه: إنه بارد فى آخر الأولى، يابس[6] فى وسط الثانية، وعفوصته أكثر من عفوصة التفاح، دابغ[7] للمعدة، مدر، عاقل للبيطعة، قاطع لنفث الدم، مطفئ للصفراء.

---

(1) م : يقى .

(2) – د.

(3) ك : ارخت.

(4) م : برد .

(5) + أ : هو .

(6) م : ييس .

(7) ك : دبغ.

وربه الساذج نافع للصفراء المتولدة[1] فى المعدة، وهو أبقى من رب التفاح.

ويجب ألا يبلغ جرم السفرجل، لأنه يبطئ الهضم، وكذلك يجب أن يعمل لجميع ما أمكن ذلك فيه من الفواكه.

ومصبه على النبيذ نافع، مسهل للبطن، مانع[2] لبخار النبيذ من الصعود إلى الرأس، ولا يجب أن يكثر منه، لأنه يخرج إذا أكثر منه ما فى المعدة قبل انهضامه.

ومتى أريد به عقل البطن فليقدم قبل الطعام بساعات حتى[3] يسكن فعل السفرجل من معدته ثم يأكل.

والإكثار منه يولد القولنج ووجع العصب، وخاصة متى أكل مع[4] التفاح الحامض والعفص، فإنه يهيج وجع العصب، وخاصة أنه مع عفوصته يدر البول.

ولعاب حبه مع السكر يقطع لهيب[5] الفم وحرارة العينين والعطش، ويلين قصبة الرئة، ويرطب يبسها.

وقال: الميبة تقوى المعدة وتدبغها، وتسكن القيئ العارض من البلغم.

---

(1) م : المولدة.

(2) د : منع.

(3) ك : متى.

(4) - أ.

(5) أ : لهب .

وشراب[1] السفرجل الساذج الذى لا عسل فيه نافع[2] من المرة الصفراء، عاقل للطبيعة إذا كان الإسهال صفراء.

والسفرجل المربى دابغ[3] للمعدة، مقو للكبد.

ابن ماسه: شراب السفرجل الذى بالعسل جيد للقيئ البلغمى[4]، مسخن للمعدة، ويجلو[5] الطبيعة جلاء يسيرا .

وأما الساذج فقاطع للقيئ والإسهال الصفراوى والعطش.

429- سنديان[6] : شجرة فيها قوة كقوة البلوط، غير أنه أقوى.

430- سمن: يذكر مع اللبن .

431- سوسن[7] : قال **ديسقوريدس**[8] : إن ورقه متى تضمد به نفع من نهش الهوام.

---

(1) م : شرب .

(2) ك : نفع .

(3) ك : دبغ.

(4) أ : البلغى.

(5) د : يجلى.

(6) سنديان : هو شجر البلوط، وقد مرّ شرحه.

(7) سوسن : سبق شرحه.

(8) أ : د.

وعصارته متى خلطت[1] بالخل والعسل وطبخت فى إناء نحاس وعمل منه دواء سيال، موافق للقروح المزمنة[2] والجراحات فى حدثان ما تكون .

وأصله متى طبخت بدهن ورد واستعمل[3] أبرأ حرق النار، ولين الجسو العارض[4] فى الرحم، وأدر الطمث، وأدمل القروح، ومتى خلط بالعسل بعد سحقه أبرأ انقطاع الأعصاب والتواءها، ويجلو البهق والجرب المتقرح[5] ونخالة الرأس والقروح الرطبة العارضة فيه.

ومتى غسل به الوجه نقاه وأذهب تشنجه . ومتى خلط وسخن بالخل وحده أو مع ورق البنج ودقيق الحنطة سكن الأورام الحارة[6] العارضة للاثنين .

ويشرب بزره لضرر الهوام. ومتى دق البزر والورق نعما وعمل منه ضماد بشراب[7] نفع الحمرة جداً.

---

(1) م : خطت .

(2) — د.

(3) أ : اعمل .

(4) ك : العرض .

(5) م : المقرح .

(6) — ك.

(7) م : بشرب.

وأما أصل السوسن الأسمانجونى، فإن قوته مسخنة[1]، ملطفة، تصلح للسعال، وتلطف ما عسر[2] نفسه من الرطوبات التى فى الصدر، ومتى سقى منه سبع درخميات بماء العسل أسهل خلطاً غليظاً بلغمياً[3]، ومرة صفراء، وجلب النوم، وجلب الدموع، وأبرأ من المغس.

ومتى شرب بالخل نفع من نهش[4] الهوام ووجع الطحال وتشنج العصب، وينفع من البرد والنافض والإمذاء من غير جماع. ومتى شرب بالشراب[5] أدر الطمث.

ومتى شرب بالماء، وجلس النساء فيه نفع من أجواع[6] الرحم لتلينه الصلابة الكائنة فيها وفتحه فمها إذا انضم.

ويتخذ منه حقنة نافعة من عرق[7] النسا ونتن اللحم فى النواصير وفى القروح العميقة .

ومتى هيئ منه ومن العسل فرزجات واحتمل[8] أحدر الجنين وأخرجه.

---

(1) – د.

(2) ك : عصر.

(3) أ : بلغياً.

(4) م : هش.

(5) د : بالشرب.

(6) – ك.

(7) م : عروق.

(8) أ : احمل.

ومتى سلق وضمدت به الخنازير والأورام الصلبة المزمنة لينها ، وملأ القروح متى سحق وذر عليها. ومتى خلط بعسل وطلى[1] عليها نقاها وكسا العظام العارية اللحم، ومتى ضمد به الرأس مع الخل ودهن الورد نفع من الصداع.

ومتى خلط به خريق[2] أبيض مثل ضعفه ولطخ به الكلف والرطوبة اللبنية نقاها.

ويقع فى الفرزجات والمراهم[3] وفى الأدهان التى تحلل[4] الإعياء، وهو طيب الرائحة، يحذو اللسان، ويحرك العطاس متى شم وكان مسحوقاً نعماً.

ودهن السوسن ملين للأعصاب ولحبس الرحم، مسخن[5]، مفتح لانضمام[6] فم الرحم، محلل لأورامه الصلبة، وبالجملة لا نظير له فى المنفعة من أوجاع الرحم. ويوافق[7] قروح الرأس الرطبة والثآليل ونخالة الرأس، وهو بالجملة محلل[8] . وإذا شرب أسهل مرة

---

(1) د : طل.

(2) م : حرق .

(3) د : المرهم .

(4) م : تحل .

(5) ك : مسمن .

(6) د : لاضمام.

(7) م : يوفق.

(8) ك : محل.

صفراء ويدر البول، <وهو>[1] ردئ للمعدة ومغث.

ودهن السوسن الآسمانجونى مسخن، ملين، ينقى[2] الخشكريشات والعفونات والأوساخ، ويوافق أوجاع الرحم وأورامه الحارة وانضمام فمه، ويخرج الجنين، ويفتح أفواه البواسير، ويوافق[3] دوى الآذان متى استعمل[4] بالخل والسذاب واللوز المر، ويوافق النزلات المزمنة ونتن الأنف إذا دهنت به المنخران.

وإذا شرب منه أوقية ونصف أسهل الجوف، ويصلح لمن[5] عرض له القولنج المسمى "إيلاوس" ويدر البول.

ويسلس القيئ على من عسر[6] عليه متى دهنت به الأصابع أو الريش الذى يتقيأ بها، ويصلح لمن به خناق أو خشونة فى قصبة[7] الرئة متى تحنك به أو تغرغر به مع ماء القراطن. وقد يسقى منه من شرب البنج والفطر والكزبرة.

وأما السوسن البرى فإن طبيخ أصله متى تمضمض به سكن وجع الأسنان، وإذا طبخ ورقه بالشراب[8] وضمد به العضو الوارم

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : يقى .

(3) م : يوفق.

(4) أ : اعمل .

(5) د : لن .

(6) م : عصر .

(7) - أ.

(8) ك : بالشرب.

ورما بلغمياً[1] أو على الخراجات الفجة التى لم تجمع بعد رطوبة حللها.

قال جالينوس[2] فى أصل السوسن الأسمانجونى : إنه يدر الطمث وينفع السعال وذات الجنب وذات الرئة واجتماع[3] القيح فى الصدر والصرع والتشنج والاختلاج[4] والرعدة والفسخ والهتك فى العضل، ويبنى اللحم فى القروح الغائرة وينقيها ، ويسكن وجع[5] الجنبين والكبد والطحال، ويحلل[6] الخنازير، ويبنى على العظام العارية[7] لحماً، وينفع من سيلان[8] المنى، وينفع فى الأدوية التى يكمد بها الرحم، لأنه يلين ويفتح، ويقطع النهش والكلف، ويشفى من الصداع المزمن، ويفسد الأجنة ويخرجها من الرحم .

وقال : دهن السوسن شبيه[9] بدهن الخروع.

---

(1) : بلغيا.

(2) أ : ج.

(3) م : اجماع .

(4) د : الاخلاج.

(5) – م.

(6) د : يحل.

(7) – م.

(8) أ : سيل.

(9) ك : شبهه.

وقال: اصل السوسن البرى قابض، طيب الرائحة معاً ومن هاهنا تعلم أن قوته مركبة من قوة مانعة[1] وقوة محللة، وأفعاله تشهد بذلك، وذلك أن أصله نافع لوجع الأسنان متى طبخ وتغرغر به. وورقه نافع[2] لكل خراج فى وقت تزيده ومنتهاه، وليطبخ هذا الورق بشراب ويعمل منه ضماد ويوضع عليها قبل أن يتقيح.

وقال فى السابعة فى السوسن: الأبيض البستانى مركبة من جوهر أرضى لطيف، منه اكتسب مرارة الطعم[3]، ومن جوهر مائى معتدل[4] المزاج، ولذلك صار الدهن المتخذ من السوسن المطيب منه وغير المطيب قوته محللة[5] من غير لذع ويلين، ولذلك صار نافعاً جداً من صلابة الأرحام.

وأصل السوسن وورقه أيضاً متى سحق على حدة فشأنه أن يجفف ويجلو[6] ويحلل باعتدال، ولذلك ينفع من حرق الماء الحار، لأن هذا الحرق يحتاج إلى دواء يجمع التجفيف والجلاء المعتدل[7] معاً.

---

(1) د : منعه.

(2) م : نفع.

(3) + أ : من .

(4) ك : معدل.

(5) د : محلة .

(6) م : يجلى.

(7) ك : المعدل.

فأصل هذا السوسن الأبيض يؤخذ فيشوى ويسحق مع دهن ورد ويوضع على الموضع[1] الذى يحرقه الماء الحار ويترك حتى يبرأ ، وهو جيد أيضاً فى إدمال جميع[2] القروح، ويلين صلابة الرحم ويحدر الطمث.

وأما ورق السوسن الأبيض فإنما يطبخونه ويضعونه لا على الحرق الحادث عن الماء الحار[3] فقط بل على جميع القروح إلى أن تتختم وتندمل آخر اندمالها. ومن الناس قوم يكبسون هذا الورق فى الخل ويستعملونه[4] فى إدمال الجراحات.

وقوة الجلاء فى أصل السوسن أكثر منه فى ورقه مع أنه ليس فى الأصل أيضاً جلاء كثير، لأنه فى الطبقة الأولى من الأدوية الجالية ، ولذلك متى احتيج أن يجلى بها بهق أو جرب متقشر[5] أو سعفة خلطنا معه أدوية جلاؤها أقوى من جلائه، نحو[6] العسل.

ومتى كان ما[7] يخالطه من العسل معتدل المقدار يكون نافعاً أيضاً من خراجات العصب والقروح وسائر العلل كلها المحتاجة إلى التجفيف[8] الشديد من غير لذع.

---

(1) أ : الوضع.

(2) د : جمع .

(3) – د.

(4) ك : يعملونه .

(5) م : مقشر.

(6) + أ : مثل.

(7) د : مما.

(8) م : الجفيف .

وقد اعتصرت ورق هذا السوسن فخزنت عصارته واحتفظت[1] بها للعلاج، فطبخت العصارة مع خل وعسل مثل خمس العصارة من كل واحد منها، فكان عندما بلوته دواء فائقاً لجميع العلل المحتاجة إلى التجفيف[2] القوى من غير لذع بمنزلة الخراجات الكبار، وخاصة ما كان منها فى رؤوس العضل والأوتار وجميع[3] القروح العسرة الاندمال.

وقال فى الثامنة فى السوسن البرى: إن أصله جاذب، محلل[4]، وإن كان كذلك فمعلوم[5] أنه يجفف، وخاصة الأعلى منه.

بديغورس: خاصة الإيرسا.

اريباسيوس فى السوسن قولاً مطلقاً: أما زهره فلطيف الأجزاء، وأصله وورقه متى سحق على حدته جفف[6] وحلل ويجلو باعتدال، وكذلك ينفع من حرق النار والماء المغلى.

وأما الأصل منه فيشوى ويسحق ويخلط مع دهن ورد ويوضع على موضع الحريق حتى[7] يندمل وهو أيضاً دواء يصلح فى إدمال جميع القروح، ملين لصلابة الرحم، مدر للطمث.

---

(1) د : احفظت .

(2) + ك : الذى .

(3) م : جمع .

(4) د : محل.

(5) – أ.

(6) ك : جف .

(7) د : متى .

وأما الورق فإنه يطبخ أولاً ثم يوضع على هذه المواضع[1] حتى تندمل، لا على موضع الحرق فقط، بل على القروح أيضاً، فإن أخذ إنسان عصارة[2] الورق وطبخها مع خمسة أضعافها خلا وخمسة أضعافها عسلاً عمل دواء جيداً لجميع المواضع التى يحتاج إلى التجفيف من غير لذع، مثل الخراجات العظيمة، وخاصة متى كانت فى أطراف العضل، والقروح التى فيها صديد، والقروح المتقادمة[3] العسرة الاندمال.

بولس: أصل السوسن يسخن، وهو لطيف الأجزاء جداً، منق، منضج، يصلح لأنواع[4] السعال، ويسهل النفث الذى يكون فى الصدر ويبرئ المغس والقروح الوسخة[5]، ومتى شرب مع عسل وماء حار أسهل.

وأما دهن السوسن فيلين ويحلل[6] ويصلح الأورام الحارة التى فى الرحم .

وأما السوسن وورقه فإنهما يجففان وينقيان ويحللان[7] قليلاً، ولذلك ينفعان من حرق النار.

---

(1) أ : الوضع.

(2) م : عصرة .

(3) د : المقادمة.

(4) – ك.

(5) – م.

(6) م : يحل.

(7) ك : يحلان.

وعصارتهما تنفع من جروح الأعصاب إذا صيرت مع عسل.

ابن ماسويه: الأبيض منهما حار[1]، يابس في أول الثانية، ينفع من الأوجاع العارضة[2] في العصب من البلغم، ودهنه حميد في أوجاع العصب وأوجاع الأرحام، والاسمانجوني أقل حرارة منه.

وأصل السوسن الاسمانجوني يسهل الماء الأصفر بخاصة فيه إذا دق[3] وعصر وشرب منه مقدار أوقية أو أوقيتين.

وقال مسيح[4] : إنه جيد للسعال والنفث المتعذر، ويلطف الأخلاط الغليظة ويجلب النوم، ويذهب المغس، ويلين[5] الطبيعة، وينفع من لسع الهوام وجساء الطحال والتشنج والإمذاء، ويبني اللحم في النواصير وينفع من الصداع.

432- سرو[6] : **قال ديسقوريدس**[7] : هذه الشجرة تقبض وتبرد، ومتى شرب ورقها مسحوقاً بطلاء وشيئ من المر نفع المثانة التي تنصب[8] إليها الفضول وعسر البول.

---

(1) – د.

(2) م : العرضة .

(3) ك : دقق.

(4) عيسى بن حكم .

(5) د : يلين .

(6) سرو : سبق شرحه.

(7) أ : د.

(8) ك : تصب.

وجوز السرو متى دق، وهو رطب وشرب بخل نفع من نفث الدم وقرحة الأمعاء والبطن التى تسيل[1] إليهما الفضول وعسر النفس المحوج إلى الانتصاب والسعال. وطبيخ[2] جوز السرو يفعل ما يفعل جوزه. ومتى دق وخلط بالتين لين الصلابة، وأبرأ اللحم النابت فى باطن الأنف، وإذا طبخ بالخل ودق وخلط بالترمس قلع الآثار العارضة[3] للأظفار. ومتى تضمد به أضمر الأدرة والفتق، وورقه يفعل فعل جوزه.

ونظن أن جوز السرو متى دخن به مع الأغصان والورق طرد البق.

وورق السرو[4] متى سحق وضمد به ألزق الجراحات وقطع الدم، ومتى خلط بالخل سود الشعر، ويتضمد[5] به وحده مع السويق للحمرة والنملة والجمر والأورام الحارة العارضة[6] للعين. ومتى خلط بالقيروطى وضمد به المعدة قواها.

وقال جالينوس[7] فى السابعة: ورق هذا وقضبانه وجوزه ما دامت طرية تدمل الجراحات الكبار الحادثة فى الأجسام الصلبة.

---

(1) م : تسل.

(2) د : طبخ.

(3) ك : العرضة.

(4) م : الصرو.

(5) ك : يضمد .

(6) م : العرضة.

(7) أ : ج.

وهذا يدل على أن قوتها مجففة[1]، ليس معها حدة ولا حرارة ظاهرة. وطعمها يشهد على ذلك، وذلك أنه[2] يجد فى طعم جملة هذه حدة وحرافة يسيرة[3] ومرارة كثيرة جداً وعفوصة هى أشد وأقوى كثيراً من المرارة، وإنما فيها من المرارة والحدة مقدار ما يبذرق ويوصل إلى العمق القبض من غير أن يحدث هو فى البدن حرارة أصلاً ولا لذعاً، ولذلك صارت هذه الشجرة تفنى ما[4] كان مختفياً فى العمق فى العلل المرهلة المتعفنة وتذهبه إذهاباً بجميع البعد عن الأذى والأمن فى العافية معاً، وذلك أن الأدوية التى تسخن وتجفف وإن كانت تقدر أن تقيئ الرطوبة المحتقنة[5] فى العمق فإنها مع هذا تجذب إلى الموضع[6] بحدتها وحرارتها رطوبات أخر.

وبهذا السبب صار السرو نافعا[7] لأصحاب الفتق، لأنه يجفف ويكسب الأعضاء التى قد استرخت[8] من أجل الرطوبة قوة، وذلك لأن قبضه يصل إلى عمق تلك الأعضاء من طريق أن الذى يخالطه[9] من الحرارة يبذرق ذلك القبض ويوصله ويؤديه، لأن مقدار

---

(1) د : مجفة .

(2) + ك : و.

(3) م : يصيرة .

(4) أ : مما .

(5) ك : المحقنة .

(6) أ : الوضع.

(7) د : نفعا.

(8) م : ارخت .

(9) م : يخلطه.

حرارة السرو[1] كاف فى البذرقة والإيصال، ولم[2] يبلغ بعد إلى حد ما يلذع.

وقد استعمل[3] قوم السرو فى مداواة الجمرة والنملة بعد أن يخلطوه بدقيق الشعير[4]، وذلك من طريق أنه يفنى الرطوبة الفاعلة لهذه العلة من غير أن يسخن، وقوم آخرون يستعملونه[5] أيضاً فى مداواة الجمرة فيخلطونه إما مع الشعير والماء أو مع خل ممزوج مزاجاً مكسوراً بالماء.

اريباسيوس: إنه يحلل[6] الرطوبات المحتقنة فى باطن البدن من غير أن يجذب إلى ذلك الموضع رطوبات غيره.

ابن ماسويه: إنه يحلل[7] المدة، فإن ضمد به قوى الأعضاء، ومتى بخر طرد البق.

ابن ماسه قال بعض قدماء الأطباء: متى بخر بجوزه وورقه أذهب البق.

---

(1) د : الصرو.

(2) ك : لا.

(3) أ : اعمل.

(4) – أ.

(5) ك : يعملونه .

(6) د : يحل .

(7) + م : هذه.

433- سابيطس[1] وساريقون[2] : ذكرناهما عند ذكر الأفسنتين.

434- سقولوقندريا بالاسيا[3] : حيوان بحرى.

قال بولس: متى طبخ مع زيت وطلى به أذهب[4] الشعر، وإذا لمس اعترى[5] فى عضو اللامس له حكة. وأنا أحسب أن هذا غلط، وإنما هو سالامندريا، وأظنه تصحيفاً.

435- سماق[6] : أما السماق سماق الدباغة فقال فيه ديسقوريدس[7] : إن قوة ورق شجره قابضة، تصلح لما[8] يصلح له الاقاقيا، وطبيخ[9] الورق يسود الشعر، وتعمل منه حقنة لقروح[10] المعى، ويشرب منه، ويجلس فى طبيخه لها أيضاً، ويقطر منه فى الأذن التى يسيل[11] منها القيح. ومتى تضمد بورقه مع الخل والعسل

---

(1) سابيطس : هو الافسنتين، وقد مرّ شرحه.

(2) ساريقون : هو الشيح، وقد مرّ شرحه.

(3) سقولوقندريا بالاسيا : هو الحيوان الذى يسمى : أم أربعة وأربعين.

(4) د : ذهب.

(5) م : اعرى .

(6) سماق : سبق شرحه.

(7) أ : د.

(8) د : لمن .

(9) لك : طبخ .

(10) – م.

(11) أ : يسل.

أضمر الداحس[1]، ومنه الورم الخبيث من المعى.

ومتى طبخ السماق اليابس بالماء وصفى وطبخ إلى أن يثخن كالعسل وافق كل ما يوافقه[2] الحضض.

والثمر أيضاً يفعل فعل الورق، ومتى جعل فى الطعام وافق الإسهال المزمن وقروح[3] المعى، ومتى تضمد به مع الماء منع الورم عن قحف الرأس والورم الحادث فى مواضع الضرب والخدش. ومتى خلط بعسل جلا خشونة اللسان، وقطع سيلان[4] الرطوبة البيضاء من الرحم. ويبرئ لبواسير، وإذا خلط بفحم خشب البلوط مسحوقاً ووضع عليها أبرأها.

ونقيع الثمر إذا طبخ إلى أن يثخن[5] كان فعله أجود من فعل الثمر.

وصمغته يجعل فى أكال الأسنان فيسكن وجعها.

وأما السماق المأكول فإنه متى شرب بشراب[6] قابض قطع الإسهال ونزف الدم من الرحم. وزعم قوم أنه متى[7] شد فى صوف

---

(1) د : الدحس .

(2) م : يوفقه.

(3) د : قرح.

(4) أ : سيل .

(5) ك : يثمن .

(6) د : بشرب.

(7) ك : حتى.

مصبوغ بحمرة[1] وعلق على صاحب النزف من أى عضو كان قطع الدم.

جالينوس[2] فى الثامنة: هذه الشجرة تقبض وتجفف، ولذلك صار الدباغون يستعملونها. وأنفع ما فى هذه الشجرة ثمرتها وعصارتها[3]، لأن فيها طعماً قابضاً بليغاً، وأفعاله الجزئية موافقة[4] لطعومه، وهو يجفف فى الثالثة ويبرد فى الثانية.

قال ابن ماسويه: إنه بارد فى الثانية، يابس فى أول الثالثة، يشهى[5] الطعام بحموضته، ويشد البطن بعفوصته وينفع الإسهال المزمن الكائن من المرة الصفراء متى أكل وؤاصطبغ به، وهو فى مذهب الخل فى جميع[6] حالاته، غير أن الخل ألطف منه وأدخل فى البدن. ومتى طبخ به لحم أو لحم دراج شد[7] البطن .

ومتى تمضمض بتقيعه شد اللثة والأسنان، ومتى ضمدت به المقعدة والبطن شدهما . ونفع من تجلب[8] الصفراء من الكبد إلى المعدة والأمعاء، ومتى قلى كان عقله للبطن أكثر غير أن قواه الأخر تضعف.

---

(1) – د.

(2) أ : ج.

(3) م : عصرتها.

(4) د : موفقة.

(5) د : يشى.

(6) أ : جمع.

(7) م : شدد.

(8) – ك.

ومتى أنقع فى ماء ورد واكتحل[1] بذلك الماء فى ابتداء الرمد الحار منع المادة وقوة الحدقة .

وسويق السماق عاقل[2] البطن، دابغ للمعدة، نافع لهيجان الصفراء وإسهالها.

ماسرجويه : متى طبخ السماق وصب على الوثء طبيخه لم[3] يرم.

436- سدر[4] : ثمرة جيد للمعدة، تعقل البطن، وطبيخ نشارة خشبه إذا شرب أو احتقن[5] به نفع من قرحة المعى وسيلان الرطوبات المزمنة من الأرحام، ويحمر الشعر.

437- سوندا : له لوز، هى باردة[6] ، تبرد الورم والصلابة، وتحلل المدة، وعصارته تحلل[7] الأورام من الأعضاء.

لى: ينظر فى هذا.

438- سفندا[8] : ذكرناه فى الحرف.

---

(1) د : اكحل .

(2) ك : عقل .

(3) م : لا.

(4) سدر : سبق شرحه.

(5) ك : احقن.

(6) أ : بردة .

(7) د : يحل .

(8) يسفند، واسفند : هو الخردل الأبيض، وقد مرّ شرحه.

439- **سقاريداش**[1] : هذا هو ثوم كرائى.

440- **سرطان نهرى وبحرى**[2] : **قال ديسقوريدس**[3] : إن السراطين النهرية متى أحرقت وأخذ من رمادها ثلاثة مثاقيل مع مثقال ونصف من الجنطيانا وشرب بالشراب[4] ثلاثة أيام نفع نفعاً عظيماً من عضة الكلب الكلب .

وكذلك متى خلط بالعسل مطبوخاً وحده نفع نفعاً بليغاً منه ، وأبرأ شقاق المقعدة والرجلين والشقاق العارض من البرد.

ومتى دقا نيا وشرب بلبن الأتن نفع نفعاً عظيماً من نهش الهوام والرتيلا والعقرب، ومتى طبخ وأكل نفع من قرحة[5] الرئة ولشرب الأرنب البحرى .

ومتى دقت مع الباذروج وقربت من العقرب قتلتها.

والبحرية كذلك إلا أنها أضعف.

قال جالينوس[6] **فى السرطان البحرى:** يعمه وجميع الأشياء ذوات الأخزاف الجلاء والتلطيف إلا أنها أطلف منها وتجفف[7] أيضاً

---

(1) سقاريداش : يونانى، معناه : الكراث.

(2) سرطان نهرى وبحرى : عقرب الماء، ويكنى بابا بحر، وقد مرّ شرحه.

(3) أ : د.

(4) ك : بالشرب.

(5) — م .

(6) أ : ج.

(7) د : تجف.

كما هى، لكنه أكثر لطافة منها، ولذلك قد يستعمل[1] محرقاً فى مداواة البهق والكلف[2] والنمش والجرب، وإذا هو خلط بالملح المحتفر أذاب ومحقن الظفرة[3]، ويجلو الأسنان قبل الحرق، ويجفف القروح والخراجات إذا نثر عليها، ويستعمل فى حك[4] الأجفان لما فيه من الخشونة المعتدلة[5] . ويعمل منه شيافة مطاولة وتحك به الأجفان حتى تدمى فإنه يصير بعد عمل الشيافات فيه أجود .

وأما النهرى فرماده يجفف، وفى خصوصيته أن جملة جوهره ينفع نفعاً عجيباً من عضة الكلب الكلب متى استعمل[6] وحده أو مع الجنطيانا والكندر. ويجب أن يؤخذ من الكندر جزء ومن الجنطيانا خمسة[7] أجزاء ومن رماد[8] السرطانات عشرة، والشربة من رماد[9] السرطانات وحده ملعقة كبيرة لمن يفزع من الماء، ويسقى إن كان علاجه منذ أول الأمر، فإن أنت عالجته بعد أن يمضى أيام فملعقتان. واجعل على موضع[10] العضة من خارج المراهم

---

(1) أ : يعمل.

(2) ك : الكف.

(3) الظفرة : من أمراض العين، وقد مرّ شرحها فى الجزء الخامس فيما سبق.

(4) — د.

(5) م : المعدلة.

(6) أ : اعمل .

(7) ك : خمس.

(8) + د : من.

(9) م : رمد .

(10) أ : وضع.

المتخذ بالزيت والجوشير ثلاث أواق. ويكون الخل قسطا ومن الزيت رطلاً ومن الجوشير ثلاث أواق، ويكون الخل ثقيفاً، وإنما ذكرت هذا هاهنا لتيقنى بجودة هذا الدواء وعلمى بأنه لم[1] يمت ممن عضه الكلب الكلب ممن استعمل هذا.

وقال فى كتاب الأغذية: إن السرطانات صلبة اللحم عسرة[2] الهضم كثيرة الغذاء بعد أن تطبخ بماء، فعند ذلك يحبس البطن متى أخرجت عنه رطوبته المالحة[3] بالطبخ، ولحمه بعد ذلك عسر الفساد كلحم الحلزون الصلب[4].

بولس فى السرطان النهرى: إن رماده[5] خاصة له فعل عجيب فى عضة الكلب الكلب، ومتى ضمد بالسرطان النهرى موضع نشب فيه الشوك والأزجة أخرجها.

جالينوس[6] فى الترياق إلى قيصر: إن السرطان متى يحق وجعل على الورم الجاسى حلله[7] وأخرج الأزجة من الجسم.

---

(1) د : لا.

(2) ك : عصرة.

(3) م : الملحة.

(4) – أ.

(5) م : رمده.

(6) أ : ج.

(7) ك : حله.

ابن ماسه: لحم السرطان ومرقه نافع للمسلولين ويزيد فى الباه، ومتى دق مع الخردل ووضع فى البيت قتل[1] العقارب.

441- سكر: أما الذى يوجد منه جامداً على القصب ويتفتت كالملح فقال فيه **ديسقوريدس**[2] إنه إذا ديف بماء وشرب أسهل البطن، وهو جيد للمعدة، نافع من وجع المثانة والكلى، يجلو ظلمة[3] البصر متى اكتحل به.

جالينوس[4] فى السابعة: قوة السكر فى الجلاء والتجفيف والتحليل شبيهة بقوة العسل، لكنه غير ضار للمعدة كمضرة العسل، ولا يعطش كعطاشه، وهو فى هاتين الخصلتين بعيد من[5] العسل.

ابن ماسويه فى قصب السكر: إنه حار فى الدرجة الأولى، رطب فى آخرها، وهو اقل رطوبة من الموز، نافع[6] من الخشونة العارضة للصدر والرئة والحلق والمثانة، يولد نفخاً وقراقر.

والسكر حار فى الثانية، رطب فى وسط الأولى، ملين للطبيعة، نافع[7] للمعدة لجلائه ما[8] فيها، ضار لمن فى معدته صفراء

---

(1) م : قل.

(2) أ : د.

(3) – د.

(4) أ : ج.

(5) د : عن.

(6) م : نفع.

(7) – أ.

(8) ك : مما.

لتهيجه إياها بحلاوته، وليس الطبرزد فى التليين كالسليمانى والفانيذ.

والسكر الذى يؤتى به من الحجاز الشبيه بقطع الملح[1]، وسكر العشر الذراينى نافع للمعدة بعفوصته جداً لوجع الكلى والمثانة، حاد البصر متى اكتحل به أو بالذى قبله، وهما جميعاً يجففان[2] ويحللان ولا يعطشان كسائر السكر لقلة حلاوتهما، ولذلك ينفعان من الاستسقاء متى شربا مع لبن اللقاح.

جالينوس[3] فى حيلة فى السابعة : إن السكر يدخل فى عداد الأشياء الجلاءة الفتاحة للسدد المنقية للمجارى.

ابن ماسويه وابن ماسه : الحديث منه حار[4] رطب، والعتيق حار يابس، صالح[5] للرياح فى البطن، يحلل الطبيعة. متى شرب مع دهن لوز حلو منع القولنج. والعتيق منه نافع[6] للبلغم الذى فى المعدة، إلا أنه يعطش ويولد دماً عكراً.

---

(1) د : المالح.

(2) م : يجفان.

(3) أ : ج.

(4) د : حر.

(5) د : صلح .

(6) م : نفع.

والسكر المجلوب من اليمن الشبيه بالمصطكى المعروف بسكر العشر جيد للمعدة والكبد، خاصة للمرارة اليسيرة[1] التى فيه، إلا أنه يعطش.

وخاصة السكر النفع من وجع المثانة والكلى وتنقيتهما.

442- سمسم[2] : قال **ديسقوريدس**[3] : إنه ردئ للمعدة، ويبخر الفم إذا أكل وبقيت منه بقايا بين الأسنان.

ومتى تضمد به حلل غلظ الأعصاب، وأبرأ الخضر العارض من ضربة ونحوه للأذن والأورام الحارة وحرق[4] النار ووجع معى القولون وعضة الحية المدمية .

ومتى خلط بدهن ورد[5] سكن وجع الرأس الكائن من إحراق الشمس.

وشجرته متى طبخت بشراب[6] فعلت هذه الأفعال، وخاصة فى أورام العين وضربانها.

جالينوس[7] **فى السادسة: دهن السمسم غليظ.**

---

(1) ك : اليصيرة .

(2) سمسم : سبق شرحه.

(3) أ : د.

(4) م : حروق.

(5) – د.

(6) م : بشرب.

(7) أ : ج.

وقال فى الثامنة حيث أفرد ذكره: إن فيه من الجوهر اللزج الدهنى مقداراً ليس باليسير، ولذلك هو لحاج، ملين معاً، ويسخن[1] أيضاً إسخاناً معتدلا. وهذه القوة بعينها موجودة فى دهنه، وهو الشيرج.

فأما الماء الذى يطبخ فيه نبات السمسم قوته هذه القوة بعينها.

وقال فى كتاب الأغذية: إنه أكثر البزر دهنا، ولذلك يزنج سريعاً ويشبع آكله سريعاً، وهى يغثى ويبطئ فى الانهضام[2]، ويغذو البدن غذاء يسيرا[3] دسماً دهنياً.

وإذا كان كذلك فالأمر فيه بين، أنه ليس يمكن أن يقوى المعدة وغيرها من الأعضاء التى فى البطن، كما لا يمكن ذلك[4] فى شيئ من الأشياء الدهنية، ولأن الخلط المتولد[5] من السمسم خلط غليظ صار لا ينفك من المعدة سريعاً.

والبزر[6] المسمى ارسيمون من جنس السمسم، إلا أنه أكثر طعماً وأجس فى جميع[7] خصاله وأقل غذاء، وهذان البزران جميعاً حاران ولذلك يهيجان العطش.

---

(1) ك : يسمن .

(2) د : الاهضام.

(3) م : يصيرا.

(4) + د : منه.

(5) ك : المولد.

(6) م : البزور.

(7) — م .

روفس: إنه يلين البطن .

ابن ماسويه: إنه حار[1] فى وسط الأولى، رطب فى آخرها، مفسد للمعدة، مغير للنهكة، وخاصة متى بقى منه بين الأسنان شيئ، بطئ الهضم، مرخ للأعضاء التى فى الجوف، ودهنه أضعف فعلاً من جسمه، ومتى أكل بعسل قل ضرره.

ومتى غسل الشعر بورقه لينه وأطله، وأذهب الأبرية العارضة[2] فى الرأس.

ومتى طبخ دهنه بماء الآس والزيت الإنفاق كان محموداً فى تصليب الشعر، ونقى الحكة الكائنة من الدم والبلغم المالح[3]، وخاصة إذا شرب دهنه بنقيع الصبر[4] وماء الزبيب بلا عجم، ومقدار ذلك أوقيتان من نقيع الزبيب وأوقية ونصف[5] من الشيرج، ويؤخذ على الريق مع أوقية من ماء الأنيسون .

وهذا أيضاً نافع من الشقاق العارض فى الرجل والخشونة الكائنة[6] فى الجسم، ومتى صير مع ذلك زنة خمسة[7] دراهم من الفانيذ كان أحمد.

---

(1) د : حر.

(2) م : العرضة.

(3) ك : الملح.

(4) أ : الصبار.

(5) — م.

(6) — د.

(7) م : خمس.

والمقشر من السمسم أقل ضرراً. وخاصة السمسم أنه يغثى ويفسد النهكة.

ماسرجويه: نقيع السمسم يدر[1] الحيضة ويطرح الولد، وإذا قلى وأكل مع بزر كتان زاد فى[2] الباه.

ابن ماسويه: إنه حار فى الثانية، رطب فى الأولى ن يهيج القيئ، فإذا قلى صلح.

وقال فى كتاب دفع مضار السموم : إن دهن الحل مضر بالمعدة ومفسد لها، وإنما منفعته لمن كانت به المرة السوداء أو الشقاق فى أطرافه وجسده[3]، فإن هؤلاء ينتفعون[4] بأكله، لأنه يبسط أطرافهم المنقبضة ويلينها ويلحم التشقق الذى من يبس المرة السوداء.

443- سورنجان[5] : **قال بديغورس:** خاصته النفع من وجع المفاصل.

بولس: أصل السورنجان له قوة مسهلة، وكذلك الماء الذى يغلى به.

---

(1) ك : يدرر.

(2) – أ.

(3) ك : جسمه.

(4) د : ينفعون .

(5) سورنجان : سبق شرحه.

هو يعطى خاصة لمن به وجع المفاصل[1] فى أوقات النزلات بعينها. وهو ردئ للمعدة جداً.

الدمشقى: إنه نافع لوجع النقرس، غير حميد[2] العاقبة.

والسورنجان متى أكل منه حجر العضلات ونفع المفاصل[3]، ولذلك يجب أن يستعمل[4] من أكثر منه تليين المفاصل وترطيبها.

مجهول: السورنجان الأبيض يزيد فى الباه.

ماسرجويه: الأبيض جيد للنقرس، والأحمر قاتل.

الإسكندر: السورنجان بارد، ولذلك يسقى بالكمون والفلفل متى سقى لوجع المفاصل. وليس بالشديد البرد يحذر، ولو[5] كان كذلك لم يسهل.

أبو جريج الراهب: السورنجان حار فى أول الثانية.

ابن ماسه: الأحمر قاتل، والأبيض نافع[6] من النقرس، مجفف للرطوبات والخراجات العتيقة، بارد، يابس فى الثانية.

لى: لو كان السورنجان حاراً هيج وجع القروح.

---

(1) ك : المفصل.

(2) — م.

(3) ك : المفصل.

(4) أ : يعمل .

(5) د : لى .

(6) م : نفع.

القلهمان: السورنجان الأبيض[1] حار حرارة عظيمة .

444- سرمق[2] : **ديسقوريدس**[3] : يلين البطن، ومتى تضمد به مطبوخاً حل الأورام التى تسمى فوجيلا ، وهى أورام تكون من دم ومرة غائرة فى الجسم لا[4] يظهر منها فى الظاهر كثير نفور.

ومتى شرب بماء القراطن أذهب اليرقان.

بولس: يرطب فى الثانية ويبرد فى الأولى ولهذا يلين البطن.

ولبزره قوة منقية، ولذلك صار نافعا[5] لمن به يرقان من برد فى الكبد.

لى: بزر السرمق يقيئ بقوة قوية، ورأيت رجلاً شرب منه درهمين فقيأه وأسهله حتى أضعفه.

445- سرخس[6] : متى شرب من أصله أربع[7] درخميات بماء القراطن أخرج حب القرع .

---

(1) – ك.

(2) سرمق : سبق شرحه.

(3) أ : د.

(4) م : لم.

(5) د : نفعا.

(6) سرخس : سبق شرحه.

(7) م : أربعة .

وإن شرب مع أوبولوسين من سقمونيا أو خربق أسود كان أبلغ، ويجب لمن أراد شربه أن يتقدم[1] بأكل الثوم.

وقال جالينوس[2] فى الثامنة: أنفع ما فى هذا النبات أصله خاصة، وذلك إن شرب قتل[3] حب القرع، وإذا شرب منه أربعة مثاقيل قتل[4] الأجنة الأحياء وأخرج الموتى. وليس ذلك منه عجيباً إذا كان مراً، وكان فيه مع ذلك شيئ من القبض، ومن أجل هذا متى وضع على الخراجات جففها تجفيفاً شديداً لا لذع معه.

والنوع الآخر أيضاً من السرخس وهو الأنثى قوته هكذا بعينه.

وقال اريباسيوس فى العقار[5] الذى يسمى "بطريس" وفسره حنين أنه السرخس : إن أصله متى شرب منه أربع درخميات مع ماء العسل قتل الحيات العراض والأجنة وأخرجها.

446- سرنج[6] : كان عليه "ا" أدرى فاستدللنا عليه أنه سرنج.

---

(1) م : يقدم .

(2) أ : ج.

(3) ك : قل .

(4) د : قل.

(5) – م.

(6) سرنج : سبق شرحه.

قال فيه ديسقوريدس[1] : قوته كقوة الشاذنة، إلا أنه أقوى، ويصلح لأدوية العين، وهو أشد قبضا من الشاذنة، ولذلك يقطع نزف الدم.

ومتى خلط بقيروطى أبرأ حرق[2] النار والبثور، وقد ذكرنا ما ذكر جالينوس فى الأسرنج فى ذكر الأسرب.

اريباسيوس: السرنج ألطف من الاسفيذاج، لأنه قد اكتسب[3] لطافة لم يكن له.

بولس: هذا بارد لطيف .

447- سمانى[4] **: قال جالينوس**[5] **فى الخامسة من تفسير السادسة من ابيديميا : إنى قد رأيت ناساً كثيراً اعتراهم**[6] **تمدد فى**

---

(1) أ : د.

(2) د : حروق.

(3) م : اكسب .

(4) سمانى : ابن سينا : أكل لحمه يخاف منه التمدد والتشنج لا لأنه يأكل الخربق فقط بل لأن فى جوهره هذه القوة وأظن أن اغتذاءه بالخربق هو لمشاكلة المزاج. الشريف : يسمى قتيل الرعد من أجل أنه إذا سمع صوت الرعد مات وهو طائر يخرج من البحر. إذا لعقت مرارته نفعت من الصرع وإذا قطر دمه فى الأذن شفى وجعها وإذا استعمل أكله دائماً لين القلب القاسى، ويقال إن هذه الخاصية موجودة فى فقط. ابن زهر فى أغذيته : أما جرمها فبإجرام العصافير أشبه وأما مزاجها فكأنها بين مزاج الدجاج والحجل وهى إلى مزاج الدجاج أميل وهى ألطف جوهراً وأميل إلى الحر قليلاً وهى جيدة الكيموس طيبة الطعم نافعة للأصحاء والناقهين ولحومها تفتت الحصاة وتدر البول (ابن البيطار، الجامع 42/2).

(5) أ : ج.

(6) د : اعراهم .

عضلهم من أكل السمانى، لأنها تأكل الخريق، فيجب ألا يؤكل إلا ما جرب منه أو علم أنه لم[1] يكن يصيب الخريق، أو لا يكثر هاهنا، فإن قوماً قد عرض لهم التمدد من أكله لما أدمنوه.

448- **سنجاب**[2] : **ابن ماسويه:** إن مسكه متى قيس بمسك السمور كان بارداً رطباً على أنه يسخن الجسم، ويصلح مزاجه للمحرورين والشباب، لأنه لا يسخن[3] إسخاناً مفرطاً، وأما السمور والدلق فيصلحان للمشايخ والمبرودين.

449- **سلرسلر** : دواء رومى يسلخ الجلد متى طلى[4] عليه، وإن سعط منه مطبوخاً بمثل حبة من حنطة نفع جداً.

450- **سكر:** هذا شيئ يسكر جداً متى شرب، ويسرع بالسكر، ويعترى[5] منه الدوار والعطش.

451- **سك: بديغورس:** خاصته الزيادة فى الجماع[6]، ويفتح السدد والتحليل .

---

(1) ك : لا.

(2) سنجاب : كتاب التكميل إسخانه يسير لأن الغالب على مزاج حيوانه كثرة الرطوبة وقلة الحرارة لاغتذائه بالفواكه، ولذلك يصلح لبسه للمحرورين والشبان ومن يداوم شرب النبيذ لأنه يسخن إسخاناً معتدلاً (ابن البيطار، الجامع 2 / 53).

(3) م : يسمن .

(4) د : طل .

(5) ك : يعرى .

(6) د : الجمع .

ابن ماسويه: إنه حار، يابس، قباض[1]، يمسك القيئ، ويعقل البطن ويقوى الأعضاء.

452- سلحفاة : قال: دم السلحفاة البرية يوافق الصرع، ودم البحرية إذا شرب بشراب[2] وأنفخة الأرنب وكمون وافق نهش[3] الهوام وشرب الضفادع القتالة.

قال: ومرارتها توافق الخناق والقروح الخبيثة[4] العارضة فى أفواه الصبيان، ومتى وضعت فى منخرى من به صرع نفع.

وقالت الخوز قاطبة : إن دمه وبوله بالغ النفع جداً للفتق بالصبيان متى خلط به شيئ من مسك وقطر فى الإحليل. ومتى طبخ هذا الحيوان فى الماء وأقعد الصبى فيه نفع.

وقالت أيضاً: دمه وبوله حاران نافعان لمن به فتق[5] إذا حقن به الذكر بمحقنة الإحليل.

453- سكنجبين[6] : أما الذى يصنعه ديسقوريدس[7] وفيه ملح بحرى وقد ذكرناه فى كتاب الصنعة فقال فيه : إن شرب

---

(1) م : قبض .

(2) د : بشرب.

(3) ك : هش .

(4) – م.

(5) د : فق .

(6) سكنجبين : سبق شرحه.

(7) أ : د.

أسهل كيموساً غليظاً ونفع من عرق[1] النسا ووجع المفاصل والصرع ونهش الأفعى وشرب الأفيون والسم المسمى نافسيا ، ويتغرغر به للخناق.

جالينوس[2] فى السكنجبين : إنه أصلح الأشربة لكل مزاج وللأسنان فى حفظ الصحة ، لأنه يفتح السبل الضيقة ولا يدع أن يحتبس[3] فيها كيموساً ، وهو من أدوية الصحة ، ويلطف.

روفس فى كتاب التدبير: السكنجبين يضاد[4] البلغم والمرة السوداء ، وينفع من تولدهما ، وينهض الشهوة.

ابن ماسويه: هو نافع[5] لتنقيح السدد وجلائها ، ويقطع الأخلاط الغليظة .

والسكرى أنفع للمحرورين وجرو البلد الحار ، والعسلى فى البلدان والأمزاج الباردة[6] ، والحلو منه نافع للمبلغمين ، والحامض للصفراوين[7] ، والمعتدل للمعتدلين.

---

(1) م : عروق.

(2) أ : ج.

(3) ك : يحس.

(4) م : يضد.

(5) م : نفع.

(6) د : البردة.

(7) + ك : منه.

والسكنجبين جلاء، مفتح، مقطع للفضول، نافع من الصفراء والسعال البلغمى[1] وشرب الأفيون والذبحة الحادثة من الحرارة متى شرب أو تغرغر به.

ماسرجويه: هو جيد للحميات التى مع العفن.

ابن ماسه: السكنجبين العسلى جيد لوجع المفاصل[2] فى الورك وللخوانيق والسكنة والسعال وشرب الأفيون .

جالينوس[3] فى صبى يصرع: المتخذ بخل العنصل لا يضر بالعصب.

ابن ماسويه: إنه يفتح السدد[4] بالأصول والبزور ويكسر الرياح ويلطفها ، وبالخل ينفع من الطحال، ويفتح سدد[5] الكبد ، ويسكن العطش، وينقى بسبب العسل.

والعسلى جيد للمبرودين ولوجع المفاصل[6] والأوراك والسكتة والخوانيق والسعال وشرب الأفيون .

والسكرى جيد للمحرورين، وخاصة إذا كان حامضاً وفى الأزمنة الحارة .

---

(1) أ : البلغى.

(2) م : المفصل .

(3) أ : ج.

(4) ك : السدة.

(5) – د.

(6) م : المفصل .

والمعتدل[1] الحلازة جيد للمعتدلين .

454- ساذوان[2] : **بديغورس** : خاصته تقوية الشعر.

الطبرى: إنه بارد قابض يحبس[3] الدم .

ابن ماسويه: إنه يمنع انتشار الشعر.

455- سراج القطرب[4] : بولس : الذى يستعمل منه فى الأكلة فبزره وهو حار يابس فى آخر الثانية .

جالينوس[5] فى السابعة فى لوسيماخوس: الأغلب عليه القبض، وبذلك يدمل الجراحات، ويقطع الرعاف[6] إذا ضمد به، وجميع الدم من أين ينبعث. وعصارته تشفى قروح[7] المعى متى حقن به ونفث الدم.

456- **سقوطرس:**وهو برذى يربط به الكرم.

بولس: متى شرب من ثمره هذا أو من زهرة ثلاثة[8] قراريط حرك القيئ كما يحرك الخربق الأبيض من غير مضرة.

---

(1) أ : المعدل.

(2) ساذروان : سبق شرحه.

(3) – ك.

(4) سراج القطرب : هو اليبروج، وقد مرّ شرحه.

(5) أ : ج.

(6) د : الرعف.

(7) م : قرح.

(8) – ك.

فأما ثمرته فإنها تسهل من أسفل وأما عصارته فإنها تنفع من عرق[1] النسا.

457- سيساموندا س: جالينوس[2] فى الثامنة: هو شبيه بالخربق فى جلائه وإسخانه وتجفيفه، وسائر قواه قريب من[3] سائر قوى الخربق.

وأما الأبيض منه فبزره فيه حدة وهو شديد المرارة، فلذلك يسخن ويفجر الدبيلات ويجلو.

458- سنديريطس[4] : فسره حينن : الجريرى.

---

(1) م : عروق.

(2) أ : د.

(3) ك : عن.

(4) سندريطس : البطريق : تأويل هذا الاسم الحديدى ويسمى بالسريانية سميقا، ديسقوريدس : ومن الناس من يسميه إيراقلنا وهو نبات مستأنف كونه فى كل سنة وله ورق شبيه بورق النبات الذى يقال له فراسيون إلا أنه أطول منه مثل ورق النبات الذى يقال له الأسفافس أو مثل ورق شجر البلوط إلا أنه أصغر منه وهو خشن له قضبان مربعة طولها نحو شبر أو أكثر ليست بكريهة الطعم يقبض قبضا يسيرا عليه شيئ شبيه بالفلك مستديرة مثل مالفراسيون وفى تلك الفلك بزر أسود وينبت فى مواضع فيها صخور. جالينوس : فى هذا النبات شيئ يجلو ورطوبة كثيرة وهو مبرد قليلاً وفيه مع هذا شيئ يسير من القبض فهو بهذا السبب يمنع من حدوث الأورام الحارة ويدمل الجراحات الحادثة عن السياط. ديسقوريدس : ورق هذا النبات إذا تضمد به ألحم الجراحات ومنع منها الورم (ابن البيطار، الجامع 2 / 51).

وقال فيه جالينوس[1] فى الثامنة: إن فيه جلاء ورطوبة كثيرة، ويبرد قليلاً مع شيئ يسير من القبض، فهو لذلك يمنع حدوث[2] الأورام، ويدمل الجراحات الحادثة عن الضرب.

459- سفارطس عيون: جالينوس[3] فى الثامنة: قوته مجففة.

460- سفارطس: جالينوس[4] فى الثامنة: هو جذاب قوى الجذب.

461- سطاحوس[5] : جالينوس[6] فى الثامنة: هذا فى

---

(1) أ : ج.

(2) — د.

(3) أ : ج.

(4) أ : ج.

(5) سطاحوس : هو النبات المعروف ببلاد الأندلس بالفارة وبالأقوشة بعجمية الأندلس أيضاً . ديسقوريدس فى الثالثة : هو تمنش شبيه بفراسون إلا أنه أطول منه وله ورق صغار كثير متين طيب الرائحة أبيض عليه زغب يسير وله قضبان كبيرة مخرجها من أصل واحد أشد بياضاً من قضبان الفراسيون وينبت فى أماكن جليلة ومواضع خشنة. جالينوس: طعم هذا حريف حاد مر وهو فى الدرجة الثالثة من درجة الأشياء المسخنة، ولذلك صار يدر البول والطمث ويفسد مع ذلك الأجنة ويحدر المشيمة ويخرجها. ديسقوريدس : وله قوة مسخنة ولذلك إذا شرب بماء طبخ ورقه أدر الطمث وأخرج المشيمة. أبو العباس : قال بعض شيوخنا إنما سمى عندهم فارة لأن القلب يفر منه الخفقان إذا شرب هذا. الغافقى : الفارة تقيئ المرة السوداء وتنفع من الماليخوليا وجميع أعراض المرة السوداء وتقوى القلب والنفس وتذهب السهر وحديث النفس وأوجاع الجوف الحادثة من رياح غليظة أو خلط غليظ بارد وتنفع من عضة الكلب الكلب إذا تقيئ بها ما لم يفزع صاحبها من الماء وإذا أغليت فى الزيت نفعت من وجع الأسنان (ابن البيطار، الجامع 2/19- 20).

(6) أ : ج.

الثالثة من الإسخان ،ولذلك يدر الطمث، ويخرج المشيمة، ويفسد الأجنة.

462- سطونى[1] : جالينوس فى الثامنة: أنفع ما فى هذا النبات ثمرته وورقه، وقوتهما قابضة بلا لذع، ويجفف تجفيفا[2] بينا، كأنه فى أول الثالثة، ولذلك يستعمل طبيخه فى الحقن لقروح المعى، ويقطر فى الأذن التى يسيل[3] منها القيح، ويلزق الجراحات العظيمة. وأبين ما يكون فعله فى ذلك متى استعمل مع الشراب الأسود القابض، وذلك لأنه يجفف تجفيفاً شديداً كل رطوبة تكون على غير المجرى الطبيعى.

وورقه الطرى متى سحق ووضع على موضع[4] انفجار الدم حبسه.

ومتى ضمدت به العين التى بها انتشار وهو اتساع الحدقة من ضربة نفع.

463- سطراطيوطس: قال جالينوس[5] فى الثامنة: المنسوب من هذا النبات إلى الماء فيه رطوبة مائية، والمنسوب[6] إلى

---

(1) سطوال : اسم للزرنباد، وقد مرّ شرحه.

(2) – د.

(3) أ : يسل .

(4) د : وضع.

(5) أ : ج.

(6) ك : المسوب.

البر فيه شيئ من قبض، به صار كذا، وبسبب هذين[1] الجوهرين يمكن فيه إلزاق الجراحات ونفع القروح، ويستعمل[2] فى البواسير وانفجار الدم.

464- سيسارون[3] : فسره حنين : عشبة الشونيز.

يقول فيه **جالينوس**[4] **فى الثامنة**: إن أصله متى طبخ نفع طبيخه المعدة، وأدر البول، وهو حار فى الثانية. وفيه مع هذا شيئ من المرارة والقبض اليسير[5] .

465- سقوينويداس[6] : فسره حنين: عقرب بحرى.

جالينوس[7] **فى الثامنة**: إن هذا الدواء يسخن[8] فى الثالثة ويجفف فى الثانية.

466- سليكس جالينوس[9] : إنها شجرة قتالة.

467- سفارج: يجلو جلاء شديداً ويدل على ذلك .

---

(1) – د.

(2) أ : يعمل.

(3) سيسارون : سبق شرحه.

(4) أ : ج.

(5) ك : اليصير.

(6) سقوينويداس : يونانى يعنى : الشبيه بذنب العقرب وقد مر ذكره فى حرف الذال فيما سبق .

(7) أ : ج.

(8) ك : يسمن .

(9) أ : ج.

استعمال النفاشين له حيث يحتاجون إلى الجلاء، وجربنا منه أنه يجلو[1] الأسنان وينقيها، وفيه قوة حارة، ولذلك يدخل فى الأدوية المحرقة[2] المجففة التى تشفى اللثة المترهلة.

468- **سمواش:** ماسرجويه: قوته كقوة الفيلزهرج ويقوى الشعر.

469- **سمور**[3] : السمور يسخن ويجفف[4]، لأن حيوانه كذلك والدلق أضعف منه فى ذلك .

470- **سمك:** أما السمكة البحرية المخدرة فاسمها رعادة، وقد ذكرناها فى باب الراء.

وقال ديسقوريدس[5] : متى وضعت على رأس من به صداع مزمن سكنته من ساعته .

ومتى احتمل[6] شد المقعدة التى تخرج إلى خارج .

وأخرج حنين فى التفسير القديم : إن هذا هو الرق البحرى.

---

(1) د : يجلى.

(2) م : المحروقة.

(3) سمور : هو حيوان النمس.

(4) د : يجف.

(5) أ : ج.

(6) ك : احمل.

والسمكة التى يقال لها شيبيا وهى تعرف بناحية بيت المقدس بهذا الاسم حوصلتها ملينة للبطن، عسرة[1] الانهضام، وجلدها متى حلك به الأجفان الخشنة[2] فهو جيد .

وإن أحرق بغطائه إلى أن يسقط عنه الغطاء وسحق جل الكلف والبهق والأسنان، ويغسل فيدخل فى أدوية العين. وإذا كحلت به عيون المواشى أذهب البياض منها، ومتى اكتحل[3] به مع الخل أذاب الظفرة .

والتى تسمى طريغلا وهى بحرية تورث العين غشاوة متى أدمن أكلها. ومتى شقت وهى نية ووضعت على نهش[4] تنين البحر وعقربه وعنكبوته أبرأت منه.

وأما البحرى فإذا أكل غضا طريا غرا، ونقى قصبة الرئة، وجود الصوت، وإذا تضمد بلحم المالح[5] العتيق أخرج السلاء من اللحم من عمقه، فأما ماء ملح البحرى المالح إذا جلس فيه من كانت به قرحة فى الأمعاء فى ابتداء العلة وافقها بخر به المواد إلى ظاهر[6] الجسم، وإذا احتقن[7] به أبرأ عرق النسا.

---

(1) م : عصرة.

(2) — د.

(3) أ : اكحل .

(4) د : هش .

(5) ك : الملح .

(6) م : ظهر.

(7) ك : احقن .

والصنف المسمى من السمك سمارس المالح[1] منه متى أخذ رأسه وأحرق قلع اللحم الزائد[2] فى القروح ومنعها من السعى، وقلع الثآليل المسمارية، وقلع التوت، ووافق لسعة العقرب وعضة الكلب كالذى يفعله كل سمك.

وأما السمك الصغار الذى يسميه أهل الشام "الصير" متى[3] أحرق وذر على الشقاق العارض للمقعدة أبرأه.

والمرى المعمول منه متى تمضمض به أبرأ القروح الخبيثة العفنة المنتنة التى فى الفم.

وأما السمك الصخرى فإن مرقته[4] تسهل البطن، وتنفع من عضة الكلب الكلب متى تضمد به ونهش الهوام.

وأما السمك الذى يسميه أهل الشام "البن" فإنه نافع[5] من نهش الحبة المقرنة متى أديم أكله، والشراب عليه ،والقيئ مرة بعد مرة، وينفع من عضة الكلب الكلب.

والغراء المعمول من السمك متى ألقى فى الأحساء نفع من نفث الدم.

---

(1) م : الملح.

(2) — د.

(3) ك : حتى.

(4) د : رقته .

(5) م : نفع .

قال جالينوس[1] : كان رجل يأخذ رؤوس السمكات الصغار المجففة المملوحة فيحرقها ويعالج بها الشقاق[2] الحادث فى المقعدة واللهاة الوارمة[3] ورما صلبا مزمنا ، وعلى هذا القياس قوة هذا ليست بحادة ، لأن الحدة أكثر[4] ما يعرض لما يحرق بل هو عام لها أجمع.

قال: وأما الحيوان المسمى الرعاد وهى السمكة المخدرة فقد ذكر قوم أنها متى أدنيت من رأس من يشكو[5] الصداع سكن صداعه ، ومتى أدنين ممن تنقلب مقعدته أصلحها. وقد جربت الأمرين فلم أجده يفعل، ولا واحد منهما ، وكان تجربتى لها وهى ميتة ، وأظن أنه يجب أن تدنى من رأس صاحب الصداع وهى حية ، فإنه بذلك يمكن أن تشفى الصداع بما[6] يحدث من الخدر.

وأما التى تسمى طريغلا ، فإنها تنفع إذا وضعت على لسعة التنين البحرى .

وقال فى الحادية عشر: وماء السمك المالح[7] ينفع الخراجات المتعفنة كما ينفع المرى، وينفع أيضاً وجع الورك والنسا ، وقروح

---

(1) أ : ج.

(2) ك : الشقق.

(3) د : الورمة .

(4) + أ : ورما.

(5) م : يشكى.

(6) ك : مما.

(7) م : الملح.

المعى متى حقن به العليل، وذلك لأنه بحدته يجذب الأخلاط المؤذية الحاصلة[1] فى الورك ويخرجها فى المعى، ويغسل، ويجفف[2] القروح المتعفنة التى فى الأمعاء .

وأكثر ما يستعمل[3] فى هذا الوجه قوم من الأطباء ماء البحرى المملوح وماء السميكات والصحناة. وقد استعملت أنا ماء السميكات. وهى التى تسمى "المانون" فى مداواة القروح المعفنة[4] فى الفم .

وقال فى كتاب الأغذية: إن السمك يختلف[5] النوع الواحد منه بحسب اختلاف[6] مكانه، فلحم ما يكون منه فى موضع فيه حمأة وعكر وكدر وفضول كثيرة على غاية اللزوجة .

والذى يكون فى الماء الصافى أجود وأفضل، وخاصة إن كان ذلك الماء يتحرك[7] برياح تهب .

---

(1) ك :الحصلة.

(2) د : يجف .

(3) أ : يعمل.

(4) — م.

(5) أ : يخلف .

(6) + ك : هذا .

(7) أ : يحرك.

والذى يكون فى الماء الصافى[1] فى بحيرات يسترها عن الريح شيئ فهو أخس من الذى يكون من بحيرات كثيرة الأمواج[2]، لأن رياضته تكون أكثر وفضوله أقل.

وأخس من هذا الذى يكون فى فوهة نهر تخرج أقذار مدينة وأوساخها.

وما كان فى بحيرة تتصل[3] بنهر عظيم فى أحد الجوانب وببحر عظيم عن الجانب الآخر، وما كان من بحيرات منقطعة عن الأنهار والبحار، وخاصة إن كانت هذه غدرانا صغارا، لا[4] ينصب إليها أنهار كبار، ولا فيها عيون عظام[5] تنبع.

والذى فى المياه التى ليست جريتها قوية ردئ أيضاً.

والذى فى نقائع الماء والآجام لحمه فى الغاية القصوى من كثرة الفضول والرداءة .

والذى يكون فى الأنهار فأجوده ما[6] كان فى أنهاء قوية الجرية، حادتها.

---

(1) د : الصفى.

(2) – م.

(3) د : تصل .

(4) أ : لم.

(5) ك : عظم.

(6) ك : من .

وأما الذى يكون فى أنهار تفيض إلى بحيرات فليس هو بالجيد.

وجودة السمك تكون من قبل غذائه، وذلك أن منه ما يغتذى[1] من حشيش وأصول ونبات فيكون لحمه لذلك أجود، ومنه ما[2] يغتذى من حمأة وأصول رديئة فيكون أخس منه، وما يغتذى من أقذار مدينة وأوساخها فيكون لذلك أردأ من جميع[3] السمك حتى أنه متى مكث فضلاً قليلاً بعد إخراجه من الماء نتن.

وما كان من السمك كذلك فكله كريه اللحم عسر الهضم، والذى فيه من جودة الغذاء المقدار القليل جداً والفضول فيه كثيرة.

وأفضل السمك ما كان فى بحر صاف[4] نقى الماء جداً، وخاصة متى كان شط ذلك البحر ليست أرضه ترابية ردغية، بل إما رملية وإما خشنة[5] صخرية، فإن كان مع ذلك تستقبل الشمال كان سمكة أفضل بكثير، وذلك أنه لكثرة حركته بمهب الرياح يكون أحرى لقلة فضوله ونقاء الريح وصفائها مما يزيد فى جودة طبع[6] السمك وفضيلة جوهره.

---

(1) م : يغذى.

(2) ك : ما.

(3) أ : جمع.

(4) د : صف.

(5) د : خشة.

(6) – م.

والسمك الذى يكون فى البحيرة المتصلة من أحد جانبيها بنهر عظيم، ومن الجانب[1] الآخر ببحر لحمه بين لحم السمك البحرى والنهرى، لأنه يستريح[2] إلى الماءين. ومن طبع هذا السمك أن يغالب جرية الماء من[3] النهر ويبعد عن البحر كثيراً، إلا أن السمك البحرى ليس له شوك صغار.

وأما السمك الذى يدخل إلى البحر من الأنهار فإنه مملوء شوكاً صغاراً.

ووجه تعرف السمك الجيد هو ألا يكون فى لحمه فضل سمن[4]، ويكون لذيذا ليس فيه حرافة[5] ولا حدة، فأما التفه الطعم، والذى الغالب على طعمه الشحم والدسم فهو أخس فى اللذاذة وأردأ فى سرعة الهضم، وهو أيضاً ردئ للمعدة، ردئ الغذاء.

وما كان من السمك فيه رطوبة ولزوجة مخاطية[6] فإنه إذا ملح أذهب الملح عنه ذلك. والقريب العهد بالملح أفضل.

والدم المتولد[7] من جميع السمك أرق وألطف من المتولد من المواشى، وقليل الغذاء بالإضافة إلى المواشى، وغذاؤه أسرع تحللا.

---

(1) ك : الجنب.

(2) د : يريح.

(3) أ : عن.

(4) م : سن.

(5) ك : حرفة.

(6) — د.

(7) أ : المولد.

وأما السمك القليل الرطوبة الذى يكد[1] يتفتت لعدم الرطوبة والسمن فإنه كثير الغذاء، صلب، أرضى، قليل الرطوبة والدسم، ينفذ سريعاً ويتحلل[2]، والدسم يملأ المعدة سريعاً أول ما يؤكل ثم يرجع فيقلل الشهوة .

وأما السمك الصخرى فإنه سريع الهضم فى غاية الجودة والموافقة[3] لحفظ الصحة، لأنه يولد دماً متوسطاً[4] فى القوام، ويتلو السمك الصخرى فى هذا الفضل السمك اللجى.

والسمك الذى يرعى فى مواضع أقذار المدينة فإنه إذا ما إزداد سمنا كان أردأه غذاء وأكثره فضولاً.

وما صلب لحمه وغلظ أكل بالصباغات والأشياء الملطفة .

وما كان منه فاضلاً[5] محموداً فيصلح اسفيذباجاً للناقهين.

وأما الأصحاء فيصلح لهم[6] الشوى على الطابق والمكبب.

روفس فى كتاب التدبير: السمك الكثير الأرجل يهيج الباه .

---

(1) م : يكد.

(2) د : يحل .

(3) ك : الموفقة .

(4) أ : موسطا.

(5) م : فضلاً.

(6) + ك : من.

والسمك المالح[1] ما كان منه إذا ملح اكتسب هشاشة فإنه يطلق البطن، وما اكتسب صلابة فلا يطلق البطن، والذى يستفيد[2] من الملح هشاشة ما لم يصد من البحر .

بولس: والماء الذى يسيل من السمك أشد فى التنقية وأبلغ من الماء الذى يذوب فيه الملح، ويبلغ من شدة تنقيته أن يستعمل[3] فى حقن من به عرق[4] النسا وذو شنطاريا الخبيثة.

ومرق السمك الطرى يسهل البطن إذا شرب وحده أو مع الشراب[5] وخاصة إن كان طبخ بماء وملح وشبت وزيت.

قال: والجرى المملح متى أكمل نفع الحلقوم الذى به رطوبة، ومتى ضمد به جذب الشوك الغائب فى الجسم.

ابن ماسويه: السمك الطرى يولد بلغماً، نافع[6] للمحرورين ولقحل الجسم، فأما من كان الأغلب عليه البلغم وفى عصبه استرخاء فليجتنبه، وخاصة فى الشتاء والبلاد الباردة.

وخاصته تبريد المعدة، وصغاره حميدة وكباره ذميمة.

---

(1) م : الملح.

(2) د : يفيد.

(3) أ : يعمل .

(4) ك : عروق.

(5) د : الشرب.

(6) م : نفع.

والمالح[1] حار، يابس، قطاع للبلغم، نافع للقيئ به لإخراج البلغم اللزج[2] فى المعدة، وكلما عتق كان أكثره لحره ويبسه. وأحمد ما أكل ممقوراً الجرى.

جالينوس[3] : لحم الجرى المملح قد قيل إنه يخرج السلاء.

وقال فى الخامسة من تدبير الصحة: إن السمك إنما يمرخه كثير من الناس باطلاً، فإنه وجميع[4] ما يتخذ منه عسر[5] الهضم، مولد للسدد[6] فى الأحشاء وغيرها، وإنما يفلت من شدة إذا أكل بعده عسل كثير.

وقال فى السادسة من منافع[7] الأعضاء: إنه أبرد الحيوان، والدليل على ذلك أنه يكون إما عديم الدم وإما قليله.

الكوسج، ماسرجويه: الكوسج حار جديد بالإضافة إلى السمك، حتى أنه يزيد فى الباه وما يهيج من الحرارة لا كما يفعل سائر السمك بالبرودة.

وقال : يجب أن يؤكل السمك أبدا حاراً، ولا يؤكل باردا.

---

(1) د : الملح.

(2) – ك.

(3) أ : ج.

(4) ك : جمع.

(5) م : عصر .

(6) أ : للسد.

(7) – د.

قال سندهشار: السمك الطرى يزيد فى الباه ويكثر[1] الفضول.

ابن ماسويه وابن ماسه: المارها صنف من السمك يزيد فى الباه .

471- سويق[2] : يذكر هنا ما يعم الأسوقة، وأما ما لا يعمها بل يخصها فمذكور فى أبوابه .

ابن ماسويه: الأسوقة بالجملة قليلة الغذاء.

472- سقنقور[3] : **ديسقوريدس**[4] : يقال: إنه متى شرب من الموضع[5] الذى يلى كلاه درخميات بشراب أنهض[6] الباه حتى يحتاج إلى شرب العدس بالماء البارد حتى يسكن.

جالينوس[7] عند ذكره الكلى: كلى السقنقور وما يليها تشرب لتحريك الباه.

---

(1) د : يكثره.

(2) سويق : سبق شرحه.

(3) سنقور : سبق شرحه.

(4) أ : د.

(5) ك : الوضع.

(6) – م.

(7) أ : ج.

بولس قال ديسقوريدس[1] إلا أنه زاد فيه : تشرب بطبيخ العدس بعسل.

الخوز: متى شرب من كلى السقنقور خالصا أنعظ حتى يحتاج أن يشرب له ما[2] يسكنه من الأدوية ، وإنما تقل قوته بأن يخلط بالأدوية.

473- سلق[3] : **ديسقوريدس**[4] : إنه صنفان أحدهما أسود وهو الذى يضرب لشدة خضرته إلى السواد ، وهذا الأسود يعقل البطن، ومتى طبخ بعدس وخاصة أصله فإنه أشد[5] عقلاً للبطن، والصنف الآخر يسهل البطن، وكلاهما ردئ الكيموس للنطرونية التى فيهما ، ولذلك ينقى عصارتهما متى استعط بها مع العسل، وينفع من وجع الأذن.

وطبيخ[6] ورق السلق وأصوله متى غسل به الرأس قلع الصؤاب والنخالة، ومتى صب على الشقاق[7] العارض من البرد نفع. وقد يضمد البهق بورقه بعد غسل الموضع[8] بنطرون : ويضمد به داء الثعلب بعد حكه والقروح الخبيثة. وإذا طبخ ورقه أبرأ البثور.

---

(1) أ : د.

(2) ك : من .

(3) سلق : سبق شرحه.

(4) أ : د.

(5) + م : منه .

(6) د : طبخ .

(7) ك : الشقق.

(8) أ : الوضع.

جالينوس[1] **فى الثامنة:** فى السلق قوة بورقية تجلو وتحلل وتنفض فضل الدماغ من المنخرين، فإذا طبخ فارقته[2] هذه القوة وصارت قوة تبطل[3] كمون الأورام وتحلل تحليلاً يسيراً.

والسلق الأبيض جلاء، وتحليله أكثر، لأن فى الأسود شيئاً من قبض، وخاصة فى أصوله، فإن القبض فيه أكثر[4] من سائر أجزائه.

وقال فى كتاب الغذاء: إن فيه رطوبة تجلو[5] جلاء معتدلاً، وبتلك الرطوبة يهيج البطن للاطلاق، ويلذع المعى[6] والمعدة، وخاصة إذا كانت جيدة الحس، ولذلك صار السلق ضاراً للمعدة، وخاصة لمن معدته بهذه الحال إذا أكثر منه.

وغذاؤه يسير كغذاء سائر البقول، إلا أن السلق أنفع من الملوكية فى فتح السدد[7] من الكبد وغيرها، وخاصة متى أكل بالخردل، وإن لم[8] يؤكل بخردل فلا أقل من أن يؤكل مع خل.

---

(1) أ : ج.

(2) م : فرقته.

(3) ك : تطل.

(4) — د.

(5) ك : تجلى.

(6) م : المعا.

(7) د : السدة .

(8) ك : لن.

وهو دواء بليغ لمن كان طحاله عليلاً من سدد إذا أكل على ما[1] وصفت.

أرخيجانس: السبلق حار رطب.

روفس: السلق حريف .

وقال فى كتاب التدبير: إنه أشد تليناً للبطن من الملوكية.

ابن ماسه: إنه حار يابس[2] فى الأولى فى أولها ، وفيه حدة يسيرة للملوحة التى فيه، ولذلك يضر بالمعدة. والأغلب عليه اللزوجة والجلاء وليس خلطه بحميد العاقبة[3] للملوحة التى فيه والبورقية : ومتى سلق بالماء ثم طحن عقل البطن .

ومتى دق مع أصله وعصر[4] وغسل الرأس بعصيره أذهب الحزاز.

فى أصله غلظ وإبطاء فى المعدة وتوليد للنفخ والقراقر، وإذا طحن كان أبطأ فيها. ومتى سلق وجعل معه الفول أسرع هضمه.

وينفع من السدد[5] العارضة فى الكبد ، وخاصة متى أكل بالفلفل والخردل والكمون. ومتى أكل بالخل فتح السدد التى[6] فى

---

(1) + أ : من .

(2) م : ييس .

(3) ك : العقبة.

(4) د : عسر .

(5) ك : السدة .

(6) – أ.

الطحال، وخاصة ماء ورقه. وأصله أن يجلو[1] الإبرية الغليظة التى فى الرأس.

أبو جريج: السلق حار رطب فى الأولى، وفيه من اليبس قليل، وفيه بورقية تخرج الثفل من الأمعاء إذا حقن بها.

وعصيره ينقى الرأس، ومتى سلق وجعل على الأورام فإنه إما أن يحللها[2] وإما أن ينضجها.

مسيح[3] : إن السلق ربما امغس.

ماسرجويه: إنه من الأطعمة التى فيها غلظ .

وقال فى الفلاحة الرومية فى كتاب قسطس: إن عصيره متى دلك به الرأس قتل[4] القمل وأذهب الحزاز، وإن جعل عصيره قيروطياً، وسقى ووضع على الورم سكنه، ومتى طلى[5] على الكلف أذهبه، وذهب بالقروح فى الأنف. ومتى طلى به داء الثعلب أنبت الشعر.

الطب القديم: هو جيد[6] للقولنج.

---

(1) م : يجلى .

(2) د : يحلها.

(3) عيسى بن حكم .

(4) ك : قل .

(5) م : طل .

(6) – ك.

474- سخبر[1] : يهضم الطعام.

ابن ماسويه: إنه حار، يابس[2]، يقوى المعدة الرطبة، ويفتح السدد[3] من الكبد بمرارته، ويهضم الطعام، وخاصته قطع البلغم اللزج من المعدة.

475- سن[4] : هو قوة العين ينبت فى المياه القابضة.

قال ديسقوريدس[5] : متى أكل مطبوخاً أو غير مطبوخ فتت الحصى وأخرجها، ويدر البول والطمث، وينفع من قرحة المعى.

جالينوس[6] : هذا النبات من الحرارة بحسب العطرية التى فيه، وهو يحلل[7] ويدر البول ويفت الحصى فى الكلى ويدر الطمث.

---

(1) سخبر : قال الرازى فى دفع مضار الأغذية السخبز مسخن طارد للرياح جيد لأصحاء الصرع، ولا يصلح للمحرورين وينبه ويجلب الحمى سريعاً (ابن البيطار، الجامع 6/2).

(2) د : يبس .

(3) م : السدة .

(4) ك : سن : سبق شرحه.

(5) أ : د.

(6) أ : ج.

(7) م : يحل.

476- سعلة ويسمى السعالى[1] : بولس: وهذا الاسم لنفعه من السعال وضيق النفس المحوج إلى الانتصاب[2] متى تبخر به، وهو مركب من جوهر حار وجوهر مائى.

جالينوس[3] فى فنجيون، وتفسيره السعال: إن هذا الدواء يسمى بهذا الاسم، لأن الناس قد وثقوا منه بأنه نافع من السعال، ويفش الانتصاب متى بخر بورقه وأصله يابساً[4]، واستنشق دخانه، وهو حار حريف باعتدال، ولذلك يفجر الدبيلات والخراجات التى تكون فى الصدر تفجيرا غير مؤذ.

وأما ورقه ما دام طريا فهو ينفع الأعضاء التى يحدث فيها الأورام الغير النضيجة إذا وضع عليها، وذلك بسبب ما[5] يخالط هذا الورق من الرطوبة المائية. وإذا جفف[6] لا ينفع الأورام لأن قوته تحرق.

477- سطرونيون[7] : نبات يستعمل[8] فى غسل الصوف لتنقيته، معروف.

---

(1) سعالى : هو فنجون المعروف بحشيشة السعال وقد مرّ ذكره وشرحه فى حرف الفاء فيما سبق.

(2) أ : الانصباب.

(3) أ : ج.

(4) م : يبسا .

(5) ك : من .

(6) م : جف.

(7) سطونيون : سبق شرحه.

(8) ك : يعمل.

قال ديسقوريدس[1] : أصله حريف، مدر للبول. متى ... منه فلنجاران بعسل نفع من أمراض الكبد وعسر النفس ... للانتصاب والسعال واليرقان، ويسهل البطن، ومتى شرب مع الجوشير وأصل الكبر فت الحصى[2] وأخرجها مع البول، وحلل ورم الطحال. ومتى احتمل أدر الطمث وقتل الأجنة قتلاً قويا. ومتى طبخ بدقيق الشعير حلل[3] الخراجات فى ابتدائها.

ويقع فى أخلاط الشيافات المحددة للبصر، ويحرك العطاس، ومتى خلط بعسل واستعط به أحدر فضول الدماغ من المنخرين.

478- سنور[4] : قال ابن ماسويه وابن ماسه : لحم السنور متى جفف ودق استخرج الفضول والأزجة، لأن له جذبا شديدا.

---

(1) أ : د.

(2) م : الحصا.

(3) د : حل.

(4) سنور : بعض علمائنا : الفرو المتخذ من السنور الهندى حار يابس شديد الإسخان يجرى مجرى الثعلب وهو منمر الجلد يشبه فى اكتنازه جلد الذئب وفى حره ويبسه جلد الثعلب. عبد الملك بن زهر : ومقارنة القطط وأنفاسها يورث الذبول والسل. الشريف : إذا ذبح سنور وألقى كما هو بدمه فى قدر وطين عليه وأحرق حتى يصير رماداً وأخذ ذلك الرماد وخلط بخل وطلى منه بريشة على الشقاق الكائن بين الأصابع من اليدين والرجلين أبرأها وحيا. الغافقى : لحمه رطب ينفع من أوجاع البواسير ويسخن الكلى وينفع من وجع الظهر. التجربتين : وزبل القطط يسقط المشيمة بخوراً كان أو حمولاً. ابن ماسه :لحم السنور إذا جفف ودق استرخج النصول والأزجة لأن له جذباً شديداً (ابن البيطار، الجامع 2/53- 54).

479- سوس[1] : نبات، ديسقوريدس[2] : عصارته تصلح لخشونة قصبة الرئة، ومتى شرب بطلاء نفع من التهاب المعدة وأوجاع الصدر وما فيه والكبد وجرب المثانة ووجع الكلى.

ومتى امتص[3] ماؤه قطع العطش.

وقد يصلح للخراجات إذا لطخت به.

وطبيخ أصل السوسن إذا كانت حديثة توافق ما توافقه العصارة.

وأصل السوسن إذا جفف[4] وتضمد به نفع من الداحس.

جالينوس[5] فى السادسة: أنفع ما فيه عصارة أصله، وطعم هذه العصارة[6] حلو كحلاوة الأصل مع قبض يسير، ولذلك صارت تملس الخشونة الحادثة لا فى المرى فقط لكن وفى المثانة أيضاً، وذلك لاعتدال[7] مزاجها، فجوهرها فى الحر والبرد جوهر مشاكل[8] لجوهرنا. إذ كان قد تقدم البيان أن الشيئ الحلو هذه

---

(1) سوس : سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) ك : مص .

(4) د : جف.

(5) أ : ج.

(6) م : العصرة.

(7) ك : الاعدال.

(8) م : مشكل.

حاله. ولكن إذا كان فيها مع الحلاوة قبض قد علم من ذلك أن جملة مزاجها فى الحر والبرد إنما[1] هو كالسخونة الفاترة، فهى لذلك قريبة من المزاج المعتدل، ولما كان كل شيئ حلاوته معتدلة[2]، وهو مع ذلك رطب، حق لهذه العصارة أن تقطع[3] العطش من طريق أنها رطبة رطوبة معتدلة باردة أكثر من مزاج بدن الإنسان.

وزعم **ديسقوريدس**[4] أن أصل السوسن متى جفف وسحق كان دواء جيداً للظفرة التى تخرج فى عين الإنسان، واللحم الزائد فى أصول الأظفار.

بديغورس: خاصته نفع الصدر والسعال.

ارِيباسيوس: قال بعضا مما قال **جالينوس**[5].

الخوز قاطبة: إن السوسن يحلل القيح من الصدر.

480- سبستان[6] : قال بولس: هو ثمرة شجرة أصغر من الإجاص، وهو فى القوة قريب من الطرفا، وذلك أن لها قوة تقطع

---

(1) – د.

(2) أ : معدلة.

(3) ك : تقع.

(4) أ : د.

(5) أ : ج.

(6) سبستان : سبق شرحه.

وتجلو[1]، وهو فى القوة قريب منها، وجلاؤها من[2] غير تجفيف بين. وفيها شيئ من القبض.

والماء الذى يغلى فيه إذا شرب[3] نفع الطحال، وأبرأ وجع الأسنان.

وثمرها ولحاؤها قريبة القوة من العفص.

ورماد الشجرة أشد تجفيفاً. ينظر فيه. والسبستان معه يلين الصدر وحده، لا[4] يطلق البطن، وهو جيد لخشونة الصدر.

481- سذاب[5] : **ديسقوريدس**[6] : أما البرى فإنه لحدته لا يصلح فى الطعام. وأما البستانى فالذى ينبت عند شجر التين أوفق[7] للطعام، وكلاهما محرق للجلد، مدر للبول، متى أكلا أو شربا عقلا البطن.

ومتى شرب من بزر أحدهما اكسونافن فى شراب[8] كان نافعاً للأدوية القتالة.

---

(1) ك : تجلى.

(2) م : عن.

(3) م : شربه.

(4) د : لن.

(5) سذاب : سبق شرحه.

(6) أ : د.

(7) ك : وفق.

(8) د : شرب.

ومتى تقدم فى أكل الورق وحده أو مع تين يابس[1] ، وجوز أبطل فعل السم القاتل وضرر الهوام. ومتى أكل قطع المنى.

ومتى طبخ مع الشبت اليابس[2] وشرب سكن المغس.

ومتى استعمل[3] على ما وصفنا كان صالحاً لوجع الجنب والصدر عسر النفس والورم العارض فى الرئة وعرق[4] النسا ووجع المفاصل والنافض.

ومتى طبخ بالزيت واحتقن به كان جيدا لنفخ المعى الذى يقال له قولون والمعى المستقيم[5] والرحم .

ومتى سحق بعسل ولطخ على فرج[6] المرأة إلى المقوعدة نفع من اختناق الرحم .

ومتى غلى بالزيت وشرب أخرج الدود .

ومتى عجن بعسل وضمد به أبرأ وجع المفاصل[7] .

وقد يتضمد به مع التين للحبن اللحمى.

---

(1) م : ييس .

(2) أ : الييس.

(3) أ : اعمل .

(4) د : عروق .

(5) ك : المقيم.

(6) — د.

(7) م : المفصل .

ومتى طبخ بالشراب[1] إلى أن ينتصف وشرب نفع أيضاً من هذا الصنف من الحبن.

ومتى أكل مملوحاً أو غير مملوح أحد[2] البصر .

ومتى تضمد به مع سويق سكن ضربان العين.

وإذا استعمل بالخل ودهن الورد نفع[3] من الصداع.

وإذا صير فى الأنف مسحوقاً قطع الرعاف.

ومتى تضمد به مع ورق الغار الطرى[4] نفع من الورم العارض فى الأنثيين .

وإذا استعمل بالقيروطى المتخذ بدهن الآس نفع من البثر.

ومتى غسل به مع النطرون البهق الأبيض شفاه، وقلع البثور اللينة والصلبة، وتسمى التوت والثآليل .

ومتى وضع على القوابى مع شب وعسل نفع.

وعصارته متى سخنت فى قشر[5] رمانة وقطرت فى الأذن كانت جيدة لوجعها.

---

(1) أ : بالشرب.

(2) ك : حد.

(3) د : نفعه .

(4) — م.

(5) ك : قشور.

ومتى خلطت بعصارة رازيانج وعسل واكتحل[1] بها أحدث البصر.

وإذا استعملت مع الخل واسفيذاج الرصاص ودهن الورد وتلطخ بها الحمرة نفعت من الحمرة[2] والنملة وقروح الرأس الرطبة.

ومتى مضغ السذاب بعد[3] أكل الثوم والبصل قطع رائحتهما.

ومتى أكل من البرى قتل.

والبرى منه بعد ظهور أظهاره يجمع ليحمل إلى البلاد فيحمر اليد والوجه ويورمها وجميع[4] البدن ورما حارا مع حكة شديدة، وينبغى أن يتقدم[5] فى الأدهان قبل ذلك .

وزعم قوم أن عصارته متى رشت على الدجاج منع النمس من أكلها.

والذى ينبت منه فى مقدونيا يقتل، لأن ذلك الجبل الذى ينبت فيه هو ملآن أفاعى.

وبزر السذاب صالح[6] للأوجاع الباطنة .

---

(1) أ : اكحل .

(2) + ك : مع.

(3) د : بعده.

(4) أ : جمع .

(5) ك : يقدم .

(6) م : صلح .

جالينوس[1] فى الثامنة: البرى فى الرابعة من الإسخان والتجفيف، والبستانى فى الثالثة، وليس بحاد حريف فقط، بل هو مع ذلك مر، فهو بهذا السبب يقطع ويحلل[2] الأخلاط الغليظة اللزجة، ولمكان هذه القوة يستفرغ[3] ما فى الجسم بالبول، وهو مع هذا التلطيف يحلل ويذهب النفخ، فهو لذلك من أنفع شيئ للرياح، ومانع من شدة شهوة[4] الجماع، ويحلل ويجفف تجفيفاً وتحليلاً شديداً، وذلك لأنه قوى التجفيف.

روفس: إنه مانع من السل، وينفع البصر، ويدر[5] البول.

وقال أيضاً فى كتاب التدبير: السذاب قاطع للمنى، جيد للاستمراء وإدرار البول، وهو موافق[6] جداً للمعى الأسفل.

ابن ماسويه: إنه نافع للريح الغليظة فى القولون محدد[7] للبصر متى اكتحل بمائه، مرد للحيض، مصدع، عاقل للطبيعة، وخاصته إفساد المنى وتجفيفه.

---

(1) أ :ج.

(2) ك : يحل.

(3) م : يفرغ.

(4) – د.

(5) م : يدرر.

(6) ك : موفق.

(7) أ : محد.

أبو جريح: صمغ السذاب جيد فى آخر الثالثة، يابس فى الثانية، يبرئ القروح العتيقة متى نثر عليها، وينفع من الخنازير فى لحلق والإبط متى استعط[1] منه بوزن دانق.

482- ساساليوس[2] : ديسقوريدس[3] : قوة ثمره وأصله مسخنة، ومتى شرب أبرأ تقطير البول وعسر[4] النفس المحوج إلى الانتصاب[5]، وينفعان من الأوجاع الباطنة، ويبرئان السعال المزمن.

والثمرة خاصة متى شربت هضمت الطعام، وحللت[6] المغس، وهى نافعة من الحمى التى يعرض فيها حر وبرد معا فى أجزاء مختلفة[7] فى الجسد.

وقد يشرب بالفلفل والشراب[8] للبرد فى الأسفار وتسقى منه المواشى الإناث ليكثر النتاج.

وأما الأبريطشى فإنه يشرب لعسر[9] البول وإدرار الطمث.

---

(1) ك : اسعط .

(2) ساساليوس: سبق شرحه.

(3) أ : د.

(4) ك : عصر.

(5) أ : الانصباب .

(6) م : حلت.

(7) م : مخلفة.

(8) د : الشرب.

(9) ك : لعصر.

وعصارة ساق هذا النبات وبزره إذا كان طرياً وشرب منه ثلاث أوبولسات بميبختج عشرة[1] أيام أبرأ وجع الكلى.

وأصل هذا النبات قوى، إذا عجن بعسل ولعق منه أخرج الفضول التى فى الصدر.

وقال جالينوس[2] فى الثامنة: أصل هذا النبات قوى الحرارة، وأكثر من أصله بزره، يبلغ من إسخانه أن يدر البول إدراراً سريعاً، وهو مع هذا لطيف، حتى أنه لينفع من الصرع ويفش الانتصاب[3].

بديغورس: خاصته : إنزال البول والحيض، والنفع من الصرع.

الدمشقى: إنه يسهل ولادة جميع[4] الحيوان.

ماسرجويه: متى استعط بالساساليوس نفع من الصرع جداً، وكذلك متى شرب.

ابن ماسويه: يذيب البلغم الجامد[5]، ويفتح السدد، جيد للمعدة، نافع للكليتين والمثانة، منق للرياح من الخاصرة والحالبين.

---

(1) م : عشر.

(2) أ : ج.

(3) د : الانصاب.

(4) ك : جمع.

(5) – ك.

483- سقندوليون[1] : يقول فيه ديسقوريدس[2] : إن بزره متى شرب أسهل بلغماً ، وشفى وجع الكبد واليرقان وعسر النفس والصرع ووجع الأرحام التى تخنق .

وإن تدخن به أنبه المسبت.

ومتى نطل به الرأس مع الزيت وافق[3] قرانيطس وليثرغس والصداع.

ومتى تضمد به مع[4] الشراب مع النملة من السعى فى الجسم.

وقد يعطى من أصله لليرقان ووجع الكبد.

وينحت ويجعل فى النواصير الجاسية[5] ، فيحلل جسوها.

وعصارة زهره إذا كان رطباً وافق الآذان التى فيها قروح، والتى يسيل[6] منها قيح. وقد تحزن عصارته مثل سائر العصارات المخزونة .

---

(1) سقندوليون : سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) م : وفق .

(4) د : معه.

(5) ك : الجسية .

(6) م : يسل.

وقال جالينوس[1] فى الثامنة: قوة ثمرة هذا قوة حارة، قطاعة، فهى لذلك أنفع ما تكون للربو والصرع، وهى نافعة أيضاً من اليرقان، وكذلك قوة الأصل، فإنه يوافق[2] هذه العلل، ويقلع الصلابة التى فى النواصير متى نحت وجعل فيها.

وعصارة هذا تحفظ فينتفع بها جداً فى مداواة القروح الحادثة[3] فى الأذن التى قد عتقت.

وقال أريباسيوس ما قال جالينوس[4] سواء، وأصبت فى الأربع مقالات لأريباسيوس أن بعض الناس زعم أن هذا هو الكاكنج.

482- سكبينج[5] : قال ديسقوريدس[6] : يصلح لوجع الصدر وخضد العضل والأوتار والسعال المزمن[7]، ويقلع الفضول الغليظة التى فى الرئة، ويشفى الصرع والفالج الذى يعرض منه ميل الرقبة إلى خلف، والذى يعرض منه ذهاب[8] الحس والحركة من بعض الأعضاء، والحميات الدائرة، وينقع هذه الأوجاع أن تمسح به أيضاً.

---

(1) أ : ج.

(2) ك : يوفق.

(3) – د .

(4) أ : ج.

(5) سكبينج : سبق شرحه.

(6) أ : د.

(7) – ك.

(8) م : ذهب.

ومتى شرب بادروما لى أدر الطمث وقتل[1] الجنين.

ومتى شرب بشراب[2] نفع من نهش الهوام .

ومتى استنشقت رائحته مع الخل العتيق نفع من اختناق الأرحام.

ويجلو[3] الآثار العارضة من القروح فى العين والغشاوة وظلمة البصر والماء العارض فى العين، وقد يجلو الآثار كما يجلو الحلتيت مع لوز مر وسذاب.

جالينوس[4] فى الثامنة: إنه يسخن ويلطف على نحو الصموغ الأخر، وفيه شيئ من الجلاء، ولسبب هذا ينقى[5] الأثر الحادث فى العين ويلطفه ويرقه، وهو أيضاً من أفضل الأدوية للماء النازل[6] فى العين وظلمة البصر الحادثة من الأخلاط الغليظة.

وأما نبات السكبينج فهو ضعيف لا منفعة فيه .

بديغورس: خاصته طرد الرياح[7] والإذابة والتحليل .

---

(1) د : قل .

(2) ك : بشرب.

(3) م : يحلى .

(4) أ : ج.

(5) د : يقى .

(6) ـــد .

(7) ك : الريح.

أريباسيوس: صمغ السكبينج وهو المسمى سكبينجاً يصلح للهتك الكائن فى العضل وأوجاع الجنبين والسعال الذى يكون من[1] السدة الحادثة عن أخلاط غليظة غير نضيجة .

قال جالينوس[2] : السكبينج يقاوم السموم القتالة[3] وفعله فى ذلك أكثر من فعل القنة .

اسحق بن حنين: إن جالينوس[4] ذكر السكبينج متى سحق بخل وطلى على الشعيرة فى العين والبثرة أذهبهما.

ابو جريح : إنه نافع للقولنج متى شرب أو احتقن به، ويسهل البلغم الغليظة المجتمع[5] فى الوركين، ويلين الطبع لينا فى رفق، وينفع البواسير مفردا ومؤلفا ، ويصلح الأدوية المسهلة ويخرج الرياح الغليظة[6].

ابن ماسويه فى إصلاح المسهلة: إن خاصته النفع من الأرواح العارضة[7] فى الأمعاء والظهر والوركين ودفع القولنج وإسهال البلغم اللزج.

---

(1) م : عن.

(2) أ : ج.

(3) د : القتلة.

(4) أ : ج.

(5) ك : المجمع.

(6) – م.

(7) د : العرضة.

الفارسى: إن السكبينج يسهل ويذيب الحصاة وينفع من النافض[1] ويزيد فى الباه، وهو جيد للكبد.

الطبرى: ينفع من البرد فى المقعدة والأرحام والأمعاء، ويدر الحيض والبول، ويسهل الماء الأصفر، ويذيب الحصى[2] فى الكلى، وينشف بلة العين إذا اكتحل به فى ابتداء الماء، ويستعط به للصرع، ويطلى على لدغ الحيات والعقارب، ويشرب أيضاً لذلك مثقال بطلاء.

ماسرجويه: إنه جيد للرياح[3]، يحللها أين كانت، ويسهل الماء الأصفر، ويذيب الحصى فى الكلى، وينفع فى ابتداء الماء ولذع العقارب.

485- سقولوقندريون[4] : متى طبخ ورقه بخل وشرب أربعين يوما حلل ورم[5] الطحال، ويجب أن يضمد به الطحال أيضاً مسحوقاً مع شراب. وهو نافع[6] من تقطير البول والفواق واليرقان، ويفت الحصى[7] فى المثانة.

ويقال: إنه متى علق على المرأة منع الحبل.

---

(1) م : النفض.

(2) أ : الحصا.

(3) ك : للريح.

(4) سقولوقندريون : سبق شرحه.

(5) + د : من .

(6) م : نفع.

(7) أ : الحصا .

قال جالينوس[1] فى السادسة: هذه الحشيشة لطيفة وليست بحارة، فذلك تفت الحصى وتحلل صلابة الطحال.

أريباسيوس: إنه لطيف الأجزاء من غير حرارة، ولذلك يفت[2] الحصى[3]، ويذهب بالطحال متى طبخ بشراب وشرب قبل الطعام. وقد جربته فى قوم كثير.

الإسكندر: متى علق على من به طحال أحدا وأربعين يوماً أضمر طحاله[4].

وأصبت فى ثبت الأسماء أن سقولوقندريون عنصل.

486- سقمونيا[5] : **ديسقوريدس**[6] : متى أخذ منه درخمى أو ثلاث أوبولسات مع مالقراطن أسهل مرة وبلغماً، وقد يكفى منه بوزن أوبولوسين لتليين البطن. وإذا احتيج إلى شربة قوية فثلاث أوبولسات مع أوبولوسين من الخربق الأسود[7] ودرخمى من الملح.

---

(1) أ : ج.

(2) ك : يفتت.

(3) أ : الحصا.

(4) د : طحله.

(5) سقمونيا : سبق شرحه.

(6) أ : د.

(7) – ك.

وأصل شجرته متى أخذ منه درخميات أسهل، وقد يطبخ الأصل بخل، وينعم دقه مع دقيق شعير، ويعمل منه ضماد لعرق[1] النسا.

ومتى احتمل[2] السقمونيا فى صوفة قتل الجنين.

ومتى خلط بعسل وزيت ولطخ به الخراجات حللها.

ومتى طبخ بالخل ولطخ على الجرب المتقرح[3] قشره.

ويخلط بدهن ورد وخل ويجعل على الرأس للصداع.

بولس: السقمونيا يجلو ويحلل[4] البثر، وينقى البرص، ويذهب الصداع المزمن متى استعمل بخل ودهن ورد وصب على الرأس.

من كتاب ينسب إلى حبيش[5] وإلى أبى جريج: السقمونيا حار، يابس، وحره أكثر من يبسه.

ابن ماسويه: فى إصلاح المسهلة: إنه يسهل صفراء، ويورث غما وكربا، وهو ردئ للمعدة والكبد، ويذهب شهوة[6] الطعام.

---

(1) د : لعروق.

(2) أ : احمل.

(3) ك : المقرح.

(4) د : يحل.

(5) حبيش بن الاعسم : ابن اخت حنين بن اسحق.

(6) — أ.

وقال فى كتاب المسائل الطبيعية: السقمونيا إذا كان قليلاً وكان عتيقاً أدر البول، ولم[1] يطلق البطن .

وقال فيه أيضاً: السقمونيا قليل الحرارة، والخربق كثير الحرارة، ولذلك يسهل ولا يقيئ.

قال: والتفسيا وعصارة[2] قثاء الحمار أكثر حرارة من الخربق.

ابن ماسه: يسهل صفراء مع فضلة دموية، ردئ للمعدة، يصلح أن يخلط بعصير السفرجل[3] .

قال عيسى: وحره ويبسه فى الثالثة.

جالينوس: الفلفل أحر[4] من السقمونيا بكثير جداً.

---

(1) م : لا.

(2) د : عصرة .

(3) – ك.

(4) م : احمر.

بـــاب الشين

487- **شراب: جالينوس[1] فى المقالة الأولى من حفظ الصحة**: الشراب يعدل الفضول التى من جنس المرار ويستفرغها، ويدفع اليبس عن الأعضاء الأصلية، ويذهب ما ينال[2] الجسم من يبس التعب المفرط، وذلك أنه يرطب كلما أفرط عليه اليبس من الأعضاء، ويعدوه، ويكسر من حدة الخلط الذى من جنس[3] المرار، ويستفرغه بالعرق والبول.

الرابعة، النبيذ، الطبرى: والغليظة يجتمع[4] فى العروق امتلاء وأخلاطا نيئة كثيرة رديئة .

ديسقوريدس[5] : أما الأشربة العتيقة فإنها تضر بالأعصاب والحواس إلا أنها لذيذة الطعم، ويمنع منها إذا كان بعض الأعضاء عليلاً. وأما فى وقت الصحة فقد يشرب منه القليل ولا[6] يضر.

وأما الحديث فإنه نافخ، عسر[7] الهضم، يرى أحلاماً رديئة، ويدر البول.

---

(1) أ : ج.

(2) د : يلل.

(3) – ك.

(4) م : يجمع.

(5) أ : د.

(6) د : لم.

(7) م : عصر.

وأما المتوسط[1] فإنه برئ من عيونها، ولذلك يجب أن يختار شربه فى وقت الصحة والمرض.

والأسود قابض، غليظ، كثير الغذاء، جيد لمن[2] به إسهال.

والأبيض الرقيق يدر البول، جيد للحرقة فى المثانة والكلى.

وأما الذى يلقى فيه بعض الأدوية فإنه يجيئ طبع ذلك العقار.

والشراب[3] الحلو الحديث يرفع بخاراً كثيراً إلى الرأس، ويسكر سريعاً، وينفخ البطن، وهو ردئ للمعدة.

وأما العتيق جداً فإنه جيد للغشى وهضم الغذاء، ردئ للمثانة وغشاوة البصر، ولا[4] يجب أن يستكثر من شربه.

والحلو الغليظ يزيد فى اللحم، ويحسن اللون غير أنه موافق[5] فى الهضم .

وأما البالغ[6] القبض فإنه يدفع السيلانات عن المعدة، ومضرته للرأس يسيرة.

وأما اللبن القليل الخمرية فمضرته للعصب قليلة، لينة .

---

(1) ك : الموسط.

(2) ك : لن .

(3) د : الشرب.

(4) د : لم.

(5) ك : موفق.

(6) م : البلغ .

وأما الطيب الرائحة إذا كان مع ذلك ليناً يمكن أن يشرب منه مقدار كثير، ولا يسكر، فإنه يعرض عنه خمار طويل المدة[1] .

وأما الذى يتخذ بماء البحر فنافع[2]، مسهل للبطن، ردئ للعصب.

والشراب كله بالجملة إذا كان خالصاً[3] لا يخالطه شيئ وفيه قبض فإنه يسرع الذهاب فى الجسم، ويسخن، ويقوى المعدة والشهوة، ويغذو البدن، ويزيد فى القوة، ويحسن اللون، وينفع من شرب السموم المخدرة[4] متى شرب منه مقدار صالح، ومن شرب المرتك، وأكل الفطر ولسع الهوام الباردة، ويذهب بالنفخة المزمنة واسترخاء المعدة والريح الشرسفية ولمن افرط به العرق[5] والتحليل، ولاسيما ما كان أبيض عتيقاً طيب الرائحة .

والعتيق الحلو جيد للعلل التى تكون فى المثانة والكلى، وينفع الخراجات والأورام متى غمس[6] فيه صوف غير مغسول ووضع عليها، ومتى صب على القروح الخبيثة والآكلة التى تسيل[7] إليها الفضول نفعها، وأنفع الأشربة للأصحاء ما لم يخالطه ماء البحر.

---

(1) – أ .

(2) ك : فنفع.

(3) د : خلصا.

(4) – م.

(5) ك : العروق.

(6) أ : غس.

(7) د : تسل.

وما كان فيه قبض وكان إلى البياض[1] وانغلظ الأسود ردئ للمعدة نافخ، إلا أنه يزيد فى اللحم .

والرقيق القابض[2] جيد للمعدة لكنه لا يزيد فى اللحم كما يزيد الأسود .

والعتيق الأبيض الرقيق يدر[3] البول إلا أنه يصدع الرأس ويضر بالعصب.

والسكر كله ردئ ولاسيما إذا أدمن .

ومتى ألح على السكر كل يوم أضر بالعصب وأضعفه وأرخاه.

وإن أدمن على الشراب لم[4] تؤمن الأمراض الحادة.

وأجود الأشياء أن يأخذ منه الإنسان بمقدار معتدل[5] ما بين الأيام، ولاسيما متى جعل شرابه[6] فى تلك الأيام الباقية الماء، وذلك أنه يحلل وينفذ وينقى الفضول الظاهرة والخفية .

---

(1) م : البيض .

(2) + أ : منه.

(3) ك : يدرر.

(4) م : الشرب.

(5) أ : معدل.

(6) م : شربه.

ويجب بعد شرب الشراب أن يشرب الماء، فإنه يكسر صولة الشراب[1] ويسكن عاديته.

والشراب المعسل يسقى فى الحميات متى أزمنت وضعفت المعدة، وهو ملين للبطن، ولا[2] يدر البول، وينقى المعدة، وينفع من وجع المفاصل والكلى والرحم، وليست له سورة شديدة فى الرأس.

حنين فى مسائل الأمراض الحادة: الخمور المائية لا[3] تؤثر فى الرأس ولا فى العصب أثرا بينا كما تؤثر الخمر العتيقة.

وقال: الحوصى أشد إسخاناً من الأبيض والأسود والأحمر، ولذلك قرعه للرأس أشد منها .

والأسود أبطأ انحداراً[4] من الأبيض، وأقل إدراراً للبول، وأشد قرعا للرأس، وذلك أنه يكون أسخن وألطف.

وأما الذى لا رائحة له البتة[5] فهو أضعف الخمر وأقلها خمرية وأغلظها وأبردها، وليست تحدث فى الرأس حدثاً البتة، لأنها غليظة شديدة[6] الغلظ، ولا تجد شراباً حلواً رقيقاً غاية الرقة ولا أبيض اللون بل يكون أبدا مائلة إلى الغلظ والسواد لنقص حلاوتها.

---

(1) د : الشرب.

(2) ك : لم.

(3) د : لن.

(4) أ : احدارا .

(5) – م.

(6) – ك.

والخمرة الحلوة تسخن إسخاناً معتدلاً.

وكل شراب[1] حلو فغليظ، بطيئ النفوذ، وليس أنها لا يحلل السدد بل قد يحدثها فى الكبد والطحال، ولا يحدثها فى الرئة بل يحلل[2] مجارى الرئة وينقيها. وهى أيضاً أقل قرعا للرأس من الشراب الريحانى[3] كثيراً، إلا أنها تسهل البطن أكثر من سائر الخمور، ويستحيل سريعاً إلى المرار، ويتولد[4] عنها نفخ أكثر من سائر الخمور الرقيقة، وأكثر غلظاً، إلا أن نفختها أيضاً ليست مما تضر بالأمعاء السفلى، لأن رياحه على حال[5] ألطف من سائر نفخ الأشياء غير الشراب.

قال: والشراب الحوصى أحسن الخمور كلها، وأولى أن تسمى خمرا.

والمائى أقوى الخمور فى إدرار البول وأقلها خمرية.

والشراب الحلو[6] يعطش، والمائى أكثرها إدراراً للبول، والحلو لا[7] يدر البول.

---

(1) م : شرب.

(2) د : يحل.

(3) -- ك.

(4) أ : يولد.

(5) د : حل.

(6) -- ك.

(7) م : لن.

والشراب الأسود الغليظ المركب طعمه بين الحلو والقابض ردئ، لأنه يبطئ نفوذه، وهو نافخ[1]، مركب من طعمين متضادين، يتمانعان بالفعل.

والعفص جيد للاختلاف[2] الكثير الخراطة وذرب البول.

والصرف يضر بالرأس وينفع الأمعاء.

والممزوج جداً لا يضر بالرأس ولا ينفع الأمعاء بل يضرها ويرخيها وينفخها، والصرف يقويها بقبضه ويسخنها ويحلل[3] النفخ منها.

وقال جالينوس[4] فى السابعة من الأدوية المفردة: إن الشراب فى الثانية من الإسخان، وما[5] كان منها أعتق جداً فهو فى الثانية، وعصير العنب فى الأولى .

ابن ماسويه: العتيق جداً يضر بالبصر.

والزبيب المعسل يستأصل البلغم، جيد للمعدة الرطبة.

والمتخذ من الفانيد والسكر جيد لمن[6] فى صدره علة وفى مثانته .

---

(1) د : نفخ.

(2) أ : للاخلاف.

(3) د : يحل.

(4) أ : ج.

(5) د : مما.

(6) ك : لن.

لى: الشيخ يحتاج إلى إدمانه ولا يحتاج إلى الإكثار منه .

جالينوس[1] فى قوى النفس: الشراب ينفع الشيوخ، لأن أبدانهم باردة قليلة الدم، فهو يسخنهم باعتدال[2] ، ويزيد فى دمائهم.

وأما من هو فى سن النماء فإنه يليهم ويخرجهم إلى حركات مفرطة جنونية .

فلاطن: لا يجب من طلب الولد أن يشرب ليلته تلك ولا المرأة.

جالينوس[3] : الشراب إنما يمنع منه القضاة والمدبرون، لأنه متى ملأ البدن بخارات حارة[4] وخاصة الرأس، قوى النفس الشهوانية والعصبية تقوية شديدة، وجعل النفس الفكرية مسرعة إلى القضاء والصريمة.

السابعة من حيلة البرء، قال[5] : الشراب القوى يضر بالأبدان المنهوكة وبالناقهين .

وأما الذى ليس يقوى ولا يحتمل[6] مزاجاً كثيراً وله مع ذلك قبض فمن أنفع الأشياء لهم . وذلك أنه قد يسلم من مضار الماء ولم[7] يبلغ أن يسخن إسخان الشراب القوى .

---

(1) أ : ج.

(2) م : باعدال.

(3) أ : ج.

(4) – ك.

(5) جالينوس .

(6) د : يحمل.

(7) د : لا.

والشراب الحديث أضعف وأعسر هضمه وأكثر فضولاً، والعتيق بالضد.

والشراب لا ينفخ بل إن صادف فى البدن نفخة حللها[1]، ولا يبطئ فى ما بين الشراسيف كما يبطئ الماء ويفتح[2] الطرق التى ينفذ فيها الغذاء ويرفع الغذاء ويصعده ويعين على سرعة نفوذه ويولد دماً جيداً ويعدل المزاج وينضج ما[3] هو محتقن فى المعدة والعروق ويزيد فى قوة الأعضاء ويبذرق الفضول ويسوقها إلى البراز.

والمائى الأبيض أكثر الأنواع إدراراً للبول.

قال: والشراب[4] العتيق إذا كان مرا جفف تجفيفاً كثيراً.

روفس فى كتاب: الشراب يبلغ من الإسخان الثالثة، وبعضه يبرد الأبدان.

والأسود كثير الغذاء، ولاسيما إن كان مائلاً إلى الحلاوة ودعم القبض، وهو غير قوى الإسخان، إلا أن يميل[5] إلى المرارة. والكائن منه فى البلاد الباردة[6] أقل سخونة .

---

(1) ك : حلها.

(2) + أ : ما.

(3) م : مما.

(4) ك : الشرب.

(5) م : يمل.

(6) – ك.

والأبيض قليل الغذاء، لا ريح له، ولا[1] يضر بالرأس، وبقدر ريحه قرعه وإسراعه إلى الرأس.

وأسخنته الأصفر المشرق، وخاصة متى مال[2] إلى المرارة.

والعتيق أقوى على النفوذ وإدرار البول.

والجسم يستفيد[3] من الشراب قوة وجلدا بسرعة، وينفذ الغذاء، ويغسل العروق، ويجيد الهضم، ويسرع استحالته إلى الدم، ويبرئ الشهوة الكلبية[4] والقولنج الغليظ والرمد والجنون .

والأكثار منه تعرض منه السكتة، ولا يجب أن يشربه محموم، ولا من به ورم أو صداع أو قرح أو فساد مزاج.

لي: ينظر فيه.

ومن أراد الإكثار منه فلا يكثر الرياضة يومه، لأنه متى فعل ذلك عرض له بعد طعامه كسل[5] وفتور فيسرع النوم .

وأعظم مضرة السكر على الأبدان الضعيفة، ويدفع شدة الماء.

---

(1) د : لن.

(2) ك : مل.

(3) أ : يفيد.

(4) — د.

(5) م : سل.

وقال فى كتاب العوام : الشراب[1] ينعى الحرارة الغريزية ويحركها ، فيكون لذلك الهضم أقوى والدم أجود ، ويسهل احتمال[2] الطعام الكثير إذا أقل منه ، ويسمن الناقهين والمضروبين ، ويشهى الأكل.

لى: ويسخن البلغم، ويحط شيئاً من الصفراء، ويعدل ما لا ينحط منها ، ويذهب من ذاته، ويبسط[3] النفس ويريحها ، ويزيد فى الذكاء والشجاعة ، ويدر البول والعرق، ويعرض لمن تركه الهم وخبث النفس والغضب وبرد البدن، وشربه باعتدال، فيه هذه المنافع.

فأما السكر فإنه يفسد[4] الدماغ، وخاصة متى أدمن، فليجتنب[5] منه ذلك، ومن شربه للانتفاع به فلا يشربه على طعام حريف ولا يكثر منه.

الفصول، الثالثة: الشراب المائى كما أن منظره شبيه[6] بالمائى فكذلك قوته قريبة من قوة الماء، ولذلك يدر[7] البول، ولا يغذو إلا غذاء يسيرا .

---

(1) د : الشرب.

(2) أ : احمال.

(3) ك : يبسطها.

(4) د : يسد.

(5) م : فليجنب.

(6) ك : شبهه.

(7) م : يدرر.

فأما ما كان من الأشربة غليظاً وكان مع ذلك أحمر فهو أكثر الأنبذة غذاء وأسرعها للأبدان النحيفة[1] إخصاباً.

وقال: أقل الأنبذة غذاء الرقيق، والأحمر الغليظ كثير الغذاء، إلا أن الأسود أكثر غذاء منه لكنه أبطأ غذاء من الأحمر. والأبيض الغليظ أغذأ من المائى وأبطأ غذاء منه. وبحسب سرعة غذائها تكون سرعة[2] خروجها من الجسم، فإن الشراب[3] المائى أسرع الأشربة خروجاً بالبول لسرعة نفوذه كله إلى ناحية الكلى إلا اليسير.

وأما سائر الأنبذة التى ينحدر منها مع البراز شيئ كثير فعلى حسب مقدار زمان إغذائها البدن يكون زمان خروجها.

حيلة البرء، السابعة: قال[4] ليس من الواجب أن يشرب من يحتاج إلى إنعاش بدنه شيئاً خلا الشراب بعد ألا تكون به حمى، والمائى أوفق لهؤلاء يعنى الناقهين، وهو الأبيض الرقيق[5] القليل الاحتمال للماء، فإن الشراب الكثير الاحتمال[6] للماء أقوى الأشربة وليتوقه الناقهون والضعفاء لأنه يضر بقوتهم.

---

(1) د : النيفة.

(2) – م.

(3) + أ : له.

(4) جالينوس.

(5) – ك.

(6) أ : الاحمال.

وأما الأبيض القابض فهو نافع[1]، وذلك أنه قد جاوز حد الماء فى ما يخشى من رداءته ولم يبلغ حد الشراب فى ما[2] يحذر من مضرته.

والحديث أقل قوة وأعسر انهضاماً وأكثر قبضا، والعتيق بالضد.

والشراب ينفذ الغذاء، ويحط النفخ، ويولد دماً جيداً، ويعدول المزاج، وينضج ما هو محتقن[3] فى المعدة والعروق، ويزيد فى قوة الأعضاء، ويبذرق الفضول ويسوقها إلى البراز. والشراب[4] المائى أكثر الأشربة إدراراً للبول.

الثانية عشر، قال[5] : من غشى عليه يجب أن يسقى شراباً حار الطبع، سريع النفوذ، وهو الأصفر الرقيق العتيق الريحانى[6]، والذى فيه مع ذلك مرارة فإنه كثير الحرارة. وليس يكون فى تولويد الدم وجودة الغذاء كسائر أنواع الشراب، ولا يستلذ[7] به، ويضرهم فى المعدة، ويؤلمها.

---

(1) د : نفع.

(2) ك : من .

(3) م : محقن.

(4) د : الشرب.

(5) أ : ج.

(6) — ك.

(7) د : يلذ.

وأفضل الشراب ما كان طبيعته قابضاً، ولا يبقى فيه، لأنه قد عتق من القبض شيئ يحس، والحرارة فيه بينة ظاهرة[1]، فإن هذا لذيذ المشرب، معين على الاستمراء والنضج وانحدار[2] الفضول، ويسكن حدة الأخلاط. واليسير[3] القبض نافع للمعدة والأمعاء التى تجمع فضولاً.

قال: ولا تجد من الشراب الأبيض[4] اللون حاراً البتة .

وأسخن أنواع الشراب الأحمر الناصع[5] المشرق وهو النارى، ومن كان رأسه ضعيفاً فإن الشراب[6] القوى يسرع الامتلاء فيه، وخاصة الريحانى، فإنه يصدع أكثر من سائر الأشربة.

والقابض يقوى المعدة، وهو أبعد الأشربة كلها من الإضرار بالرأس، ولا ينفذ الغذاء، ولا[7] يدر الفضول، ولا يصلح لأصحاب الغشى.

والأشربة الصفر أعون على استمراء الطعام، لأنها أشد إسخاناً، وهى مع هذا تعدل[8] المزاج، وتغذو البدن، ولذلك صارت

---

(1) م : ظهره.

(2) أ : احدار.

(3) ك : اليصير.

(4) — م.

(5) أ : النصع.

(6) د : الشرب.

(7) ك : لم.

(8) — م.

نافعة[1] من جودة الأخلاط. وليس فى المائى من هذه الخصال شيئ، وذلك أن الذى يصير من هذه دماً قليل جداً.

والأصفر يصدع، والمائى أبعد الأشربة من التصديع، وهو أكثرها إدراراً للبول، والتالى له فى إدرار البول أرق صنوف[2] الخمر وألطفها.

وأما الأصفر الغليظ فأبطأ نفوذاً من الأصفر الرقيق، إلا أنه أجود جميع[3] الأشربة القابضة فى تنفيذ الغذاء، وغذاؤها أكثر من الأصفر الرقيق، وهى أسرع الأشربة كلها أصلاً لرداءة الأخلاط، لأنها تولد دماً جيداً.

الثالثة من العلل والأعراض، قال[4] : الشراب متى شرب بمقدار معتدل أنمى الحرارة الغريزية وزاد فيها، إذ كان أخص الأغذية بها وأكثرها مشاكلة وموافقة لها.

من كتاب الكيموس: الشراب الأبيض الرقيق[5] يدر البول أكثر من سائر الخمور، وهو أقلها غذاء للبدن. وأكثر الخمور غذاء أغلظها، وخاصة إن كانت حلوة سوداء، والسوداء أغلظ من

---

(1) ك : نفعة.

(2) – د.

(3) د : جمع.

(4) جالينوس.

(5) – د.

الحمر، والحمر أغلظ من[1] الصفراء، والصفراء من البيضاء.

ويصلح لمن يحتاج إلى حصب بدنه الحمر الحلوة والغليظة، ولمن يحتاج إلى تلطيف[2] بدنه وفتح السدد[3] الحمر النارية الرقيقة .

والطيبة الريح أجود كيموساً من غيرها غير أنها تضر بالرأس.

والغليظة القابضة البشعة العديمة الرائحة اجتنبها[4]، فإنها رديئة الخلط فإن كانت منتنة الرائحة فهى أشد.

ويحتاج إلى الخمر القابضة[5] وينتفع بها من يبغى تقوية معدته ومن به ذرب. فأما فى غير ذلك فإنها رديئة، لأنها لا تعين على نفوذ الغذاء، ولا تولد[6] الدم، ولا تدر الفضول.

وأصحاب الأمزاج الحارة يصلح لهم الخمور القليلة الحرارة، ولأصحاب الأمزاج الباردة الصهباء الذكية الرائحة المرة، وهذه تستعمل[7] فى المحرورين وتولد فيهم حميات بسرعة.

وأما فى المبلغمين فتنفعهم وتقوى أفعالهم الطبيعية.

---

(1) أ : عن.

(2) – ك.

(3) م : السدة .

(4) أ : جنبها.

(5) م : القبضة.

(6) د : تلد.

(7) ك : تعمل.

والخمر الحلوة تلين البطن، والعصير ينفخ ويعسر انهضامه ويطلق البطن.

والخمور الغليظة تصلح بعض الصلاح متى عتقت[1]، فأما وهى طرية فلترك، فإنها فى نفسها عسرة[2] الهضم فضلاً عن أن تعين عليه.

وأضعف الخمور التفهة.

من كتاب الأغذية، قال جالينوس[3] : أوفق أنواع الشراب كله لتوليد الدم الأحمر الغليظ، وبعده الأسود الحلو[4] الغليظ، وبعد هذا ما كان لونه أسود أو أحمر، وكان قوامه غليظاً، وفيه مع ذلك قبض. وأقل من هذا أيضاً غذاء الأبيض الغليظ العفص.

وأقل أنواع الشراب غذاء الأبيض الرقيق القوام[5] المائى.

والحلو من الشراب أسرع هضماً من القابض وأسرع نفوذاً.

وأغلظ من الشراب هو أبطأ نفوذاً وهضماً، إلا أنه متى صادف معدة قوية حتى[6] يجود هضمه أكثر غذاء.

والرقيق أكثر إدراراً للبول.

---

(1) م : عقت .

(2) د : عصرة .

(3) أ : ج.

(4) — م.

(5) — م.

(6) د : متى.

وقال فى الأدوية المقابلة للأدواء: الخمور البيض القليلة الاحتمال للماء كما أنه لا تضر بالرأس كذلك لا تسخن[1] كثير إسخان، ولا تعين على الهضم كثير معونة، لا فى المعدة، ولا فى العروق[2]، وكذلك لا تخصب الجسم كبير خصب .

قسطا[3] فى علل الدم : الشراب الحديث يولد رياحاً يملأ بها العروق، ولا يعين[4] على الهضم، والعتيق يلطف، ولا يزيد فى البدن كبير شيئ، بل يلطف الأخلاط وينقص منها، والمعتدل سليم من هذين. فهو لذلك يجيد الهضم ولا ينفخ.

الإسكندر: الشراب العتيق ردئ للعصب، وإذا شرب باعتدال[5] كانت منفعته عظيمة فى الهضم، وإيصال الغذاء، وتوليد الدم، والاغتذاء، ويشفى النفس ويشجعها .

فلاطن: الصبيان لا يجب أن يسقوا إلى ثمان[6] عشرة سنة، لأنه لا[7] يجب أن يزادوا ناراً على نار، وأما بعد ذلك فليشربوه باعتدال إلى ثلاثين سنة .

---

(1) م : تسمن .

(2) ك : العروق.

(3) ابن لوقا البعلبكى .

(4) د : يعن.

(5) أ : باعدال.

(6) م : ثمانية .

(7) أ : لم.

وأما السكر وكثرة الشراب –أغنى إدمانه- فليمتنع منه الشباب البتة[1] إلى الأربعين. فإذا هم بلغوا الأربعين فنعم الدواء على برودة الشيخوخة، حتى أنه يسلى الهموم، ويذهب خبث النفس.

486- شربين[2] : ديسقوريدس[3] : إنها شجرة القطران.

قال: وللقطران قوة آكلة للحم الذى للبدن الحمى، حافظة للأبدان الميتة، ولذلك سمى حياة الموتى. ويحرق الثياب والجلود لإفراط إسخانه وتجفيفه. ولذلك يحد[4] البصر إذا وقع فى الأكحال، ويجلو آثار القروح.

ومتى قطر فى الأذن مع الخل قتل[5] الدود التى فيها، ومتى خلط بماء قد[6] طبخ فيه زوفا وقطر فيها سكن دوبها وطنينها. وإذا قطر فى السن المتآكلة سكن الوجع. ومتى تمضمض به مع[7] الخل، فعل ذلك.

وإذا لطخ على الذكر قبل الجماع منع الحبل. وإن لطخ على[8] الحلق حلل الوزتين. ومتى لطخت به المواشى قتل[9] قملها وصؤابها. ومتى تضمد به مع ملح نفع من نهشة الحية المقرنة.

---

(1) – ك.

(2) شربين : سبق شرحه.

(3) أ : د.

(4) ك : يحدد.

(5) م : قل.

(6) – أ.

(7) د : معه.

(8) ك : عليه.

(9) م : قل.

ومتى شرب بالطلاء نفع من شرب الأرنب البحرى. ومتى لعق منه أو تلطخ به نفع من داء الفيل.

ومتى تحسى[1] منه قدر أوقية ونصف نقى قروح الرئة وأبرأها.

ومتى حقن به قتل الدود الغلاظ والدقاق، وأخرج الأجنة.

وصفوة الذى يجتمع[2] على رأسه يفعل هذه الأفاعيل.

وله خاصة فى برء جرب المواشى والكلاب، ويقتل[3] القردان، ويدمل قروحها. واطلها بعد جز صوفها.

ودخان القطران يجمع مثل دخان الوفت، ويفعل أفاعيل دخان[4] الزفت.

وثمرة الشربين رديئة للمعدة، وينفع من السعال وشدخ العضل وتقطير البول.

ومتى شرب مسحوقاً[5] مع الفلفل أدر الطمث. ومتى شرب بخمر نفع من شرب الأرنب البحرى.

---

(1) أ : تحسا.

(2) د : يجمع.

(3) ك : يقل.

(4) — ك.

(5) — م.

وإن خلط بشحم الأيل ومخه ومسح به الخسم لم[1] تقربه الهوام.

ويدخل فى المعجونات.

487- شعير[2] : **ديسقوريدس**[3] : غذاؤه أقل من غذاء الحنطة. وماء الشعير أكثر غذاء من سويق الشعير. ويمنع حدة الفضول، جيد لخشونة قصبة الرئة وقروحها.

ويلطخ بجميع ما[4] يصلح له كشك الحنطة غير أن كشك الحنطة أكثر غذاء وأدر البول.

وأما كشك الشعير فإنه يدر البول، وهو جلى ن نافخ ردئ للمعدة ن منضج للورم البلغمى[5]، يعنى بكشك الشعير جشيشه المقشر.

ودقيق الشعير متى طبخ مع التين وماء القراطن حلل[6] الأورام البلغمية[7] والصلبة. وإذا خلط بالزفت والراتينج وخرء الحمام أنضج

---

(1) د : لا.

(2) شعير : سبق شرحه.

(3) أ : د.

(4) ك : مما.

(5) أ : البلغى.

(6) د : حل.

(7) + م : منه .

الأورام الصلبة[1] . ومتى خلط بإكليل الملك وقشور الخشخاش سكن وجع الجنب. وقد يخلط ببزر الكتان والحلبة والسذاب ويتضمد به للنفخ العارضة[2] فى الأمعاء.ومتى خلط بالزفت الرطب والزيت وبول صبى أنضج الخنازير .

وإذا استعمل[3] مع الآس والكمثرى أو العليق أو قشور[4] الرمان عقل البطن. ومتى تضمد به مع السفرجل نفع من الورم الحار العارض فى النقرس.

ومتى طبخ بخل ثقيف ووضع سخناً على الجرب المتقرح[5] أبرأه. ومتى طبخ بالماء حتى يصير كالحناء الرقيق ثم خلط بزفت وزيت فتح الأورام، ومتى طبخ بالخل نفع من سيلان[6] الفضول إلى المفاصل.

وهو يمسك البطن ويسكن الورم الحار.

ماسرجويه: الشعير بارد فى الثانية، يابس، وييبسه فى قشوره، فإذا قشر لم[7] يجفف.

---

(1) د : الصبة.

(2) د : العرضة.

(3) أ : اعمل .

(4) ك : قشر.

(5) م : المقرح.

(6) د : سيل.

(7) م : لا.

وأما ماء الشعير فيلين الصدر ويدر البول . ومتى طلى[1] وهو حار على الكلف أبرأه.

وطبيخ سويق الشعير يعقل البطن .

488- شليم[2] : ديسقوريدس[3] : ما ينبت منه بين الحنطة ، فإن له قوة تشفى رداءة القروح الخبيثة[4] إذا خلط بقشر الفجل والملح وتضمد به.

ومتى خلط بكبريت لم يحرق وخل أبرأ القوابى الرديئة والجرب المتقرح[5] .

ومتى طبخ بزبل حمام وبزر كتان بشراب حلل الخنازير وفتح الأورام التى يعسر نضجها. ومتى طبخ بماء القراطن وتضمد به نفع من عرق[6] النسا.

وإذا تبخر به مع سويق شعير ومر وزعفران وكندر وافق الحبل، وأعان على تركه.

---

(1) أ : طل.

(2) شيلم : سبق شرحه.

(3) أ : د.

(4) – م.

(5) د : المقرح.

(6) ك : عروق.

جـالينوس[1] فـى الـسادسة: هـذا يجفـف ويـسخن تجفيفـاً وإسـخاناً عظيمـاً حتـى يكـاد[2] مـن الأدويـة الحريفـة، وهـو فـى هـذا الباب أكثر من أصول السوسن، إلا أنـه لـيس فـى اللطافة كـأصول السوسن، بل هو فى ذلك أقل منها كثيرا. فمـن الواجـب أن يجعلـه[3] الإنـسان فـى مبدأ الدرجة الأولى مـن الإسـخان وفـى نهاية الثانيـة مـن التجفيف .

489- شـلجم[4] : قـال ديسقوريدس[5] : متـى طـبخ وأكـل كان كثير الغذاء نافخاً، مولداً للحم الرخو، مهيجاً للباه، وطبيخـه يـصب علـى النقـرس والـشقاق العـارض[6] مـن الـبرد فينفـع، وكـذلك متى ضمد به وهو سليق .

ومتى قورت سلجمة وأذيب فى تقويرها شمع ودهـن ورد على رماد حار كان نافعاً[7] من الشقاق المتقرح العارض من البرد.

وقلـوب الـشلجم تؤكـل مطبوخـة فتـدر الـبول. وبـزره يقـع فـى الترياقات، ويهيج الباه.

---

(1) أ : ج.

(2) د : يكد.

(3) - م .

(4) شلجم : هو نبات اللفت، وقد مرّ شرحه.

(5) أ : د.

(6) ك : العرض.

(7) م : نفعا.

وإذا على الشلجم بالماء والملح كان أقل غذاء، إلا أنه يحرك شهوة[1] الجماع.

وأما بزر الشلجم البرى فيستعمل فى الغمر مع[2] دقيق باقلى وكرسنة وشعير وحنطة.

جالينوس[3] فى السادسة: بزر هذا النبات يهيج شهوة الباه، لأنه يولد رياحاً نافخة، وكذلك أصله نافخ، عسر[4] الهضم، زائد فى المنى.

490- شيطرج[5] : ديسقوريدس[6] : قوة ورقه حارة محرقة، ولذلك يعمل منه ضماد لعرق النسا، لذاع جداً متى دق نعماً وخلط بأصول الراسن ووضع عليه ربع ساعة. وكذلك أيضاً يوضع[7] على الطحال.

ومتى لطخ به الجرب المتقرح قلعه.

ونظن بأصول الشيطرج أنها متى علقت فى عنق من به وجع المثانة سكن.

---

(1) – د.

(2) ك : معه.

(3) أ : ج.

(4) م : عصر.

(5) شيطرج : سبق شرحه.

(6) أ : د.

(7) م : يضع.

ابن ماسه: بزره كبزر الرشاد[1] فى القوة، إلا أنه أقل يبساً منه يحول إليه ما قال جالينوس[2] فى عرق النسا.

491- شنجار[3] : النوع المسمى "أونوقليا" أصله قابض. فيه مرارة يسيرة[4]، وهو دابغ للمعدة، ملطف، يجلو الأخلاط المرارية والأخلاط المالحة، لأن الطعم العفص متى خلط بالمر فشأنه أن يفعل هذه الأفعال. ولذلك صار هذا الدواء نافعاً[5] لأصحاب اليرقان ولمن به وجع الكلى والطحال. وهو مع هذا مبرد، ولذلك متى خلط بالضماد مع[6] دقيق الشعير نفع من الورم المسمى حمرة.

ويجلو متى شرب، وإذا وضع من خارج، ولذلك صار يشفى البهق إذا سحق بخل ولطخ عليه.

وأما ورقه فقوته أضعف، ولكنه أيضاً يجفف[7] ويقبض، ولذلك صار يشفى استطلاق البطن متى شرب بشراب.

فأما النوع المسمى "لوقاسيو" فهو أيضاً نافع من الورم المعروف بالحمرة على مثال ما[8] ينفع الأول، وأصل هذا النوع الثانى أشد قبضا من النوع الأول.

---

(1) د : الرشد.

(2) أ : ج.

(3) شنجار، وشنكار ،والكحلاء، والحميراء، ورجل الحمامة : سبق شرحه.

(4) ك : عصيرة .

(5) د : نفعا.

(6) م : معه.

(7) أ : يجف.

(8) ك : مما.

وأما النوع الذى يقال له "أبو خينس" و "الفاريوس" فقوته أشد[1] من قوة ذينك النوعين : ومن أجل ذلك صار يتبين فى طعمه من الحرافة مقدار أكثر، وهو نافع[2] منفعة بليغة لمن نهشه هوام موذ إذا تضمد به، أو أدنى منه، أو أكله المنهوش أكلاً.

وأما نوعه الرابع[3] الذى ليس له اسم يخصه فالحال فيه مثل ما فى النوع الثالث، إلا أنه أشد مرارة منه وأقوى، فلذلك يخرج حب القرع متى شرب منه مثقال ونصف مع[4] زوفا وقردمانا أو حرف.

492- شبرم[5] : **ابن ماسويه وابن ماسه:** يسهل سوداء وبلغماً.

السموم : القاتل منه زنة[6] درهمين. ويقطع إسهاله الجلوس فى الماء البارد[7] وصبه على الرأس.

493- شونجشر: دواء هندى يسهل البلغم والسوداء[8] والأخلاط الغليظة، وتعلوه صفرة.

---

(1) – د.

(2) ك : نفع.

(3) م : الربع.

(4) د : معه.

(5) شبرم : سبق شرحه.

(6) ك : وزنة .

(7) – د.

(8) – م .

494- شيح[1] **: جالينوس**[2] **فى الثامنة:** هذا ليس يقبض كقبض الأفسنتين ويسخن أكثر منه، وفيه مرارة[3] أكثر مما فى الأفسنتين مع ملوحة يسيرة، ويضر بالمعدة، ويقتل الدود أكثر من الأفسنتين، ضمد به أو شرب، ويسخن فى الثالثة ويجفف فيها.

ابن ماسه: إنه حار، يابس فى الثالثة، قاتل[4] للحيات التى تؤذى بسمها.

ودهنه يذهب النافض[5] والشقيقة الباردة، وينبت اللحية التى تبطئ. وخاصة النفع من لسع الرتيلا والعقرب إذا شرب، ويصدع متى أكثر منه جداً.

ماسرجويه: رماد الشيح مع الزيت العتيق ينبت الشعر فى داء الثعلب.

495- شعر: قال جالينوس[6] **فى الحادية:** متى أحرق صارت قوته كقوة الصوف المحرق[7] فى أن يسخن ويجفف إسخاناً وتجفيفاً شديداً .

---

(1) شيح : سبق شرحه.

(2) أ : ج.

(3) د : مررة .

(4) ك : قتل.

(5) د : النفض.

(6) أ : ج.

(7) ك : المحروق.

496- شاهسفرم[1] : **ابن ماسه:** فيه حرارة ويبس، نافع[2] للمحورين إذا شم بعد أن رش عليه ماء بارد أو ماء ورم.

وبعض الأطباء يقول : إنه بارد من أجل أنه لم يتأذ أحمد من المبرسمين برائحته، فضلاً عن الأصحاء.

وأما الحماحم، فأشد حرارة، وخاصة الأبيض .

ماسرجويه، قال: هو بارد، رطب، نافع من الحرارة والاحتراق[3] والصداع، ويهيج النوم.

وبزره يحبس البطن المنطلق[4] من الحرارة والحرقة متى شرب منه مثقال بماء بارد.

497- شحم: ديسقوريدس[5] : الطبرى : من الشحوم اللينة كشحوم الدجاج والإوز جيد لأوجاع الرحم، والعتيق والمالح[6] ردئ لها.

وشحم الإناث من البقر وشحم الثور الفحل قابض يقبض قبضا يسيرا.

وشحم الفيل والأيل متى تلطخ بهما طرد الهوام .

---

(1) شاهسفرم : سبق شرحه.

(2) م : نفع .

(3) م : الاحراق.

(4) ك : المطلق .

(5) أ : د.

(6) م : الملح.

وشحم العنز أشد قبضاً من سائر الشحوم. ولذلك تعالج به قروح المعى[1] مع الخبز والسماق، ويحقن به مع ماء الشعير[2]. ويتخذ منه مرق فيتحساه من فى رئته قرحة ومن شرب الذراريح.

وشحم التيس أشد تحليلاً، ومتى عجن[3] به بعر المعز، والزعفران وضمد به النقرس نفع.

وشحم الضأن يحلل[4]، إلا أنه اقل تجفيفاً من هذه.

شحم الخنزير يوافق[5] أوجاع الأرحام والمقعدة وحرق النار. ومتى جمع مع قورة أو رماد[6] عتيق كان جيداً للشوصة والورم الرخو والصلب.

شحم الحمار، يقال: إنه يذهب آثار[7] القروح.

شحم الإوز والدجاج جيدان لوجع الأرحام والشقاق فى الشقة وشقاق الوجه ووجع الأذن.

---

(1) د : المعا.

(2) – ك.

(3) + أ : منه.

(4) م : يحل.

(5) د : يوفق.

(6) م : رمد.

(7) ك : اثر.

شحم الدب ينبت الشعر فى داء[1] الثعلب، ويوافق الشقاق العارض من البرد.

شحم الثعالب جيد لوجع الأذن.

شحم الأفعى متى خلط بعسل وقطران وزيت عتيق وافق[2] الغشاوة والماء العارض[3] فى العين، ومتى نتف الشعر وطلى بشحم الأفعى الطرى منع من نباته بعد ذلك.

شحم السمك النهرى[4] متى خلط بعسل أحد البصر.

جالينوس[5] فى الحادية عشرة: الفرق بين السمين والشحم فى الغلظ، ولذلك صار ما كان من الحيوان جملة طبعه وجوهره أرضى فإنما يتولد[6] فيه الشحم، وما[7] كان رطباً فالذى يتولد فيه هو السمين، ولذلك صار السمين يذوب بالنار سريعاً ولا يحمر بعد ما يذوب. والشحم ليس يذوب بسهولة كالسمين، وإذا ذاب جمد بسرعة، وتراه أصلب من السمين.

---

(1) – م.

(2) د : وفق.

(3) أ : العرض.

(4) – ك.

(5) أ : ج.

(6) د : يولد.

(7) ك : مما.

وجميع[1] الحيوانات الرطبة المزاج فإنها إذا سمنت تحمل من السمين أكثر مما تحمل من الشحم كثيراً كالخنازير السمينة .

وأما البقر والمعز المسمنة فإنها تحمل[2] من الشحم أكثر ليبوسة مزاجها.

وشحم ما كان أجف مزاجاً من الحيوانات أيبس، وشحم الأرطب أكثر تليينا وإنضاجاً، ولذلك تحقن من كان فى أمعائه السفلى[3] لذع بشحم المعز أكثر مما تحقنه بشحم الخنزير، لا من[4] طريق أن شحم الخنزير أقل تسكيناً للحدة من شحم الماعز، لكن من طريق أنه ليبوسته يجمد سريعاً، ولكن شحم الخنزير وإن كان أكثر تسكيناً وقمعاً[5] للحدة، وهو يخرج سريعاً بسهولة، فلذلك اخترنا شحم الماعز عند اللذع الشديد من القروح فى الأمعاء والزحير، مع أن [شحم][6] الخنزير لأنه ألطف أشد تسكيناً للحدة إذا كان السبب المؤذى مستنكاً فى العمق، لأن الشيئ الغليظ أقل غوصاً وأقل ممازجة للرطوبات الرديئة، ولذلك صار شحم البط أشد تسكيناً للذع الحادث[7] فى عمق الأعضاء، وهو أشد إسخاناً من شحم الخنزير .

---

(1) م : جمع.

(2) د : تحمله.

(3) — م.

(4) ك : عن.

(5) د : قما.

(6) أ، د، ك، م : الشحم .

(7) م : الحدث.

وأما شحم الديوك والدجاج فهو بين هذين.

وشحم الذكر أسخن من الأنثى وأشد تجفيفاً ، وكذلك شحم الخصى[1] من الحيوان.

ولأن الخنزير أقل حرارة ويبسا من جميع[2] الحيوانات ذوات الريع صار شحمه لذلك قليل الحرارة كثير الرطوبة .

وجميع الشحم والسمين كله يسخن الإنسان ويرطبه، إلا أنها تختلف فى ذلك بحسب أمزجتها ، فشحم الخنزير أبلغ فى الترطيب، قليل الإسخان، وشحم المسن أخف[3] وأسخن من الرضيع. وكذلك شحم الماعز أجف واقل حرارة من شحم الضأن وشحم الثور أكثر حرارة ويبسا من شحم العجل. وشحم التيس أسخن[4] وأجف من شحم الماعز.

وشحم فحولة الثيران أسخن وأجف من شحم الماعز[5]، إلا أنه أقل فى ذلك من شحم الأسد ، لأن شحم الأسد أشد تحليلاً من شحوم سائر ذوات الأربع[6]، وأشد حرارة، وألطف جداً من جميع الشحوم، ولذلك لا يخلط فى المراهم المستعملة[7] للجراحات والأورام

---

(1) أ : الحصا.

(2) د : جمع.

(3) م : خف .

(4) ك : اسمن .

(5) د : المعز .

(6) م : الاربعة .

(7) ك : المعملة.

الحارة[1] لما يحدث فى الخراج والورم من الحرارة.

فأما الأورام الصلبة المزمنة وتعقد العصب وبالجملة العلل الصلبة المتحجرة، فشحم الأسد من أنفع الأشياء لها، وشحم الخنزير لا[2] يمكنه أن ينفع هذه.

وأما شحم الثور والعجل فكأنه متوسط بين هذين، ولذلك يستعمل[3] فى الأورام الصلبة وفى الخراجات أيضاً، فيخلط مع المحللة للتحليل ومع المنضجة للانضاج.

وما قيل فى شحم الأفاعى من أنه يمنع الشعر إذا نتف وطلى مكانه منعه من النبات فكذب، وكذلك أيضاً قولهم إنه يبرئ ابتداء الماء إذا اكتحل به.

وأما شحم الدب فقد صدقوا أنه ينفع من داء[4] الثعلب، ولكن لنا أدوية أسهل[5] وجوداً وأنفع منه .

وشحم الثعلب، يصفونه لوجع الأذن على غير[6] تحديد، فلا يجب أن يلتفت[7] إلى قولهم فيه.

---

(1) – أ.

(2) ك : لم.

(3) م : يعمل .

(4) – د.

(5) أ : سهل.

(6) ك : غيره.

(7) م : يلفت.

وكذلك قولهم فى شحم السمك لابتداء الماء فى العين، فإنهم لا يدرون ما يقولون .

498- شقورديون[1] : قوته مسخنة، مدرة للبول، وقد يدق، وهو طرى، أو يطبخ بشراب، وهو يابس، ويسقى لنهش الهوام والأدوية القتالة، ويسقى منه وزن درخمى بالشراب[2] المسمى أدرومالى للذع العارض فى المعدة وقروح المعى وعسر البول، وينقى الصدر من الخلط الغليظ والقيح.

ومتى خلط يابساً بالحرف[3] والعسل والرتينج، والقردمانا مكان الحرف، وهيئ لعوقاً كان صالحاً[4] للسعال المزمن وشدخ العضل.

ومتى خلط بخل ثقيف[5] ولطخ على موضع الوجع من النقرس أو خلط بماء وضمد به كان صالحاً له. وإذا خلط بقيروطى سكن ورم ما[6] دون الشراسيف لصلب المزمن .

ومتى احتملته[7] المرأة أدر الطمث، ومتى وضع على الخراجات ألزقها.

---

(1) شقورديون، وسقورديون : هو الثوم البرى، وقد مرّ شرحه.

(2) د : بالشرب.

(3) ك : بالحروف.

(4) م : صلحا.

(5) ثقيف : حامض جداً.

(6) ك : مما.

(7) م : احملته.

ومتى خلط بعسل نقى القروح المزمنة وختمها[1]، ومتى نشر يابساً أذهب اللحم الزائد .

وقد تشرب عصارته للأوجاع التى ذكرنا.

499- شاهترج[2] : جالينوس[3] فى السادسة من الأدوية المفردة: كما أن طعمه فيه مرارة وقبض معاً كذلك فى مزاجه حرارة وبرودة معاً، وهو أيضاً يجفف[4] وينفع المعدة، لأن فيه قبضاً ليس بيسير، وليس فيه من الحرارة مقدار كثير يتبين، وأما تجفيفه ففى الثانية .

ماسرجويه: الحرارة أقل فيه من البرودة، وليس فيه كثير، وهو جيد[5] للمعدة.

ابن ماسويه فى إصلاح المسهلة: خاصته نفع المعدة والجرب والبثر وإسهال المرة الصفراء المحرقة وتصفية الدم وإدرار البول، وأجوده ما أخضر لونه ومر[6] طعمه وكان حديثاً، والشربة من طبيخه من خمسة دراهم إلى عشرة، ومن جرمه من ثلاثة دراهم إلى سبعة مع مثله من الأهليلج الأصفر.

---

(1) د : ختها.

(2) شاهترج : سبق شرحه.

(3) أ : ج.

(4) م : يجف.

(5) – د.

(6) م : مرر.

فإن أراد مريد شرب مائه معتصراً[1] فلا يطبخه، ويأخذ منه ما بين أربع أواق إلى ثمان[2] أواق مع وزن ثلاثة دراهم أو سبعة من الإهليلج الأصفر (وزن 15 سكراً ابيض).

500- شاذنة[3] : قال جالينوس فى التاسعة: متى حكت الشاذنة بالماء حتى تثخن وجدت فيه قبضاً، ففيه إذاً من البرد بقدر ما[4] فيه من القبض، ولذلك يمنع ويردع.

وقد أصاب الأطباء فى خلطهم إياه فى شيافات خشونة[5] العين، وأنت قادر أيضاً أن تستعمل[6] الشاذنة وحدها فى خشونة الأجفان، فإن كانت الخشونة مع أورام حادة دقت الشاذنة ببياض[7] البيض وبماء الحلبة، أعنى طبيخها، ومتى كانت خشونة الأجفان خلوا من الورم الحار فحل[8] الشذانة ودفها بالماء. وقطر منه فى العين أولاً، وهو رقيق، باعتدال[9] . حتى إذا رأيت العليل فى ثخن يحمل بالميل، وحك به تحت الجفن بعد أن يقلب .

---

(1) د : معسرا.

(2) ك : ثمانية .

(3) شاذنة : سبق شرحه.

(4) ك : مما.

(5) — م.

(6) أ : تعمل.

(7) م : ببيض .

(8) د : فحلل.

(9) أ : باعدال.

وحكاك هذا الحجر نافع[1] من نفث الدم ومن جميع القروح بأن يسحق يابساً كالغبار ويضمر اللحم الزائد، ولم يستعمل[2] الأطباء القدماء فى هذا الوجه وحده مفردا، فقد استعمله فى هذه الوجوه التى ذكرتها.

وإذا حكت الشاذنة على ما[3] وصفت وقطر بالميل فى العين أدمل، وختم القروح فى العين وحده مفردا. وهذا شيئ لم أزل امتحنه بالتجربة.

وقال ديسقوريدس[4] : قوته مسخنة إسخاناً يسيرا، ملطفة، تجلو[5] آثار العين وتذهب الخشونة من الجفن إذا خلط بعسل.

ومتى خلط بلبن امرأة نفع من الرمد والحرق[6] ، والذى يعرض فى العين، والعين الدموية.

ويشرب بالخمر لعسر[7] البول وسيلان الطمث ونفث الدم الدائم.

---

(1) م : نفع.

(2) ك : يعمل.

(3) د : من .

(4) أ : د.

(5) ك : تجلى.

(6) م : الحروق .

(7) د : لعصر.

501- **شب**[1] : قال **جالينوس**[2] **فى التاسعة**: اسم هذا الدواء مأخوذ من القبض، لأن القبض فيه كثير جداً، وجوهره غليظ، وألطف أنواعه الذى يأتى من اليمن وبعده المستدير[3]، وأما الشب الرطب واللبنى والصفائحى فكلها شديدة الغلظ.

502- **شابابك**[4] : **ابن ماسويه**: هو حار[5]، يابس فى الثالثة، شبه القيصوم فى القوة. يقطع اللعاب السائل[6] من أفواه الصبيان، وينفع من أوجاع السوداء.

503- **شقائق**[7] : **ديسقوريدس**[8] : البرى والبستانى منه قوتهما حادة، ولذلك تنقى إذا استعط[9] بها، ويجلب متى مضغ.

ومتى طبخ بطلاء وضمد به أبرأ أورام العين الصلبة، وعصارته تجلو[10] آثار القروح فى العين وفى سائر الجسم، وينفع القروح الوسخة .

---

(1) شب : سبق شرحه.

(2) أ : ج.

(3) ك : المدير.

(4) ك : حر.

(5) شابابك، وشاباتك : هو البرنوف بمصر، وقد مرّ شرحه.

(6) – م.

(7) شقائق : سبق شرحه.

(8) أ : د.

(9) ك : اسعط.

(10) د : تجلى.

ومتى طبخ الورق مع القضبان بحشيش الشعير وأكل أدر البول. ومتى احتمل[1] أدر الطمث.

ومتى تضمد به قلع الجرب المتقرح .

جالينوس[2] فى السادسة: جميع الشقائق قوتها حادة، غسالة، جاذبة، فتاحة، ولذلك متى مضغت جلبت البلغم، ومتى استعط[3] بعصارتها نقت الدماغ .

وهى تلطف، وتجلو الأثر الحادث فى العين عن قرحة. والشقائق أيضاً تنقى القروح الوسخة، ويقلع ويستأصل العلة التى يتقشر[4] معها الجلد، ويحدر الطمث متى احتمل، ويدر اللبن.

ابن ماسه: هو حار[5]، يابس فى الثانية، ومتى خلط زهره مع قشر الجوز الرطب صبغ الشعر صبغاً شديداً سواده، ويقلع القوباء، ومتى جفف[6] أدمل القروح.

504- شوك: جميع[7] الأصناف تحلق بأسمائها.

---

(1) م : احمل.

(2) أ : ج.

(3) ك : اسعط.

(4) د : يقشر.

(5) م : حر.

(6) ك : جف.

(7) م : جمع.

505- شوكة بيضاء[1] : ويقال : إنها الباذاورد.

قال جالينوس[2] **في السادسة**: أصل الباذاورد يجفف، ويقبض قبضا معتدلاً، ولذلك صار ينفع من استطلاق[3] البطن، ومن ضعف المعدة ونفث الدم، ومتى ضمدت به الأورام الرخوة أضمرها.

ومتى تمضض بطبيخه[4] نفع من وجع الأسنان.

وبزره أيضاً قوى اللطافة حار، ولذلك ينفع التشنج إذا ما شرب.

506- شكاعى[5] : **قال ديسقوريدس**[6] **في الشوكة العربية**، وهى ما ترجمت الشكاعى : إن طبيعتها قريبة من طبيعة الشوكة البيضاء، وهى ما ترجم الباذاورد، وهى قابضة[7]، واصلها يوافق سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم ونفث الدم من الصدور وسيلان الرطوبات المزمنة[8] من البدن.

---

(1) شوكة بيضاء : سبق شرحها.

(2) أ : ج.

(3) د : اطلاق .

(4) م : بطبخه.

(5) شكاعى : سبق شرحه.

(6) أ : ج.

(7) ك : قبضة.

(8) – د.

جالينوس[1] **فى السادسة:** إنه نبات شبيه بنبات الباذاورد، إلا أن قوته مجففة[2]، ويقبض أكثر من الباذاورد، وأصله أقوى ما فيه، ولذلك صار نافعاً من النزف العارض[3] للنساء من رطوبة كما يفعل الباذاورد، وينفع اللهاة الوارمة[4] والأورام الحادثة فى المقعدة، وأصله يدمل القروح، لأن قوته دابغة باعتدال.

ابن ماسه: إنه حار فى الأولى يابس فى الثانية.

507- شبت[5] : **قال ديسقوريدس**[6] : طبيخ جمة هذا النبات وبزره متى شربا أدرا البول، وسكنا النافض وجليا النفخ، وقطعا القيئ العارض من طفو الطعام فى المعدة، ويمسكان البطن، ويدران البول، ويسكنان الفواق[7] .

ومتى أدمن أكله أضعف البصر وقطع المنى.

ومتى جلس النساء فى طبيخه[8] نفع جداً من أوجاع الرحم. ومتى أحرق بزره وضمدت به البواسير النابتة قلعها.

---

(1) أ : ج.

(2) م : مجفة .

(3) د : العرض.

(4) – ك.

(5) شبت : سبق شرحه.

(6) أ : د.

(7) م : الغوق.

(8) د : طبخه.

جالينوس[1] **فى السادسة:** الشبت يسخن، ويجفف، إلا أن إسخانه نظن أنه فى الدرجة الثانية ممتدة[2]، وأما فى الدرجة الثالثة فمسترخية، وتجفيفه فى الثانية عند ابتدائها، وفى الأولى عند[3] انتهائها .

ولذلك صار متى طبخ بالزيت صار ذلك الزيت دهناً يحلل ويسكن الوجع ويجلب النوم وينضج الأورام اللينة التى لم[4] تنضج، وذلك أن الزيت الذى يطبخ به الشبت يصير مزاجه قريباً من مزاج الأدوية المقيحة المنضجة، إلا أنه على حال[5] أسخن منها قليلاً وألطف، فهو بهذا السبب محلل.

وإن أحرق الشبت صار فى الثالثة من درجات الإسخان والتجفيف ولذلك ينفع القروح المترهلة الكثيرة الصديد متى نثر عليها، وخاصة ما حدث منها فى أعضاء التناسل. وأما القروح القديمة[6] التى تكون فى القلفة فهو يدملها على ما يجب .

وأما الشبت الطرى فالأمر فيه بين أنه أرطب وأقل حرارة وذلك لأن عصارته باقية[7] فيه، فهو لذلك ينضج ويجلب النوم أكثر

---

(1) أ : ج.

(2) ك : ممدة.

(3) م : عن.

(4) ك : لا.

(5) م : حل.

(6) – أ.

(7) د : بقية.

من الشبت اليابس، ويحلل[1] أقل منه، وبهذا السبب كان القدماء يتخذون منه أكاليل يضعونها على[2] رؤوسهم فى وقت الشراب .

ابن ماسه: إنه حار يابس[3] فى الثانية، وخاصته تسكين الفواق وجلب النوم، ودهنه جيد للرياح .

وبزره متى جعل فى الأحساء كثير اللبن. ومتى أكثر منه وحده قلل المنى وأظلم البصر.

508- شونيز[4] : **قال جالينوس**[5] **فى الثالثة:** متى ضمدت به الجبهة نفع من الصداع البارد، فإذا استعط به مسحوقاً مع دهن الإيرسا نفع من ابتداء الماء النازل فى العين .

ومتى تضمد به مسحوقاً مع الخل قلع[6] البثور اللبنية والجرب المتقرح، وحل الأورام البلغمية المزمنة الصلبة.

ومتى دق وخلط ببول عتيق وضمدت به الثآليل المسمارية قلعها، وحلل الأورام البلغمية[7] المزمنة .

---

(1) ك : يحل.

(2) ك : عليه.

(3) م : يبس .

(4) شونيز : هى الحبة السوداء، وحبة البركة، وقد مرّ شرحها.

(5) أ : ج.

(6) د : قل.

(7) أ : البلغية.

ومتى طبخ بخل مع خشب الصنوبر وتمضض به سكن وجع الأسنان.

ومتى ضمدت به السرة مع ماء أخرج الدود الطوال. ومتى اشم نفع الزكام. ومتى شرب[1] أياماً كثيرة أدر اللبن والطمث. ومتى شرب بالنطرون سكن عسر النفس.

وإذا شرب منه مقدار درخمى بماء نفع من نهشة[2] الرتيلا. ومتى بخر به طرد الهوام.

وزعم قوم أنه متى أكثر من شربه قتل.

ابن ماسويه: الشونيز فى الثالثة من الحرارة واليبس. خاصته إذهاب الحمى الكائنة من[3] البلغم والسوداء وقتل حب القرع، نافع من لسع الرتيلا.

509- شهدانج[4] : **ابن ماسويه:** هو حار فى الثانية ن خاصته تجفيف الرطوبة الحادثة[5] فى الأذن متى قطر دهنه، ومتى أكثر أكله ولد الصداع وقطع الباه.

وورقه يسقط الخوز التى فى الرأس واللحية.

---

(1) م : شربه.

(2) م : هشة.

(3) د : عن.

(4) شهدانج : سبق شرحه.

(5) م : الحدثة.

510- شجرة مريم[1] : **ابن ماسه**: إنها حارة يابسة[2] فى الثانية، نافعة من الزكام الباردة فى الدماغ، ومتى اكتحل بمائها مع العسل نفع من نزول الماء .

511- شوكران[3] : **جالينوس**[4] : يعلم جميع الناس أن الشوكران يبرد تبريداً شديداً.

512- شاطل[5] : دواء هندى يشبه الكمأة اليابسة، وهو حار يسهل الخلط البلغمى .

---

(1) شجرة مريم : سبق شرحها.

(2) -- ك.

(3) شوكران : سبق شرحه.

(4) أ : ج.

(5) شاطل : التميمى : فى المرشد هو دواء هندى شبيه فى شكله بالكمأة المجففة فى تدويرها ومقدارها وهو فى طبعه حار يابس فى آخر الثالثة مسهل للكيموسات الغليظة اللاحجة فى الأعصاب وفى رباطات المفاصل وقوته على ذلك قوية جداً وقد يدخل فى أخلاط حب النجاح الهندى وينفع من الفالج واللقوة وداء الصرع والارتعاش وتشبيك المفاصل وإعلال الدماغ التى من الرطوبة الغليظة. غيره: يسهل الكيموسات المحترقة والشربة منه نصف درهم مع مثله سكراً طبرزداً يتجرع بماء حار (ابن البيطار، الجامع 64/2).

فهرست الجزء الخمسين

الموضوع	رقم الصفحة

الجزء الحادى والخمسون

فى

الأدوية المفردة على حروف المعجم

باب الصاد، والضاد، والطاء، والعين، والغين، والفاء

بـــاب الصـــاد

513- صنوبر[1] : **ديسقوريدس**[2] : إن ثمرته متى شربت مع بزر القثاء بالطلاء أدر البول، ونفع من قرحة الكلى والمثانة، وإذا شرب بعصارة[3] رجلة سكن لذع المعدة، ويفيد البدن الضعيف قوة، ويقمع فساد الرطوبات التى فى البدن، وإذا أخذت ثمرة الصنوبر بغلفها من شجرتها، ورضت كما هى رطبة ن وطبخت بطلاء، وأخذ من طبيخها أربع[4] أواق ونصف كل يوم وافقت[5] السعال المزمن وقرحة الرئة .

وقشور الصنوبر بورقه متى شرب كما ذكرنا فى التنوب نفع من وجع الكبد.

ومتى أنقع حب الصنوبر بشراب حلو وطبخ[6] وشرب كان موافقاً جداً للقروح التى فى الرئة، نافعاً لها.

قال جالينوس[7] **فى السادسة فى الراتينج:** إنه يدمل القروح التى فى الأبدان ويهيج ببقر معه القروح التى فى الأبدان الناعمة .

---

(1) صنوزبر : سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) ك : بعصرة.

(4) د : اربعة .

(5) م : وفقت .

(6) ك : طبيخ .

(7) أ : ج.

وقال فى السابعة: حب الصنوبر الكبار[1] إذا كانت طرية ففيها مرارة يسيرة، ولذلك صارت نافعة لمن به قيح مجتمع فى رئته أو فى صدره ولسائر من يحتاج إلى إصعاد شيئ محتقن[2] إلى صدره أو ورئته وقذفه بالسعال بسهولة.

وهو على سبيل[3] الغذاء عسر الانهضام، يغذو البدن غذاء قوياً، وعلى سبيل الدواء من شأنه أن يغرى ويملس الخشونة، وخاصة إذا نقع فى الماء حتى ينسلخ منه جميع ما فيه من الحدة والحرافة[4]، فإن الذى يبقى[5] منه بعد ذلك يكون فى غاية البعد عن اللذع وفى غاية التغرية واللحوج.

وهو فى وسط بين الحرارة والبرودة، ممزوج من جوهر مائى وجوهر[6] أرضى، والهواء فيه قليل جداً.

وقال فى الثامنة: فى لحاء شجرة الصنوبر من قوة القبض ما يبلغ أن يشفى السحج إذا وضع عليه[7] كالضماد شفاء لا غاية، وإذا شرب احتبس[8] البطن وأدمل حرق الماء الحار. وكذلك لحاء النوع المسمى "قوقا" إلا أن قوته أقل من قوة هذا .

---

(1) – د.

(2) م : محقن .

(3) د : سبل.

(4) م : الحرفة .

(5) ك : يقى .

(6) د : جوهره.

(7) – م.

(8) أ : احبس .

وأما ورق هاتيت الشجرتين فمن طريق أنه رطب أمن لحائهما ، فيه قوة تدمل موضع الضرب.

وأما الصنوبر[1] الكبار فقوة ورقه ولحائه وإن كان يشبه قوة هاتيت اللتين ذكرنا فإنه أقوى، حتى أنه لا[2] يمكن أن يفعل واحدة من تلك الأفعال التى ذكرنا فعلاً حسناً ، بل فيه لذع مؤذ.

وأما الدخان الذى يرتفع[3] من هذا فهو أنفع للأجفان التى قد استرخت[4] وانتفخت أشفارها ، وللمآق التى ذابت وتأكلت وصارت تسيل[5] منها الدمعة .

قال: والعلك الذى يكون من الصنوبر الكبار والصغار أشد حرافة من علك البطم، لكنهما لا يجذبان أكثر منه، وعلك[6] الصنوبر الكبار فى ذلك أشد وأكثر من علك الصنوبر المسمى قوفا .

وأما علك الصنوبر الصغار وعلك الشجر الذى يسمى "لاطى" فهما وسط[7] بين الأمرين، وذلك لأنهما أحد من علك البطم وأقل حدة من علك قوفا وعلك الصنوبر الكبار.

---

(1) م : السنوبر .

(2) د : لم.

(3) م : يرفع.

(4) أ : ارخت.

(5) د : تسل.

(6) م : علل.

(7) – ك.

ولعلك الصنوبر جملة حدة وحرافة[1]، فأما العلك الذى يسمى "لاركس" فهو شبيه بعلك البطم .

قال: والدود الأخضر الذى يوجد على[2] شجرة الصنوبر قوته قوة الذراريح بعينها .

قال: وقد يستعمل أطباء زماننا الزيت الذى يطبخ فيه دود الصنوبر فى حلق الشعر.

وقال فى كتاب الغذاء فى حب[3] الصنوبر الذى يقال له "قدرس"، إنه دواء لا[4] يغذو البتة دون إنقاعه فى الماء حتى تصلح حرافته وحدته كسائر الأشياء التى فيها حدة وحرافة، فإذا سلخت حدتها غذت غذاء يسيرا، وهى تلذع[5] المعدة لذعا قوياً، وتصدع الرأس ولو أخذ منها مقدار يسير.

وحب الصنوبر الكبار يولد[6] دماً غليظاً جداً، يغذو غذاء صالحاً.

---

(1) د : حرفة .

(2) ك : عليه.

(3) – م.

(4) – أ.

(5) د : تذع.

(6) م : يلد.

وقال فى كتاب الكيموسين: إن حب الصنوبر الكبير[1] غليظ الكيموس، وليس بردئ الكيموس.

ارخيجانس: الصنوبر حار، رطب.

اريباسيوس: الصنوب الصغار الغالب[2] على قشوره القوة القابضة إذا سحق ونثر على السحج أبرأه نعما، ويحبس[3] البطن إذا شرب، ويدمل قروح النار والماء الحار.

وأما قشر الصنف الآخر المسمى "قوفا" فهو شبيه[4] بهذا، إلا أنه أضعف منه، وفى ورق[5] الصنفين الآخرين منه قوة تلزق الجراحات.

ودخانه نافع[6] من انتفاخ الأشفار، وذوبان المآقين ونقصانهما، والدموع التى تجرى منهما.

بولس فى خشب الصنوبر وقشوره: إن فيهما شيئاً من حرافة، وهو منق، ويعين على النضج، ولذلك إذا على بالخل وتمضمض به أذهب وجع[7] الأسنان.

---

(1) – د.

(2) ك : الغلب.

(3) د : يحس.

(4) ك : شبهه.

(5) + أ : من .

(6) د : نفع.

(7) – م.

ومتى جعل فى اللعوقات سهل تصعيد ما يصعد من الصدر. ومن تغرغر بطبيخه بخل قد خلط فيه بعد ذلك عسل أحدر بلغماً[1] كثيراً.

ابن ماسويه وابن ماسه: حب الصنوبر الكبار حار فى الثانية، يابس فى أولها، كثير الغذاء، غليظ، بطيئ الهضم، نافع[2] للاسترخاء العارض للبدن، مجفف[3] للرطوبة الفاسدة المتولدة فى الأعضاء نافع من الخلط اللزج الغليظ الكائن فى الكلى والمثانة، نافع من الحصاة والقيح فيهما.

ويجب أن يقشر من قشريه، وينقع فى الماء الحار[4] زمناً طويلاً، ثم يؤكل مع العسل إن كان مبروداً، ومع الطبرزد إن كان مزاجه حاراً، فإن ذلك يعين على هضمه وتجويد غذائه.

وأما الحب الصغار ففيه عفوصة وحرافة[5] ومرارة، وهو نافع[6] لوجع الرئة والسعال والضرر الحادث من البرد، والغالب عليه الحرارة واليبس، وهو بالدواء أشبه[7] منه بالغذاء. والإكثار منه يمغس، ولذلك يجب أن يمس بعده من الرمان المز والعذب.

---

(1) – ك.

(2) د : نفع.

(3) د : مجف.

(4) أ : الحر.

(5) ك : حرفة.

(6) م : نفع.

(7) د : أشبهه.

وخاصة حب الصنوبر النفع من وجع الصدر والرئة العارض من البرد والرطوبة، وهو نافع من الرطوبة العارضة[1] فى المثانة والكلى.

أبو جريج: الراتينج نافع من الخراجات الصلبة متى ضمدت به، وينفع الأعضاء التى تكون فيها الخراجات متى خلط بالمراهم[2]، وإذا نثر على القروح التى فى الرأس مع الجلنار والعروق أبرأها، وفى سائر الجسد.

جالينوس[3] فى كتاب الكيموسين: حب الصنوبر الكبار غليظ[4] الكيموس إلا أنه ردئ الكيموس.

514- صفراغون: هو طائر، هذا اسمه بالافرنجية، تؤخذ أمعاؤه فتنظف وتحرق ويشرب قليلا قليلا فتفت الحصاة.

515- صدف[5] : ديسقوريدس[6] : إن صدف الفرفير متى أحرق كانت له قوة ميبسة، جالية للأسنان، ناقصة للحم[7] الزائد، منقية للقروح، مدملة لها، وكذلك يفعل النوع الذى يسمى

---

(1) – أ.

(2) ك : بالمرهم.

(3) أ : ج.

(4) – ك.

(5) صدف : سبق شرحه.

(6) أ : د.

(7) م : لحم.

"فيروقس". وإن حشى[1] بملح وأحرق فى قدر جلا الأسنان وحرق[2] النار متى ذر عليه. ويجب أن يترك عليه حتى يجف، فإنه إذا اندمل سقط من نفسه.

ولحم الصدف المسمى "فيروقس" جيد للمعدة، ولا يلين البطن.

ولحم الصدف الذى يسمى "فرقون" أشد قوة وإحراقاً من[3] لحم النوع المسمى "فيروقس" إلا أنه يأكل اللحم متى[4] وضع عليه.

والصدف النبطى إذا أحرق فعل فعل الفيروقس، وإذا غسل بعد ذلك واستعمل[5] فى أدوية العين وافق أوجاعها، وإذا خلط بالعسل أذاب غلظ الجفون وجلا البياض[6] والخشونة والغشاوة.

ولحمه يوضع على عضة الكلب الكلب فينفع منها .

والصدف الذى يسمى بالشام "طلبيس" فإنه إذا أكل طريا ألان[7] البطن، وخاصة مرقه.

---

(1) ك : حشا.

(2) د : حروق.

(3) م :عن.

(4) د : حتى.

(5) أ : اعمل .

(6) د : البيض .

(7) م : لان.

وما كان منه عتيقاً وأحرق وخلط بقطران وسحق، وقطر على الجفن لم يذر الشعر ينبت فى العين.

ومرق أصناف الصدف الصغار يسهل البطن مفرداً[1]، ومع يسير من الشراب.

وصدف الفرفير إذا خلط بزيت وأدهن به أمسك الشعر المتساقط[2] وأنبته، وإذا شرب بخل أذبل الأورام فى الطحال.

ومتى بخر به أفاق النساء اللواتى بهن اختناق[3] من وجع الأرحام، ويخرج المشيمة منهن متى بخر به.

وأما غطاء الصدف الهندى العطر الرائحة والبابلى والذى على ساحل[4] قلزم فإنه إذا بخر به نفع من اختناق[5] الأرحام البتة، وفى ريحه شيئ من ريح الجندبادستر، ولذلك ينبه المصروعين.

وأما الصدف اللؤلؤى وهو "جلياس" فإنه جيد للمعدة والفساد. والبحرى سريع النفع فى ذلك.

---

(1) – ك.

(2) د : المساقط.

(3) أ : اخناق.

(4) م : سحل .

(5) أ : اخناق .

وقوة أغطية الصدف كلها إذا أحرقت مسخنة[1]، جالية للجرب والبهق والأسنان. وإذا أحرقت بلحومها وسحقت واكتحل[2] بها مع عسل جلت آثار[3] اندمال القروح والكلف والغشاوة.

ومتى ضمد بها غير محرقة الحبن أضمره، ولا يفارق الانتفاخ حتى يحطمه ويفنى رطوبته. ويسكن أوجاع النقرس وأورامه، ويجذب السلاء من اللحم، ويدر[4] الطمث متى احتمل.

وإن ضمدت الجراحات وخاصة التى فى الأعصاب بلحومها مسحوقة مع مر وكندر ألزقها. وإذا سحقت بخل قطعت الرعاف[5].

ولحومها طرية غير مطبوخة ولا مشوية، تسكن وجع المعدة، ومتى دقت بأغطيتها وشربت بخمر وشيئ يسير[6] من مر أبرأت القولنج ووجع المثانة.

واللزوجة التى تكون على لحم البرى منها إذا وضعت بإبرة على الشعرة التى فى الجفن[7] وألزقت التزقت.

---

(1) د : مسمنة.

(2) ك : اكحل.

(3) م : أثر.

(4) ك : يدرر.

(5) د : الرعف.

(6) ك : يصير.

(7) م : الفن.

جالينوس يقول فى ذكر لحم الحلزون: إن الرطوبة التى توجد فى الحلزون وتسمى "صديد الحلزون" فإنها متى خلطت مع الكندر والصبر أو مع[1] المر أو مع جميع هذه أو مع بعضها ودقت حتى يصير هى والدواء فى ثخن العسل صار له علوكة تجفف الأورام المخاطية الحادثة فى اصل الأذن تجفيفاً[2] جيداً، وهو أيضاً لزاق.

ويجفف أيضاً المواد المنحدرة[3] من الرأس إلى العينين إذا وضع على الجبهة.

وقد يستعمل[4] الحلزون فى إخراج السلاء بعد السحق مع خزفه وفى مداواة اختناق الطمث.

وقد سحقت لحم الحلزون نعماً ووضعته على جراحة كان معها قطع وفسخ فى العصب، فاندملت[5] حسنا، ولم يحدث فى العصبة ورم، وكان صاحبها صلب الجسم[6]، وسحقت مع ذلك اللحم شيئاً من غبار حائط قريب من الرحى.

---

(1) ك : معه.

(2) د : تفيفا.

(3) أ : المحدرة.

(4) + ك : على.

(5) م : فادملت.

(6) — م.

وقد ذكر الأطباء الذين كانوا قبلنا أنه يجب أن يخلط مع[1] لحم الحلزون المر والكندر، وقد يلزق برطوبة الحلزون الشعر النابت فى الأجفان.

وقال فى الحلزون المسمى "فيروقس" و "فرفورا" : إن جثته صلبة جداً، ولست أستعمله[2] إلا محرقا. وقوة هذه الجثة محرقة تجفف تجفيفاً بليغاً. ويجب أن تجعل كالغبار بالسحق. نافع للخراجات الخبيثة.

وهذا شيئ عام لجميع الأشياء التى تجفف[3] من غير لذع لذعاً بيناً. وذلك أن الذى يلذع يهيج ويثور فيكون سبباً لانصباب المواد، ولجميع ما هذا سبيله شيئ عام. وذلك أنها إذا عجنت بالخل والماء أو بالخل والعسل أو بالشراب[4] والعسل كانت نافعة نفعاً كثيراً جداً للخراجات المتعفنة، ولذلك صارت جميع[5] الخراجات ينفعها هذا، إلا أن بالقل والأكثر على قدر الأمزجة.

وأما أوسطراون فإن خزفه شبيه[6] بخزف فيروقس، لكنه ألطف منها، ولجميع[7] هذا الحلزون قوة تجمع الأجزاء ما دامت غير

---

(1) ك : معه.

(2) أ : اعمله.

(3) د : تجف .

(4) م : بالشرب.

(5) أ : جمع.

(6) -- د.

(7) ك : لجمع.

محرقة، فإذا أحرقت صار لها قوة مخالفة لهذه، وهى القوة المحللة[1]، وإن غسلتها بعد ذلك صار ماؤها معفنا، وما يبقى أرضيا، لا لذع معه أصلاً، وهو يكون نافعا[2] جداً لجميع الخراجات الرطبة، لأنه يبنى اللحم فيها ويختمها .

فأما خزف الحلزون المسمى "ارسطرا" فإنى أستعمله[3] محرقاً فى مداواة الخراجات الرطبة والخراجات العتيقة التى يعسر نبات اللحم فيها من أجل مادة تنصب[4] إليها، وقد صارت نواصير وغارت، فأضع حولها منه من خارج مع شحم عتيق، وأضع من داخل[5] الجرح بعض[6] الأشياء التى تنبت اللحم بمنزلة الشيئ الذى يسميه اليونانيون "مقرنا"، وهذه القوة بعينها موجودة فى جميع أخزاف الحيوان بعد أن يحرق، إلا أنه بعد أن يحرق على ما[7] يجب، لكنه فى خزف[8] الحيوان المسمى "اوسطرا" أكثر، وبعده فى خزف فيروقس وفرفورا، ولذا صار ما هذا سبيله من الرماد، ويخلط بالمراهم المحللة[9] مع الشحم العتيق. ومتى أردته أكثر حدة أخلط[10] به الشحوم الحارة.

---

(1) م : المحلة .

(2) م : نفعا.

(3) أ : اعمله.

(4) ك : تصب .

(5) م : دخل .

(6) – أ.

(7) د : مما .

(8) – ك.

(9) ك : المحلة.

(10) د : خلط.

وجميع[1] هذه الرمدة تجلو وتبرق الأسنان بالجلاء الذى فيه والخشونة .

وإذا أردته لهذا ونحوه فليس يحتاج إلى سحقه نعما ، ومتى اردته للخراجات الخبيثة فأجد سحقه، فإن هذه الأرمدة متى أحرقها تنقص اللحم الزائد باعتدال[2]، ومتى خلطت بالملح جلت الأسنان جلاء قوياً ، حتى أنه يجفف[3] اللثة المترهلة ونفع الجراحات العفنة .

وأما جثة فرفورا فقد زعم بعض أصحاب الكتب أنه متى شرب بالخل شفى الطحال المترهل[4]، ومتى تدخن به نفع من اختناق الأرحام، ويخرج المشيمة من الرحم .

والذى يسمى "فوحيل" فمتى أحرق بجثته وخلط مع رماده عفص أخضر وفلفل أبيض نفع من القروح الحادثة[5] فى الأمعاء ما دامت لم تتعفن نفعاً عظيماً. ويجب أن يجعل من الفلفل جزء، ومن العفص جزءان ومن رماد[6] الحلزون أربعة أجزاء، يسخن نعماً، ويذر على الطعام، ويسقى بشراب[7] أبيض، وقوة هذا الرماد مجففة تجفيفاً شديداً ، وفيه مع هذا شيئ يسخن من أجل إحراقه.

---

(1) أ : جمع .

(2) م : باعدال .

(3) أ : يجف.

(4) د : المرهل.

(5) – ك.

(6) م : رمد.

(7) م : بشرب.

وقد يوضع[1] الحلزون بحشته على بطون المستسقين وعلى أورام المفاصل. وإذا وضعت عليه قطعة، قلعه يعسر، لكنه يجفف تجفيفاً شديداً، وفيه مع هذا شيئ يسخن[2] من أجل إحراقه، ويجب إذا وضعت أن تترك عليها حتى تسقط من ذاتها.

وهذا بعينه يجب أن يفعل فى مداواة الأورام العسرة[3] البرء والانحلال الحادثة فى الأذن من ضربة أو رضة، وذلك أن هذا الدواء يجففها[4] تجفيفاً شديداً ولو أنه صادف فيها رطوبة غليظة لزجة متمكنة فى عمق العضو.

قال: فأما الأصداف الصغار الجافة[5] متى أحرقت فإن رمادها، فى ما يقال، يبلغ من إحراقه أنه إن خلط مع القطران ثم قطر منه فى مواضع الشعر المنقلب[6] فى الأجفان بعد النتف منعه من النبات ثانية.

وقال فى الحلزون المسمى "فلنجارس" : إن لحمه عسر الهضم، كثير الغذاء، وفيه رطوبة تطلق البطن على مثل ما[7] فى جميع الحيوانات الخزفية الجلد، ومتى طبخ بماء عقل البطن، وغذا غذاء كافياً.

---

(1) ك : يضع.

(2) – أ.

(3) د : العصرة.

(4) أ : يجفها.

(5) – م.

(6) ك : المقلب.

(7) د : مما.

وأما ما صلب لحمه من الحلزون فقوة الإسهال فيه أقل، وفساده أعسر، ولذلك يطعم من[1] يفسد الطعام فى معدته بعد طبخه بماءين أو ثلاثة.

ويتولد[2] من اللحم الصلب منه خلط خام ومن الرخص خلط بلغمى.

ولحم الحلزون متى أحرق صارت قوته صالحة[3] التجفيف، ولذلك يستعمله[4] فى بعض المواضع الغائرة التى قد طالت مدته بسبب انصباب المواد إليها، وعسر نبات اللحم فيها، وصارت فى طريق النواصير.

واستعمله فى هذا الموضع بأن تضعه حولها من خارج بشحم خنزير عتيق، ويصب فى نفس[5] التجويف بعض الأدوية التى تنبت اللحم.

بولس: الحلزون المحرق[6] له قوة مجففة، قليلة الحرارة، نافع من الذوشنطاريا ما لم[7] يعفن بعد.

---

(1) م : عن .

(2) أ : يولد.

(3) ك : صلحة .

(4) أ : يعمله.

(5) – م.

(6) ك : المحروق.

(7) د : لا.

ويجب أن يؤخذ من الحلزون أربعة أجزاء ومن الفلفل الأبيض جزء ومن العفص جزءان، فإن أخذ حلزون غير محرق وسحق ووضع على بطن من به حبن أو على مفاصل[1] من به وجع المفاصل، ويترك عليه حتى يسقط من ذاته نفع. وذلك أنه يجفف الرطوبة التى تكون فى العمق.

جالينوس[2] : لحم الأصداف يقال: إنه ينفع من عضة الكلب الكلب. وأنا أظن أن هذا الداء يحتاج إلى أدوية تبدل فى كل وقت بحسب العلة.

ولحم الحلزون متى سحق وطلى[3] به البدن جفف تجفيفاً قوياً، ولذلك ينفع من الاستسقاء.

516- صابون: بولس : إن له قوة تعفن وتجلو[4] .

517- صبر[5] : قال **ديسقوريدس**[6]: قوته قابضة مجففة محصنة للأبدان، وإذا شرب منه درخمى ونصف بماء فاتر أسهل البطن، ونقى المعدة، ومتى شرب منه درخمى بماء قطع نفث الدم، ونقى اليرقان، ومتى حبب[7] مع الراتينج أو بعسل منزوع الرغوة وأخذ أسهل البطن.

---

(1) ك : مفصل.

(2) أ : ج.

(3) م : طل.

(4) د : تجلى.

(5) صبر : سبق شرحه.

(6) أ : د.

(7) د : حب .

ومتى أخذ منه ثلاث درخميات نقى تنقية كاملة. ومتى خلط بالأدوية المسهلة دفع[1] ضررها عن المعدة.

وإذا ذر على الخراجات ألزقها وأدمل القروح ومنعها من الانبساط[2]، وألزق الخراجات الطرية.

وإذا ديف بشراب حلو شفى من البواسير والشقاق العارض فى المقعدة، ويقطع الدم السائل من[3] البواسير، ويدمل الداحس المتقرح[4].

ومتى خلط بعسل أذهب آثار الضرب الباذنجانية واللون البنفسجى العارض تحت العين، وسكن حكة[5] العين والمأق.

ومتى خلط بالخل ودهن الورد ولطخ على الجبهة والصدغين سكن الصداع.

وإذا خلط بالشراب[6] أمسك الشعر المتناثر. وإذا خلط بعسل أو بشراب وافق أورام العضل الذى عن جنبى أصل اللسان واللثة وسائر ما فى الفم.

---

(1) + أ : عنه.

(2) م : الابساط.

(3) ك : عن.

(4) أ : المقرح.

(5) د : حكمة.

(6) م : بالشرب.

وقد يشوى فى الجمر على خزف ويلف حتى يستوى من جميع نواحيه ويستعمل فى الاكتحال.

حكيم بن حنين، قال : قال ديسقوريدس[1] : إن الصبر نافع من أوجاع العين، وخاصة من جربها الخشن[2] وحكة المأق والأجفان.

جالينوس[3]، يقول: النابت منه فى البلاد الحارة جيد، والهندى فيه منافع كثيرة، وذلك أنه يجفف[4] تجفيفاً لا لذع معه وليس طبعه بسيطا مفردا، والشاهد على ذلك طعمه، فإن فيه قبضا ومرارة معاً، إلا أن قبضه يسير[5] ومرارته شديدة، وهو أيضاً يحدر الثفل من البطن.

وتعلم من هذه الأفعال إن كنت ذاكراً لما تقدم فى القوانين أنه يجفف[6] فى الثالثة ويسخن إما فى الأولى ممتدا أو فى الثانية مسترخياً[7].

---

(1) أ : د.

(2) – ك.

(3) أ : ج.

(4) د : يجف.

(5) م : يصير.

(6) أ : يجف.

(7) د : مرخيا.

ومما يشهد على أن قوة الصبر مركبة مخلوطة ما[1] يفعله من أفعاله الجزئية أولاً فأولا ، وذلك أنه أنفع للمعدة من كل دواء آخر، ويلصق[2] النواصير الغائرة، ويدمل القروح العسرة[3] الاندمال، وخاصة ما كان منها فى الدبر والمذاكير.

وينفع أيضاً من الأورام الحادثة فى هذه المواضع إذا ديف بالماء وطلى عليها ، ويزلق ويدمل الجراحات على ذلك المثال، وينفع إذا استعمل[4] فى الأورام الحادثة فى الفم والمنخرين والعينين.

وبالجملة من شأنه أن يمنع كل ما ينجلب، ويحلل كل ما قد حصل. وفيه مع هذا جلاء يسير[5] ، يبلغ من قلته أنه لا يلذع الخراجات النقية.

أوريباسيوس:، فيه هذا القول فى أفعاله الجزئية، غير أنه كانت فى نسخة كناشه الصغير : إنه يسخن إسخاناً شديداً ، وتجفيفه وقبضه ضعيف، وهذا مخالف لرأى **جالينوس**[6] ، فيجب أن ينظر فى نسخ أخر.

---

(1) ك : مما.

(2) + أ : منه.

(3) م : العصرة.

(4) د : اعمل.

(5) ك : يصير .

(6) أ : ج.

بولس: إنه حار يابس[1] فى الثانية، نافع للمعدة، محلل، ينقى الزبل الذى فى البطن، وإذا غسل كانت تنقيته أقل، وكان أنفع للمعدة، ويسكن الأورام الحارة[2]، ويفتح أفواه العروق، ولاسيما التى تكون فى المذاكير والفروج.

جالينوس[3] فى تدبير الأصحاء: من طبع الصبر جذب الصفراء وإخراجها فإنه فى السادسة.

وقال فى الميامر فى الثانية: إن الصبر الغير المغسول أكثر إسهالاً، والغسل ينقص من قوته الدوائية نقصا بيناً، ويخرجه عن طبعه إخراجاً كثيراً، حتى[4] أنه لا يكاد يسخن.

قال: وفى الصبر قوة إسهال ليست بالقوية، بل إنما مقدار قوته أن يبلغ أن يسهل ما فى البطن مما يلقاه ويماسه، فإن سقى منه فضل قليل بلغت قوته إلى ناحية[5] الصدر والكبد. وأما أن يكون الصبر من الأدوية التى تنقص الجسم كله فلا.

وقال: الصبر أبلغ الأدوية لمن[6] تعرض فى معدته علل من جنس المرار[7]، حتى أنه يبرئ كثيراً منها فى يوم واحد.

---

(1) م : يبس.

(2) – د.

(3) أ : ج.

(4) م : متى.

(5) د : نحية.

(6) ك : لن.

(7) م : المرر.

وقال: ويجب أن تعلم أن العلل الحادثة فى المعدة والبطن من أجل أخلاط رديئة ينتفع[1] أصحابها بالأدوية المتخذة بالصبر.

قال: والصبر لا[2] يستطيع على جذب الرطوبات الغليظة لما هو عليه من ضعف قوته المسهلة، فإذا خلط به الأفاويه اللطيفة قَوته.

الفارسى: الصبر يسخن المعدة ويدبغها أيضاً ويطرد الرياح[3] ويزيد الفؤاد حدة ويجلوه، جيد لأوجاع المفاصل[4] والنقرس، يخرجه إلى خارج ويسهل خلطه.

ابن ماسويه فى إصلاح الأدوية المسهلة: خاصة الصبر تنقية المعدة والرأس، ويجفف القروح الحادثة[5] فى المذاكير، ويفتح سدد الكبد، ويذهب اليرقان، ويضر بالمقعدة، وخاصة الذى ليس بأحمر ولا متفرك.

جالينوس فى مقالته : إن قوى النفس نافعة[6] لمزاد البدن : إن للصبر قوة مسهلة وقوة مقوية للمعدة، ويلحم الجراحات الطرية التى يدملها، يختم القروح المستوية[7] مع سطح البدن، ويجفف الرطوبة فى الأجفان.

---

(1) م : ينفع.

(2) + د : هو .

(3) ك : الريح .

(4) م : المفصل .

(5) – د.

(6) ك : نفعة.

(7) – م .

وقال أيضاً بعبارة أخرى : إنه يجفف العينين الرطبتين.

وقال ابن ماسويه: إنه يجلب البلغم من الرأس والمفاصل[1]، ويفتح سدد الكبد والمعدة.

قال: والعربى إنما يستعمل بالطلاء فقط ولا يشرب.

وأصبت لابن ماسويه أيضاً : إنه نافع للعينين، مجفف للجسد، ويطلى بمائه الشقاق[2] الذى يكون فى اليدين فينفعه.

قال بولس: إنه يفتح أفواه[3] العروق التى فى المقعدة.

وقالت الخوز: العربى يطلى[4] على الأورام، وهو أجود فى ذلك من السقوطرى، ولا يستعملون[5] السقوطرى فى الطلاء البتة، ولا العربى فى الشراب.

وقال مهراريس: إنه ضار بالكبد والبواسير.

وقال فى الطب القديم : إن الصبر مسهل للسوداء، جيد للمالنخوليا وحديث النفس.

---

(1) د : المفصل .

(2) – ك.

(3) – م.

(4) د : يطل .

(5) أ : يعملون .

وقال جالينوس[1] فى الثالثة من المفردة: إن الصبر متى غسل غسلاً جيداً إما ألا يسهل البتة[2] أو يسهل إسهالاً ضعيفاً، لأن فيه من القوة المسهلة تنغسل غسلاً ويفارقه أكثرها.

518- صعتر[3] : قال فيه **ديسقوريدس**[4] : قوته شبيهة بقوة الحاشا وفيه منافع.

وقال روفس فى كتاب التدبير: إن قوته كقوة الحاشا[5]، إلا أنه اضعف.

وقال ابن ماسويه: إنه حار، يابس فى آخر الثالثة، ولاسيما البرى ن وخاصته طرد الرياح[6] والنفخ والقراقر، هاضم للطعام، مذهب للثقل العارض[7] فى المعدة من الطعام الغليظ، مدر للبول والطمث، محد للبصر الضعيف من الرطوبة، ولذلك يؤكل مع الباذروح والفجل، وهو نافع من وجع الورك، أكل أو تضمد به من خارج مع الحنطة المهروسة.

---

(1) أ : ج.

(2) – م.

(3) صعتر : سبق شرحه.

(4) أ : د.

(5) م : الحشا.

(6) د : الريح .

(7) ك : العرض .

519- **صفصاف**[1] : ذكرناه مع الخلاف .

520- **صمغ**[2] : **قال دجالينوس**[3] **فى السابعة:** قوة الصمغ تجفف وتغرى، والأمر فيه لذلك بين أنه يذهب الخشونة .

وقال بديغورس: الصمغ العربى يلين خشونة الصدر ويعقل البطن.

وقال أبو جريح : أجوده الصافى، القليل الخشب، وهو ممسك للطبن، ويقوى[4] المعى، ويجبر العظام الكبيرة متى تضمد به، ويدفع ضرر قروح الرئة، لأنه بارد ، يابس.

وقال حنين فى الترياق: فى الصمغ مع تغريته يبوسة غالبة ، فهو لذلك بالغ فى الأمكنة التى يحتاج[5] فيها مع تغرية إلى تجفيف، لأن الكثيرا ، وإن كانت تغرى كتغرية[6] الصمغ فإنها لا تجفف، فهى لذلك تطرح مع المسهلة ولا يطرح الصمغ، وخاصة صمغ[7] القاقيا ، وهو الذى يختار للالقاء مع الترياق.

---

(1) صفصاف : هو الخلاف، وقد مرّ شرحه.

(2) صمغ : سبق شرحه.

(3) أ : ج.

(4) ك : يقوا.

(5) م : يحتج .

(6) ك : كغرية .

(7) – أ.

يذكر هاهنا ما يعلم الصموغ، فأما ما يخصها فكل واحد مع ما هو له صمغ واستعن بذكر الانجدان.

521- **صحناة**[1]: **قال ابن ماسويه:** الصحناة مجففة للمعدة، جالية لما فيها من بلغم، نافعة[2] من رداءة النهكة، قاطعة للبلغم، صالحة من وجع الورك المتولد من البلغم.

وقال ابن ماسه: إنها حارة، يابسة[3] في الثانية، رديئة الخلط، تنشف رطوبة المعدة، وتولد[4] جربا ودماً سوداوياً وحكة، وتطيب النهكة الحادثة من فساد المعدة .

522- **صندل**[5]: **قال الدمشقي:** إنه يبرد في الثالثة، ويجفف في الثانية .

قال ماسرجويه: إنه بارد في الثالثة، نافع من ضعف المعدة والصداع الحار، والأحمر أبرد وأنفع في منع التجلب.

ابن ماسويه: الصندل جيد للخفقان الكائن من[6] الحميات إذا طلي على المعدة، وللحمرة.

---

(1) صحناة : هي السمك المطحون، وقد مرّ شرحها.

(2) م : نفعة .

(3) م : يبسة .

(4) ك : تلد.

(5) صندل : سبق شرحه.

(6) د : عن.

بـــاب الضـــاد
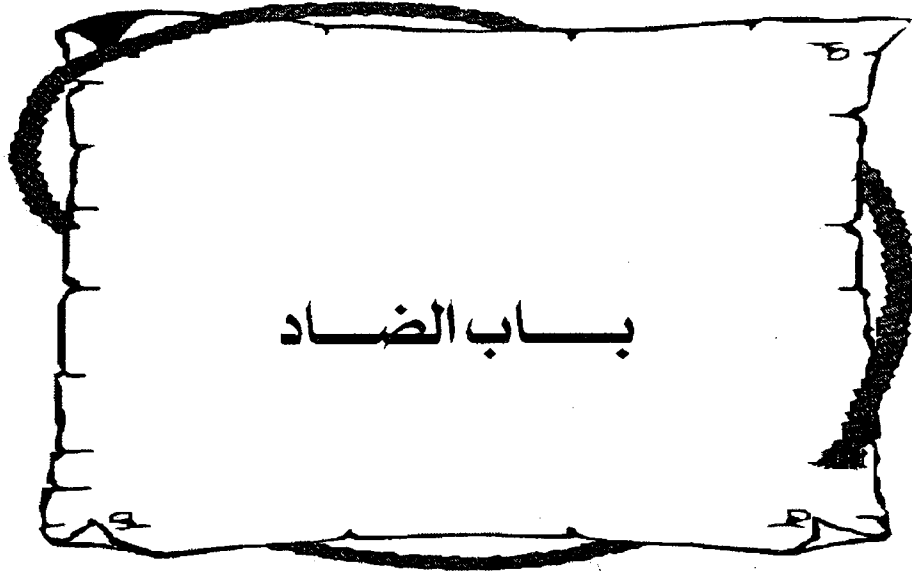
523- ضفادع: ديسقوريدس[1] : متى طبخت بملح وزيت وأكلت كانت بادزهرا للهوام كلها، ومرقتها أيضاً متى عملت على هذه الصفة كانت موافقة[2] للأورام المزمنة العارضة للأوتار.

ومتى أحرقت وذر رمادها[3] على الموضع الذى يسيل منه الدم قطعه، وإن خلط بزفت رطب وطلى على داء الثعلب أبرأ منه.

ودم الضفادع الخضر إذا قطر على موضع الشعر النابت[4] فى الجفن بعد نتفه لم[5] يدعه ينبت. وإذا طبخ بخل وماء وتمضمض به نفع من وجع الأسنان.

قال جالينوس[6]، يقال: إن رماد الضفادع المحرقة يقطع انفجار الدم متى وضع عليه. وإذا عولج به -زعموا- داء الثعلب مع الزفت الرطب شفاه.

قال: أما ما قيل فى الدم الذى من الضفادع، إنه يمنع الشعر الزائد فى جفن[7] العين أن ينبت فهو كذب.

---

(1) أ : د.

(2) ك : موفقة .

(3) م : رمدها .

(4) — د.

(5) م : لا.

(6) أ : ج.

(7) — م.

السموم، من أكل ضفدعاً تورم بدنه كله وكمد لونه وقذف المنى حتى[1] يموت.

524- ضأن: نذكره مع اللحم .

525- ضرع: قال جالينوس فى كتاب الغذاء: إنه متى كان ملآن من لبن فغذاؤه متى[2] استمرئ استمراء جيداً قريب من غذاء اللحم، وإذا لم يستحكم[3] هضمه تولد منه خلط غليظ خام أو بلغمى.

قال ابن ماسه: الضرع بارد[4]، يابس للعصبة التى فيه، غير أنه إذا كان فيه لبن كانأسرع لهضمه وأحمد مزاجه. ويجب أن يؤكل بالأفاويه يسرع[5] انحداره عن المعدة.

وقال جالينوس فى الكيموس: إنه متى كان فيه لبن فهو طعام جيد، غليظ الكيموس، فإن كان الحيوان صحيحاً محضاً كان ضرعه كثير الغذاء، جيد الخلط.

---

(1) د : متى .

(2) أ : حتى.

(3) ك : يحكم .

(4) م : برد.

(5) د : يصرع.

526- ضرو[1] : قال **جالينوس**[2] فى رسم الطب بالتجارب: إنه قد وقع الإجماع على أنها تعقل البطن، وإنما ذكرها على جهة التمثيل.

قال ابن ماسه : الضرو حار[3] فى الثانية، يابس فى الأولى، جلاء، محلل، طيب الريح، ويجلب إلى مكة شيئ يسمى "رب الضرو" نافع من القلاع غاية النفع.

527- ضبع: قال جالينوس فى الترياق إلى قيصر: مرارة الضبع العرجاء متى خلطت بعسل[4] واكتحل بها نفعت الماء الكائن فى العين.

---

(1) ضرو : هو الحبة الخضراء، وقد مرّ شرحها.

(2) أ : ج.

(3) ك : حر.

(4) – م.

بــاب الطــاء

528- طرفا[1] : ديسقوريدس[2] : ثمرته تقبض اللسان، ويستعمل بدل العفص فى أدوية العين وأدوية الفم، موافقة[3] لنفث الدم متى شربت، وللإسهال المزمن، ولسيلان[4] الرطوبات المزمنة من الأرحام، ونهش الرتيلا، ومتى تضمد به أضمر الأورام البلغمية[5].

وقشره يفعل فعل الثمر.

ومتى طبخ ورقه بماء ومزج طبيخه بالشراب[6] وشرب أذبل الطحال ومتى تمضمض به نفع من وجع الأسنان .

ومتى جلس فى طبيخه[7] منع السيلان المزمن من الرحم. ويصب هذا الطبيخ على الذين يتولد فيهم قمل كثير.

ويحتمل[8] رماد خشب الطرفاء فيمنع السيلان من الرحم.

ويعمل من سوق الطرفاء مشارب يسقى فيها المطحولون.

---

(1) طرفا : سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) ك : موفقة .

(4) م : لسيل .

(5) أ : البلغية.

(6) د : بالشرب.

(7) م : طبخه.

(8) أ : يحمل.

جالينوس[1] **فى السابعة:** قوته تقطع وتجلو من غير أن تجفف تجفيفاً بيناً، وفيه مع هذا قبض، ولما كان فيه هذه القوى صار نافعاً[2] للطحال الصلب متى طبخ ورقه وأصله أو قضبانه بالخل أو بالشراب وشرب، وينفع أيضاً من وجع الأسنان.

وأما ثمر الطرفا ولحاؤه ففيهما قبض شديد حتى أن قوتها فى ذلك قريبة من قوة العفص الأخضر[3]، إلا أن الطرفاء يخالطه شيئ لطيف ليس بيسير. وقد يستعمل[4] بدلاً من العفص متى لم يقدر عليه، وكذلك الأمر فى لحائه.

ورماد الطرفاء يجفف[5] تجفيفاً شديداً. فالأكثر فيه الجلاء والتقطيع، والأقل القبض.

ماسرجويه: رماد الطرفاء يجفف القروح العسرة، وخاصة الكائن من حرق[6] النار.

الخوز: إنه بارد، لطيف، يابس، نافع للأورام الباردة إذا دخنت به، ولأكثر الأورام.

---

(1) أ : ج.

(2) د : نفعا.

(3) – ك.

(4) د: يعمل.

(5) م : يجف .

(6) د : حروق.

529- **طريغلا:** ذُكر عند ذكر السمك.

530- **طلع:** يذكر مع النخل.

531- **طيهوج:** يذكر مع اللحم .

532- **طحال:** قال جالينوس[1] : فيه بعض القبض، وقد استقر عند الناس أنه يولد خلطاً رديئاً سوداوياً.

وقال فى كتاب الكيموس فى سائر الحيوان ما[2] خلا الخنازير: إنه شديد رداءة الكيموس، فأما طحال الخنزير فذلك قليل فيه.

روفس فى كتاب التدبير: إن انهضام[3] الطحال ليس بسريع.

قال حنين: ذلك لعفوصته.

ابن ماسويه: إنه عفص سوداوى[4] ردئ بطيئ الهضم.

533- **طحلب[5] : ديسقوريدس[6] :** إن الخضرة الشبيهة بالعدس القائم فوق الماء، وهو عدس الماء، بارد، ومتى تضمد به

---

(1) أ : ج.

(2) + ك : من .

(3) م : اهضام .

(4) — أ.

(5) طحلب : سبق شرحه.

(6) أ : د.

وحده أو مع سويق الشعير[1] نفع من الحمرة والأورام الحارة والنقرس. ومتى ضمدت به قيلة الأمعاء العارضة للصبيان أضمرها – وفى نسخة أخرى: خرقها.

وقال حنين: لم يمكن أن يفهم باليونانى هاتان اللفظتان جميعاً.

وأما الطحلب الحبرى فهو شيئ يكون فى الحجارة التى تقرب من البحر، شبيهة[2] بالشعر فى الرقة، لا ساق له، وهو قباض جداً- وفى نسخة أخرى : مبرد جداً، يصلح للأورام الحارة[3] المحتاجة إلى التبريد من النقرس نفعاً بيناً.

جالينوس[4] فى الثامنة: قوته مركبة من جوهر أرضى وجوهر مائى، كلاهما باردان، وذلك أن طعمه قابض[5]، وهو يبرد، ومتى ضمد به نفع من جميع العلل المحتاجة إلى التبريد نفعاً بيناً.

---

(1) – م.

(2) ك : شبهه.

(3) – د.

(4) أ : ج.

(5) م : قبض .

وقال فى الطحلب الذى يكون على الصخر: مما يقع عليه من الندى والطل، وهو يشفى القوبا. وقوته تجلو[1] وتبرد معاً، إلا أن تبرديها يسير. وهى تجفف من الوجهين جميعاً، والجلاء والتجفيف اكتسبه[2] من الصخر، والتبريد من الماء. وليس بعجيب أن يكون شيئاً مركباً من مثل هذه الطبائع يمنع من حدوث الأورام الحارة. فأما إن كان هذا الدواء يقطع الدم المنفجر على ما قال ديسقوريدس[3] فلا شيئ عندى فيه.

وقال فى الطحلب حين افرد ذكره: مزاجه رطب كأنه فى الثانية منها.

534- طراثيث[4] : خاصته حبس البطن والدم.

قال بولس: قوته شبيهة[5] بقوة الجلنار، وهو دواء قوى فى جميع أفعاله فى العلل السيالة، وهو معا يجفف[6]، يقوى الأعضاء.

535- طاوس: ابن ماسويه: ردئ المزاج بطيئ الهضم.

---

(1) د : تجلى.

(2) م : اكسبه.

(3) أ : د.

(4) طراثيث : سبق شرحه.

(5) ك : شبهه.

(6) د : يجف.

536- طوفريوس : قال جالينوس[1] فى الثامنة: قوة هذا قوة قطاعة، ولذلك يشفى حساؤه الطحال، وهو فى الثالثة من التجفيف[2]، والثانية من الإسخان.

537- طيلاقيون[3] : جالينوس[4] فى الثامنة: هذا يجفف، ويجلو، ولا يسخن إسخاناً بيناً، فهو فى الأولى من الإسخان وفى آخر الثانية من التجفيف، ولذلك يوافق[5] الخراجات المتعفنة، ويشفى البهق والبرص إذا عولج به مع الخل.

---

(1) أ : ج.

(2) – د.

(3) طيلاقيون : ديسقوريدس فى آخر الرابعة : ومن الناس من يسميه أيدرختى أعريا ومنهم من يسميه أيرون وورق هذا النبات وساقه يشبه وروق البقلة الحمقاء وساقها وينبت عند كل ورقة قضيبان يتشعب منهما 7 شعب صغار مملوءة من ورق ثخان يظهر منها إذا فركت رطوبة لزجة وله زهر أبيض وينبت بين الكروم والحروث . جالينوس: قوة هذا النبات تجفف وتجلو ولكنها ليست تسخن إسخاناً بيناً بل الأولى أن يضعه الإنسان من الإسخان فى الدرجة الأولى، وأما تجفيفه ففى الثانية ممتدة أو فى مبدأ الثالثة ولذلك صار موافقاً للجراحات المتعفنة ويشفى البرص والبهق إذا عولج بالخل. ديسقوريدس : وورقه إذا تضمد به وترك ضماده 6 ساعات على البرص كان علاجاً له موافقاً وينبغى أن يستعمل دقيق الشعير بعد أن يضمد به وإذا دق وخلط بالخل وتلطخ به فى الشمس قلع البهق وينبغى أن يترك إلى أن يجف ثم يمسح عن البدن (البيطار، الجامع 2 / 142).

(4) أ : ج.

(5) ك : يوفق .

538- طراغيون[1] : قال جالينوس[2] فى الثامنة: ورق هذا النبات وثمرته وصمغته محللة، لطيفة، حارة[3]، كأنها فى الثانية، ولذلك يخرج السلاء، ويفت الحصى، ويدر البول إذا شرب منه مثقال، وينبت فى قريطش وحدها.

ومنه نوع آخر شديد القبض، يصلح للعلل السيلانية.

---

(1) طراغيون : ديسقوريدس فى الرابعة : هو نبات ينبت بالجزيرة التى يقال لها أقريطش وله ورق وقضبان وثمر شبيه بورق وقضبان وثمر النبات الذى يقال له لحبيس إلا أنها أصغر مما للحبيس وله صمغة شبيهة بالصمغ العربى. جالينوس: وهذا النبات ورقه وثمره وصمغه قوتها تحلل وهو لطيف القوة حار حرارته كأنها فى الدرجة الثالثة فى مبدئها ولذلك صار يخرج السلاء وفتت الحصا ويدر الطمث إذا شرب منه مقدار مثقال واحد وهو نبات ينبت فى أقريطش وحدها وهو شبيه بشجر المصطكى . ديسقوريدس : ورق هذا النبات وثمره وصمغه إذا تضمد بها مع الشراب إجتذبت من جوف اللحم السلاء وما أشبه ذلك وإذا شربت أبرأت تقطير البول وفتت الحصاة المتولدة فى المثانة وأدرت الطمث والذى يشرب منه إنما هو مقدار درخمى، وقد يكون طراغيون آخر وهو نبات له ورق أحمر شبيه بورق سقولوقندريون وأصل أبيض دقيق شبيه بالفجلة البرية. جالينوس: وأما النوع الآخر منه وهو أصغر من هذا ورقه شبيه بورق سقولوقندريون فهو ينبت فى مواضع كثيرة وفيه من قوة القبض مقدار ليس باليسير، وهو موافق للعلل السيلانية جداً. ديسقوريدس : إذا أكل نيئاً أو مطبوخاً نفع من قرحة الأمعاء ورائحته قوية وورقه حريف مثل رائحة البيش ولذلك سمى طراغيون البيشى (البيطار، الجامع 2 / 134).

(2) أ : ج.

(3) — د.

539- طريفلون: قال جالينوس[1] فى الثامنة: قوته حارة، يابسة فى الثالثة، وريحه كريح القفر، ولذلك يشفى[2] وجع الأضلاع الحادث عن السدد، ويدر البول والطمث .

540- طرنجوماناس[3] : **جالينوس**[4] : هذا يفعل فعل البرشياوشان.

541- طريفلن[5] : هذا ينبت فى الربيع، وله بزر شبيه ببزر العصفر، إذا طبخ وصب طبيخه[6] على نهش الأفعى .

لى: أصبت بحذاء هذا فى ثبت الأدوية "حندقوقا" ووجدت فى كتب كثيرة أن الحندقوقا يفعل هذا الفعل[7]، وهو غلط فيما أحسب فى الاسم.

542- طلق[8] : **بولس**: يستعمل[9] فى النورة متى أريد أن يكون يبسها أكثر.

---

(1) أ : ج.

(2) م : يشفا .

(3) طرنجوماناس : هو شعر الغور، وقد مرّ شرحه.

(4) أ : ج.

(5) طريفلن : سبق شرحه.

(6) د : طبخه .

(7) – ك.

(8) طلق : سبق شرحه.

(9) أ : يعمل .

543- طرخون[1] : ابن ماسويه: إنه حار، يابس فى وسط الثانية، بطيئ فى المعدة، عسرة[2] الهضم.

الطبرى: إنه بارد، ثقيل.

مسيح[3] : هو حار، يابس فى الثالثة، مجفف[4]، ناشف للبلة.

544- طرخشقون[5] : الخوز: نافع من لذع العقرب والتنين، ولبه يجلو بياض[6] العين.

545- طباشير[7] : بديغورس: خاصته النفع من الحرارة والصفراء.

اسحق بن حنين حكى عن جالينوس[8] : إن للطباشير تحليلاً ودفعاً، غير أن التبريد أقوى.

وقال: فى مذاقته قبض ومرارة معاً، وهذان يجففان[9]، وقد بان أنه مركب فى قواه كالورد، ولكن ليس فى شدة القبض كالورد.

---

(1) طرخون : سبق شرحه.

(2) م : عصر .

(3) عيسى بن حكم .

(4) د : مجف .

(5) طرخشقون : سبق شرحه.

(6) د : بيض .

(7) طباشير : سبق شرحه.

(8) أ : ج.

(9) د : مجفان .

وقال: إن الطباشير نافع[1] من أورام العين الحارة.

الدمشقى: هو بارد فى الثالثة، يابس فى الثانية، نافع من التهاب الصفراء، ويقوى المعدة، ويدفع الكرب، وينفع القروح[2] فى الفم .

ماسرجويه: إنه جيد للصفراء والغشى والبثور فى أفواه الصبيان عاقل للبطن .

الخوزى: إنه جيد لخفقان الفؤاد، وهو بارد، يابس فى الثالثة يشد البطن، وينفع الفم واحتراق[3] المرة، ويقوى المعدة، وينفع من الغشى إذا شرب منه أو طلى به، ومن الخفقان، <وهو>[4] جيد للحر والبثر فى أفواه الصبيان.

546- طين[5] : أما المختوم، فقال **ديسقوريدس**[6] : إنه متى شرب بالخمر دفع مضرة الأدوية القتالة[7] بقوة قوية، وإذا تقدم فى شربه وشرب بعده الدواء القاتل أخرجه بالقيئ، ويوافق[8] لذع الهوام.

---

(1) م : نفع.

(2) ك : القرح .

(3) أ : احراق .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) طين بأنواعه : سبق شرحه.

(6) أ : د.

(7) م : القتلة .

(8) ك : يوفق .

وقـال: جميـع الطـين المـستعملة[1] فـى الطـب يعمهـا التبريـد والتغرية، وتختلف بعد فى خواص لها.

القيموليا[2]، قال: إذا ديف بخل ولطخت به الأورام العارضة[3] فـى أصـول الآذان وسـائر الخراجـات حللـها[4]، وإذا خلـط بمـاء وخـل ولطـخ علـى حـرق النـار أول مـا[5] يعـرض نفـع، ومنـع التـنفط، وحـلـل أورام الجاســية العارضـــة[6] فـــى الأنثـــيين وجميـــع الأورام الحارة. وبالجملة فإنه كثير النمافع، وذلك إنما يكون فـى الخـالص منـه.

وقال: الطين المحـرق[7] وخـزف التنـور الـشديد اليـبس لـيس لـه قوة قوية، ومتى خلط بخل ولطـخ بـه نفـع الحكـة والبثـور والنقـرس، وإن خلــط بقيروطــى حلــل[8] الأورام الجاســية التــى يقــال لهــا الخنازير.

والطين الذى يكون فى حيطان الأتون قوته مثل تلك.

---

(1) أ : المعملة .

(2) القيموليا : سبق شرحه.

(3) د : العرضة .

(4) م : حلها.

(5) ك : مما .

(6) – د.

(7) م : المحروق .

(8) د : حل .

جالينوس[1] فى التاسعة حكاية عن الرجل الذى من أهل هذه الجزيرة التى فيها هذا الطين الذى وضع كتاباً فى استعمال[2] هذا الطين : إنه كان يداوى به الجراحات الطرية بدمها والقروح العسرة[3] البرء، وكان يستعمله أيضاً فى[4] مداواة نهش الأفاعى وغيرها من الهوام، وكان يتقدم، فيسقى منه من يخاف عليه أن يسقى دواء قتالاً، ويسقى منه من قد شرب منها شيئاً أيضاً بعد شربه السم، وكان يزعم أن هذا الدواء المتخذ بحب العرعر[5]، وهو الذى يقع فيه من هذا الطين شيئ كثير، قد امتحنته[6] فوجدته يهيج القيئ إذا شربه الإنسان والسم الذى شربه فى معدته.

فقد قال جالينوس: ثم جربت أنا أيضاً ذلك فى من شرب أرنبا بحريا ومن شرب الذراريح بالحدس منى عليهم أن يكونوا قد شربوا هذا، فتقيؤا من ساعتهم[7] ما شربوه كله بعد شربهم الطين المختوم، ولم[8] تعرض لهم الأعراض التى تعرض لمن شرب هذا،

---

(1) أ : ج.

(2) ك : اعمال .

(3) م : العصرة .

(4) – ك.

(5) د : العر .

(6) + أ : هو .

(7) م : سعتهم .

(8) د : لا.

وكان فى القيئ السم الذى شربوه، ولست أعلم هل يفعل ذلك فى جميع[1] السموم.

قال: فأما ذلك الرجل الذى دفع إلىّ الكتاب فكان يضمن عن هذا الطين المختوم ذلك، ويزعم أيضاً أنه قد شفى به عضة الكلب الكلب عندما يسقى منه شراب[2] ممزوج، ويطلى على القرحة الحادثة عن العضة منه بخل ثقيف، وكذلك يزعم أن هذا الطين إذا ديف بخل نفع من نهش جميع الهوام بعد أن يوضع[3] فوقه إذا طلى ودق بعض العقاقير التى قد علمنا من أمرها أن قوتها مضادة للعفونة، وخاصة ورق سقرديون، وبعده ورق[4] قنطوريون دقيق وبعد هذا ورق الفراسيون.

وأما الجراحات الخبيثة العفنة، فإنا لما استعملنا[5] فى مداواتها هذا الطين المختوم نفعها نفعا عظيماً. ويجب أن يستعمل بحسب عظم رداءة الجراحة وخبثها. وذلك لأن الجراحة المنتنة[6] المترهلة الوسخة تحتمل أن يطلى عليها هذا الطين بالخل ثخيناً، وما دون ذلك من الجراحات فمرة بالخل، ومرة بالشراب[7] ومرة بماء

---

(1) ك : جمع .

(2) م : بشرب.

(3) د : يضع.

(4) – ك.

(5) أ : اعملنا.

(6) – م.

(7) د : بالشرب.

العسل على نحو الجرح، فينفع جداً فى إلزاق الجراحات الطرية وفى شفاء المتقادمة الخبيثة والعسرة الاندمال.

فأما طين الأرض السمينة فهو نافع[1] فى مداواة جميع الأعضاء المحتاجة إلى اليبس، وقد رأيت مستسقين ومطحولين يطلونه عليهم، فينتفعون به نفعاً عظيماً. وقد ينفع أيضاً الأورام المترهلة[2] الرخوة العتيقة.

وإننى لأعرف قوما ترهلت أبدانهم من كثرة استفراغ[3] الدم من أسفل وانتفعوا بهذا الطلاء نفعاً عجيباً، وذلك لأن قوة التراب مجففة[4]، من أجل أن جرم الأرض يابس.

وإذا كان الأرض خالصة لا يخالطها جوهر مائى فهى مجففة[5] تجفيفاً لا لذع معه، ومما يعينها على ذلك الغسل. وإنما يغسل التراب بالتصويل على ما[6] سنصف فى كتاب صنعة أعمال الطب. ويغسل كل تربة على قدر خلوصها وجودتها.

قال: وأما تربة شاموس فلا تحتاج إلى غسل، ونحن نستعمل[7] المسمى من هذه التربة "كوكب شاموس" فى مداواة نفث

---

(1) ك : نفع.

(2) ك : المرهلة .

(3) أ : افراغ.

(4) م : مجفة .

(5) + ك : له.

(6) د : مما .

(7) أ : نعمل .

الدم خاصة وانفجاره من حيث كان، كما نستعمل المختوم، وبهذه القوة بعينها صارت هذه الترايات نافعة[1] لانفجار دم الأرحام، والبرد العارض للنساء، ولقروح المعى قبل أن يتعفن.

وقال أيضاً فى الطين المختوم: قد استعملته فى مداواة قروح[2] الأمعاء العفنة الساعية[3] فنفعت به مراراً كثيرة نفعاً بيناً بأن حقنت به، وسقيت منه بعد أن غسلت القرحة أولاً بحقنة بماء العسل على ما قدي جرت به العادة، بل يكون ماء عسل له صروفة، ثم بعد ذلك بماء الملح، ثم حقنت به بماء[4] لسان الحمل، وسقيته بخل ممزوج بماء كثير.

والطين المختوم[5] أقوى من طين شاموس بكثير، ولذلك لا يحتمل الأعضاء التى بها ورم حار قوة الطين المختوم، بل يحس خشونة بينة، وخاصة الأبدان الناعمة[6].

قال: وأما طين شاموس فإنه يسكن هذا الورم فضلاً عن أن يهيجه، وخاصة إن كان فى بدن[7] رطب وأعضاء رطبة نحو الثديين ولحم الغدد، وإذا أردت استعماله فاعجنه بماء ودهن ورد فائق قدر

---

(1) ك : نفعة.

(2) د : قرح .

(3) م : السعية .

(4) - أ .

(5) – ك.

(6) د : النعمة.

(7) م : بدنه .

ما يمنعه أن يجف، فإنه على هذه الصفة نافع[1] جداً للأورام الحارة فى ابتدائها والنقرس الحار وفى جميع[2] المواضع التى تحتاج إلى برودة معتدلة.

وهذا الطين يبرد تبريداً كافيا[3]، وجوهر الهوائية عليه أغلب إذا قيس بالطين المختوم[4]، والدليل على ذلك خفته فى الوزن، فاعبر أبداً التراب باللين والخشونة والعلوكة والأملاس واللزوق والحل، وكوكب شاموس، ففيهما جلاء يسير[5]، فلذلك يستعمل فى الغمر.

وقد بينا فى المقالة الثانية من حيلة البرء : إن كل شيئ فيه جلاء يسير نافع فى بناء اللحم فى الجراحات فإن كان مع هذا يجفف[6] فهو يدمل ويختم الجراحات.

وأنفع هذه الأشياء للقروح التى لا غور لها ولحرق[7] النار ما كان يجفف بلا لذع ولا إسخان ولا تبريد ظاهر، ولذلك صار طين شاموس وطين كيوس من أفضل الأدوية للقروح الحادثة[8] من حرق

---

(1) ك : نفع.

(2) أ : جمع .

(3) – د.

(4) – ك.

(5) م : يصير .

(6) أ : يجف .

(7) د : لحروق.

(8) – ك .

النـار، لأن هـذه تحتـاج إلى أدويـة تجلـو[1] جـلاء يـسيرا جـدا مـن غـير سـخونة ولا بـرودة معلومـة، وهـذا موجـود فيهمـا، ولـذلك صـار طـين شـاموس لا[2] ينفـع القـروح الحادثـة عـن حـرق النـار ولا غيرهـا مـن القروح كما ينفعها غيره من أنـواع الطـين، لأن فيـه لـزوجـة وعلوكـة فهو لذلك أشد تقوية وأكثر لحوجة، حتى أنه لا يمكن أن يجلو[3] .

والأمـر فـى ذلـك يكـون علـى مـا وصـفت إذا لم يكـن فـى الجوهر العلك اللزج حدة معلومة كما يوجد فى الدبق.

وطـين شـاموس أنفـع لـلأورام الحـارة[4] مـن طـين سـالينوس وكيوس، على أن هذين أيضاً نافعان إذا لم يوجد غيرهما.

قيموليا: وأما هذا فقوته مركبة، وذلك أن فيه شيئاً يبرد، وشيئاً يحلل بعض التحليل، ولذلك متى غسل خرج منه هذا المحلل[5]، فإن لم يغسل عمل بالقوتين كلتيهما، ويكون عمله بحسب إعانة الرطوبـة التـى تـستعمل[6] بـه، فإنـه متـى خلـط برطوبـة محللـة صـار البتة[7] طيناً محللاً، ولذلك صار نافعاً لحـرق النـار أيضاً. وقد يطلى

(1) أ : تجلى.

(2) م : لن .

(3) د : يجلى .

(4) – م.

(5) ك : المحل.

(6) أ : تعمل.

(7) – د.

على حرق[1] النار أيضا بخل كثير المزاج بالماء.

وقد يجب أن يكون هذا أيضاً حاضراً لذهنك فى جميع[2] أنواع الطين، فإن كل طين وتربة خفيفة الوزن تنفع من حرق النار إذا طلى عليه من ساعته[3] بالخل والماء، ويمنعه أن يحدث نفاخات، وانظر مقدار صروفة الخل إلى لين البدن ورطوبته. وكل طين عار من الكيفيات فإنه يجفف[4] من غير لذع، فإن كان فيه قبض ففيه من البرودة بحسب ذلك، وإن كان فيه حرافة فمن الحرارة فحسب ذلك. وكذلك خفته تدل[5] على أن فيه من الهوائية مقداراً كثيراً. وثقله يدل على أن فيه من الأرضية مقداراً كثيراً.

وأما الطين الكرمى وهو الذى يطلى على عيدان الكرم فيقتل الدود التى فيه، فإن فيه دوائية بحسب ذلك وكذلك خفته تدل، وهو لذلك بعيد عن جميع أنواع الأرض المستعملة[6] فى الطب، وقريبة عن جوهر الحجارة، ولذلك يخلط بالأدوية التى تحتاج أن يجفف بها شيئ ويحلل[7]، وذلك أنه ليس لها البعد عن اللذع والتسكين وإذهاب الوجع كما لطين شاموس وكيوس

---

(1) م : حروق .

(2) أ : جمع .

(3) ك : سعته .

(4) م : يجف .

(5) د : تدلل.

(6) أ : المعملة .

(7) ك : يحل.

وسالينوس، وإنه إن غسل لم[1] يلذع.

وأما طين اقريطس فهو شبيه بهذا، إلا أنه أضعف كثيراً، والأكثر فيه الهوائية، وفيه أيضاً جلاء، ولذلك يجلى به أوانى الفضة.

وطين ليموس وهو المختوم قوته أكثر من جميع[2] هذه، وفيه شيئ من قبض.

فأما طين ارطوناس فهو أقوى من هذه أيضاً، إلا أن قوته لا[3] تبلغ أن تلذع، فإن غسل صار[4] مثلها فى اليبس والتسكين، وكذلك يغسل مرتين إذا اريد الاستقصاء.

وكذلك القيموليا قد يغسل مرات، فإن أحرقت الطين ثم غسلته اكتسب[5] برودة وسلخ الغسل حدته، فكان بذلك أشد تجفيفاً.

وكذلك لما كان الطين نافعاً للقروح بالقوة العامة لكل طين صار أنفع ما يكون لها إذا هو غسل من بعد الإحراق، وهو فى هذه الحال نافع[6] جداً للقروح الحادثة فى الأمعاء،

---

(1) د : لا.

(2) أ : جمع.

(3) د : لم.

(4) + ك : أن.

(5) م : اكسب.

(6) د : نفع.

ولاستطلاق[1] البطن، ونفث الدم، ونزف الطمث، والنوازل من الرأس، وقروح الفم العفنة. ومن ينحدر[2] من رأسه إلى صدره مادة ينفعه نفعاً عظيما، ولذلك صار عظيم النفع لمن به ضيق نفس من أجل هذه النوازل ضيقاً متوالياً .

وينفع أصحاب السل، وذلك لأنه يجفف القروح التى فى رئاتهم، حتى لا[3] يمتلوا بعد ذلك، إلا أن يقع فى تدبيرهم خطأ عظيم أو يتغير مزاج الهواء دفعة إلى حال رديئة.

قال: والطين الأرمينى ينفع هؤلاء غاية النفع، وإن كان مقامهم فى بلدان باردة[4]، وخاصة من كان منهم يصيبه الربو أو ضيق النفس مراراً متوالية. وأكثر الناس لما شربوا منه فى هذا الموتان العظيم برؤا بسرعة.

فأما من لم ينفعه هذا الطين فكلهم مات، ولم ينتفع[5] بشيئ آخر مما عولج به، فكان ذلك دليلاً على أن من مات منهم كانت حالته حالة من لا يجوز أن يبقى أصلاً.

---

(1) أ : لاطلاق.

(2) ك : يحدر .

(3) د : لم .

(4) ك : بردة .

(5) أ : ينفع.

وهذا الطين يشرب مع شراب[1] لطيف رقيق القوام وممزوج مزاجاً معتدلاً متى لم يكن العليل محموماً أو كانت حماه يسيرة، فأما متى كانت شديدة فاكسره بالماء جداً.

فأما الجراحات التى تحتاج أن تجفف[2] فلست أحتاج أن أصف قوة الطين الأرمينى وفعله فيها.

وقال اريباسيوس : جميع[3] الأطيان إذا كانت لا تشوبها كيفية أخرى تجفف من غير لذع، وتعين على ذهاب تلك الكيفيات غسله. والسمين من الطين موافق[4] فى جميع الأعضاء التى تحتاج إلى تجفيف، وينفع الأورام العتيقة والتهيج .

وإنى لأعرف قوماً قد كانت غلبت على أبدانهم الرطوبة[5] المائية بسبب دم كثير استفرغ[6] منهم من السفلة انتفعوا لما لطخوا أبدانهم به نفعاً بيناً، وقوم آخرون أبرؤا به أيضاً أوجاعاً[7] قد تمكنت فى بعض الأعضاء برأ تاماً.

---

(1) د : شرب .

(2) م : تجف .

(3) أ : جمع .

(4) د : موفق .

(5) – م.

(6) د : افراغ.

(7) ك : اوجعا.

وقال فى طين كيوس بعض قول جالينوس، وقال فى طين شاموس الكوكب خاصة : إنه نافع من نفث الدم من أى موضع[1] كان، كما ينفع الطين المختوم، وكذلك انفجار الدم من الرحم وقروح المعى قبل أن يحدث فيها عفونة .

وطين شاموس يسكن الأورام الحارة[2]، وخاصة ما كان فى الثديين والأنثيين، وفى جميع الأعضاء الغددية، ويجب أن يخلط بماء ودهن ورد قدر ما[3] يمنعه أن يجف، وهو محمود على هذه الجهة من الاستعمال فى المواضع التى تحتاج فيها إلى التبريد اليسير، ففيه إذاً تبريد يسير. وأما طين شاموس وكيوس ففيهما جلاء يسير، ولذلك يستعمل فى الغمر .

بولس : الطين الرومى وهو المختوم إذا حقن الدوسنطاريا المتآكل بعد أن يغسل المعى[4] قبل ذلك بماء العسل ثم بماء مالح أبرأه.

قال: والمغرة أقوى من الطين الرومى، وهو المختوم، ولذلك يدخل فى ويقتل الدود.

---

(1) أ : وضع.

(2) – د.

(3) ك : مما .

(4) م : المعا.

وطين شاموس أكثر تسكيناً من الطين المختوم لما[1] فيه من التغرية واللزوجة، ويجب أن يستعمل[2] فى جميع ما يحتاج إلى تسكين، وهو يبرئ نفث الدم، والمرة، وعسر النفس الذى يكون من الرطوبة، والقروح الرطبة.

والعلل الوبائية ينفع منها غاية النفع إذا شرب بماء إن كانت حمى، أو مع شراب[3] رقيق المزاج ما لم تكن حمى .

والطين اللامى[4] قريب من الأرمينى .

وطين الجلاء يحلل، وله قوة معفنة، وينقص اللحم الفضل الذى ينبت[5] فى الخراجات، ويملأ الجراحات العتيقة متى خلط بشمع ودهن ورد.

الطبرى: الخالص من الحجارة له قوة قابضة، مجففة[6]، مغرية، تقع فى المراهم[7] المدملة والمجففة، ويمسك البطن متى تحسى فى هيضة أو احتقن به، ويسقى لوجع الكبد، والتى يستعملها[8] البحارون أضعف.

---

(1) د : لمن .

(2) أ : يعمل .

(3) ك : شرب .

(4) – م.

(5) م : يبيت .

(6) + د : بها.

(7) ك : المرهم .

(8) أ : يعملها.

الخوز: الطين المختوم، الخالص منه متى ذر منه على فم الجرح الذى يسيل[1] منه الدم قطعه، وليس دواء أقطع منه للدم.

547- طاليسفر[2] : قال جالينوس[3] فى السابعة: هذه قشرة تجلب من بلاد الهند، لها قبض شديد، مع شيئ من العطرية اليسيرة[4] وحدة، ورائحتها طيبة مثل جل الأفاويه، ويشبه أن تكون هذه القشرة أيضاً مركبة من جوهر مختلف، والأكثر فيها الجوهر الأرضى، والأقل فيها الجوهر اللطيف، فهى لذلك تجفف[5] وتقبض قبضا شديدا، ولذلك صارت تخلط فى الأدوية التى تنفع من الاستطلاق[6] وقروح المعى، لأنها فى الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التى تجفف. فأما فى الإسخان والتبريد فليس يتبين[7] له فيهما وفعل بين .

الدمشقى: إنها نافعة[8] من أرواح البواسير.

---

(1) م : يسل .

(2) طاليسفر : سبق شرحه.

(3) أ : ج.

(4) د : اليصيرة .

(5) م : تجف .

(6) أ : الاطلاق .

(7) – د.

(8) م : نفعة.

بـــاب العين
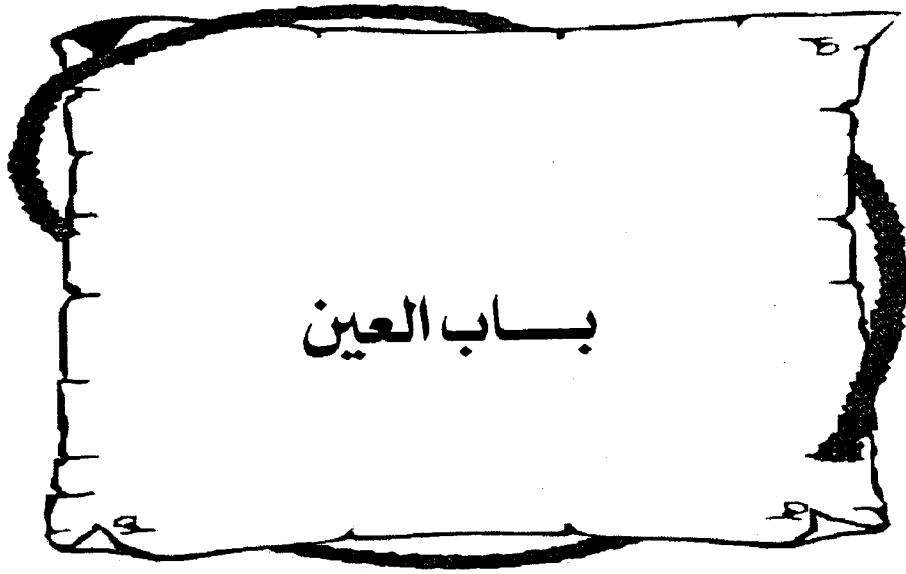
548- عرعر[1] : **ديسقوريدس**[2] يقول : الكبير منه والصغير مسخنان، ملطفان، يدران البول، ومتى دخن بهما طرد الهوام.

وثمره يسخن[3] إسخاناً يسيرا ويقبض، وهو جيد للمعدة إذا شرب، ولأوجاع الصدر، والسعال، والنفخ، وضرر[4] الهوام، ويدر البول، ويافق شدخ العضل وأوجاع الرحم .

449- عوسج[5] : **ديسقوريدس**[6] يقول: ورق جميع أصناف العوسج جيدة للحمرة، والنملة متى تضمد به.

550- عفص[7] : **ديسقوريدس**[8] يقول: إنه شديد القبض، متى سحق ونثر على اللحم الزائد[9] اضمره، ومنع الرطوبة من السيلان إلى اللسان واللثة، ونفع من القلاع. ومتى وعض فى أكال الأسنان سكن وجعها.

---

(1) عرعر: سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) ك : يسمن .

(4) د : ضر.

(5) عوسج : سبق شرحه.

(6) أ : د.

(7) عفص : سبق شرحه.

(8) أ : د.

(9) – ك.

ومتى أحرق على جمر وأطفئ بشراب أو خل خمر فيه ملح قطع الدم.

ويجلس فى طبيخه[1] لخروج الرحم وسيلان الرطوبات المزمنة. وإذا أنقع فى خل وماء وغسل به سود الشعر.

ومتى سحق وذر على ماء أو خمر وشرب نفع من قرحة المعى[2] والإسهال المزمن. وينفعهم أيضاً إذا خلط بالغذاء الملائم لهم وجعل طبيخه[3] فى أغذيتهم .

وبالجملة فليستعمل[4] فى كل موضع يحتاج إلى التجفيف والقبض والإمساك .

551- عنكبوت: قال ديسقوريدس[5] : إذا خلط ببعض المراهم[6] ووضع على الموضع[7] الذى يسيل منه دم نفع. ومتى وضع على القروح التى لا عمق لها منع الورم.

ومن العنكبوت صنف يكون نسجه كثيفا ابيض، وزعم قوم أنه متى شد فى جلد وعلق فى العنق أو فى العضد أبرأ من حمى

---

(1) م : طبيخه .

(2) د : المعا.

(3) م : طبخه .

(4) أ : فليعمل.

(5) أ : د.

(6) ك : المرهم .

(7) أ : الوضع.

الغب، وإذا طبخ بدهن ورد وقطر فى الأذن نفع[1] من وجعها.

جالينوس فى الحادية عشرة: قد ذكر قوم أن نسج العنكبوت متى وضع على الجراحة وضعها من الورم.

552- عسل: ويقول ديسقوريدس[2] : قوته جالية، مفتحة لأفواه العروق، مجلب للرطوبات، ولذلك ينقى[3] القروح الوسخة الغائرة، وإذا طبخ حتى يغلظ الزق الجراحات الطرية. وإذا طبخ مع شبت رطب ولطخت به القوابى أبرأها.

وإذا خلط بملح درانى وقطر فى الأذن فاترا[4] سكن دويها. ومتى تلطخ به قتل القمل والصؤاب. ومتى لطخت به القلقة القصيرة بعد الاستحمام[5] ومرست وأديم شهرا أطالها. وجلى ظلمة[6] البصر. ومتى تحنك به أو تغرغر ابرأ الخوانيق وورم اللوزتين ويوافق السعال.

ومتى شرب سخناً بدهن ورد نفع من نهش[7] الهوام وشرب الأفيون، وإذا لعق نفع من أكل الفطر القتال وعضة الكلب الكلب. وإذا لم تنزع رغوته حرك السعال وأسهل البطن. وإن لم[8] يرد ذلك منه فلتنزع رغوته.

---

(1) م : نفعها .

(2) أ : د.

(3) ك : يقى .

(4) م : فتر.

(5) أ : الاحمام.

(6) — د.

(7) ك : هش.

(8) د : لا.

والذى فيه مرارة يجلو الكلف.

والخريف منه جداً الذى يحرك العطاس إذا شم.

ويورث إذا أكل ذهاب العقل بغتة[1] والعرق البارد. وينفع منه أكل السذاب والسمك المالح[2] وشرب اونومالى والقيئ مرة بعد مرة.

ومتى خلط هذا العسل مع القسط وتلطخ به نقى الكلف ومتى خلط بالملح أذهب آثار الضرب الباذنجانية.

ابن ماسه: ماء العسل جيد للقوة والمعدة الباردة والورم فى المعى، يشهى الطعام، والمطبوخ منه صالح[3] للقيئ وشرب السم.

قال: والعسل حار، يابس فى الثالثة، حلا، لطيف، يجذب الرطوبات من قعر الجسم، وينقى[4] القروح. ومتى طبخ قلت حدته وحرافته، جيد للبلغم، ردئ للصفراء، مانع للجسم أن يفسد وينتن.

وعسل القصب يلين البطن، وعسل الطبرزد لا[5] يلين، وهما حاران رطبان فى الأولى.

---

(1) – م.

(2) د : الملح.

(3) ك : صلح.

(4) ك : يقى .

(5) م : لم.

553- عصا الراعى[1] : قال جالينوس[2] فى الثامنة: فى هذا النبات شيئ يقبض، إلا أن الأكثر فيه الشيئ المائى البارد، وهو فى الثانية من التبريد فى أقصاها أو فى الثالثة، فهو لذلك نافع[3] جداً لمن يجد التهاباً فى فم معدته إذا وضع عليها، وهو بارد من خارج، وينفع أيضاً الورم المعروف بالحمرة والفلغمونى، ويمنع، ويودع المواد المنصبة[4]، ولذلك صار الناس يظنون أنه يجفف.

وهو أنفع الأدوية للحمرة المنتشرة، والقروح المتورمة، ولسائر القروح الورامة[5] ورماً حاراً، والتى تنصب إليها المواد، ويدمل الجراحات الطرية وينفع من القروح التى تكون فى الأذن، ويجفف[6] القيح الكثير فيها، ويقطع نزف الدم العارض للنساء، ويشفى قروح المعى، ونفث الدم، وانفجاره من حيث كان إذا افرط.

وزعم **ديسقوريدس**[7] : أنه يدر البول أيضاً إذا سقى منه من به حصر البول ولا يستقصى[8] تحديد الحصر الذى يحتاج أن يعطى منه فيه.

---

(1) عصا الراعى : سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) م : نفع.

(4) – ك.

(5) د : الورمة.

(6) د : يجف .

(7) أ : د.

(8) ك : يقضى.

وفـــى جميـــع هـــذه الخـــصال الـــذكر أقـــوى فعـــلاً من الأنثى.

554- عرق: قال جالينوس[1] فى السادسة: العرق يتكون مما يشرب بعد أن يسخن، ويكتسب شيئاً من الصديد المرارى كالحال فى البول، إلا أنه قد نضج أكثر من البول، لأنه قد مر ونقل فى جميع[2] الأعضاء، حتى وصل إلى الجلد، ويختلف بحسب المزاج الحيوانى. وفى العرق مرارة خفية[3] مع ملوحة بينة، وقوة محللة تحليلاً ليس باليسير، ولذلك يعالج الثدى الوارم بالعرق الذى مازج التراب من عرق[4] المصارعين، وهذا التراب نافع[5] جداً فى مداواة الثدى الوارم إذا وضع عليه وحده. فإن رأيته يابساً جداً فاعجنه بهذا الدهن، وليس الأجود منه ما هو يابس[6]، لكن ما هو لين، ومتى خلط به دهن ورد صلح لجمود اللبن فى الثدى بعد الولادة، وقد حللت[7] به ورما كان فى الربية فبرئ سريعاً.

---

(1) أ : ج.

(2) م : جمع .

(3) + د : منه .

(4) ك : عروق.

(5) أ : نفع.

(6) م : ييس .

(7) د : حللت .

555- علك[1] : جالينوس[2] يقول : أنواع العلك تسخن وتجفف، ويخالف بعضها بعضا ، فإن بعضها فيه لطافة أكثر أو حدة ، وفى بعضها قبض أكثر، وبعضها لا[3] قبض فيه.

وأفضلها المصطكى، وذلك أنه مع ما[4] فيه من القبض اليسير الذى به صار نافعاً لضعف الكبد والمعدة وورمها .

وفيه أيضاً : إنه يجفف[5] تجفيفاً، لا أذى معه، وذلك أنه لا حدة له أصلاً، وهو لطيف جداً.

وبعد المصطكى علك البطم، وليس لها قبض، وفيه مرارة، ولذلك يحلل[6] أكثر من تحليل المصطكى . ولمكان هذا الطعم صار يجلو[7] جلاء كثيرا ، حتى أنه يشفى الجرب، ويجذب من عمق البدن أكثر من سائر الأنواع الأخر من العلك، لأنه ألطف منها.

فأما العلك الذى يكون من شجر[8] الصنوبر الصغار والذى يكون من شجر الصنوبر الكبار فهما أشد حرافة وحدة من علك

---

(1) علك : سبق شرحه.

(2) أ : ج.

(3) م : لم.

(4) – د.

(5) ك : يجف .

(6) د : يحل.

(7) م : يجلى.

(8) – م.

البطم، ولكنهما ليس واحد منهما يحلل[1] ولا يجذب أكثر منه، وعلك الصنوبر الصغار فى هذه الخصال أكثر من علك الصغار.

وأما علك الصنوبر الصغار وعلك الشجرة التى تسمى اللاطى فهما وسط بين الأمرين، وذلك لأنهما أحد من[2] علك البطم وأقل حدة من علك القوقى وعلك الصنوبر الكبار.

ولعلك البطم مع هذا شيئ من اليبس، وبعده فى اليبس المصطكى.

وأما علك السرو[3] فله حدة وحرافة.

والعلك المسمى لاركش شبيه[4] لعلك البطم.

556- عنب : قال ابن ماسويه : إنه يسمن سريعاً، ولكن بلحم رهل، والأبيض أحمد من الأسود إذا استوت حالها[5] فى الرقة.

والزبيب متى أكل بعجمه جيد لأوجاع المعى ولحمه إذا أكل كان حلوا.

والقشمش قاطع[6] للبلغم جداً.

---

(1) ك : يحل.

(2) – د.

(3) أ : الصرو.

(4) ك : شبهه.

(5) م : حلها.

(6) ك : قطع.

وشراب الحصرم جيد للمعدة الحارة[1]، قاطع للإسهال الصفراوى والعطش، جيد للوحى والحوامل، يقوى معدهن، ويمنع الإسقاط، ويدفع المشى.

557- عدس : قال جالينوس[2] : إنه متى أدمن أكمله أظلم البصر وعسر هضمه، وهو ردئ للمعدة، مولد[3] للنفخ .

ومتى طبخ بقشره حل البطن وأجوده أسرعه نضجاً، والذى إذا أنقع فى الماء لم[4] يسوده، وقوته قابضة، ولذلك إذا قشر وأنعم طبخه وهربق ماؤه الأول عقل البطن وأسهل ذلك الطبيخ البطن.

ويعرض منه أحلام رديئة[5] وهو ردئ للأعصاب والرئة والرأس.

ويعقل البطن فى الغاية متى طبخ معه هندبا ولسان الحمل والبقلة الحمقاء والسلق الأسود -أعنى الشديد الخضرة- أو قشر[6] رمان أو ورد يابس أو زعفران أو سفرجل أو كمثرى أو عفص فج يطبخ معه ويخرج ما[7] فيه بعد الطبخ وبالخل والسماق، ويجب أن يسلق سلقا جيداً قبل ذلك وإلا حرك البطن .

---

(1) – د.

(2) أ : ج.

(3) م : ولد.

(4) + ك : يحل.

(5) م : خبيثة .

(6) د : قشور .

(7) ك : مما.

وإذا قشر منه ثلاثون حبة وابتعلت[1] نفعت من استرخاء المعدة.

ومتى طبخ[2] وتضمد به مع السويق سكن وجع النقرس. وإذا طبخ بعسل ملا القروح العميقة وقلع خبثها ونقى وسخها.

وإن طبخ بالخل وضمدت به[3] الخنازير والأورام الصلبة حللها.

ومتى خلط به إكليل الملك وسفرجل ودهن ورد أبرأ أورام العين الحارة[4] وورم المقعدة .

وأما الأورام العظيمة العارضة[5] للمقعدة والقروح العميقة فليستعمل[6] فيها العدس مع قشر الرمان أو الورد اليابس، يطبخ معه وعسل. وكذلك فليستعمل للآكلة بعد أن يزاد عليه شيئ من ماء[7] البحر. وكذلك لتنفط الجسد والنملة والحمرة والشقاق العارض من البرد.

وإذا كطبخ بماء البحر وتضمد به وافق الثدى الوارم من احتقان[8] اللبن وتعقده.

---

(1) أ : ابلعت .

(2) د : طبخ.

(3) – أ.

(4) د : الحرة .

(5) م : العرضة .

(6) أ : فليعمل.

(7) – د.

(8) ك : احقان.

جالينوس[1] **فى الخامسة من تفسير السادسة من ابيديميا :** إن العدس إما أن يكون معتدلاً[2] فى الحر والبرد أو مائلاً إلى الحرارة قليلاً ، ودليل ذلك أنه لا يظهر بعد أكله ، ما دام فى المعدة ولا[3] إذا انحدر، تبريد للبدن، فإنه مركب من شيئ يطلق البطن ومن شيئ يعقله، والمطلق منه حار[4] لا محالة وإن كان العاقل بارداً أرضياً فإنه إذا ضمدت به القروح الوارمة[5] ، مع أنه يمنع ويدفع يقبضه، قد يجمع المدة قليلاً، والأشياء الباردة لا تفعل ذلك .

ماسرجويه: المقشر منه بارد، غليظ، يحبس[6] البول والبطن، ويغلظ الدم فى العروق، فلا يجرى، وإنه أبرد من الماش.

ابن ماسويه، وابن ماسه: جرم العدس بارد[7] ، يابس فى الأولى، وقشره حار، يابس فى الأولى، وفيه جلاء، والعدس ردئ للغذاء، خاصته تقليل البول والطمث لتغليظه الدم.

---

(1) أ : ج.

(2) م : معدلا .

(3) د : لم.

(4) د : حر .

(5) — م.

(6) د : يحس.

(7) — ك.

558- عاقرقرحا[1] : إنه يجلب البلغم متى مضغ، وكذلك متى طبخ بخل وأمسكم فى الفم نفع من وجع الأسنان. ومتى مضغ جلب بلغماً[2] كثيراً.

ومتى سحق وخلط بزيت وتمسح به أدر العرق[3]، ونفع من وجع الكزاز إذا كان يعرض للإنسان كثيراً، ونفع الأعضاء التى قد غلب عليها البرد، والتى قد فسد[4] حسها وحركتها.

جالينوس[5] **فى السابعة: أكثر ما يستعمل من هذا النبات** أصله خاصة، وقوته محرقة[6]، ومن أجل هذه القوة صار مسكناً لوجع الأسنان الحادث[7] من البرودة، وينفع من النافض والاقشعرار الكائن بأدوار. وإذا ذلك به الجسم قبل نوبة الحمى مع زيت نفع من النافض[8]. وأذهب الخدر والاسترخاء المزمن.

من كتاب الإجماع: العاقرقرحا لطيف.

---

(1) عاقرقرحا : سبق شرحه.

(2) – أ.

(3) م : العروق.

(4) د : فسدت.

(5) أ : ج.

(6) د : محروقة.

(7) ك : الحدث.

(8) م : النفض.

559- عليق[1] : ديسقوريدس[2] فى باطس، وكان ترجم عليه : أنه العليق .

قال: العليق هو العوسج، فى المقالة الرابعة : هو نبات، قابض، مجفف[3]، وأغصانه متى طبخت مع الورق صبغ طبيخها الشعر. ومتى شرب عقل البطن وقطع السيلان المزمن من الرحم ويوافق[4] نهشة الحيوان الذى يسمى "قرسطس".

وإذا مضغ الورق شد اللثة وأبرأ القلاع.

ومتى تضمد بالورق[5] منع النملة من السعى فى البدن وأبرأ قروح الرأس الرطبة، وأبرأ نتوء العين والبواسير الناتئة العارضة فى المقعدة والتى يسيل[6] منها الدم.

وإن دق الورق نعما ووضع على المعدة العليلة والضعيفة التى يسيل[7] إليها المواد وافقها.

وعصارة الورق والأغصان متى جففتن فى الشمس كان فعلها أقوى.

---

(1) عليق : سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) م : مجف .

(4) د : يوفق.

(5) ك : بالوق.

(6) م : يسل .

(7) + أ : منها.

وعصارة ثمره إذا كان نضيجا نضجا تاما وافق[1] أوجاع الفم.

ومتى أكل ثمره ولم يستحكم[2] بعد فى النضج عقل البطن.

وزهره متى شرب بالماء عقل البطن أيضاً.

وقال جالينوس[3] فى السادسة فى العليق نصا: إن جميع أجزاء هذا النبات قابضة، إلا أن الورق الطرى خاصة منه لما[4] كانت المائية فيه كثيرة صار قبضة أقل، وكذلك أطرافه أيضاً، ولذلك متى مضغت شفت القلاع وغيره من قروح الفم. وهى أيضاً تدمل سائر الجراحات، لأن مزاجها مركب من جوهر أرضى بارد[5] وجوهر مائى فاتر.

فأما ثمرته فإنها متى كانت نضجة كان الخلط الذى فيها حاراً باعتدال[6]، وذلك أنه يكون حلواً قليلاً، ولسبب حلاوته وقلة قبضه قد يؤكل ويستلذ.

---

(1) د : وفق .

(2) م : يحكم .

(3) أ : ج.

(4) ك : لمن .

(5) – د.

(6) م : باعدال.

فأما إذا لم تكن الثمرة نضيجة بعد، فإن الأكثر فيها الجوهر الأرضى، ولذلك تكون عفصة وتجفف تجفيفاً شديداً[1]، وكلاهما يجففان ويحفظان، وإن كانتا أشد تجفيفاً منهما[2] إذا كانت رطبتين.

وزهرة العليق أيضاً قوتها هذه القوة بعينها الموجودة فى ثمرته، وينفع على ذلك المثال من قروح[3] الأمعاء واستطلاق[4] البطن ولضعف المعدة والمعى ونفث الدم.

وأما أصل[5] العليق ففيه مع قبضه جوهر لطيف ليس بيسير، فهو لذلك يفت الحصى التى فى الكلى.

560- عشر[6] : قال ديسقوريدس[7] فى الرابعة: هى سمانيقس.

وقال حنين: هو العشر، من أكله من الناس عرض له انطلاق البطن. ومنه كثيف، متى قعد الإنسان فى ظله ضره، وربما قتله[8]، فليحذر.

---

(1) – أ.

(2) ك : منها.

(3) د : قرح.

(4) م : اطلاق.

(5) د : أصله.

(6) عشر : هو أحد التيوعات، انظر شرح اليتوعات فيما سبق.

(7) أ : د.

(8) م : قله.

من كتاب السموم : لبن العشر حاد جداً[1]، يقتل منه ثلاثة دراهم فى يومين بأن يفت الرئة والكبد ، وينفع من السعفة متى طليت به جداً.

561- عصفر[2] : **ماسرجويه:** إنه حار، قابض باعتدال[3] . متى سحق وطلى بخل على القوباء أذهبها البتة[4] . ومتى طلى بعسل على القلاع فى أفواه الصبيان أذهبه، وأذهب بلة اللسان والفم.

562- عنب الثعلب[5] : قال **جالينوس**[6] **فى الثامنة:** أما المأكول وهو البستانى فإنه يستعمل[7] حيث يحتاج إلى تبريد وقبض، لأنه يفعل الأمرين جميعا[8] فى الدرجة الثانية .

فأما الكاكنج فهو أحمر الثمرة وورقه، قوته كقوة سائر عنب[9] الثعلب.

وأما ثمرته فإنها تدر البول ،ولذلك قد يخلط فى أدوية كثيرة تصلح للكبد والمثانة والكلى.

---

(1) – ك.

(2) عصفر : سبق شرحه.

(3) أ : باعدال.

(4) – م.

(5) عنب الثعلب : سبق شرحه.

(6) أ : ج.

(7) أ : يعمل .

(8) ك : جمعا.

(9) – د.

وأما الجالب للنوم منه فمتى شرب من لحاء أصوله زنة[1] مثقال بشراب جلب النوم. وهو فى سائر أعماله كالأفيون، إلا أنه أضعف منه حتى يكون فى الثانية من البرودة، والأفيون فى الرابعة[2] .

وبزر هذا النوع يدر[3] البول، ومتى شرب منه أكثر من اثنتى عشرة حبة أحدث الجنون .

وأما النوع الرابع فإنه متى شرب منه أربع مثاقيل أو أقل من ذلك أورث جنوناً ، وليس فيه شيئ من منافع[4] عنب الثعلب متى شرب.

فأما متى ضمد به فإنه يبرئ القروح الساعية[5]، وخاصة لحاء أصله، لأنه يجفف تجفيفاً كثيراً كافياً فى أول الثانية.

ابن ماسه: الذى يستعمل[6] منه الأخضر الورق الأصفر الثمرة، وهو خمسة أنواع.

---

(1) م : وزنة .

(2) ك : الربعة.

(3) أ : يدرر.

(4) + د : هذا .

(5) أ : الشعية.

(6) أ : يعمل .

مسيح[1]، قال: وهو بارد، يابس فى آخر الثالثة، أشد قبضا من كل البقول، يصلح لمن يحتاج أن يطفئ حرارة نارية.

وثمرته تولد دائماً الاختلاط[2]، ولذلك يجب اجتنابه.

563- عنبر[3] : **ابن ماسه:** هو حار، يابس، مقو للدماغ والحواس والقلب، نافع [للشيوخ][4] والمبرودين.

564- عروق الصباغين[5] : **قال جالينوس**[6] **فى الثامنة :** إنه يجلو جلاء قوياً ويسخن .

وعصارة[7] هذه العروق تنفع لحدة البصر، ويجلو ما قدام الحدقة من الماء والبياض.

وقد تستعمل[8] هذه الأصول فى اليرقان الحادث عن سدد الكبد مع أنيسون وشراب أبيض. ومتى مضغت هذه الأصول كانت نافعة جداً لوجع الأسنان.

---

(1) عيسى بن حكم .

(2) ك : الأخلاط .

(3) عنبر : سبق شرحه.

(4) أ، د، ك، م : المشايخ.

(5) عروق الصباغين : سبق شرحه.

(6) أ : ج.

(7) ك: عصرة.

(8) أ : تعمل .

565- عناب: ابن ماسه: إنه حار[1]، رطب فى الأولى، خاصته قمع حدة الدم الصفراوى ونفع الصدر والرئة، وهو ردئ للمعدة.

جالينوس[2] فى كتاب الأغذية: إن غذاءه يسير، وهضمه عسير.

---

(1) د : حر.

(2) ا : ج.
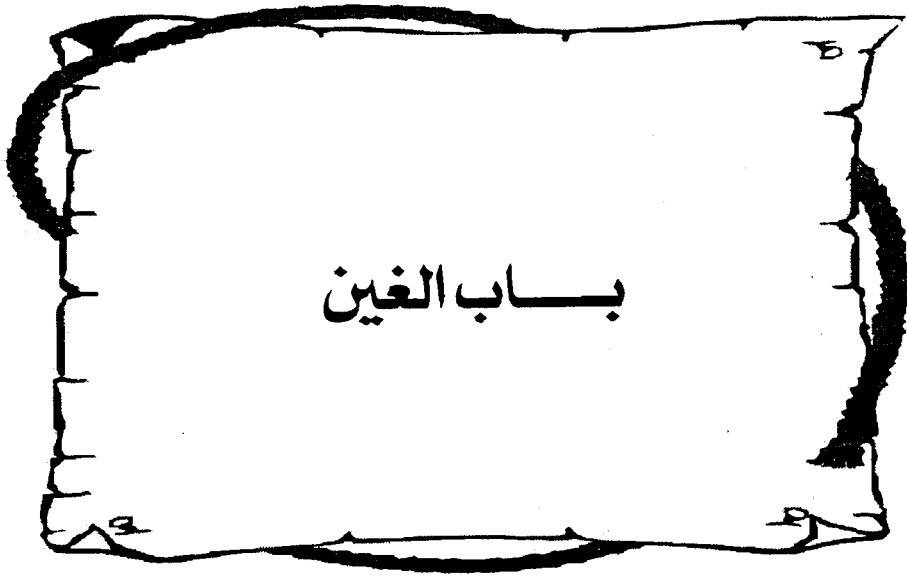
بـــاب الغين

566- غاريقون[1] : **قال فيه ديسقوريدس**[2] : إنه قابض، مسخن، صالح للأمغاس، والكيموسات الفجة، ووهن العضل خلا ما فى أطرافه، والسقطة، متى سقى[3] منه درخمى نفع من وجع الكبد، والربو، وعسر[4] البول، ووجع الكلى والرحم الذى يعرض منه الاختناق[5]، واليرقان، وفساد[6] لون الجسم، وقد يسقى لقرحة الرئة بالطلاء، ولورم الطحال بالسكنجبين .

ومتى شرب منه ثلاثة أوبولسات بالماء قطع نفث الدم من[7] الصدر الرئة. ومتى أخذ منه ثلاث أوبولسات بسكنجبين كان صالحاً لعرق[8] النسا ووجع المفاصل والصدر، ويدر الطمث.

ومتى شرب قبل دور الحميات أبطل النافض[9] . ومتى شرب منه درخمى بماء القراطن أسهل البطن.

---

(1) غاريقون : سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) م : سقا .

(4) د : عصر .

(5) أ : الاخناق .

(6) – م.

(7) ك : عن.

(8) د : لعروق.

(9) م : النفض .

ويسقى منه درخمى بشراب[1] ممزوج للأدوية القتالة، ومتى شرب منه ثلاث أوبولسات نفع نفعاً عظيماً من نهش الهوام.

وبالجملة فإنه نافع[2] من جميع الأوجاع العارضة فى باطن الجسم، ويسقى برطوبات على حسب العلة والسن والزمان والمزاج.

جالينوس[3] : إنك متى ذقته وجدت له حلاوة فى أول الأمر، ثم إنه فى آخر الأمر يحذى اللسان، ويجد له مرارة[4]، وبعد أن يمضى لذلك وقت تتبين منه حرافة مع شيئ من قبض يسير[5]، وهو أيضاً رخو الجرم.

ومن هذه الأشياء يعلم أنه مركب من جوهر مائى[6] وجوهر أرضى، وقد لطفته الحرارة، وأنه ليس فيه من المائية شيئ أصلاً، ومن أجل ذلك صارت قوته محللة مقطعة للأشياء الغليظة، فهو لذلك فتاح السدد الحادثة[7] فى الكبد والكلى، ويشفى من اليرقان الحادث عن سدد الكبد، وينفع أصحاب الصرع لهذه القوة أيضاً، وكذلك من النافض[8] الذى يكون بأدوار، وهو المتولد عن الأخلاط الغليظة اللزجة .

---

(1) ك : بشرب.

(2) – د.

(3) أ : ج.

(4) م : مررة .

(5) د : يصير .

(6) – ك.

(7) م : الحدثة.

(8) أ : النفض.

وهو نافع أيضاً من نهش الهوام الباردة للسم، متى وضع من خارج على موضع[1] اللسعة كالضماد، وإذا شرب منه أيضاً الملسوع مقدار مثقال واحد بشراب[2] ممزوج، وهو مع هذا دواء يسهل.

بديغورس: خاصته إسهال البلغم الغليظ والسوداء.

اريباسيوس: إنه يحلل ويقطع الأخلاط الغليظة، وينقى ويفتح السدد التى فى الأحشاء، ومن أجل ذلك صار نافعاً لمن[3] به اليرقان العارض من أجل سدد الكبد. وينفع أيضاً من الصرع، والنافض الآخر الذى يكون بأدوار، المتولد[4] عن أخلاط غليظة لزجة.

بولس: هو فاش، قطاع للغلظ، يفتح السدد[5]، وخاصة التى فى الأحشاء .

وقيل فى شوشماهى الخوز : إن الغاريقون يسهل الأخلاط المختلفة[6] ولاسيما المرة السوداء .

وقال الخوزى: خاصته إسهال البلغم الغليظ والسوداء .

---

(1) – ك.

(2) د : بشرب.

(3) م : لن.

(4) ك : المولد.

(5) د : السدة.

(6) أ : المخلفة.

وأصبت لهم إجماعاً أنه يسهل أخلاطاً مختلفة، وأكثر إسهاله[1] للصفراء.

من كتاب اليرقان لحنين: الغاريقون يخرج الفضول من العصب والدماغ بخاصة فى ذلك، عجيبة .

567- غراء: يقول ديسقوريدس[2] : إن الذى يعمل من جلود البقر متى ديف بالخل وتلطخ به جلا القوباء وقشر الجلد المتقرح الذى ليس بغائر.

ومتى أذيب بالماء وتلطخ به على حرق[3] النار لم يدعه ينتفط.

ومتى أذيب بعسل أو خل كان صالحا للخراجات.

وأما غراء السمك فيقع فى مرهم الرأس وأدوية الجرب المتقرح[4] وغمر الوجه.

وقد يظن أنه يبسط تشنج الوجه. وقد يحرق غراء الجلود من البقر ويغسل ويستعمل[5] بدل التوتيا على ما فى كتاب الصنعة .

---

(1) – ك.

(2) أ : د.

(3) م : حروق.

(4) ك : المقرح.

(5) أ : يعمل .

بولس: غراء السمك، له قوة تغرى وتجفف[1]، موافق للمراهم التى تهيأ للرأس والتى تغرى وتلحم وأدوية البرص، وفى شقاق[2] الوجه وتمدده.

جالينوس: غراء السمك متى ألقى فى[3] الأحساء نفع من نفث الدم.

568- غبيراء: ديسقوريدس[4] يقول : إن الذى يجنى من شجرة وهو غض متى جفف[5] فى الشمس أمسك البطن . ودقيق الغبيراء وطبيخها يفعلان ذلك.

جالينوس[6] **فى الثامنة:** إنه أقل قبضاً من الزعرور جداً، ودقيقه أقل حبساً للبطن من الزعرور.

وقال فى كتاب الغذاء : إن ما قلته فى التفاح يصلح أن أقوله هاهنا ، وهو أقل قبضاً من الغبيراء.

روفس فى كتاب التدبير: الغبيراء أو الزعرور يقطعان القيئ ويعقلان البطن ولا يحبسان البول.

---

(1) م : تجف.

(2) د : شقق.

(3) – ك.

(4) أ : د.

(5) أ : جف .

(6) أ : ج.

ابن ماسه: إنه بارد فى وسط[1] الأولى، يابس فى آخر الثانية، يسير الغذاء، دابغ للمعدة، عاقل للبطن، وسويق الغبيراء عاقل للبطن، جيد للمعدة والمرة الصفراء .

ابن ماسويه وابن ماسه: هو بارد فى الأولى، يابس فى الثانية. خاصته قمع حدة الصفراء المنصبة[2] إلى البطن والأمعاء .

الإجماع: هو نافع[3] جداً من الصداع.

وهو يقمع البخار الصاعد من الخمر، إذا تنقل بها أبطأ بالسكر جداً.

569- غلاصم: ابن ماسويه: إنها أسرع انهضاماً[4] من غيرها.

570- غبار الرحى: ذكرناه مع الحنطة .

571- غار: ديسقوريدس[5]: ورق الغار مسخن، ملين، فلذلك متى جلس فى طبيخه وافق أمراض المثانة والرحم .

---

(1) – د.

(2) – ك.

(3) – أ.

(4) أ : انهضم .

(5) أ : د.

والطرى من ورقه يقبض قبضا معتدلا[1]، ومتى تضمد به مسحوقاً نفع من لسع الزنبور والنحل. ومتى تضمد به مع خبز أو سويق سكن ضربان[2] الأورام الحارة .

وإذا شرب أرخى المعدة وحرك القيئ .

وأما حبه فهو أشد إسخاناً من الورق. ومتى عمل منه لعوق بعسل أو بطلاء كان صالحاً[3] لقرحة الرئة وعسر[4] النفس الذى يحتاج فيه إلى الانتصاب والصدر الذى يسيل إليه الفضول.

ويشرب بالخمر للسعة العقرب، ويقلع البهق. وإذا خلط كسبه بدهن ورد وشراب[5] عتيق وقطر فى الأذن نفع من دويها وألمها ومن عسر السمع. ويقع فى الأدهان المحللة للإعياء والمسوحات المسخنة.

وقشر أصل الغار متى شرب منه درخمى أو سبعة قراريط فت الحصى وقتل[6] الجنين، ونفع من كبده عليلة .

---

(1) أ : معدلا.

(2) – ك.

(3) م : صلحا.

(4) د : عصر .

(5) م : شرب .

(6) د : قل .

ولدهن الغار قوة مسخنة[1]، ملينة، مفتحة لأفواه العروق. محللة للإعياء، وتوافق[2] كل وجع من أوجاع الأعصاب والاقشعرار وأوجاع الأذن والنزلات والصداع. وإذا شرب غثى شاربه.

وقال جالينوس[3] فى السادسة: ورق هذه الشجرة وثمرتها وهى حب الغار يسخنان ويجففان إسخاناً قوياً وتجفيفاً كذلك، وخاصة حب الغار فإنه فى ذلك أبلغ من الورق .

وأما لحاء هذه الشجرة فهو أقل حدة وحرافة[4]، واشد مرارة، وفيه شيئ قابض، فهو لذلك يفت الحصى، وينفع من علل الكبد، والشربة ثلاثة أربع درهم بشراب[5] ريحانى.

ودهن الغار أشد حرارة من دهن الجوز وأكثر تحليلاً منه.

وزاد اريباسيوس بعد هذا ذكر الزيت.

572- غاغاطيس[6] : حجر خفيف، تفوح منه رائحة القفر، يابس، قحل، متى تدخن به صرع من به صرع، وينفش اختناق[7] الأرحام، ويطرد الهوام، ويدخل فى أدوية[8] النقرس.

---

(1) د : مسمنة .

(2) ك : توفق.

(3) أ : ج.

(4) م : حرفة.

(5) د : بشرب.

(6) غاغاطيس : حجر إذا وضع على النار، فاحت منه رائحة القرن المحرق .

(7) م : اختناقى .

(8) – أ.

573- غيافاليون: قال جالينوس[1] : إنه نبات، مشتق[2] من اسم القطيفة التى يتغطى بها الناس، وهو قابض، يشفى من قروح الرئة متى شرب بشراب قابض.

574- غاليون[3] **: جالينوس**[4] **فى السادسة: هذا يجمد** اللبن، وقوته مجففة مع حدة يسيرة[5]، وزهرته تصلح لانفجار الدم. وقد ظن أنه يشفى من حرق[6] النار، وهو طيب الريح. ولونه لون السفرجل.

---

(1) أ : ج.

(2) ك : مشق.

(3) غاليون : ديسقوريدس فى الرابعة : ومن الناس من سماه غاليون وغالارتون فاشتقاق هذين الإسمين من اللبن وكل واحد منهما فيه شبه من اللبن قريب مثل شبه اللبنى من اللبن، وإنما اشتق اسمه من اللبن لأنه يجمد اللبن مثل ما تجمده الأنفحة وهو نبات له ورق وقضيب شبيه بورق وقضيب النبات الذى يقال له فارينى وهو قائم النبات وعليه زهر أصفر دقاق كثيف كبير طيب الرائحة. جالينوس: قوته مجففة فيها من الحدة والحرافة شيئ يسير وزهرته تنفع انفجار الدم، وقد ظنوا أنها أيضاً تشفى حرق النار ورائحته طيبة ولونها شبيه بلون السفرجل. ديسقوريدس: وزهره إذا تضمد به وافق حرق النار والنزف، وقد يخلط بقيروطى متخذ بدهن ورد ويشمس إلى أن يبيض، وإذا فعل به ذلك كان صالحاً لوجع الأعياء، واصل هذا النبات يحرك شهوة الجماع وينبت فى الآجام (البيطار، الجامع 2 / 198 – 199).

(4) أ : ج.

(5) م : يصيرة.

(6) ك : حروق.

575- غوشنة[1] : **ابن ماسه**: إنها من جنس الكمأة، باردة، رطبة فى الأولى، وليس بردها يقوى، وفى طبعه[2] لحمية يسيرة، وليست برديئة الخلط.

576- غافت[3] : **ديسقوريدس**[4] يقول : إن ورقه متى أنعم دقه وخلط بشحم خنزير[5] عتيق ووضع على القروح العسرة الاندمال أبرأها.

ومتى شرب هذا النبات أو بزره بالشراب نفع من قرحة المعى ونهش الهوام .

جالينوس[6] **فى السادسة**: قوة هذا الدواء لطيفة، قطاعة، تجلو من غير حرارة معلومة، ولذلك صار يفتح السدد[7] من الكبد،

---

(1) غوشنة : هى كثيرة بأرض البيت المقدس وتعرف هناك بالكرسنة. ابن سينا : هو جنس من الكمأة والفطر شكله شكل كأس على كرش صغير منقسم متشنج ناعم اللمس يجف وينضم كغضروف وتغسل به الثياب، ويؤكل فى الحموضات وكان فى طعمه لجمية وملوحة. الرازى : فيها ملوحة وبورقية يذهبها السلق إذا سلقت كان فى جرمها غلظ وخشونة ولزوجة وليس لها من الغلظ واللزوجة ما للكمأة فضلاً عما للفطر وهى أقل هذه الأصول المتكونة تحت الأرض يبساً وبرداً (البيطار، الجامع 2 / 207).

(2) – م.

(3) غافت : سبق شرحه.

(4) أ : د.

(5) – ك.

(6) أ : ج.

(7) م : السدة .

وفيه مع هذا قبض يسير[1]، من أجله صار يقوى الكبد.

بديغورس: إنه لطيف، ينقى، وليست له حرارة معلومة، وخاصته النفع من السدد.

جالينوس[2] فى الترياق إلى قيصر: إن الغافت ينفع من وجع الكبد نفعاً بيناً.

مسيح[3] : هو جيد للحميات العتيقة واللثة المتقادمة .

وقال جالينوس[4] فى الترياق: خاصته نفع الكبد جداً.

لى: يتبين بالتجربة : أن الفسنتين أحد من الغافت[5] .

وفى شوسماهى الخوز : إن الغافت ليس بالشديد الحرارة، وهو نافع من الحمى الحادة إذا عتقت.

577- غرب[6] : جالينوس فى السادسة : ورقه يستعمل[7] فى إدمال الجراحات الطرية .

---

(1) ك : يصير .

(2) أ : ج.

(3) عيسى بن حكم .

(4) أ : ج.

(5) د : الغفت.

(6) غرب : سبق شرحه.

(7) ك : يعمل.

وأما زهرته فيستعملها جميع[1] الأطباء فى أخلاط المراهم المجففة[2]، لأن قوته قوة مجففة بلا لذع، وفيه شيئ من عفوصة، ومن الناس قوم يتخذون من ورد الغرب عصارة، فيكون منها دواء يجفف[3]، ولا يلذع، وينفع من أشياء كثيرة، فإنه لا شيئ أنفع مما يجفف[4] ولا يلذع. وخاصة إذا كان يحتاج إلى قبض قليل.

ولحاء هذه الشجرة أيضاً قوته كقوة وردها وورقها، إلا أنه أيبس مزاجاً مثل جميع[5] أنواع اللحاء.

وفى الناس قوم يحرقون لحاء الغرب ويستعملون[6] رماده فى جميع العلل التى تحتاج إلى تجفيف كثير بمنزلة الثآليل، وخاصة المدورة والبيض الشبيهة برؤس المسامير والثآليل المنكوسة المرتكزة فى الجلد، فإن هذه كلها يقلعها[7] رماد شجر الغرب متى عجن بخل وطلى عليها.

وفى الناس قوم يعمدون إلى هذه الشجرة فى وقت ما تورق، فيشرطون لحاءها بمشرطة، ويجمعون الصمغة التى تخرج من تلك

---

(1) أ : جمع.

(2) م : المجفة.

(3) ك : يجف.

(4) + د : هو.

(5) أ : جمع.

(6) ك : يعملون.

(7) د : يقمها.

المواضع[1] ويستعملونها فى مداواة جميع الأشياء التى تقف فى وجه الحدقة. فتظلم لها البصر، لأن هذه الصمغة تجلو وتلطف، ويمكن من أجل ذلك أن تستعمل فى أشياء أخر.

اريباسيوس : أما ورقه فيستعمل[2] فى إلزاق الجراحات التى بدمها، وقوته مجففة من غير لذع مع قبض يسير[3]. ولحاؤها متى أحرق كان أشد تجفيفاً، فلذلك يقلع الثآليل بعد عجنه بخل ثقيف.

ديسقوريدس[4] : إن هذه الشجرة قابضة، وإذا شرب ورقها مع فلفل قليل بعد سحقها بشراب نفع من إيلاوس.

ومتى أخذ وحده منع الحبل.

وثمرته متى شربت نفعت من نفث[5] الدم.

والقشر أيضاً يفعل ذلك. وإذا أحرق القشر وعجن بخل وتضمد به قلع الثآليل التى فى اليدين والرجلين، وحلل حسوء القروح.

---

(1) أ : الواضع.

(2) ك : فيعمل.

(3) م : يصير.

(4) أ : د.

(5) – م.

وعصارة[1] ورقه وقشره إذا كان رطباً متى سحق وطبخ فى دهن ورد[2] مع قشر رمانة نفع من وجع الأذن.

وطبيخه يستعمل[3] فى الصب على الرجل المنقرسين، فينفعهم ذلك جداً، ويجلو نخالة الرأس. وقد يستخرج[4] منها رطوبة إذا قشر قشرها فى إبان ظهور الزهرة منها، فإنها توجد مجتمعة فيه، وقوة هذه الرطوبة جالية[5] لظلمة العين.

بديغورس فى الغرب: خاصته إخراج العلق من الحلق، وإلحام الجرح الطرى بدمه.

ابن ماسه: ورق الغرب متى شرب أورث العقم، وينفع من قذف الدم.

واللبن الخارج منه يحد البصر.

---

(1) ك : عصرة.

(2) – أ.

(3) د : يعمل.

(4) م : يخرج.

(5) ك : جلية.

بـــاب الفاء

578- فـو[1] : قـال فيـه ديـسقوريدس[2] : إن قـوة أصـله مسخنة، تـدر البـول متى شـرب يابسـاً. وطبيخـه[3] يفعـل ذلـك أيـضاً. وينفع من وجع الجنب، ويدر الطمث .

جـالينوس[4] فـى الثـامنـة: إن فـى اصـله عطرية وقـوة شـبيهـة[5] بقوة السنبل، إلا أنـه دون السنبل الشامى، وفعلـه فـى ذلـك مثـل فعـل المنتجوشة.

---

(1) فو : ديسقوريدس: ويسميه بعض الناس سبيلاً برياً ويكون فى البلاد التى يقال لها نيطس وهو موضع من ساحل البحر الأسود وهو بحر الروم، وله ورق شبيه بورق الدواء الذى يقال له بالسريانية رعياذيلا وبالدواء الذى يقال له انوسالينون. قال حنين : هو كرفس عظيم الورق والقضبان وساقه ذراع أو أكثر أملس ناعم، ولونه مائل إلى لون الفرفير مجوف ذو عقد، وله زهر شبيه بزهر النرجس إلا أنه أكبر منه، وفى ميله إلى البياض شيئ من فرفيرية وغلظ أعلى موضع من أصله مثل غلظ الخنصر ويتشعب من أسفل الأصل شعب معوجة مثل الأذخر والخريق الأسود متشبكة بعضها ببعض لونها إلى الشقرة ما هى طيبة الرائحة فيها شيئ من رائحة الناردين مع شيئ من زهومة . جالينوس : أصل هذا النبات فيه عطرية وقوته شبيهة بقوة السنبل إلا أنه فى آسيا كثيراً حسن من ذلك ويدر البول أكثر من سنبل الطيب، ومن السنبل الشامى وفعله لأنه كذلك مثل فعل المنتجوشة. ديسقوريدس : وقوة الأصل مسخنة مدرة للبول إذا شرب يابساً وطبيخه يفعل ذلك أيضاً، وينفع من وجع الجنب ويدر الطمث ويقع فى أخلاط بعض الأدوية المعجونة ويغش بأصل آس برى ويخلط به والمعرفة به هينة لأنه صلب عسر الرض وليس بطيب الرائحة. غيره وهو قوى الإسخان منق للعروق والصدر (البيطار، الجامع 231/2).

(2) أ : د.

(3) ك : طبخه.

(4) أ : ج.

(5) ك : شبهه.

579- فرفير[1] : قد ذكرناه فى البقلة الحمقاء .

580- فستق[2] : **قال ديسقوريدس**[3] : الشامى الشبيه بالصنوبر، جيد للمعدة، نافع من نهش الهوام.

جالينوس[4] **فى الثامنة**: فى هذه الثمرة شيئ كأنه إلى المرارة[5]، عطرى، فهى لذلك تفتح السدد وتنقى الكبد خاصة، وتنفع من علل[6] الصدر والرئة.

وقال فى كتاب الأغذية: إن غذاءه يسير، ويقوى الكبد، ويفتح منافذ[7] الغذاء منها، وفى طعمه ميل قليل إلى المرارة والقبض العطرى. وقد علمنا أن أشياء كثيرة نظائر هذا نافعة للكبد أيضاً.

ارجيجانس: الفستق حار، يابس[8]، أشد حرارة من الجوز واللوز.

ابن ماسويه وابن ماسه: الفستق حار، لين فى وسط الثانية، وفيه مرارة يسيرة[9]، وعفوصة، فلذلك ينفع الكبد من وجع الكبد الحادث[10] من الرطوبة والغلظ.

---

(1) فرفير : هى البقلة الحمقاء "الرجلة"، وقد مرّ شرحها.

(2) فستق : سبق شرحه.

(3) أ : د.

(4) أ : ج.

(5) م : المررة.

(6) ك : علة.

(7) د : منفذ.

(8) م : يبس .

(9) ك : يصيرة.

(10) ك : الحدث .

ومتى دق وشرب بالمطبوخ أو بالنبيذ الشديد نفع من نهش الهوام.

وزعم **ديسقوريدس**[1] : إنه يلين البطن ولا يعقله .

581- فيلجوش[2] : قد ذكرناه فى ذكر اللوف .

582- فنجنكشت: ذكرناه فى حرف الباء.

583- فسافس[3] : حيوان يشبه القراد ، معروف بهذا الاسم بالشام، يكون فى الأسرة .

ديسقوريدس[4] يقول: من أخذ منها سبعة عدد أو جعلت فى باقلاه وابتعلت قبل أخذ الحمى نفعت من حمى الربع. ومتى ابتعلت بغير باقلى نفعت من لسع الثعبان.

وإذا شمت أنبهت من اختناق[5] الأرحام. ومتى شربت بخل أو شراب أخرجت العلق من الحلق. ومتى سحقت ووضعت فى ثقب الإحليل أبرأت عسر البول.

---

(1) أ : د.

(2) فيلجوش : هو الفنجنكشت، ومعناه آذان الفيل، وهو اللوف الجعد ، وقد مرّ شرحه .

(3) فسافس : هو البق الموجود فى الحيطان والأسرة.

(4) أ : د.

(5) ك : اختناق.

جالينوس[1] : إن قوما ذكروا أن الفسفس متى شرب مع خل أخرج العلق الذى يتبلع[2] . وأما نحن فنخرج العلق أبداً بأكل الثوم.

584- فسطارون: حشيشة تسمى بهذا الاسم .

قال بديغورس: خاصتها النفع من الفضول الغليظة[3] والنقرس.

585- فلنجمشك[4] : **قال ابن ماسويه:** إنه حار، يابس فى آخر الثانية ، يفتح السدد العارضة[5] فى الدماغ، وينفع من الخفقان العارض من البلغم والسوداء فى القلب. ومتى شم أو أكل فتح سدد[6] المنخرين.

سندهشار: الفرنجمشك يزيد فى المرة ، جيد للبواسير.

القلهمان: إنه أعدل من المرزنجوش والنمام، وليس فيه من اليبس ما[7] فيهما .

---

(1) أ : ج.

(2) م : يبلع.

(3) – د.

(4) فلنجمشك، وفرنجمشك، وبرنجمشك : هو الحبق القرنفلى، وقد مرّ شرحه.

(5) م : العرضة.

(6) ك : سد.

(7) أ : من .

586- فلنجة[1] : يقول الدمشقى: إنها حارة فى الثانية، فيها قوة قابضة، وقوة محللة .

الطبرى: فيه قوة محللة[2] .

ماسرجويه: إن فيها مع الحرارة والتحليل شيئاً من القبض .

ابن ماسويه: إنها حارة[3]، يابسة.

587- فروج[4] : ذكر مع الديك.

588- فيلزهرج[5] : ذكر مع الحضض.

---

(1) فلنجة : عيسى بن حكم : حارة فى أول الدرجة الثانية قواها مختلفة فى التحليل والقبض. إسحاق بن عمران : الفلنجة تدخل فى الطيب وهى حارة يابسة مفتحة للسدد فى الرأس مقوية للدماغ وهى فى صفتها مثل حب الخردل وأكبر لها عيدان صغار مثل العقد وأكبرها أجودها وأقواها ريحا وأشدها حراً وأوزنها وزنا وأدناها الخفيفة السوداء. الفلاحة : وأما الفلنجة فإن لها خاصية فى أنها أيضاً تضاد العقارب مضادة طبيعية حتى أنه متى أخذ إنسان قد لدغه عقرب من الفلنجة شيئاً فسحقه وطلاء بزيت على موضع اللدغة شفاء . غيره: الفلنجة نافعة إذا وقعت فى الأدهان المسخنة للمعدة وتحلل الرياح منها (البيطار، الجامع 2 / 226 –227).

(2) د : محلة.

(3) ك : حرة.

(4) فروج : الفتى من الدجاج.

(5) فيلزهرج : مرارة الفيل بالفارسية، وهو الحضض، وقد مرّ شرحه.

589- فأر: اتفق الناس على أنه متى شق ووضع على لذع العقرب نفع. وإذا شوى وأطعم الصبيان جفف[1] اللعاب السائل من أفواههم.

وقال جالينوس: ولا يجب أن يستعمل[2] دم، فإن البيوت تنثر الثآليل، إذا كان قد يوجد ما كان أيسر منها.

ديسقوريدس[3] : زبل الفأر متى طلى على داء الثعلب نفع منه، ومتى شرب بالكندر واونومالى فت الحصاة. ومتى حمل شيافة أطلق[4] بطن الصبى .

وقال جالينوس[5] **فى الترياق**: إنها إذا أحرقت وعجنت بعسل ولطخ بها على داء الثعلب أنبت الشعر، وقد يفت الحصى[6] الكائن فى المثانة .

وقال الخوزى : متى طبخ بالماء وقعد فيه من به حصر البول نفعه .

---

(1) م : جف .

(2) أ : يعمل.

(3) أ : د.

(4) ك : طلق .

(5) أ : ج.

(6) م : الحصا.

590- فجل: ديسقوريدس[1] يقول: إنه مولد للرياح، ردئ للمعدة، يكثر الجشاء، ويدر البول، ويسخن . ومتى أكل بعد[2] الطعام لين البطن، وأعان على نفوذ الغذاء، ومتى أكل قبل الطعام دفع الطعام ورفعه على أعالى المعدة ولم[3] يذره يستقل، فلذلك يسهل القيئ، وقد يلطف الحواس. ومتى أكل مطبوخاً كان صالحاً[4] للسعال المزمن والكيموس الغليظ المتولد من الصدر .

وقشره وحده إذا استعمل بسكنجبين كان اشد تسهيلاً للقيئ من الفجل نفسه، ووافق[5] المحبونين والطحال متى تضمد به.

ومتى تضمد به مع عسل قلع القروح الخبيثة[6] والآثار العارضة تحت العين مع كمدة لون الموضع، ونفع من نهش الأفعى.

ومتى خلط بدقيق شيلم أنبت الشعر فى داء الثعلب وجلا البثور اللبنية. وإن أكل نفع من الاختناق[7] العارض من أكل الفطر القتال.

---

(1) أ : د.

(2) م : بعده.

(3) ك : لا.

(4) م : صلحا.

(5) د : وفق .

(6) – ك.

(7) أ : الاخناق.

وبزره متى شرب بخل قيأ ، وأدر البول، وحلل[1] ورم الطحال. ومتى طبخ بسكنجبين وتغرغر به -وهو حار- نفع من الخناق[2] .

ومتى شرب بشراب نفع من نهشة الأفعى المقرنة . ومتى تضمد به مع الخل قلع قرحة الغنغرانا قلعا قويا.

والفجل البرى ملهب[3]، مدر للبول.

جالينوس[4] فى السادسة فى دهن الفجل: إنه شبيه بدهن الخروع إلا أنه أشد حرارة منه.

وقال فيه فى الثامنة: إنه يسخن[5] فى الثالثة ويجفف فى الثانية.

وأما البرى فهو فى الأمرين جميعا أكثر وبزر هذه البقلة أيضاً أقوى من جميع ما فيها، وفى جميعها قوة محللة[6]، ولذلك صار الفجل من أجل هذه القوة المحللة[7] ينفع من النمش الكائن فى الوجه ومن الخضرة فى أى موضع كانت من الجسم.

---

(1) د : حل.

(2) م : الخنق.

(3) ك : ملب .

(4) أ : ج.

(5) د : يسمن .

(6) م : محلة.

(7) د : المحلة.

وقال فى الأغذية: قوته ملطفة، مسخنة إسخاناً بليغاً، لأن الغالب عليه الحدة. والمسلوق يغذو أكثر، لأنه يسلخ حرافته[1]، إلا أنه على حال قليل الغذاء.

روفس: الفجل نافع[2] من البلغم، ويهيج القيئ، ويضر بالرأس والعين والأسنان والحنك.

وقال فى كتاب التدبير: الفجل جيد للبلغم ولمن يريد استفراغ[3] ما فى بطنه، ردئ للأسنان والعين والحلق.

حنين: سبب رداءته جوهره المتعفن[4] الذى فيه.

رجع قول روفس: وهو مفسد للطعام، ردئء لعلل النساء كلها، محدث للرياح فى أعالى[5] البطن.

اريباسيوس: إن فى الفجل لقوة محللة، ومن أجل ذلك يستعمل[6] فى الآثار فى الجسم وسائر المواضع الكمدة اللون فيعظم نفعه.

بولس: ورق الفجل قوته كقوة الفراسيون فى كل شيئ.

---

(1) ك: حرفته.

(2) د: نفع.

(3) أ: افراغ.

(4) – م.

(5) أ: اعلى.

(6) ك: يعمل.

وقال : إن بزر الفجل يحلل[1] المدة الكائنة تحت الصفاق القرنى والآثار الدموية التى فى الوجه .

ابن ماسويه: هو حار فى أول الثانية ، يابس[2] فى أول الثانية ، مدر للبول، جلاء للكلى والمثانة ، وإن أكل بعد الطعام[3] هضمه، وخاصة ورقه وهو يحد البصر.

وماء ورقه نافع من اليرقان والسدد العارضة[4] فى الكبد ، وخاصة متى شرب معه سكنجبين سكرى إن كانت هناك رطوبة.

وبزره يفعل ذلك أيضاً ، ومتى طبخ وأكل نفع من السعال المتولد[5] من الرطوبة ، ويلين الطبيعة ، وينفخ. وإن أكل مع السكنجبين غثى.

ومتى دق بزره مع[6] الكندس وطلى به البهق الأسود فى الحمام أذهبه. ومتى أكثر من أكله نيا أمغس.

وخاصته النفع من اليرقان، وورقه يهضم الطعام، ولحمه يغثى ويعفن الطعام كله ، والدليل على ذلك[7] جشاؤه.

---

(1) م : يحل.

(2) د : ييس .

(3) + أ : فى.

(4) م : العرضة.

(5) ك : المولد.

(6) ك : معه.

(7) – أ.

الفارسى: بزر الفجل نافع لضربان المفاصل، والنفخة فى البطن، ويسهل خروج الطعام، ويشهيه، جيد لوجع المفاصل[1] .

قسطس فى الفلاحة: الفجل نافع من وجع الكلى والمثانة والسعال. متى أكل مع العسل نفع من وجع الصدر. ويهيج الباه، ويزيد فى اللبن، ويمنع لذع الهوام متى طلى[2] به الجسم.

وبزره نافع[3] من السموم والهوام بمنزلة الترياق. ومتى شدخت قطعة فجل وطرحت على عقرب قتلتها.

لى: خبرنى صديق لى أنه جرب هذا وصح، إنه قطر ماء ورق[4] الفجل عليها، فرآه أنفذ، وأنها انتفخت وانشقت فى نصف ساعة.

وينفع من حمى الربع والنافض[5] ووجع الجوف بزره مع العسل.

ومتى لسعت العقرب من أكل فجلا لم يؤذ لسعها كبير ضرر. ويقلع آثار الضرب والبرش، وينبت الشعر فى داء[6] الثعلب. وإن أدمن أكله من تمرط شعره نبت شعره.

---

(1) د : المفصل .

(2) أ : طل.

(3) ك : نفع.

(4) — د.

(5) م : النفض.

(6) — م.

وبزره إذا استف أبرأ وجع الكبد، لكنه يكثر القمل فى الجسد.

ومتى شرب من عصير الفجل نقص الماء من المستسقين.

الطبرى: الفجل يحل[1] الغلظ فى الجسد، وينفع بزره من القوباء. وماء ورقه ينفض اليرقان ويفت الحصى[2] .

الخوزى: إنه يزيد فى الانعاظ والمنى.

وقالت الخوز: إن بزره نافع[3] من القيئ .

لى: لا يمكن بزر الفجل أن يسكن القيئ لكن قوله "نفاع من القيئ" إنه يقئ.

591، 592- فاشرا[4] وفاشر ستين[5] : أما الفاشرا فقال ديسقوريدس[6] : إن الثمرة الحمراء الشبيهة[7] بالعناقيد يحلق الشعر عن الجلود. وقلوب هذا النبات أول ما[8] يطلع تؤكل فتدر البول وتسهل البطن .

---

(1) – د.

(2) م : الحصا.

(3) د : نفع.

(4) فاشرا : سبق شرحه.

(5) فاشرستين: سبق شرحه.

(6) أ : د.

(7) ك : الشبهة .

(8) د : مما.

وقوة ورقه وثمره وأصله حادة، حريفة، ولذلك متى تضمد بها مع الملح[1] نفعت من القروح الرديئة.

والأصل متى خلط بالكرسنة والحلبة جلا ظاهر الجسم ونقاه وصفاه، وأذهب الكلف والثآليل والبثور اللينة والآثار السود[2] العارضة من اندمال[3] القروح. وإذا طبخ بالزيت حتى يتهرى فعل ذلك أيضاً. وقد يذهب بكمنة الدم العارضة تحت العين.

وإذا تضمد به مع شراب[4] سكن الداحس، وحلل الأورام الصلبة، وفجر الدبيلة، وأخرج العظام إذا تضمد به.

ويقع فى المراهم[5] الأكلة للحم.

ويشرب منه سنة كل يوم درخمى للصرع والفالج والسدر فيعظم نفعه.

ومتى شرب منه درخمى وافق[6] نهش الأفعى، وقتل الجنين، وقد يحدث فى العقل تخليطاً.

---

(1) ك : المالح.

(2) – م.

(3) د : ادمال.

(4) ك : شرب.

(5) م : المرهم.

(6) ك : وفق.

وإذا احتملته[1] المرأة أخرج الجنين والمشيمة، ومتى شرب أدر البول.

وقد يعمل منه بالعسل لعوق للمختنقين وفساد النفس والسعال ووجع الجنب وشدخ العضل. ومتى شرب منه ثلاثين يوماً كل يوم قدر ثلاثة أوبولسات بالخل حلل[2] ورم الطحال.

ويضمد به مع التين لورم الطحال فينفع، وينقى الرحم إذا جلس فى طبيخه، وهذا الطبيخ[3] يخرج الجنين أيضاً.

وعصارته تسهل البلغم .

وثمرته صالحة[4] للجرب المتقرح والغير المتقرح متى تلطخ به.

وإن أخرجت عصارة[5] ساقه وتحسيت مع حنطة مطبوخة غزرت اللبن.

جالينوس[6] فى السادسة: إن أطرافه فى أول ما تطلع تؤكل فتنفع المعدة بقبضها، وفيها مع القبض مرارة يسيرة[7] وحرافة، ولذلك تدر البول باعتدال.

---

(1) + أ : اى.

(2) د : حل.

(3) م : الطبخ.

(4) د : صلحة .

(5) ك : عصرة.

(6) أ : ج.

(7) د : يصيرة.

وأما أصل هذا النبات فإنه يجلو[1] ويجفف ويسخن إسخاناً معتدلاً ، ومن أجل ذلك يذوب الطحال الصلب متى شرب.

ومتى تضمد به مع التين، ويشفى الجرب وتقشر الجلد.

وأما ثمرة هذا النبات التى هى كالعناقيد فيستعملها[2] الدباغون.

بولس: ومن البرص أيضاً.

وأما الفاشرستين : فقال فيه **ديسقوريدس**[3] : إن قلوبه فى أول طلوعها تؤكل فتدر البول والطمث ، وتحلل[4] ورم الطحال، وتوافق الصرع والفالج وأصله شبيه بأصل الفاشرا ، ويصلح لما[5] يصلح له ذلك غير أنه أضعف.

وورق هذا النبات متى تضمد به مع الشراب[6] وافق أعراف الحمير متى تقرحت، ويستعمل هكذا لالتواء العصب .

جالينوس[7] : إن مثل الفاشرا فى أفعاله غير أنه أضعف.

---

(1) م : يجلى .

(2) ك : فيعملها.

(3) أ : د.

(4) م : تحل.

(5) د : لمن .

(6) م : الشرب.

(7) أ : ج.

اريباسيوس: الفاشرا، متى أكل ورقه مع أغصانه وهى طرية تحرك البول تحريكاً رقيقاً، وقوة أصله مجففة[1]، جلاءة، لطيفة، وإسخانه إسخان ساكن، ولذلك صار يحلل[2] التحجر والصلابة التى تكون فى الطحال متى شرب ووضع من خارج مع تين، ويذهب الجرب وتقشر الجلد.

وأما الفاشرستين فهو مثله، إلا أنه أضعف.

593- فضة: ديسقوريدس[3] : قوة خبثها قوة مولوبدانا، وكذلك يقع فى المراهم الدكن والخاتمة للقروح، وهو قابض جداً.

جالينوس[4] : خبث الفضة يدخل فى المراهم المجففة .

بولس: خبث الفضة قابض، جاذب[5]، ولذلك يخلط بالمراهم التى تدمل الجراحات.

الدمشقى: إنه يجفف[6] ويبرد، وسحالتها، نافعة من الخفقان.

الخوز: خبث الفضة جيد للجرب والحكة.

---

(1) ك : مجفة .

(2) د : يحل.

(3) أ : د.

(4) أ : ج.

(5) م : جذب .

(6) ك : يجف .

594- فلفلموية[1] : **ديسقوريدس**[2] : خاصته النفع من الأوجاع الباردة، وخاصة القولنج والنقرس .

ماسرجويه: إنه حار، يابس[3]، ينفع من كل وجع بارد، خاصة التشنج.

ابن ماسه: إنه نافع للقولنج والأرواح الباردة.

595- فاختة[4] : **ابن ماسويه:** هو عسر الهضم عاقل للطبيعة.

596- فوسطس: جالينوس[5] **فى السابعة:** ورق هذا النبات محلل[6]، ومعه رطوبة مائية بمنزلة الملوكية.

597- فلفل الماء[7] : **اريباسيوس:** إنه يسخن إسخاناً

---

(1) فلفلموية : أصل شجرة الفلفل.

(2) أ : د.

(3) ك : يبس .

(4) فاختة : هو طائر اليمام.

(5) أ : ج.

(6) ك : محل .

(7) فلفل الماء : ديسقوريدس فى الثانية : أكثر ما ينبت فى المياه القائمة والجارية جرية بطيئة، وله ساق ذات عقد وأغصان طولها ذراع وورق كالذى لهتراما وهو النعنع غير أنه أكبر وأشد بياضاً وأنعم حريف الطعم مثل الفلفل إلا أن رائحته ليست بعطرية، وله ثمر صغار نائتة فى قضبان صغار مخرجها من أصول الورق مجتمع بعضه إلى بعض كالعناقيد حريف العارض من كمنة الدم تحت العين وقد يجفف ثمره ويخلط بالملح ويلقى مع الأبازير فى ألوان الطعام بدل الفلفل، =

كافيــاً ، إلا أن إســخانه دون الفلفــل ، وإذا كــان طريــاً ثــم دق مـع بـزره حـل[1] الأورام والآثـار التـى تكـون فـى الوجـه والأورام الصلبة .

جالينوس[2] فى اوديقاى وتفسيره فلفل المائى فى الثامنة : إن هـذا النبـات يسخن، إلا أنـه لا يـسخن كإسـخان الفلفل، وينبـت فـى مواضـع[3] رطبـة ، وإذا اسـتعمل[4] طريـاً ضـماداً أذهـب نمـش الوجـه وكلفه إذا كان صلبا وحلله .

وقـال: هـذا يـسخن[5] إسـخان الفلفـل، متـى تـضمد بـه طريـا أذهب النمش والكلف، وإن كان قد صلب وعتق .

598- فـالنوس: جـالينوس[6] فـى الثامنـة: هـذا ينفـع مـن أوجاع[7] المثانة ، لأن فيه شيئاً مطلقاً مسخناً.

=وله أصل طويل لا ينتفع به. جالينوس: ينبت فى مواضع رطبة وطعمه شبيه بطعم الفلفل إلا أنه يسخن مثل أسخان الفلفل وإذا استعمل طرياً بأن يتخذ منه مع ثمره ضماد أذهب نمش الوجه وكلفه إذا كان صلباً وحلله جداً (البيطار، الجامع 2/ 229).

(1) م : حلل.

(2) أ : ج.

(3) د : موضع.

(4) + ك : هو .

(5) م : يسمن .

(6) أ : ج.

(7) ك : وجع .

599- **فوميون** : قال جالينوس[1] فى الثامنة : الناس يستعملون بزر هذا النبات فى مداواة البياض فى العين وإخراج السلاء، والحشيشة أيضاً تفعل ذلك فى ما[2] يظن بها. وهذا أيضاً يدل على أن فيها قوة تجلو وتجذب .

600- **فلفيوس**: قال اريباسيوس: قوته حارة[3] مرة، وليس تغرى ثمرته من القبض، ولذلك يدر بولاً كثيراً مرياً، وينفع من سدد[4] الكبد وضعفها، ويلين البطن متى جفف وسحق ونثر على ماء العسل وشرب، ويقوى المعدة إذا سحق وهو يابس ونثر على شراب ممزوج .

601- **فواملش**: جالينوس[5] فى الثامنة: هذا قابض، ولذلك ينفع من استطلاق[6] البطن وقروح المعى .

602- **فاجر ومجر** : قال جالينوس[7] فى السابعة من قاطاجانس : هذا دواء ليست معه حرافة[8] البتة، وإنما هو دواء قوى التحليل والتجفيف.

---

(1) أ : ج.

(2) ك : ممن .

(3) م : حرة.

(4) م : سدة .

(5) أ : ج.

(6) م : اطلاق .

(7) أ : ج.

(8) ك : حرفة.

603- فراطاوغونون: جالينوس[1] **فى السابعة**: لثمرته حدة وحرافة، وصورته شبيهة بحب الجاروس.

604- فوفل[2] : **قال بديغورس**: إنه جيد للأورام الحارة الغليظة .

ماسرجويه: إنه قوى البرد، قابض[3]، قوته كقوة الصندل الأحمر .

605- فربيون[4] : **قال فيه ديسقوريدس**[5] : لهذه الصمغة إذا اكتحل بها قوة جالية للماء فى العين، إلا أن لذعها يدوم[6] النهار كله، فلذلك يخلط بالعسل والشياف على قدر حدته. وإذا خلط ببعض الأشربة المعمولة بالأفاويه وشرب وافق[7] عرق النسا، ويطرح قشور العظام من يومه. ويجب أن يوقى اللحم الذى حول العظام البتة : إما بقيروطى أو بعجين .

وزعم قوم أنه من نهشه شيئ من الهوام، متى شقت جلدة رأسه وما يليها[8] إلى أن يظهر القحف وجعل هذا الصمغ مسحوقاً فى جوف الشق وخيط لم يصبه مكروه.

---

(1) أ : ج.

(2) فوفل : سبق شرحه.

(3) د : قبض .

(4) فربيون : سبق شرحه.

(5) أ : د.

(6) ك : يدم .

(7) م : وفق .

(8) د : يلها.

وقال جالينوس[1] فى السادسة: قوة هذا الدواء لطيفة محرقة.

بديغورس: خاصته النفع من الماء الأصفر[2] .

جالينوس[3] : فى الثامنة من الميامر: إن الفربيون الحديث أشد إسخاناً من الحلتيت على أن الحلتيت أشد ألبان الشجر إسخاناً.

من السموم : متى فتق فى الدهن ومرخ به نفع من الفالج والخدر جداً ، وقتل الأجنة متى احتمل[4] ، ويقتل منه ثلاثة دراهم، ويقرح المعدة والمعى .

ابن ماسويه فى إصلاح الأدوية: خاصة إسهال البلغم اللزج الثابت فى الوركين والظهر والمعى .

الخوز: الفربيون يضم فم الرحم جداً ، حتى يمنع[5] الأجنة من السقوط إذا سقى أمهاتهم دون الإسقاط .

606- فرس: ديسقوريدس[6] : الزوائد التى قرب ركب الخيل إذا أحرقت ودقت وشربت أبرأت الصرع فيما يقال.

بولس: جلد المهر إن أحرق وطلى[7] بالماء على البثور أبرأها.

---

(1) أ : ج.

(2) — م.

(3) أ : ج.

(4) م : احمل.

(5) د : يمنح .

(6) أ : د.

(7) م : طل.

وقال ديسقوريدس[1] : أنفخة الفرس خاصة موافقة للإسهال المزمن وقرحة المعى .

قال جالينوس[2] : قد ذكروا أنها تنفع من قروح المعى والذرب.

قال ديسقوريدس[3] : زبل الدابة يفعل ما يفعل زبل الحمار، فاقرأه فى باب **جالينوس**[4] .

607- فاط: ويقال فساط[5]، **قال ابن ماسويه :دواء يجلب** من أرض الترك، جيد لشرب الشوكران ولسع الهوام متى[6] سقى بالماء البارد.

الخوزى: إنه يدفع ضرر جوز مائل والسموم والهوام، ويسكن الوجع الشديد[7]، يسقى بماء بارد.

608- فيلزهرج[8] : **بديغورس**: خاصته تقوية الشعر.

---

(1) أ : د.

(2) أ : ج.

(3) أ : د.

(4) أ : ج.

(5) م : فسط.

(6) د : حتى.

(7) — ك.

(8) فيلزهرج : سبق شرحه.

609- فقاع[1] : قال ديسقوريدس[2] : الفقاع المتخذ من الشعير يدر البول، ويضر الكلى والعصب وحجب الدماغ، ويولد نفخاً وأخلاطاً رديئة. وإذا أنقع فيه العاج سهل عمله.

ابن ماسه: الفقاع المتخذ من دقيق شعير وسنبل وقرنفل وفلفل وسذاب ردئ فى الغذاء، ردئ للرأس، والمتخذ من[3] خبز الحوارى[4] ونعنع وكرفس جيد الكيموس، جيد للمعدة والمحرورين.

لى: إنما صار فقاع الخبز خبزاً لأنه يتخذ من دقيق الحنطة.

610- فسوريقون: قال ديسقوريدس[5] : هذا الدواء يجفف أشد تجفيفاً من القلقلطار، وهو أبعد من اللذع منه. وإذا كان كذلك فالأمر بين أنه ألطف، وهو أبدا يذهب هع5ك الجرب .

611- فينك[6] : ابن ماسه: فرو الفنك أحر من السنجاب وأبرد من السمور.

---

(1) فقاع : سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) د : منه.

(4) ك : الحورى.

(5) أ : د.

(6) فينك، وفينج : هو حجر القيشور، وسيأتى ذكره فى حرف القاف فيما سيأتى.

612- فاغرة[1] : قال ابن ماسه: إنه يشبه[2] الحمص، وهى حارة، يابسة فى الثالثة، تدخل فى الأدوية المصلحة للمعدة .

613- فل[3] : دواء هندى يدخل فى الأدوية التى تبرد، قوته كقوة[4] اليبروج واللفاح .

614- فرودوماهان: عقار معروف بهذا الاسم، فارسى، جيد من نفخة الرياح فى البطن وفى جميع[5] الأعضاء .

615- فسريق: حبة رومية، تؤكل كالباقلى الرطب، جيد جداً للباه.

616- فوفل[6] : معروف بهذا الاسم، وهو رومى. له أصل طيب، شبيه[7] القوة بالسنبل .

---

(1) فاغرة : ابن ماسه : الفاغرة حارة يابسة فى الدرجة الثانية تدخل فى الأدوية المصلحة للكبد والمعدة. إسحاق بن عمران : الفاغرة هى حبة تشبه حبة الحمصة، وفى داخلها حبة صغيرة مدحرجة سوداء ظاهرها الأعلى أصهب وعصارتها يتمضمض بها من الريح فى الفم فتنفعه والفاغرة تتصرف فى النضوجات واللخالخ وما أشبههما. غيره : تحلل وتقبض وتعقل البطن (البيطار، الجامع 2 /209).

(2) ك : يشبهه.

(3) فل: سبق شرحه.

(4) م : كقوته.

(5) أ : جمع.

(6) فوفل : سبق شرحه.

(7) ك : شبهه.

617- فراسيون[1] : قال جالينوس[2] فى الثامنة: كما أن طعمه مر كذلك فعله موافق لطعمه، وذلك أنه فتاح لسدد الكبد والطحال، ينقى الصدر والرئة بالنفث، ويحدر الطمث، ومتى وضع[3] من خارج جلا وحلل، ولذلك فليوضع من الحرارة فى الثانية نحو آخرها. ومن اليبس فى وسط الثالثة أو آخرها.

وعصارته[4] تستعمل لتحديد البصر، ولوجع الأذن المزمن متى احتيج لها إلى شيئ يفتح وينقى ثقل السمع والأجزاء التى تجيئ من عصبة السمع من الغشامين المغشيين للدماغ .

بديغورس: خاصته الإذبة والتحليل، ويفتح السدد[5] .

اريباسيوس : ليس إسخانه وتجفيفه بالقويين، ومتى تضمد به جلا وقطع، ونقى أصحاب اليرقان بالمنخرين، وينفع ما[6] كان من أوجاع الأذن قديماً لطول المدة .

بولس: الدواء المسمى بالوطى وهو فراسيون له قوة منقية، حريفة، إذا ضمد به مع الملح نفع من[7] عضة الكلب الكلب .

---

(1) فراسيون : سبق شرحه.

(2) أ : ج.

(3) د : وضعه.

(4) م : عصرته .

(5) ك : السدة.

(6) د : من .

(7) م : عن.

618- فلفل : قال ديسقوريدس[1] : الأبيض منه يقع فى الأكحال والترياقات، والدار فلفل صالح[2] للترياقات والمعجونات . والفلفل الأسود أشد حرافة من الأبيض، والأبيض أضعف منه .

وقوة الفلفل بالجملة مسخنة[3]، هاضمة للطعام، تدر البول، جاذبة، محللة، جالبة لظلمة البصر.

ومتى جعل مع الدهن وتمسح به نفع من النافض[4]، ونفع من نهشة الهوام، وأدر البول، وأحدر الجنين. وقد يظن أنه إن احتمل[5] بعد الجماع أفسد الزرع إفساداً قوياً.

ومتى استعمل فى اللعوقات والأشربة وافق[6] السعال وسائر أوجاع الصدر . ومتى تحنك به مع العسل وافق الخناق.

وإذا شرب مع ورق الغار الطرى[7] نفع من المغس، وإذا مضغ مع الزبيب قلع البلغم.

وهو من المسكنة للوجع . وإذا وقع فى الصباغات فتق[8] الشهوة، وأعان على الهضم. وهو موافق للأصحاء.

---

(1) أ : د.

(2) م : صلح.

(3) – د.

(4) ك : النفض .

(5) أ : احمل.

(6) د : وفق .

(7) – م.

(8) د : فق.

وإذا خلط بالزفت حل الخنازير. وإذا خلط بالنطرون جلا البهق. ومتى خلط بالخل وتضمد به أو شرب حلل ورم الطحال.

جالينوس[1] : أصول الفلفل شبيهة بالقسط .

وأما ثمرته فهي أول طلوعها دار فلفل، ولذلك صار الدار فلفل أرطب من الفلفل المستحكم[2] . والدليل على رطوبة الدار فلفل أنه يتأكل إذا أزمن. وأنه إذا ذيق إنما يبتدئ باللذع بعد قليل ولا يلذع من أول ذوقه، ثم يبقى على تلذيعه مدة ليست باليسيرة[3] .

وأما الفلفل الأبيض فهو أشد حرافة[4]، وأحد من الأسود، وذلك أن الأسود من أجل أنه نضج قد صار كأنه احترق[5] ويبس احترقاً ويبساً مفرطاً. والنوعان كلاهما يسخنان ويجففان إسخاناً وتجفيفاً قوياً.

اريباسيوس: أما الصنف الطويل منه فهو الدارفلفل، وهو أول ما ينبت من الفلفل، ولذلك صار أكثر رطوبة.

وأما الأبيض إذا استحكم وانتهى[6] منتهاه صار فلفلاً، فمن أجل ذلك صار أكثر حدة من الفلفل الأسود.

---

(1) أ : ج.

(2) م : المحكم .

(3) ك : باليصيرة.

(4) م : حرفة.

(5) د : احرق .

(6) أ : انهى.

وأما الفلفل الأسود فقد جف[1] بأكثر من المقدار. والنوعان جميعا قوياً الإسخان والتجفيف .

ابن ماسه: إنه حار[2]، يابس فى وسط الرابعة، مدر للبول، ومتى احتملته المرأة بعد الجماع منع الحبل، نافع من المغس والرياح الغليظة العارضة[3] فى المعدة والمعى، قاطع للبلغم اللزج فى الصدر والرئة والمعدة، وخاصته منع الحبل متى احتمل[4] بعد الجماع، ويهضم الطعام.

وقال: الدارفلفل حار، رطب، هاضم للطعام، طراد للرياح من المعدة والأمعاء، ضار للمحرورين.

جالينوس[5] فى تدبير الأصحاء: الفلفل الأبيض أصلح للمعدة، وأبلغ ما يكون نفعاً للمعدة الباردة .

من كتاب المسائل: الفلفل متى أكثر منه أدر البول، ومتى قلل[6] أطلق البطن، والسقمونيا بضد ذلك .

---

(1) د : جفف .

(2) – ك.

(3) م : العرضة.

(4) أ : احمل.

(5) أ : ج.

(6) د : قل .

جالينوس[1] فى تدبير الأصحاء: الفلفل الأبيض يقوى المعدة أكثر من الفلفلين الآخرين. والدارفلفل يحل غلظ الرياح النافخة[2]، ويدفع ما على فى المعدة إلى أسفل البطن، ويعين على هضم[3] الطعام.

شرك: الفلفل يهزل ويجفف المنى .

قال: والدارفلفل مع حرافته[4] له رطوبة، بها يزيد فى الباه.

حنين من كتاب الترياق: الفلفل ينقى الكبد والبطن والصدر والمعدة، وهو نافع من لسع الهوام، وهو يسخن العصب والعضلات ما لا[5] يبلغه غيره.

ابن ماسويه: خاصة الفلفل أنه متى احتمل منه فرزجة بعد الجماع منع الحبل، ويقطع الأخلاط الغليظة[6] فى الكبد والرئة والمعى، ويبقى ويجلو بقوة.

والأبيض أقوى فعلاً من الأسود، وهو جيد للارتعاش الحادث[7] من الحمى الدورية.

---

(1) أ : ج.

(2) – م .

(3) – ك.

(4) د : حرفته.

(5) ك : لم .

(6) – ك .

(7) أ : الحدث .

619- فقلامينوس: وهو بخور مريم[1]. قال ديسقوريدس[2] : إنه متى شرب بالشراب المسمى ادرومالى أسهل بلغما وكيموساً مائياً، وأدر الطمث إذا شرب أو احتمل .

وقد زعم بعض الناس أنه متى تخلطه امرأة حامل[3] أسقطت. وإذا شد[4] فى الرقبة أو العضد منع الحبل .

وقد يشرب بالشراب للأدوية القتالة[5] والسموم، وخاصة لسم الأرنب البحرى، ومتى تضمد به نفع من سموم الهوام. ومتى خلط بشراب[6] أسكر إسكاراً شديداً.

ومتى شرب منه ثلاثة مثاقيل بطلاء أو بماء القراطن ممزوج بماء أبرأ اليرقان .

ويجب إذا سقى من به اليرقان أن يضجع فى بين حار ويغطى بثياب كثيرة[7] كى يعرق، ولون ذلك العرق يشبه لون المرة الصفراء.

---

(1) بخور مريم : سبق شرحه.

(2) أ : ج.

(3) ك : حمل.

(4) م : شدد.

(5) د : القتلة.

(6) ك : بشرب.

(7) - أ .

وقد يخلط ماؤه بعسل، ويسعط به لتنقية الرأس، ويصير على صوفة ويجعل فى المقعدة لإسهال البطن. وإذا لطخت به السرة والمراق[1] والخاصرة لين البطن وطرح الجنين.

وإذا خلط ماؤه بعسل واكتحل به وافق[2] الماء العارض فى العين وضعف البصر، ويقتل الجنين قتلا قويا .

ومتى خلط بخل ولطخ على المقعدة الناتئة ردها إلى داخل .

وأصله ينقى البشرة ويذهب بالبثر.

ومتى خلط بخل أو بعسل أو ترك وحده واستعمل[3] أبرأ الجراحات قبل أن تعتق.

وإذا تضمد به حلل ورم الطحال. ونقى الكلف وداء الثعلب، ويوافق النقرس .

وطبيخه متى صب على الرأس وافق القروح العارضة[4] له، والشقاق العارض من البرد .

ومتى قور أصله وسخن فيه زيت عتيق على رماد حار فعل ذلك، وربما جعل معه قليل شمع.

---

(1) م : المرق .

(2) د : وفق .

(3) أ : اعمل.

(4) ك : العرضة.

جالينوس[1] فى بخور مريم نصا: قوة هذا منقية، لأنه يجلو ويقطع ويفتح ويحلل ويجذب، والدليل على ذلك أفعاله الجزئية، فإن عصارته تفتح أفواه العروق التى فى المقعدة، وتحلل[2] الخراجات والخنازير وسائر الصلابات.

ومتى اكتحل بها مع[3] العسل نفع من الماء فى العين، ونقى الدماغ متى استعط به.

وله من شدة القوة ما إن طلى على مراق البطن أطلقه وأفسد الجنين. ومتى احتمل[4] من اسفل كان أقوى الأدوية فى إخراج الجنين.

وأصله أضعف من عصارته[5]، إلا أنه أيضاً قوى، فهو لذلك يدر الطمث متى شرب أو احتمل[6] .

وينفع أصحاب اليرقان، لأنه ليس إنما ينقى الكبد ويفتح سددها فقط، بل قد ينقص المرار المنتشر فى جميع[7] البدن، ويخرجه بالعرق، ولذلك يجب بعد شرب الشارب له أن يحتال[8] فى

---

(1) أ : ج.

(2) م : تحل .

(3) د : معه.

(4) أ : احمل.

(5) ك : عصرته.

(6) + م : منه.

(7) أ : جمع .

(8) ك : يحال.

تعريقـه، ويجـب ألا يجـاوز مـا يـشـرب منـه ثلاثـة مثاقيـل، ويـشرب بشراب حلو[1] أو بماء العسل.

وبزره أيضاً يجلو، ولذلك يشفى داء الثعلب والكلف وجميع النمش وسائر ما هذا سبيله من العلل. وهذا الدواء نافع من الطحال إذا تضمد به طريا[2] كان أو يابساً.

وفى الناس قوم يأخذون من أصله إذا جف فيسقونه أصحاب الربو.

اريباسيوس فى عصارته[3] : إنه يحرك الإسهال متى احتمل بصوفة، وقال فى أصله ما قال جالينوس فى بزره، وزاد فيه أنه يذهب بالحصف وجميع ما[4] على الجلد وما أشبهه إذا ضمد به رطبا أو يابسا[5] .

بولس فى بخور مريم : إنه متى شرب من اصله خمسة دراهم، بعسل وماء حار أسهل إسهالاً شديداً، وإنه ينقى[6] ما يلى الجلد بالطلاء.

وقال فيها ثلثتها لها قوة منقية، تقطع وتفش.

---

(1) – د.

(2) – م.

(3) ك : عصرته.

(4) + أ : فى.

(5) د : يبسا.

(6) م : يقى .

وعصارته مع عسل تبرئ الغشاوة التى تكون من رطوبة غليظة[1] .

وشجرة مريم التى تستعمل[2] فى الأكلة، متى غليت وشرب ماؤها نفع من به يرقان نفعاً عظيماً.

ابن ماسويه: بخور مريم يحلل[3] الخراجات والأورام، ومتى عمل منه شياف لين البطن .

ومتى اكتحل[4] به مع عسل نفع من جميع الغشاوة والماء، ومتى استعط به نفع.

ومتى لطخ على مراق البطن أسهل، ونقى الكلف وداء الثعلب، وسكن الصداع، ونفع الطحال، ومن البثور والقروح.

ابن ماسه فى العرطنيثا: أصله حار[5] يابس فى الثالثة .

621- فودنج[6] : قال ديسقوريدس[7] : إنه متى شرب بالشراب المسمى اندرومالى أسهل كيموساً مائياً وبلغماً، وأدر الطمث، شرب أو احتمل .

---

(1) – أ.

(2) د : تعمل .

(3) ك : يحل.

(4) م : اكحل.

(5) – د.

(6) فودنج : سبق شرحه.

(7) أ : د.

وقد زعم بعض الناس أنه ينفع من شرب ذوات[1] السموم ومن نهش الهوام.

ومتى شرب طبيخها أدر البول ونفع من رض لحم العضل[2] وأطرافها وعسر[3] النفس المحوج إلى الانتصاب والمغس والهيضة والنافض.

ومتى تقدم فى شربه بالخمر وافق[4] السموم القتالة وينقى اليرقان.

ومتى أخذ نيا أو مطبوخاً فدق وشرب بالعسل قتل[5] الدود فى البطن. وإن أكل وشرب بعده ماء الجبن نفع من داء[6] الفيل. ويشرب لذلك على حسب ماء الجبن أياماً متوالية.

ومتى احتمل[7] ورقه قتل الأجنة، وأدر الطمث.

ومتى دخن بورقه طرد الهوام. ومتى افترش أيضاً فعل ذلك.

ومتى طبخ بشراب[8] وتضمد به أذهب الآثار السود من الجسم، وأذهب الدم الميت العارض تحت العين.

---

(1) — م.

(2) ك : العضد.

(3) أ : عصر .

(4) ك : وفق .

(5) د : قل .

(6) — أ .

(7) م : احمل.

(8) د : بشرب.

وقد يتضمد به لعرق[1] النسا فيحرق الجلد ويبدل مزاج العضو.

وعصارته متى قطرت فى الأذن قتلت الدود المتولد فيها.

ومنافع شراب الفوتنج الجبلى مثل منافع الحاشا[2] .

وشراب النهرى نافع لعلل المعدة وقلة الشهوة، ويدر[3] البول وينفع من اليرقان.

جالينوس[4] فى السادسة: هذا النبات لما كان فيه حدة ومرارة صار يلطف تلطيفاً قويا، والدليل على ذلك متى وضع على[5] الجسم من خارج حمره، وإن ترك مدة قرحه .

ومما يعلم أنه ملطف إخراجه للأخلاط الغليظة[6] اللزجة من الصدر والرئة بالنفث، وأنه يدر البول.

وقال: الفوتنج النهرى طبيعته لطيفة، ومزاجه حار[7]، يابس فى الثالثة، ويعلم ذلك من طعمه وأفعاله، لأن فى طعمه حرافة[8] وحرارة بينة.

---

(1) ك : لعروق.

(2) د : الحشا.

(3) م : يدرر.

(4) أ : ج.

(5) د : عليه.

(6) – م.

(7) – ك.

(8) د : حرفة.

ومن جرّبه حين يعالج به الجسم وجده أنه متى وضع على البدن من خارج وهو مسحوق أسخن فى أول الأمر، ولذع، وسحج الجلد، ثم إنه فى آخر الأمر يخرج.

ومتى شرب وحده، وهو يابس[1] بماء العسل أسخن إسخانا بينا، وأدر البول والعرق، وجفف[2] الجسم، ومن أجل ذلك قد استعمله[3] قوم فى مداواة النافض الكائن بأدوار، ويطبخونه بالزيت ويدهنون به الجسم كله، ويدلكونه دلكا شديدا، ويستعملونه[4] أيضاً من داخل بأن يسقوه على ما وصفت .

وقوم آخرون يضعونه على[5] الورك، وإذا كان بالإنسان وجع عرق النسا فيضمدونه به على أنه دواء عظيم النفع، لأنه يجذب حرارة من عمق البدن، ويسخن[6] العضل كله، إلا إنه يحرق الجلد إحراقا بيّنا، ويحدر الطمث إحدارا قويا متى شرب أو احتمل من اسفل.

وهو أيضاً من الأدوية النافعة لأصحاب الجذام لا من طريق أنه يحلل[7] الأخلاط اللطيفة فقط تحليلاً شديداً لكن من طريق أنه

---

(1) م : ييس ..

(2) د : جف.

(3) أ : اعمله.

(4) + ك : منه .

(5) د : عليه.

(6) م : يسمن .

(7) د : يحل.

مع هذا يقطع ويلطف الأخلاط الغليظة[1] تقطيعا وتلطيفا شديدين، وهذه الأخلاط هى المولدة[2] لهذا الوجع.

وكذلك من شأنه أن يجلو الآثار السود، ويذهب باللون الحائل من محاجر العيون، وأجود ما يستعمل[3] فى هذه المواضع بأن يطبخ بشراب، وتضمد به المواضع، وخاصة إذا كان طرياً. وأما إذا كان يابساً[4] فإنه قوى جداً، يحرق بسهولة وسرعة.

ولما كان هذا حاله صاروا يستعملونه فى مداواة نهش الهوام كلها، كما يستعمل لكى وجميع[5] الأدوية الأخر التى تسخن.

ولها حدة وحرافة ولطافة، وهى تجذب[6] إليها بسرعة وسهولة من عمق الجسم الرطبة التى تجدها فى المواضع.

فأما المرارة[7] التى فى هذا الدواء، فهى يسيرة جداً، ولكنها تفعل ما يفعل غيرها من المرارة الكثيرة الموجودة فى الأشياء الأخر، وذلك لأنها مع حرارة كثيرة ومع جوهر لطيف[8]، فصار هذا

---

(1) – د.

(2) – م.

(3) أ : يعمل.

(4) ك : ييسا.

(5) أ : جمع.

(6) م : تجذب.

(7) د : المررة.

(8) ك : طيف.

الدواء من هذا الوجه متى شرب عصيره[1] أو احتقن به قتل الدود الصغار والكبار.

وعلى هذا المثال يقتل[2] الدود التى فى الأذن وفى جراحة أخرى. وعلى هذا المثال صار يخرج الأجنة، شرب أو احتمل[3]، بقوة قطاعة لمكان حرارته ولطافته ومرارته.

وفيه أيضاً قوة تجلو لمكان مرارته فقط. وهو ينفع من ضيق النفس من أجل هذه الخصال كلها التى ذكرناها، وينفع أصحاب اليرقان من أجل مرارته[4] خاصة، كما أن جميع الأدوية المرة نافعة[5] لهم، لأنه يجلو ويفتح السدد التى فى الكبد.

والفوتنج الجبلى[6] أنفع فى هذه الجوده كلها من النهرى.

وقال فيه فى الثامنة حيث ذكره مطلقاً: إن قوة جميع[7] أنواعه قطاعة، ملطفة، مجففة، مسخنة فى الثالثة، وفى بعض أنواعها شيئ من القبض.

مجهول: الفوتنج يقطع خلفة الصبيان .

---

(1) – ك.

(2) م : يقل .

(3) أ : احمل.

(4) د : مررته.

(5) ك : نفعه.

(6) – م.

(7) أ : جمع.

روفس: يقيئ بلغماً ويقطع الباه.

وقال فى كتاب التدبير: الفوتنج الجبلى مجفف[1]، منهض للشهوة، مدر للبول، جيد للعين، محدر للمرار.

والبرى مسخن نافع للرحم، ومطلق للبطن إطلاقاً صالحا[2] .

أريباسيوس فى البرى: إنه يسخن ويجفف ويلطف بقوة، ولذلك يدفع الرطوبات الغليظة اللزجة التى فى الصدر والرئة بسهولة، ويدر الطمث.

والنهرى قوى الحرارة واليبس، لطيف الأجزاء. إذا شرب يابساً[3] وحده أو مع ماء وعسل أسخن إسخاناً بيناً، وحرك العرق[4]، وحلل وجفف الجسم، ولذلك يستعمل فى علاج النافض الدائرة من داخل وخارج. وأما من خارج فطبيخه بالزيت يمرخ به الجسم كله بدلك قوى. وأما من داخل فبأن يسقى[5] بماء العسل.

وقد تضمد به الوركان لمن به عرق النسا على أنه دواء قوى يجتذب الرطوبات من عمق البدن إلى ظاهره[6]، ويسخن العضل كله، ويحرق الجلد إحراقاً بيناً، ويحدر الطمث إذا شرب

---

(1) د : مجف.

(2) م : صلحا.

(3) ك : ييسا.

(4) د : العروق.

(5) م : يسقا.

(6) ك : ظهرة.

أو احتمل[1] إحداراً قوياً وهو أيضاً صالح لأصحاب الجذام.

وليس دواء بتة أجود للرمد من الفوتمج بعد أن يجفف[2] ويسحق ويكحل به.

ماسرجويه: الأهلى منه البستانى، يسكن القيئ.

والبرى جيد للسع العقارب جداً.

والجبلى نافع[3] لليرقان، ويقطع الباه البتة، ويخرج حب القرع متى شرب، والجبلى أقوى فى جميع هذه الأفعال من النهرى.

بولس: القرنيثا هو الفوتنج، يسخن، ويلطف بقوة، يحمر المواضع[4] متى تضمد به، ويشفى نفث الرطوبات من الصدر والرئة.

وقال: إن الفوتنج يجذب[5] من العمق سريعاً جداً، ولذلك يحرك ويفش الجسد كله، ويكف[6] البرد الذى يعرض بأدوار إذا دلك دلكاً قوياً مع زيت أو شرب، وينفع من عرق[7] النسا، وينقى رداءة الكيموس التى يعرض للجلد.

---

(1) أ : احمل.

(2) د : يجف.

(3) د : نفع.

(4) ك : الواضع.

(5) م : يجتذب.

(6) د : يكفه.

(7) أ : عروق.

ابن ماسويه: الفوتنج الجبلى حار، يابس فى آخر الثالثة، مذهب لما[1] يولد الباقلى من النفخ والعدس متى طبخ معهما، نافض[2] للبلغم، مقو للمعدة، نافع للاستسقاء إذا أكل مع التين، ومن السعال العارض من البلغم.

وماؤه صالح[3] من الحكة المتولدة فى الجسم متى طلى به فى الحمام، واليرقان المتولد[4] من المرة السوداء والصفراء الغليظة، طارد[5] للرياح من المعدة والبطن. وخاصته إذهاب النفخ المتولد من الباقلى.

631- فانيد[6] : **ابن ماسه:** هو حار، رطب فى الأولى، ملين للبطن، ولاسيما الأبيض منه، جيد للسعال، إلا أنه أغلظ من[7] السكر.

622- فاوانيا[8] : هذا كان بازائه علوفوسندى، وتفسيره فاوانيا. وفيه شك لأنه لم يذكر أخص الأفعال به.

---

(1) – ك.

(2) م : نفض.

(3) د : صلح .

(4) ك : المولد.

(5) ك : طرد.

(6) فانيد : سبق شرحه.

(7) م : عن.

(8) فاوانيا : سبق شرحه.

ديسقوريدس[1] : فى علوسوفيذى : يسقى من أصله قدر لوزة للنساء اللواتى لم[2] يستنظفن فى وقت النفاس، فينظفن بأدوار الطمث. وإذا شرب بالشراب نفع من وجع البطن واليرقان ووجع الكلى والمثانة.

وإذا طبخ بالشراب وشرب عقل البطن .

ومتى شرب من حبه الأحمر عشر حبات أو اثنتا عشرة[3] حبة بشراب أسود قابض[4] نفع نزف الدم من الرحم .

ومتى أكل نفع من وجع المعدة واللذع فيها.

وإذا أكله الصبيان أو شربوه أذهب ابتداء الحصى عنهم.

وأما حبه الأسود فإنه متى شرب منه خمس عشرة حبة بالشراب[5] المسمى ماء القراطن أو بالشراب نفعت من اختناق[6] الأرحام، والكابوس.

وقال جالينوس[7] **فى السابعة:** أصل هذا النبات يقبض قبضا يسيرا مع حلاوة، فإذا مضغ مدة طويلة ظهرت له حدة وحرافة، معها

---

(1) أ : د.

(2) د : لا.

(3) ك : عشر.

(4) م : قبض .

(5) ك : بالشرب.

(6) أ : اخناق.

(7) أ : ج.

مرارة يسيرة[1] ، ولذلك يدر البول متى شرب منه مقدار لوزة واحدة بماء العسل. ويجب أن يسحق نعما ، وينخل نخلاً رقيقاً ، ثم يسقى ، وهو مع هذا ينقى الكبد ، ولذلك يحلل[2] ويلطف بقوة ، ويقطع الأخلاط الغليظة .

ولهذه القوة يقلع الآثار السود من[3] الوجه. ويجلو[4] سائر الآثار التى تكون فيه ، وأنفع ما يكون فى مثل هذا الموضع إذا طبخ واتخذ ضماداً ، وخاصة متى كان طرياً ، لا يابساً ، لأنه إذا جف[5] كان أكثر إحراقاً.

وعصارته[6] تقتل الحيات والدود المتولد فى المعى إذا احتقن به وينفع الربو واليرقان ، لأنه يجلو[7] ، ويفتح سدد الكبد والكليتين متى كان فيهما سدد.

وأفعاله هذه إنما يفعلها من طريق ما فيه من الحدة والمرارة. وأما من طريق أن فيه شيئاً من القبض فهو يحبس البطن المنطلق[8] .

---

(1) – م.

(2) ك : يحل.

(3) م : عن .

(4) د : يجلى .

(5) – أ .

(6) ك : عصرته.

(7) د : يجلى .

(8) ك : المطلق .

ويجب فى هذا الموضع[1] أن يطبخ بنوع من أنواع الشراب الحلوة العفص، ويشرب.

وقوته بالجملة مجففة جداً، ولذلك ليس يجب أن يقطع منه الرجاء فى أنه إذا علق على[2] الصبيان الذين يصرعون شفاهم فإنه حقيق بأن يثق الناس منه ذلك، إذ كان قوى التجفيف .

وإنى لأعرف صبيا أقام ثمانية أشهر لا[3] يصرع منذ وقت علق عليه هذا الأصل، فلما سقط عنه بالتوانى صرع من ساعته. ولما علق ثانية كان من هذه العلة فى عافية[4] . فرأيت بهذا السبب أن آخذه أيضاً من عنقه لأجريه بذلك.

فساعة أخذته عاودته العلة. ولما رأينا ذلك عمدنا إلى قطعة منه أعظم أو أطرى من تلك، فعلقناها عليه، فلم[5] ينزل منذ ذلك الوقت فى عافية من العلة سالماً منها .

وإذا كان الأمر فى هذا على ما[6] وصفنا، فمن المقنع أن يكون يفعل ذلك لأحد الأمرين، إما لأن أجزاء من الدواء تتحل[7] بتخالط الهواء، فيستنشقها العليل استنشاقه الهواء، حتى إذا وصلت

---

(1) م : الوضع.

(2) د : عليه.

(3) ك : لم.

(4) م : عفية.

(5) د : فلا.

(6) ك : مما.

(7) أ : تحل.

إلى داخل الجسم شفت الموضع العليل، وإما لأن الهواء نفسه يستحيل[1]، ويتغبر بذلك الدواء، ويقبل قوته، فإذا وصل إلى البدن ذلك الهواء بالاستنشاق فعل ذلك .

وقد تجد نظير هذا فى الحلتيت، أنه على هذا الوجه ينفع اللهاة الورامة. والشونيز المقلو[2] أيضاً متى شد فى خرقة شدا سليما، وهو حار، وشمه المزكوم جفف ما ينحدر[3] من رأسه على قصبة الرئة وإلى منخريه بالحرارة التى تصل إلى الدماغ من مداومة استنشاقه.

وكذلك أيضاً تفعل الخيوط الكثيرة وخاصة إذا كانت من الأرجوان الصاعد[4] من البحر. وتصنع: إن أخذت فألقيت فى عنق أفعى، وخنقت[5] بها الأفعى، ثم أخذ كل واحد من تلك الخيوط، فلفل كما يدور على عنق إنسان به ورم النغانغ أو غيره من جميع[6] الأورام الحادثة فى العنق، رأيت العجب من نفعه إياه.

فأما أصل الفاوانيا فيجب أن تعلم أن مزاجه مزاج لطيف، مجفف[7]، وأنه ليس يسخن إسخاناً بيناً، لكنه فى الإسخان معتدل.

---

(1) م : يحيل.

(2) – د.

(3) ك : يحدر.

(4) د : الصعد.

(5) م : خنت .

(6) + أ : كل.

(7) ك : مجف.

وزاد أريباسيوس : إنه إذا شرب فيما زعم، حرك الطمث، ومنع المواد التى تنصب إلى المعدة متى شرب بشراب قابض[1]، وشرب للقبض الذى فيه. وتجفيفه قوى. ولذلك أثق بأنه ينفع بالتجفيف القوى الذى بالصبيان متى علق عليهم. وقوته لطيفة. مجففة[2]، وليست حرارته بظاهرة.

اليهودى[3] فى كتابه: إن الفاوانيا متى تدخن به المجنون والمصروع أبرأه.

وإذا علقه الإنسان عليه منع أن يصرع.

وإن علق على الذين بهم الكابوس من الخلط الغليظ نفعهم . ومتى أخذت ثمرته مع[4] الجلنجبين أياماً كثيرة نفع نفعاً عظيماً.

الخوز: إنه نافع من النقرس جداً.

623- فوة الصبغ[5] : **قال ديسقوريدس**[6] : يدر البول، ولذلك إذا شرب بماء القراطن نفع من اليرقان، وعرق النسا، والفالج[7] الذى يعرض منه ضرر[8] الحس مع الحركة، ويبول بولاً

---

(1) د : قبض.

(2) م : مجفة .

(3) ماسرجويه البصرى.

(4) د : معه.

(5) فوة الصبغ : مرّ شرحها.

(6) أ : د.

(7) د : الفلج .

(8) + ك : له.

كثيراً ، وربما بول الدم. ويجب للذين يشربونه أن يستحموا فى كل يوم.

إذا شربت أغصان القوة مع الورق نفعت من نهش الهوام.

وثمره متى شرب بسكنجبين حلل[1] ورم الطحال.

وعروقه وهى القوة إذا احتمل أدر الطمث. وأحدر الجنين، وإذا لطخ بالخل على البهق الأبيض أبرأه.

جالينوس[2] : هو عفص، مر الطعم، ولذلك صار جميع ما ذكرناه من القوانين أن هذين الطعمين ما يفعلانه هو موجود فى هذا الدواء، ولذلك أنه صار ينقى[3] الكبد والطحال، وينفع من سددهما ، ويدر البول الغليظ الكثير، وربما بول الدم، ويدر الطمث ، ويجلو[4] جلاء معتدلاً. فهو لذلك نافع[5] من البهق الأبيض متى طلى عليه بالخل.

وفى الناس قوم يسقونه بماء العسل لمن عرض له استرخاء، ولأصحاب عرق النسا.

---

(1) م : حل.

(2) أ : ج.

(3) د : يقى .

(4) ك : يجلى .

(5) م : نفع.

بديغورس : خاصته تنقية[1] الكبد والطحال وإنزال الحيضة والبول.

وقال بولس: إنه نافع للطحال والكبد. منق للكلى، حتى أنه يبول بولاً دموياً، وينقى ظاهر[2] الجلد.

ابن ماسه: إن القوة متى طليت على البهق الأبيض بخل أبرأته البتة .

الخوز: متى سقى منها درهم مع[3] درهمين من الراوند الصينى ابرأ من السقطة والضربة، وليكن بقدح نبيذ، نفع.

624- فطر[4] : **قال ديسقوريدس[5]** : منه قاتل، ويدلك على ذلك أسباب كثيرة، منها أن يكون قريبا من حديد صدئ، أو حجر بعض الهوام، أو خرق أو أشياء آخر عفنة، أو بعض الأشجار التى من خاصتها أن يكون ما[6] تحتها من الفطر رديئاً، وقد توجد على الفطر القتال رطوبة لزجة، ويعفن سريعا إذا اجتنى ويفسد.

---

(1) د : تقية.

(2) ك : ظهر.

(3) د : معه.

(4) فطر : سبق شرحه.

(5) أ : د.

(6) ك : مما .

فأما الآخر منه وإن كان غير قاتل فكثيراً ما يعرض عنه الهيضات والاختناق[1]، وهو كثير الغذاء عسر الهضم.

جالينوس[2] فى السابعة من الأدوية المفردة: قوته شديدة البرد والرطوبة ولذلك هو قريب من الأدوية القتالة، والقاتل منه خاصة كل ما كان يخلط جوهره بشيئ من العفونة .

وقال فى كتاب الأغذية: إن الجيد منه غير المؤذى، بارد[3] الغذاء، من أكثر منه ولد خلطاً رديئاً.

ومنه أنواع رديئة، قتالة، وقد رأيت رجلاً أصابه منه ضيق نفس وغشى وعرق[4] بارد، وتخلص منه بعد جهد بالأشياء المقطعة وسكنجبين بفوتنج قد طبخ فيه ونثرت عليه رغوة البورق، فتق ذلك الفطر الذى كان قد استحال[5] فى معدته على خلط غليظ بارد.

وقال فى كتاب الكيموس: إن له كيموساً بارداً لزجاً غليظاً.

بولس: الفطر القاتل[6]، فيه عفونية.

---

(1) أ : الاخناق.

(2) أ : ج.

(3) م : برد.

(4) د : عروق.

(5) م : احال.

(6) أ : القتل.

ابن ماسويه: إنه بارد، رطب فى آخر الثالثة، يولد خلطاً غليظاً[1] لزجاً أكثر مما[2] تولد الكمأة، ويورث الذبحة والسدد والخدر. وما اجتنى منه تحت الزيتون والمواضع القذرة ردئ.

والأصلح أن يسلق ويجعل معه الكمثرى الرطب واليابس والحبق الجبلى لتقل غائلته، ويشرب عليه بنبيذ صرف. وخاصته إيراث الذبحة .

جالينوس[3] : فى كتاب الكيموسين: الفطر له كيموس غليظ، بارد ن لزج، والنوع المسمى القرع لم يبلغنا أن أحداً مات من أكله، لكن قد أصاب قوماً منه الهيضة لما لم[4] ينهضم. وهو أسلم من سائر الفطر. وأما سائر الفطر فقد مات منه قوم كثير. وشارفوا الموت من شدة الهيضة التى أخذتهم، والاختناق[5] .

وقال فى مكان آخر من هذا الكتاب: إن له كيموساً بارداً، غليظاً، لزجاً، وأعرف قوماً أكلوا من نوع منه وماتوا من ساعتهم .

---

(1) – ك.

(2) د : ممن .

(3) أ : ج.

(4) د : لا.

(5) أ : الاخناق.

قال: الفطر الذى يجف[1] أقل رداءة، لأن الفطر النيئ[2] يعفن قبل أن يجف.

لى: هذا كله أومأ إلى أن الفطر القاتل لا يجف .

الخوز: الإكثار من الفطر يورث عسر[3] البول .

(1) ك : يجفف.

(2) + د : الذى .

(3) م : العصر.

فهرست الجزء الحادى والخمسين

الجزء الثانى والخمسون
فى
الأدوية المفردة على حروف المعجم
باب القاف والكاف

بـــاب القاف

625- قردمانا[1] **: ديسقوريدس**[2] : صمغه حريف مع شيئ من مرارة، وقوته مسخنة. متى شرب بالماء نفع من الصرع، ومن السعال، وعرق النسا، والفالج الذى من استرخاء، والذى من رض العضل، ويخرج حب القرع.

ومتى شرب بخمر نفع من وجع الكلى، وعسر[3] البول، ولسع العقرب، وبالجملة ينفع من لسع ذوات السموم. ومتى شرب منه درخمى مع قشر أصل الغار فت الحصى.

ومتى تدخن به الحوامل أسقطن[4] الأجنة. ومتى لطخ به الجرب بخل قلعه .

جالينوس[5] **فى السابعة:** إنه يسخن إسخاناً شديداً، إلا أنه دون الحرف فى الإسخان، لكن بحسب طيب رائحته ولذته ينقص عن[6] الحرف فى الحرارة، إلا أن هذا أيضاً متى وضع على ظاهر البدن أنكأه حتى يخرجه. وفيه أيضاً مرارة يسيرة[7]، من أجلها

---

(1) قردمانا : سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) م : عصر.

(4) ك : سقطن .

(5) أ : ج.

(6) م : عند .

(7) د : عصيرة .

يقتل الدود، ويجلو[1]، ويقلع الجرب قلعاً قوياً متى طلى عليه بخل.

بديغورس: خاصته الإذابة والتحليل والنفع من الجرب وتقوية الأعضاء الباطنة[2].

أريباسيوس: يبلغ من حرارته أن يحرق الجلد متى[3] تضمد به، ويقتل الدود، ويجلو[4] الجرب جداً متى طلى معه خل.

626- قضم قريش: قد ذكرناه مع التنوب.

627- قرة العين: ذكرناه فى باب السين وهو سن.

628- قسط[5]: ديسقوريدس[6]: قوته مسخنة، مدرة للبول، تلذع اللسان وتجذبه، وتدر الطمث، نافع[7] ومن وجع الأرحام متى عمل منه فرزجة أو جلس فى طبيخه.

وإذا شرب نفع من نهش الأفعى، ومتى شرب بخمر وأفسنتين نفع من أوجاع وشدخ العضل والنفخ. ويحرك شهوة[8] الجماع متى شرب بخمر وعسل، ويخرج حب القرع متى شرب بالماء.

---

(1) ك : يجلى.

(2) أ : البطنة.

(3) ك : حتى.

(4) د : يجلى.

(5) قسط : سبق شرحه.

(6) أ : د.

(7) م : نفع.

(8) – ك.

ويعمل منه لطوخ بالزيت النافض[1] قبل آخرها، وللفالج الذى معه استرخاء، وينقى الكلف متى لطخ عليه بماء وعسل.

جالينوس[2] فى السابعة: فى القسط كيفية مرة كثيرة جداً، وكيفية حريفة وحرارة كثيرة جداً، وكيفية مجففة[3]، وبحرارته يقرح، ولذلك يدلك به الجسم من النافض بأدوار قبل وقت النوبة، ويستعمل[4] فى أبدان المفلوجين وأصحاب ليثرغس، وبالجملة متى احتيج إلى إسخان عضو ما.

ويجتذب[5] من عمق البدن إلى ظاهره خلطا ما، ولذلك صار القسط يدر البول والطمث، وينفع من الهتك والفسخ الحادث فى العضل[6] ووجع الجنبين، ولمرارته يقيل حب[7] القرع، ويبرئ الكلف متى طلى عليه بالماء والعسل.

وفى مزاج القسط مع ما وصفنا رطوبة نافخة[8]، من أجلها يعين على الجماع متى شرب بالشراب.

---

(1) د : للنفض.

(2) أ : ج.

(3) ك : مجفة .

(4) د : يعمل.

(5) م : يجذب.

(6) ك : العضد.

(7) – أ.

(8) د : نفخة .

اريباسيوس : إنه يقتل الحيات، ويجلو الكلف إذا طلى عليه بماء وعسل، ويحرك الباه متى أخذ مع[1] عسل .

وقال بولس: الكيفية المرة فى القسط قليلة بالإضافة إلى الكيفية الحارة والحريفة، ولذلك يستعمل[2] فى إسخان الأعضاء، والجذب من عمق الجسم إلى ظاهره، ويدر البول والطمث، ويقتل الدود، ويحرك الباه لنفخة فيه، ويصلح للفالج[3] وعرق النسا، وللبرد بأدوار إذا دلك به الجسد مع دهن.

مسيح[4] : متى ذر على القروح الرطبة جففها .

القلهمان: دهن القسط جيد لاسترخاء العصب[5] ولعرق النسا، ومتى تدخن فى قمع بالقسط أسقط الولد، وأدر دم الحيض.

629- قاقيا[6] : هو مذكور فى حرف الألف .

630- قب: ذكر فى د .

631- قيموليا[7] : مذكور فى الأطيان.

---

(1) – م.

(2) ك : يعمل .

(3) م : للفلج.

(4) عيسى بن حكم .

(5) م : الصب.

(6) قاقيا : سبق شرحه.

(7) قيموليا : سبق شرحه.

632- قصب الذريرة[1] : قال فيه يسقوريدس[2] : إن فى طبعها قبضا يسيرا مع شيئ من الحرافة[3]، متى شرب أدر البول ،ولذلك متى طبخ مع الثيل أو بزر الكرفس وشرب وافق[4] من به حبن، ومن بكلاه عسلة، والذين بهم تقطير البول وشدخ العضل. وإذا شرب أو احتمل[5] أدر الطمث .

وأبرأ من السعال متى تدخن به وحده، أو مع صمغ البطم، واجتذب[6] دخانه بأنبوبة إلى الفم، ونفع أوجاع الأرحام إذا جلس فى طبيخه[7] .

وأما القصب المعروف فإن أصله متى تضمد به وحده أو مع السرخس جذب من[8] اللحم أزجة النشاب وشظايا الخشب والقصب والسلاء وأشبهها، وإذا تضمد به مع الخل سكن وجع انفتال العصب ووجع الصلب .

---

(1) قصب الذيرة : سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) ك : الحرفة.

(4) د : وفق .

(5) أ : احمل.

(6) م : اجذب.

(7) ك : طبخه.

(8) ك : عن.

وإذا دق ورقه طريا ووضع على الحمرة والأورام الحارة[1] أبرأها.

وقشره إذا أحرق وتضمد به مع خل أبرأ داء الثعلب.

وزهر القصب متى وضع فى الأذن أحدث صمماً.

جالينوس[2] فى السابعة فى قصب الذريرة: إن فيه قبضا يسيرا ، وفيه شيئاً من حدة وحرافة كثيرة جداً. وأما أكثر جوهره فمن طبيعة أرضية وطبيعة هوائية متمازجتين تمازجاً حسناً على توسط من الحرارة والبرودة. فهو لذلك يدر البول إدراراً يسيرا[3]، ويخلط فى أضمدة المعدة والكبد وذات الرحم بسبب أورام تحدث فيها أو بسبب إدرار الطمث. وإذا خلط فى هذه الأدوية نفع نفعاً كثيرا[4] جداً.

وإذا <كان>[5] الأمر فيه على هذا فليوضع فى الثانية من التجفيف والإسخان وكان تجفيفه أشد من إسخانه، وفيه مع[6] هذا شيئ لطيف كما فى الفاويه الأخر، إلا أن الشيئ اللطيف موجود فى كثير من الأشياء الطيبة الريح بمقدار كثير. وأما فى قصب الذريرة فليس هو بكثير.

---

(1) – د.

(2) أ : ج.

(3) م : يصيرا.

(4) – ك.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) د : معه.

وقال فيها : أما القصب الفارسى، فقد ذكر قوم أنه متى[1] خلط مع بصل الزير اجتذب من عمق البدن السلاء والإبر وغير ذلك، لأن فيه قوة جاذبة. ولكن لم[2] يجذب ذلك منه. وأما بحسب ما يمكن أن يستدل عليه بالحدس من مذاقته ففيه جلاء يسير عار من الحدة والحرافة[3] .

وأما ورق القصب ما دام طرياً فهو يبرد تبريداً مافياً ، وفيه مع هذا شيئ من قوة الجلاء .

وأما قشور القصب متى أحرقت فقوتها لطيفة غاية فى اللطافة، محللة[4]، وفيها أيضاً شيئ يجلو، وإسخانها أكثر من تجفيفها .

والقطن الذى فى أطراف عقد[5] القصب ويجب أن يحذر، لأنه متى دخل فى الأذن لحج فيها ، وتعلق بها جداً ، فأضر بالسمع، حتى أنه مراراً كثيرة يجذب صمما.

بديغورس فى القصب النبطى: خاصته إخراج الشوك والحديد من الجسد.

---

(1) م : حتى.

(2) أ : لا.

(3) ك : الحرفة.

(4) د : محلة.

(5) + م : هذا.

اريباسيوس فى القصب المألوف: إنه يجلو[1] جلاء ليس بالكثير من غير حدة.

وأما ورقه الطبرى فإنه يبرد تبريداً يسيرا[2]، وفيه أيضاً شيئ من جلاء .

وقوة قشوره متى أحرقت فإنها تصير لطيفة، محللة[3]، ويوجد فيها أيضاً جلاء ما، وهو قوى التجفيف[4] والإسخان.

الدمشقى: إنه نافع[5] للسحج الذى فى ظاهر الجسد، ويدخل فى المراهم[6] .

ابن ماسويه: إنه حار، يابس فى الثالثة .

مسيح[7] : هو نافع للمعدة والكبد والأرحام.

الخوز: إن قصب الذريرة يحلل الأورام ويسخن ويلطف .

633- قرطاس[8] : ذكر مع البردى .

---

(1) م : يجلى.

(2) م : يصيرا.

(3) د : محلة.

(4) ك : الجفف.

(5) أ : نفع.

(6) ك : المرهم .

(7) عيسى بن حكم .

(8) قرطاس : سبق شرحه.

634- قرطم[1] : ديسقوريدس[2] : إنه متى دق وخلط بماء العسل وطبخ مع بعض الأمراق التى قد طبخ فيها الطيور أسهل البطن، وهو ردئ للمعدة، ومتى اتخذ منه بعد أن يقشر قدر قسط ومن اللوز ثلاث[3] قوانوسات وأنيسون درخمى ومن النطرون مثله ومن داخل التين اليابس ما[4] يخرج من ثلاثين تينة وعمل ذلك ناطفا وأكل منه قدر الجذرة مرتين فى اليوم قبل العشاء والغداء أسهل البطن.

والقرطم يجمد اللبن، ويسهل ماء اللبن الذى يجعل فيه.

وقوة بزر القرطم مثل قوة زهر[5] الأنجرة، غير أنه أضعف.

وأما القرطم البرى فإنه متى سحق ورقه أو حبه وشرب بفلفل وشراب[6] نفع من لسع العقرب .

وقد زعم بعض الناس أنه متى أمسكه الملسوع لم[7] يجد وجعاً، فإن طرحه عاد الوجع .

---

(1) قرطم : سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) م : ثلاثة.

(4) ك : مما.

(5) — د.

(6) د : شرب .

(7) م : لا.

ويستعمل[1] ناطفه هكذا، يخلط بلوز مقشور ونطرون وأنيسون وعسل مطبوخ، فيجعل ناطفا، ويؤخذ منه كالجوزة قبل الغداء وجوزة بعد العشاء أو قبله .

جالينوس[2] **فى السادسة**: إن قوته مسخنة باعتدال. قوله هذا فى القرطم البرى .

ودهن القرطم البستانى يطلق البطن. ودهن الأنجرة أكد إطلاقاً منه.

قال وفيه فى السابعة : والذى يستعمل[3]منه بزره فقط يسهل به البطن. وهو فى الدرجة الثانية من الإسخان متى استعمل من[4] خارج.

بولس: متى تضمد به أسخن فى الثالثة .

الدمشقى فى المريق: إنه حار[5] فى الأولى، ملطف، جلاء.

وقال: القرطم يحلل اللبن الجامد[6]، ويجمد الذائب .

ماسرجويه: فيه حرافة، ويلين البطن، ويدفع الرياح، ويزيد فى المنى.

---

(1) أ : يعمل.

(2) أ : ج.

(3) م : يعمل .

(4) — د.

(5) ك : حر.

(6) — د.

ابن ماسه: إنه حار فى الثالثة، رطب فى الأولى، وهو مسهل للكيموسات المحرقة[1] الغليظة، ردئ للمعدة.

635- **قرفة**[2] : ذكره فى الدارصينى .

636- **قيصوم**[3] : قال فيه **ديسقوريدس**[4] : إنه متى شرب مسحوقاً أو طبيخه نفع من عسر[5] النفس الانتصابى، وخضد لحم العضل وأطرافه وعرق النسا، وعسر البول، واحتباس[6] الطمث.

ومتى شرب بشراب[7] نفع من السموم القتالة .

ويهيأ منه مع الزيت مسوح للنافض.

ومتى افترش أو تدخن به طرد الهوام. وإذا شر بشراب نفع من نهشها، وخاصة سم الرتيلا والعقرب.

ومتى تضمد به مع سفرجل مطبوخ أو خبز نفع أورام العين الحارة. ومتى طبخ مسحوقاً مع دقيق الشعير حلل[8] أورام الخراجية.

---

(1) م : المحروقة.

(2) قرفة : سبق شرحها.

(3) قيصوم : سبق شرحه.

(4) أ : د.

(5) م : عصر.

(6) د : احباس.

(7) ك : بشرب.

(8) د : حل.

وقوة دهنه مسخنة[1] تصلح لانضمام الرحم ولصلابته، ويدر الطمث، ويخرج المشيمة .

وقال جالينوس[2] فى السادسة: إن قوته حارة، يابسة. وقفنا منه على مزاجه بطعمه، وذلك لأنه فى غاية المرارة[3]، وهذا الطعم إذا كان على هذه الحال فجوهره جوهر أرضى، لكنه جوهر قد لطفته الحرارة الكثيرة تلطيفاً ليس بيسير[4]، حتى صار يسخن ويجفف إسخاناً وتجفيفاً عظيماً.

وقد وقفنا على مزاجه أيضاً من أفعاله الجزئية[5]، وذلك أنك إن أخذت أطرافه وزهرته وهما المستعملان لأن سائر عوده إنما هو خشب لا ينفع، فنثرت منها بعد السحق على جراحة بقية لذعها على المكان وأهاجها، حتى[6] تنفر منه.

وإن أنقعت منه شيئاً فى الزيت وصببته على الرأس أو المعدة وجدته يسخن[7] إسخاناً بيناً، وكذلك إن دلكت به أبدان أصحاب النافض[8] الكائنة بأدوار قبل الوقت، خف

---

(1) — م.

(2) أ : ج.

(3) ك : المررة.

(4) د : بيصير.

(5) — م.

(6) د : متى .

(7) ك : يسمن .

(8) أ : النفض.

الناافض[1]، حتى لا يقشعر صاحبها إلا يسيرا جدا، مع أنه ساعة يقع على الجسد لا تفوت الحس حرارته.

وما يفعله من قتله الديدان من أجل مرارته، وهو شيئ تعلم منه إن كنت ذاكراً لما قيل فى الطعم المز: إنه دواء يقطع ويحلل[2]. ويمكنك أن تقيس عليه بأنه فى هذه الأفعال أكثر وأبلغ من الأفسنتين بأنه يسير[3] القبض، والأفسنتين فيه من القبض مقدار ليس بيسير. ومن أنه لا[4] يضر المعدة كمضرة الشيح، والأفسنتين نافع لها.

وقد بينا قبل فيما تقدم من القوانين : إن كل عصارة[5] مرة الطعم فهى ضارة لفم المعدة جداً إذا كان هذا الطعم فيها مفردا.

وأما التى فيها عفوصة وقبض أو تكون فى الجملة قابضة[6] فهى نافعة لفم المعدة. فإذا اختلط هذان الطعمان كان الأغلب منها أظهر فعلاً.

---

(1) م : النفض .

(2) د : يحل .

(3) م : يصير.

(4) ك : لم .

(5) أ : عصرة.

(6) د : قبضة .

قال: ومتى اختلط[1] القيصوم مع السفرجل المطبوخ أو مع الخبز، وعمل منه ضماد شفى أورام العين، وحلل[2] الخراجات إذا سحق وطبخ مع دقيق شعير.

وليس القيصوم هو الشيح.

وأما القيصوم المحرق فإن قوته حارة، يابسة[3] أكثر من القرع المجفف[4] المحرق، وأكثر أيضاً من أصول الشبت المحرقة، ويستدل على ذلك أن هذه تصلح للقروح الرطبة التى فيها صلابة، متى كانت خلوا من الورم، ولذلك ظن بها جميع[5] الناس أنها نافعة للقروح الحادثة فى القلقلة .

وأما رماد القيصوم فإنه يلذع جميع[6] القروح لذعاً كثيراً، ومن أجل ذلك هو نافع من داء الثعلب متى طلى[7] عليه ببعض الأدهان اللطيفة، كدهن الخروع أو الفجل أو الزيت، ويفعل فعلاً ليس بدون فعله مع هذه إذا أنقع فى الدهن المتخذ من الإذخر بالزيت، وذلك أنه يوسع[8] مسام الجسد، لأنه لطيف مسخن لذاع.

---

(1) + م : منه .

(2) ك : حل.

(3) ك : يبسة .

(4) د : المجف.

(5) أ : جمع.

(6) + م : رماد.

(7) ك : طل.

(8) د : يسع.

637- **قريبثا** : هو فوتنج جبلى .

638- **قلليط**: يذكر مع الكرنب.

639- **قفر**[1] : **ديسقوريدس**[2] : إن قوته مانعة من تورم الجراحات، ملزقة للشعر الذى فى العين، محللة. متى احتمل أو اشتم أو تدخن به كان صالحاً لأوجاع الأرحام التى يعرض لها الاختناق[3]، ولخروج الرحم.

وإذا تدخن به نفع صرع من كان به صرع، مثل ما[4] يفعل الحجر المسمى غلقاطيس، وهو شبيه بالزفت.

ومتى شرب بالجندبادستر وخمر أدر الطمث ونفع من السعال المزمن والربو وعسر[5] النفس ونهش الهوام وعرق النسا وأوجاع الجنب.

وقد يحبب ويعطى منه من به إسهال مزمن .

وإذا شرب بخل ذوب الدم الجامد[6] المتعقد فى الجوف.

وقد يذاب ويحتقن[7] به مع ماء الشعير لقرحة المعى .

---

(1) قفر: سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) م : الاخناق .

(4) د : مما.

(5) ك : عصر .

(6) – م.

(7) د : يحقن.

وإذا استنشق دخانه أبرأ النزلات.

ومتى وضع فى السن الوجعة سكنها .

وأما النفط وهو صفوا القفر البابلى فإنه نافع[1] للماء فى العين والبياض.

وإذا تضمد بالقفر مع دقيق الشعير ونطرون وموم نفع النقرس ووجع المفاصل[2] .

وقال جالينوس[3] فى الحادية عشرة: الرطب قوته مجففة فى الثالثة، ولذلك صار يستعمل[4] فى إلزاق الجراحات الطرية بدمها، وفى سائر ما يحتاج إلى التجفيف مع الإسخان اليسير.

بديغورس: القفر اليهودى يحلل[5] .

والنفط خاصته التحليل والإذابة.

الطبرى: النفط حار، محلل، نافع من الرياح وبرد المثانة والأعضاء.

---

(1) ك : نفع.

(2) د : المفصل.

(3) أ : ج.

(4) د : يعمل.

(5) م : يحل.

ماسرجويه: متى شرب من النفط شيئ قليل حار[1] نفع من السعال والربو والرياح التى فى المثانة من البرد ووجع المفاصل[2] الباردة ، وخاصة الأبيض.

الخوزى : النفط الأسود متى احتمل[3] بصوفة نفع من الديدان المتولدة فى المقعدة ، وكل موضع فيه ديدان.

640- قطران[4] : ذكر مع الشريين .

641- قير: قد ذكر مع التتوب .

642- قاليورس: وهى شجرة الاميربارس[5] فى ما يقال.

قال ديسقوريدس[6] : متى شرب بزره نفع من السعال ، وفت الحصى التى فى المثانة ، وصلح لنهش الهوام.

وورقها وأصلها قابضان ،وإذا شرب طبيخها[7] عقل البطن، وأدر البول، ونفع من السموم القاتلة[8] ونهش الهوام.

---

(1) د : حر .

(2) د : المصل .

(3) أ : احمل .

(4) قطران : سبق شرحه.

(5) الاميرباريس : سبق شرحه.

(6) أ: د.

(7) ك : طبخها.

(8) د : القتلة.

وأصلحا متى دق وتضمد به حلل[1] الخراجات فى ابتدائها والأورام البلغمية .

643- قفعون: هو بصل الزير .

644- قطائف: ذكرت مع الحنطة.

645- قسوس[2] : أما الذى زهره أبيض فقوته قابضة. وكذلك متى شرب بشراب قابض[3] نفع من فى أمعائه قرحة إذا أخذ مرتين فى النهار.

وإذا تضمد به منع[4] الخبيثة من السعى، وإذا خلط بموم وزيت عذب أبرا حرق[5] النار.

والصنف الذى يكون منه هذا اللاذن مثل الأبوال، وقوة اللاذن مسخنة[6] ملينة مفتحة أفواه[7] العروق.

وإذا خلط بشراب ومر ودهن الآس أمسك الشعر المتساقط، وإذا لطخ بشراب على آثار الدماميل واندمال القروح جففها.

---

(1) م : حل.

(2) قسوس : هو المعروف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير الذى يعرض على الأشجار، وقد سبق شرحه.

(3) ك : قبض.

(4) ك : معه .

(5) د : حروق .

(6) ك : مسمنة .

(7) — م.

وإذا قطر فى الأذن مع الشراب[1] المسمى ادرومالى أو مع دهن الورد أبرأ أوجاعها.

ويدخن به لإخراج المشيمة ، وإذا احتمل[2] فى القروح ألان صلابة الرحم .

ويدخل فى الأدوية المسكنة للأوجاع والضربان والصداع وغيرها وأدوية السعال والمراهم[3] . وإذا شرب بشراب عتيق عقل البطن وأدر البول.

وقال جالينوس[4] فى السابعة فى نبات اللاذن نصا باسمه وقال: الذى يكون منه فى البلاد الحارة هو من جنس الذى يكون عندنا ، إلا أنه بسبب البلد قد اكتسب[5] حرارة لدنه محصنة ، فهو بهذا مخصوص دون الذى عندنا ، ويخالف ما فى البلدان الباردة فى أنه لا برودة فيه أصلاً ، وفى أنه مع ذلك جلاء فيه شيئ من الحرارة.

وأما سائر ما فيه من الأفعال الأخر فهو فيها على مثل ما[6] عليه فى البلدان الباردة .

---

(1) م : الشرب.

(2) أ : احمل.

(3) د : المرهم.

(4) أ : ج.

(5) د : اكسب .

(6) ك : مما.

وأما اللاذن الكائن من هذا النبات فحار فى الثانية نحو آخرها، قريب من الثالثة، وفيه قبض يسير[1]، وفى جوهره لطف جداً، فهو من أجل هذه الخصال كلها يلين تليينا معتدلا[2]، ويحلل على ذلك المثال.

والأمر فيه معلوم أنه ينضج، وليس بعجب أن يكون نافعاً من علل الأرحام إذ كان فيه مع هذه الخصال الموصوفة قبض يسير، فلذلك صار يقوى وينبت الشعر الذى ينتثر، لأنه يفنى جميع[3] ما فى أصوله من الرطوبة الرديئة[4]، ويجمع ويشد بقبضه المسام التى فيها مراكز الشعر، فأما داء الحية وداء الثعلب فليس يمكن أن يشفيهما، لأن هاتين علتان تحتاجان إلى أدوية تحلل[5] تحليلاً كثيراً بالإضافة إلى تحليل اللاذن، لأن هذه أدواء تكون من رطوبات كثيرة غليظة لزجة، ولا[6] تقدر عليها إلا الأدوية القطاعة المحللة، ويجب أن تكون مع تحليلها أو تقطيعها لطيفة الجوهر، لا قبض فيها أصلاً، ولا ينبغى أن تبلغ لطافتها أن تجفف[7] وتفنى مع

---

(1) م : يصير.

(2) ك : معدلا.

(3) أ : جمع.

(4) — د.

(5) م : تحل.

(6) ك : لم.

(7) ك : تجف.

الأخلاط اللزجة المجتمعة[1] هنالك الرطوبة الطبيعية التى بها ينمو الشعر ويتزيد، فإنها إن كانت كذلك ليس إنما تشفى داء الثعلب بل القروح المبتدئة أيضاً.

بولس فى حشيشة اللاذن: إنه قابض[2]، بارد، وورقه وأغصانه تجفف على أنها تلصق الجراحات.

وزهره يابس يبرئ ذوسنطاريا وعللا أخر سيالة، وينفع من خارج القروح العفنة[3].

الدمشقى: إنه حار، يابس فى الثانية، يفتح السدد[4]، وينفع من السعال، ويلين الصدر، ويقوى أصول[5] الشعر، ويذهب بوجع الأذن، ويخرج المشيمة، ويلين جسو الرحم، ويسكن الأوجاع.

جالينوس[6] فى الرابعة من قاطاجانس: إن اللاذن يدمل القروح العسرة الاندمال.

الخوز: اللاذن بارد، قابض[7]، يمسك البطن.

---

(1) أ : المجمعة .

(2) م : قبض .

(3) — د.

(4) د : السدة .

(5) - ك.

(6) أ : ج.

(7) ك : قبض .

646- قسامون: ذكر فى باب د عند ذكر كستفيون[1] .

647- قراسيا[2] : قال ديسقوريدس[3] : متى استعمل رطبا لين البطن، واليابس[4] يمسك.

وصمغ القراسيا إذا خلط بشراب ممزوج بماء أبرأ السعال المزمن[5]، وحسن اللون، وأحد ابلصر، وأنهض الشهوة. وإذا شرب بشراب وحده نفع[6] من به حصاة.

وقال جالينوس[7] فى السابعة: فى ثمر هذه الشجرة قبض، وليس ذلك باستواء، بل الحال فيها كالحال فى التفاح والرمان، وما كان من هذه الثمرة فيها حلاوة فهو منحدر عن المعدة بسهولة، وينفعها نفعا يسيرا[8] . وأما ما كان منها عفصا فيفعل ضد ذلك .

وأما الحامض[9] منها فنافع للمعدة البلغمية المملوءة فضولاً، لأن الحامض منها يجفف[10] أكثر ما هو عفص منه، وفيها مع هذا شيئ قطاع.

---

(1) كسنفيون : يونانى يعنى النوع الأحمر من السوسن البرى، وقد مرّ شرحه.

(2) قراسيا : سبق شرحه.

(3) أ : د.

(4) م : اليبس .

(5) – ك.

(6) م : نفعه.

(7) أ : ج.

(8) م : يصيرا .

(9) د : الحمض.

(10) ك : يجف .

وأما صمغ هذه الثمرة ففيه القوة العامية الموجودة فى جميع[1] الأدوية اللزجة التى لا لذع معها، فهو لذلك نافع[2] من الخشونة الكائنة فى قصبة الرئة. وحكى قوم أنها متى شربت فتت[3] الحصى.

وقال فى كتاب الغذاء: إن ثمرة الفراسيا تشبه التوت بما فيها من القبض، وبعضها فيها قبض بيّن، ويشبه قبض[4] العليق، وبعضها أشد قبضا من العليق. ويمكن أن تعرف جميع[5] أنواعه فى ما تقدم فى التوت والعليق .

وأما عليق الكلب، فإنه اشد قبضا، وغذاؤه يسير[6] .

648- قونورا: ذكر مع الشوك المنتن .

649- قماشير: ذكر فى باب ك.

650- قنفذ: برى وبحرى .

قال جالينوس[7] : أما البحرى فهو جيد للمعدة، ملين للبطن،

---

(1) أ : جمع .

(2) م : نفع .

(3) د : فت .

(4) + ك : التوت.

(5) أ : جمع.

(6) ك : يصير .

(7) أ : ج.

ويخلط جلده بأدوية الجرب. وإذا أحرق نقى القروح الوسخة[1]، ونقص اللحم الزائد.

وأما البرى فإنه إذا أحرق جلده وخلط بزفت رطب ولطخ به داء الثعلب وافقه.

ولحمه متى ملح ثم شرب بسكنجبين نفع من وجع[2] الكلى، والحبن اللحمى، والفالج[3]، وداء الفيل، وابتداء الحبن جملة، ويقطع سيلان[4] المواد إلى الأحشاء.

وإذا جففت[5] كبده على خرقة فى شمس حارة وسقى منها عملت عمل اللحم، ومرارته تمنع من نبات الشعر.

قال جالينوس[6] : القنفذان كلاهما -البرى والبحرى- متى أحرقا جملة وصار منهما رمادا يجلو[7] ويحلل ويفنى اللحم الزائد. وقد استعمله[8] قوم فى مداواة الجراحات الوسخة والتى ينبت فيها لحم فضل.

---

(1) – م.

(2) – ك.

(3) د : الفلج.

(4) ك : سيل .

(5) م : جدفت.

(6) أ : ج.

(7) د : يجلى.

(8) د : اعمله.

بولس: لحم القنفذ متى جفف له قوة ميبسة، ومتى شرب لحمه نفع[1] من الجذام ورداءة المزاج.

ورماده يبرئ مع الزفت داء[2] الثعلب.

ابن ماسويه: لحم القنفذ مانع من النقرس الانتصابى، وينفع من الجذام ومن السل والتشنج ووجع الكلى[3]، ولاسيما إذا جفف وشرب، ومن الاستسقاء المتمكن .

واللحمى فإن كان يفعل ذلك فقوته شديدة التحليل والتجفيف .

ابن ماسه: القنفذ عجيب جداً فى برء الخنازير والغدد العصبية.

ورماد[4] النحرى أيضاً يحلل[5] وينقص اللحم، وهو صالح لريح الصبيان .

فأما القنفذ الجبلى وهو الذى يرى[6] الإنسان بشوكه مثل النبل فهو قريب من هذين .

---

(1) أ : نفع.

(2) — ك.

(3) م : الكلا .

(4) أ : رمد.

(5) ك : يحل.

(6) د : يرعى.

651- قرع: إذا ضمد به يافوخ الصبى نفعه من الورم الحادث[1] فى دماغه، وكذلك ينفع متى تضمد به من الأورام الحارة العارضة فى العين والنقرس.

وماء قشر القرع متى استعط[2] به وحده أو بدهن ورد نفع من وجع الأسنان.

ومتى طبخ القرع كما هو وعصر وشرب ماؤه بعسل وشيئ يسير[3] من النطرون أسهل البطن إسهالاً خفيفا.

جالينوس[4] فى السابعة: مزاجه بارد، رطب فى الثانية، ولذلك عصير جرادته نافع من وجع الأذن الحادث من ورم حار متى استعمله[5] الإنسان مع دهن ورد، وكذلك أيضاً دهن القرع، متى عمل منه ضماد أطفأ وبورد الأورام الحارة تطفئة وتبريداً باعتدال[6] .

وإذا أكل القرع ولد بلة فى المعدة.

وقال فى كتاب الأغذية: إن القرع النيئ كريه، ومضرته للمعدة عظيمة.

---

(1) م : الحدث .

(2) ك : اسعط .

(3) د : يصير .

(4) أ : ج.

(5) م : اعمله.

(6) ك : باعدال.

وقد رأيت إنساناً أقدم على[1] أكله نيئاً فأحس بمعدته ثقلاً وبردا ، وأصاب عليه غشى ثم غثى وقيئ. ولا دواء لهذه الأعراض التى تعرض منه إلا القيئ ، فإذا سلق غذاء غذاء رطبا. ولذلك غذاؤه يسير[2] فى مثل جميع الأطعمة التى تولد خلطاً مائياً رقيقاً ، وانحداره عن المعدة سريع لما[3] ذكرنا من رطوبته ولما فيه من الملاسة والزلق.

وإذا انهضم فليس خلطه بردئ ما لم يسبق إليه الفساد قبل انهضامه ، والفساد يعرض له إما من الصنعة وإما من خلط ردئ فى المعدة وإما من أجل إبطائه فيها كالذى يعرض لجميع[4] الفواكه الرطبة من الفساد إذا أبطأت فى المعدة ولم تسرع الانحدار.

ومتى أكل وحده تولد منه خلط تفه. فإن أكل مع غيره تولد منه خلط طعمه طعم ذلك الشيئ الذى معه ، لأنه ينقلب[5] ويتشبه به. فإن كان مع خردل تولد[6] منه خلط حريف مع حرارة بينة. ومتى أكل مع ملح تولد عنه خلط مالح[7] . ومتى أكل مع الأشياء القابضة قبض .

---

(1) د : عليه.

(2) م : يصير .

(3) ك : لمن .

(4) أ : لجمع.

(5) د : يقلب .

(6) — ك.

(7) د : ملح.

وقال فى ذكر التوت: إن القرع مع ما هو عليه من أنه أول الثمار الصيفية كلها مضار متى لم[1] ينحدر عن المعدة سريعاً فسد فساد سوء غريب لا ينطق به.

روفس: إنه يبرد ويرطب. والمر فيه جزء من الحرارة من أجل المرارة. والقرع يلين[2] البطن ولا يدر البول.

وقال فى كتاب التدبير: إنه مرطب، سريع الهضم، قليل الغذاء، قاطع للعطش.

ابن ماسويه: إنه يغذو غذاء بلغمياً، نافع لمن به[3] حرارة ويبس، سريع الاستحالة، ضار لأصحاب المرة السوداء لبرده فقط، ولأصحاب البلغم بالكيفيتين، جيد لأصحاب الصفراء متى سلق واتخذ بعد بماء الحصرم وماء الرمان وخل الخمر ودهن اللوز وزيت الانفاق. ومتى عمل بالسفرجل ولد خلطاً[4] محموداً وأضر بالقولون.

وسويق القرع نافع من السعال ووجع الصدر العارض من الحرارة، قطاع للعطش، نافع[5] من الكرب الحادث من الصفراء.

---

(1) ك : لا.

(2) م : يلن.

(3) – د.

(4) أ : خطأ.

(5) ك : نفع.

والقرع المربى يصلح للذة لا للدواء، لأنه لا يرد[1] فيه ولا حر، فيعمل عملاً قوياً.

جالينوس[2] **فى كتاب الكيموسين**: القرع عسر الهضم، وهو مع ذلك متى فسد[3] كان منه كيموس ردئ فى الغاية.

وقال ماسرجويه: متى طلى[4] بالعجين وشوى نفع ماؤه من الحمى الحادة ومن العطش والسعال، ولين البطن باعتدال متى سقى مع سكر.

الخوزى: هو نافع لوجع الحلق.

وقال فى الطب القديم: إنه جيد للبرسام، قاطع[5] للعطش، وينفع من الحمى الغب.

ابن ماسه: القرع يولد القولنج البارد[6]، وماؤه جيد للصبيان متى وضع على اليافوخ.

652- قثاء: جالينوس[7] البستانى منه يلين البطن، جيد للمعدة، مبرد، لا يفسد، يوافق المثانة، وينعش صاحب الغشى الحار متى شمه، ويدر البول إدراراً يسيراً.

---

(1) + م : فيه.

(2) أ : ج.

(3) م : سد.

(4) م : طل.

(5) د : قطع.

(6) ك : البرد.

(7) أ : ج.

وإذا شرب بلبن أو طلاء وافق[1] المثانة القرحة – يعنى بزره.

وورقه متى تضمد به أبرأ عضة الكلب.

وإذا تضمد به مع العسل أبرأ الشرى البلغمى[2] .

وأما البرى، ويعرف بقثاء الحمار، فإن عصارته[3] متى قطرت فى الأذن نفعت من أوجاعها.

وأصله متى تضمد به مع سويق الشعير حلل[4] كل ورم بلغمى عتيق . وإذا وضع على الخراجات مع صمغ البطم فجرها.

ومتى طبخ بالخل وتضمد به نفع على النقرس. وطبيخه حقنة من عرق[5] النسا.

ويتمضمض به لوجع الأسنان.

ومتى استعمل يابساً مسحوقاً[6] نقى البهق والجرب المتقرح والقوابى والأثر السود العارضة من اندمال القروح.

ومتى أخذ من عصارة الأصل أوبولوس ونصف أقل ما[7] يكون أو أخذ من قشره ربع أكسونافن أسهل كل واحد منهما

---

(1) ك : وفق .

(2) أ : البلغى.

(3) م : عصرته.

(4) د : حل.

(5) ك : عروق.

(6) – ك.

(7) د : من .

بلغما ومرة صفرءا، وخاصة من أبدان الذين بهم استسقاء، فإنه عجيب جداً، ينفع من غير إضرار بالمعدة.

ويجب أن يؤخذ من الأصل نصف[1] رطل، ويسحق مع قسطى شراب، وخاصة من الشراب المصرى، ويعطى منه المستسقى[2] ثلاثة قوانوسات على الريق فى كل ثلاثة أيام إلى أن يضمر الورم جداً.

وعصارة قثاء الحمار فهى موافقة[3] للإسهال، والشربة التامة منه مقدار أوثولوسين، وأقل ما يشرب منه مقدار نصف أوبولوس. وأما الصبيان فيسقون مقدار أوبولوسين. ومتى[4] أعطوا أكثر من ذلك ضرهم جداً. وهذه العصارة تخرج بالإسهال والقيئ بلغماً ومرة. والإسهال بها نافع جداً للذين بهم رداءة النفس.

وإن أحببت أن تسهل بها فاخلط بها ضعفها من الملح[5]، ومن الأثمد قدر ما[6] يغير لونها تغييراً صالحاً، واعمل منها حباً أمثال الكرسنة فاسقه بالماء، وليتجرع[7] بعده من الماء الفاتر قدر قوانوش.

---

(1) – أ.

(2) ك : المستقى.

(3) د : موفقة.

(4) أ : حتى.

(5) د : المح.

(6) – م.

(7) ك : ليجرع.

ومتى أحببت القيئ بها فأدفها بالماء، ثم خذ منها بريشة والطخ الموضع[1] الذى يلى أصل اللسان من داخل، فإن كان الإنسان عسر القيئ فدفها بالزيت أو بدهن السوسن، وامنع الذى تريد قيئه من النوم.

ويجب أن يسقى الذين يحمل عليهم القيئ ولم[2] يسكن شراباً مع زيت، فإنهم يهدؤن ويسكن عنهم القيئ، فإن لم[3] يسكن فليسقوا سويق شعير[4] بالماء البارد والخل الممزوج، وأطعمهم الفواكه الغضة، وسائر ما يستطيع أن يشد المعدة.

وهذه العصارات تدر الطمث، وتقتل الجنين إذا احتملت[5]. ومتى استعط[6] بها مع اللبن نقت اليرقان، وأذهبت الصداع المزمن.

ومتى تحنك بها مع الزيت العتيق أو مع العسل ومرارة الثور نفعت منفعة قوية من الخناق[7].

وأما أصل القثاء البستانى فإنه متى شرب منه مقدار أوبولوسين بعد سحقه بادرومالى قيأ.

---

(1) م : الوضع.

(2) د : لا.

(3) + ك : هو.

(4) م : شعر.

(5) أ : احملت.

(6) ك : اسعط.

(7) د : الخنق.

جالينوس[1] فى الثانية من أغذيته فى القثاء البستانى ما قد ذكرناه فى ذكر البطيخ.

وقال فى الثامنة من أدوية المفردة فى قثاء الحمار: عصارة قثاء الحمار تحدر الطمث، وتفسد الأجنة متى احتملت[2] كما يفعل جميع الأشياء التى لها مرارة ولطافة معاً، وخاصة متى كانت فيها حرارة ما، مثل ما فى عصارة[3] قثاء الحمار، فإن هذه العصارة مرة فى غاية المرارة[4]، وهى حارة حرارة يسيرة، كأنها من الحرارة فى الدرجة الثانية، وما[5] كان كذلك فقوته قوة محللة، ولذلك قد صار بعض الناس يطلى[6] منها على ورم الحنجرة مع العسل أو مع الزيت العتيق.

وهى أيضاً نافعة من اليرقان الأسود متى استعط[7] بها مع الخل. ومتى استعملت على هذا الوجه فى الصداع المعروف بالبيضة أبرأته البتة[8]. فهذه أفعال عصارة الورق.

---

(1) أ : ج.

(2) ك : احملت.

(3) د : عصرة.

(4) م : المررة.

(5) ك : مما.

(6) أ : يطل.

(7) م : اسعط.

(8) — د.

وأما عصارة اصل[1] النبات فإنها أضعف .

وقوة الأصل تجلو وتلين وتحلل .

وقال فى كتاب الأغذية فى القثاء البستانى: إنه يدر البول كما يفعل البطيخ، إلا أنه فى ذلك دونه، لأنه أقل رطوبة، ولهذا ليس يسرع إليه الفساد فى المعدة كما[2] يسرع إلى البطيخ.

وقد يستمرأ به الفرد بعد الفرد من الناس سريعاً من أجل موافقته لهم على ما بينا أن الشيئ الأوفق يستمرأ أجود.

روفس فى كتاب التدبير: القثاء البستانى بارد، رطب، مدر للبول.

اريباسيوس فى القثاء البستانى[3] : النضيج منه جوهره ألطف، وأما الذى ليس بنضيج فجوهره أغلظ . وفيه أيضاً قوة جلاءة، مقطعة[4]، ومن أجل ذلك يدر البول ويجلو الأسنان.

وخاصة بزره وأصله لم يوجد فيهما ترطيب، بل تجفيف يسير[5] .

---

(1) — د.

(2) أ : كمن .

(3) — ك.

(4) — م.

(5) د : يصير .

وأما القثاء البرى وهو قثاء الحمار فإن عصارة ثمرته تدر الطمث. وتفسد[1] الأجنة متى احتملت بصوفة، وتصلح لأصحاب اليرقان متى استعطوا بها مع اللبن، وعلى هذه الجهة يستعمل[2] — أعنى باللبن، فإنها تذهب الصداع الذى يسمى البيضة، وهو المشتمل على الرأس كله.

وعصارة أصله وورقه أضعف منه، وأما أصله فإنه يجلو[3] ويحلل ويلين. وقشره أكثر تجفيفاً.

بولس: عصارة قثاء الحمار حارة فى الثالثة، تدر الطمث، وتقتل[4] الأجنة لشدة مرارته متى احتمل منه فرزجة.

ومتى لطخت به المنخران مع لبن من داخل فرغ منهما فضولاً كثيرة.

ومتى حقن به من أسفل أفرغ خاما، وربما[5] أفرغ دماً.

ابن ماسويه فى القثاء والخيار: إنهما باردان رطبان فى آخر الثالثة، وأبردهما الخيار: وهو يولد بلغما[6] لزجا، يصير منه إلى

---

(1) ك : تفسده.

(2) أ : يعمل.

(3) م : يجلى.

(4) د : تقل.

(5) م : بما.

(6) أ : بلغا.

العروق[1] خلط نيئ يكون منه إذا أكثر حميات مزمنة . ولا يدران البول كادرار البطيخ، ويفسدان فى المعدة سريعاً.

ويجب للمكثر منهما أن يستعمل[2] النانخة، إلا أن تكون معدته ملتهبة.

ومن أصابه الغشى من[3] حرارة فإن شم صالح له بخاصة فيه.

مجهول: قثاء الحمار متى احتمل منه قتل الولد.

سلمويه: عصارة قثاء الحمار فى الثانية : تدر الطمث متى احتملت وتقتل[4] الولد، وتجذب الرطوبات متى استعط بها، وتسهل بلغماً وخاماً، وربما أخرجت الدود متى لطخ بها المقعدة.

ابن ماسه: نحن نستعمله[5] فى وجع الرأس المعروف بالبيضة، يسعط به، فيعظم نفعه.

ابن ماسويه فى إصلاح المسهلة: إنه يسهل الماء والبلغم من غير إضرار بالمعدة، والشربة منه خمسة[6] قراريط، ومن عصارته ثلاثة قراريط.

---

(1) ك : العرق.

(2) م : يعمل.

(3) د : عن.

(4) د : تقل.

(5) أ : تعمله.

(6) ك : خمس.

مسيح[1] : الخيار يهيج الغشى، ردئ للمعدة.

653- قسوس[2] : أصنافه ثلاثة : أسود، وأبيض، وأحمر، وجميع أصنافه حريفة، قابضة، ضارة للعصب .

ومتى أخذ من زهره الأبيض ما تحمله ثلاثة أصابع وشرب بشراب كان صالحا[3] لقرحة المعى.

ويجب متى احتيج إلى شربه أن يشرب مرتين فى النهار.

ومتى خلط بموم مذاب بزيت وافق حرق النار.

ويدر الطمث –أعنى رؤوسه.

والطرى من ورقه متى سحق وخلط بالخل وطلى أبرأ وجع الطحال. ومتى عصر[4] ومرخ بدهن الإيرسا وعسل أو نطرون فاستعط[5] به وافق أوجاع الرأس والأذن وتقيحها .

والأسود متى شرب[6] من مائه وأكثر منه أضعف الجسم.

ويخلط بالدهن، ويسود الشعر، وإذا قطر ما يعصر من رؤوسه بعد أن يسخن فى قشر رمانة مع دهن ورد فى الأذن

---

(1) عيسى بن حكم .

(2) قسوس : ورد ذكره وشرحه فى اللمفرد رقم 645 فيما سبق .

(3) ك : صلحا.

(4) م : عسر.

(5) أ : فاسعط.

(6) د : شربته .

المخالفة[1] للسن الوجعة فيسكن الوجع .

ومتى طبخ ورقه بشراب[2] وعمل منه ضماد كان موافقاً[3] لكثير من القروح الخبيثة العارضة[4] ومن حرق النار .

وإن تبخر منها بوزن درخمى بعد الطهر منع الحبل .

ومتى أخذ قضيب من قضبانه بورقه وغمس فى حل واحتملته[5] المرأة أدر الطمث.

ويعين متى احتمل وحده على إخراج الجنين.

ومتى قطر ماؤه فى الأنف نقى النتن والعفونة متى عرضا فيه.

ودمعته متى لطخت بها الشعور حلقتها ، وقتلت[6] القمل.

ومتى استخرج ماء الأصول وخلط بخل[7] وشرب نفع من نهش الرتيلا.

بولس: ورقه متى غلى مع شراب[8] ألصق الجراحات، وينفع من حرق النار والطحال.

---

(1) ك: المخلفة .

(2) م : بشرب.

(3) ك : موفقاً.

(4) د : العرضة.

(5) أ : احمله.

(6) ك : قلت.

(7) – م.

(8) د : شرب .

وعصارته متى صب فى الأنف نفت الرأس. ويبرئ السيلان المزمن من الأذن.

وصمغه أشد حرافة[1]، فبذلك يقتل القمل ويحلق الشعر.

654- قنطوريون[2] : قال **ديسقوريدس**[3] : أما الكبير منه فمتى أعطى من أصله من به حمى بالماء نفع من وهن العضل ووجع الجنب والربو والسعال المزمن[4] ونفث الدم من الصدور والمغس وأوجاع الأرحام.

وإذا خلط وهى فى شكل فرزجة واحتمل[5] فى الرحم أدر الطمث وأخرج الجنين. وعصارته تفعل ذلك.

ومتى كان رطباً دق واستعمل فى الجراحات، ومتى كان يابساً أنقع فى الماء أولاً ثم دق[6]، ويستعمل بعد ذلك للجراحات، لأنه يضمر ويلزق.

وقد تخرج عصارته وتستعمل[7] بدل الحضض. ومتى دق وطبخ مع اللحم جمعه.

---

(1) م : حرفة .

(2) قنطوريون : سبق شرحه.

(3) أ : د.

(4) – ك.

(5) أ : احمل.

(6) ك : دقق.

(7) م : تعمل .

وأما الصغير فإنه مر جداً، إذا دق وهو رطب وتضمد به ألزق الجراحات ونقى القروح المزمنة[1] وأدملها.

ومتى طبخ وشرب طبيخه أسهل مرة صفراء وكيموساً غليظاً.

ويهيأ من طبيخه حقنة لعرق[2] النسا، تسهل وتخفف الوجع.

وعصارته متى خلطت بالعسل جلت ظلمة[3] البصر.

ومتى احتملت[4] فى فرزج أدرت الطمث، وأخرجت الأجنة. ومتى شربت وافقت أوجاع الأرحام والعصب خاصة.

ويستخرج عصارة هذا النبات بعد أن ينقع خمسة[5] أيام وتطبخ إلى أن تصير فى قوام العسل.

جالينوس[6] فى السابعة من الأدوية المفردة فى اصل القنطوريون الكبير: إن أصل هذا النبات فيه مذاقات متضادة، ففى طعمه حدة، وحارفة وقبض مع شيئ من حلاوة يسيرة[7].

---

(1) – د.

(2) م : لعروق.

(3) – ك.

(4) أ : احملت.

(5) د : خمس.

(6) أ : ج.

(7) د : يصيرة .

وأما فعله فإنه يفعل بالحدة والحرافة أن يدر الطمث، ويخرج الجنين الميت، ويفسد الحمى ويخرجه.

وبالقبض يفعل الأفعال الباردة الأرضية، ووَلك أنه يدمل الجراحات، وينفع من[1] نفث الدم.

والشربة منه مثقالان، متى كان الشارب محموماً فبالماء، ومتى كان غير محمود فبالشراب.

وينفع بكيفياته كلها من الهتك، والفسخ الحادث[2] فى العضل، وضيق النفس، والسعال العتيق، وذلك لأن هذه علل ليس إنما يحتاج فيها إلى إخراج ما هو فى الأعضاء على غير المجرى[3] الطبيعى فقط، بل يجب مع ذلك أن تقوى الأعضاء أنفسها التى يستخرج ذلك منها.

واستفراغ ما يستفرغ[4]، ينتفع فيه بالحدة والحرافة إذا لم تكن مفردة وحدها خالصة، لكن يخالطهما شيئ من الحلاوة، وإن لم يكن حلاوة فيخالفها[5] على حال شيئ من الحرارة. وذلك لأن الحدة والحرافة[6] متى كان يخالطها شيئ من الجوهر المعتدلة

---

(1) – ك.

(2) م : الحدث .

(3) – أ.

(4) د : يفرغ.

(5) أ : فيخلفها.

(6) ك : الحرفة.

المزاج لم يكن لها حينئذ عنف وسورة. والشيئ الحلو هو معتدل[1] المزاج، وأما شدة الأعضاء وتقويتها عند الاستفراغ فيحتاج وينتفع فيه بالقبض .

وهذه الأشياء التى يفعلها أصل القنطوريون الجليل، فقد يفعلها بأعيانها عصارته[2]، ومن الناس قوم يستعلمون عصارة القنطوريون الجليل مكان الحضض.

وأما الدقيق فإنه ليس ينتفع بأصله.

وأما قضبانه وورقه وزهرته فكثيرة المنافع[3] جداً. والمرارة أكثر فيها من غيرها ، وفيها أيضاً قبض يسير، ولذلك يجفف تجفيفاً لا لذع معه.

وقد قلت : إن أمثال هذه الأدوية تنفع منافع كثيرة جداً. وأنا مذكرك لذلك هاهنا على طريق المثال، فإن أصلح جميع[4] ما يفعله هذا الدواء من أفعاله الجزئية فأقول: إنه يدمل الجراحات الكبار إذا ضمد به وهو طرى، ويختم أيضاً الجراحات العتيقة العسرة الختم متى تضمد به .

---

(1) م : معدل .

(2) د :عصرته.

(3) – ك.

(4) أ : جمع .

ومتى يبس خلط فى المراهم المدملة والمجففة[1] التى يمكن فيها أن تدمل النواصير والقروح الغائرة، وأن يلين الأورام الصلبة العتيقة[2] أيضاً، وأن يشفى الخراجات الرديئة[3] الخبيثة، وقد يخلط أيضاً مع الأضمدة التى تشفى العلل[4] الحادثة عن المواد المنصبة إلى الأعضاء.

وأفضل هذه الأدوية ما كان يجفف تجفيفاً قوياً مع شيئ من القبض من غير أن يكون معه شيئ من اللذع.

وفى الناس قوم يطبخون القنطوريون ويأخذون ماءه ويحقنون به صاحب عرق[5] النسا، فيخرج خلطا غليظاً مرارياً ن إذ هو دواء يسهل ويخرج من البدن كهذه الأخلاط، وإذا أكثر إسهاله حتى يخرج شيئاً دموياً كان أعظم لنفعه .

وعصارة هذا القنطوريون قوتها كهذه القوة، أعنى قوة[6] تجفف وتجلو، فهى لذلك تفعل جميع ما وصفت فعلاً جيداً، وتكحل به العين مع العسل، ويحدر الأجنة متى احتمل[7] والطمث،

---

(1) + د : هى.

(2) م : العقة.

(3) – أ.

(4) د : العلة.

(5) ك : عروق.

(6) – أ.

(7) م : احمل.

وقد يشفى علل العصب، لأنه يجفف[1] ويقبض الأخلاط اللاحجة فيها تجفيفاً ونقصاناً لا أذى معه . وهو من أفضل الأدوية لسدد[2] الكبد والطحال متى تضمد به خارجا وشرب.

اريباسيوس: أما الكبر فأصله حار[3]، حاد، قابض، ومن أجل حدته يحدر ما[4] كان من الأجنة حيا، ولسبب قبضه يلزق الجراحات، وينفع من نفث الدم.

ومقدار ما يسقى منه مثقالان بماء إن كان محموماً، وإن لم يكن محموماً فبالشراب[5]، وينفع الهتك والحرق العارضين في العضل، وعسر النفس والسعال المزمن .

والدقيق يجفف تجفيفاً قوياً من غير لذع، ويلزق الجراحات العظام متى[6] تضمد به وهو طرى، ويدمل القروح القديمة العهد العسرة[7] الاندمال.

ومن الناس من يحقن بطبيخ هذه الحشيشة أصحاب عرق النسا، لأنه يخرج رطوبات مرية. فإذا عمل عملاً قويا استفرغ شيئاً دموياً، وكان نفعه أكثر.

---

(1) د : يجف.

(2) ك : لسدة.

(3) د : حر.

(4) ك : مما.

(5) م : فالبشرب.

(6) أ : حتى.

(7) ك : العصرة.

وعصارته[1] تفعل هذه الأفعال وتحط الأثقال.

بولس: أصل القنطوريون الكبير نافع[2] ومن نفث الدم، ومن سائر العلل التى تعرض للمصدر.

ابن ماسه: خاصته إسهال البلغم اللزج والمرة الشبيهة[3] بالدردى، وينفع ما[4] يعرض فى الورك، شرب أو احتقن به.

655- **قرن:** يذكر هاهنا ما يعم القرون.

قال جالينوس[5] : متى أحرقت جلت الأسنان بالخشونة والجلاء معاً.

656- **قطاة[6]** : الخوزى : لحمها فى غاية اليبس، وليس بالشديد الحرارة، جيد لاستطلاق البطن والاستسقاء.

---

(1) م : عصرته.

(2) د : نفع.

(3) ك : الشبهة .

(4) د : مما.

(5) أ : ج.

(6) قطاة : لحمه يابس ليس بحار نافع لمن به سدد وضعف فى الكبد وفساد المزاج والاستسقاء ويولد السودا. المنهاج : هى عشرة الانهضام رديئة الغذاء ويقلل ضررها الدهن الكثيرة. الرازى : وأما القطاة وما أشبهه من الطيور الحمر اللحم جداً فإن الخل يصلحها وأكثر ما تؤكل مصوصاً. خواص ابن زهر : عظام القطاة إن حرق وأخذ رماده وغلى بزيت اتفاق وطلى به على رأس الأقرع وموضع داء الثعلب أنبت فيه الشعر محرب (البيطار، الجامع 2 / 273).

657- قانصة: قال جالينوس[1] : قوانص البطن كثيرة الغذاء، لذيذة، وبعدها قوانص الدجاج المسمن .

قال: وما قيل فى قانصة النعام من أنه يهدئ العظام فباطل[2]. وكذلكم قولهم فى قوانص الحمام، لأنها هى فى أنفسها لا تهضم الأغذية كما تفعل بعض الأدوية كالزنجبيل والفلفل ومن جهة الشراب[3] والخل ومن جهة أخرى.

وقال فى كتاب الأدوية : وجد الضمان الذى ضمن عن قانصة الدجاج باطلاً، ويزعمون أنها تنفع[4] إذا شربت فم المعدة.

وقال ابن ماسويه: الجلود التى فى[5] أجواف القوانص إذا شربت نفعت من وجع[6] المعدة، ولاسيما قوانص الديوك.

658- قانخيون: قال : إنها صمغة تكون فى بلاد الغرب، فيه شبيه[7] من المر، زهم كريه الرائحة، يتدخن به مع المر والميعة.

ويقال: إن له قوة مهزلة للسمان إذا شروب منه ثلاث أرباع درهم بسكنجبين أياماً كثيرة وبالماء. وقد يسقى منه المطحولون والمصروعون والذين بهم الربو.

---

(1) أ : ج.

(2) م : فبطل.

(3) ك : الشرب.

(4) م : تنفعه.

(5) — د.

(6) — أ.

(7) ك : شبهه.

ومتى شرب بماء العسل أدر الطمث.

ويجلو[1] الآثار التى فى العين جلاء يسيرا. ويبرئ من ضعف البصر إذا ديف بشراب واكتحل به.

ولا يعدله شيئ فى نفعه من وجع الأسنان وتساقط[2] اللثة.

أبو عمران: هذه الصفة هى صفة السندروس، ويضعف ذلك أن **ديسقوريدس**[3] قد ذكر السندروس عند ذكره الخوز.

أبو جريح: السندروس حار، يابس، وهو نافع[4] من النوازل ينزلها إذا بخرج به، ويجفف القروح .

بديغورس: خاصته النفع من النزلات ونزف الدم .

659- قوطوليدون[5] : قوته مركبة من جوهر رطب مائل

---

(1) د : يجلى.

(2) م : تسقط.

(3) أ : د.

(4) ك : نفع.

(5) قوطوليدون : هو المسافق وأذن العسيس ودلائف الملوك عند أهل المغرب. ديسقوريدس فى الرابعة : هو نبات له ورق شبيه بالمكيال الذى يسمى أكسوبافن وهو مستدير معمق تعميقاً خفياً وساق قصيرة عليها بزر وأصل شبيه بحبة زيتون مستديرة. جالينوس: هذا دواء قوته مركبة من جوهر رطب يميل إلى البرودة ومن جوهر يقبض قبضا ضعيفا ومن جوهر قليل المرارة ولذلك صار يبرد ويردع ويجلو ويحلل فهو بهذا السبب يشفى الأورام الحارة التى تضرب فيها الحمرة والحمرة التى تضرب فيها الأورام الحارة وغايتها ونفعه أكثر من كل شيئ للهيب المعدة إذا ضمدت بورقه وأصله وقد وثق الناس منهما أنهما إذا=

إلى البرد، ومن جواهر أخر يسيرة[1] المقدار من المرارة، ومن أجل ذلك صار يبرد، ولا يجفف القروح كما تفعل الأشياء المجففة، ويجلو ويحلل[2] ويبرئ الأورام التى معها حمرة، والحمرة التى معها ورم. وهو ضماد صالح للمعدة إذا كان فيها لهيب واحتراق.

جالينوس[3] فى السابعة: قوطوليدون دواء مركب من جوهر رطب، قابض ضعيفاً، ومرارة قليلة، فلذلك يشفى الأورام الحارة[4] والحمرة، وهو جيد للهيب المعدة إذا ضمد به.

=أكلا فتتا الحصاة وأدرا للبول. ديسقوريدس : وعصارة الأصل والورق إذا خلطت بالشراب ولطخت على القلقلة الضيقة الثقب من ورم أو حقنت به حللت الورم فاتسع الثقب وإذا تضمد بهذا النبات نفع من الأورام الحارة والحمرة والشقاق العارض من البرد ومن الخنازير والمعدة الملتهبة وإذا أكل الورق مع الأصل فتت الحصاة وأدر البول وقد يسقى بالشراب الذى يقال له أونومالى للحبن وقد يستعمل بعض الناس هذا النبات فى التجبيب وقد يكون صنف آخر من قوطوليدون ورقه أعرض من الصنف الأول وفيه رطوبة تدبق باليد وشكله شكل الألسن وهو متراصف ومنه حوالى القضبان، حتى كأن الشكل الملتئم منه فيما يلى أصول الورق شكل عين على نحو نبات ورق حى العالم الكبير وهذا الورق يقبض اللسان ولهذا النبات قضيب صغير رقيق عليه ورق وزهر وبزر شبيه بماء النبات الذى يقال له أوفاريقون وأصل أكبر ويصلح هذا لما يصح له حى العالم (البيطار، الجامع 2 / 292- 293).

(1) د : يصيرة .

(2) م : يحل .

(3) أ : ج.

(4) – ك.

وورقه وأصله قد وثق الناس منه أنه يفت[1] الحصى.

660- قرقومعما[2] : **ديسقوريدس**[3] : قوته جالية لظلمة البصر، مدرة للبول، مسخنة، منضجة .

661- قرنفل[4] : **بولس:** هو حار يابس فى الثانية.

حكيم بن حنين: المحدثون يرتبون هذا فى الثالثة من الحر واليبس، ويستعملونه[5] فى الأدوية التى تحد البصر وتذهب الغشاوة وتنفع من السيل.

أبو جريج : علك القرنفل شبيه[6] القوة بعلك البطم.

662- قرفة الطيب[7] : إنها حارة، يابسة فى الثانية، وهو يشبه القرنفل إلا أنه دونه قليلاً.

663- قوقى[8] : حيوان بحرى. يقول **ديسقوريدس**[9] : أنفخة القوقى توافق الصرع واختناق[10] الرحم .

---

(1) د : يفتت.

(2) قرقرمعما : يونانى يعنى ثفل دهن الزعفران، انظر شرح الزعفران فيما سبق .

(3) أ : د.

(4) قرنفل : سبق شرحه.

(5) أ : يعملونه.

(6) ك : شبهه.

(7) قرفة الطيب : سبق شرحها.

(8) قوقى : نوع من الأسماك يتميز بشوكة قوية فى رأسه .

(9) أ : د.

(10) م : اخناق .

جالينوس[1] : قوتها كقوة الجندبادستر.

664، 665: قبج[2] وطيهوج[3] : سندهشار: لحم القبج جيد للمعدة والفؤاد، وكذلك لحم الطيهوج والصيقور خفيف .

الخوزى: لحم القيج جيد لحبس[4] البطن والاستسقاء.

وقال أيضاً: لحمه حار، رطب، نافخ، يزيد فى الباه ويسمن، ولذلك يؤكل للسمنة .

666- قرقيون: هو حجر، يخرج من البحر، له كيفية حريفة، ينقى كل شيئ ويحلله[5] .

ومنه لون بنفسجى، فإذا أحرق ابرأ داء الثعلب والقوباء والبهق.

والنوع المستوى[6] السطح الأملس حريف جداً، لا ينقى فقط، بل يسلخ الجلد. والذى يشبه صنوف الزوفا ضعيف.

---

(1) أ : ج.

(2) قبح : طائر سبق شرحه .

(3) طهيوج : طائر سبق شرحه.

(4) م : لحس.

(5) د : يحله.

(6) ك : المسوى.

667- قاقلة[1] : مسيح[2] الدمشقى: التى بأقماعها، والتى بلا أقماع. والتى بلا أقماع حارة، يابسة[3] فى الأولى، جيد للمعدة، هاضمة للطعام، نافعة[4] للبلة فى الحلق.

والتى بالأقماع أكثر قبضا، تنفع من الغيثان وكثرة القيئ متى خلطت مع[5] المصكمى وشربت بماء الرمانين.

مجهول: القاقلة جيدة للغثى والقيئ.

ماسرجويه كذلك .

668- قرظ[6]: **ماسرجويه:** إن ثمره طريا يلين البطن، لأن فيه حرارة يسيرة[7] ولينا، وهى يابسة، تعقل البطن، وأما ورقه فهو بارد، قابض.

669- قنبيل[8] : **ابن ماسه:** فيه قبض شديد، ويسهل حب القرع.

---

(1) قاقلة : سبق شرحها.

(2) عيسى بن حكم.

(3) د : يبسة .

(4) م : نفعة.

(5) ك : مغع.

(6) قرظ : سبق شرحه.

(7) د : يصيرة .

(8) قنبيل : سبق شرحه.

670- قُلْب[1] : **بولس:** هو يفت[2] الحصى، ويدر البول.

سندهشار: يذهب الربو والفواق، جيد للبواسير، ناقص من النطفة.

ابن ماسه: عجيب جداً فى إدرار البول والطمث، ويفت الحصى فى الكلى[3] والمثانة، وهو حار، يابس.

---

(1) قُلْب : أوله قاف مضمومة بعدها لام ساكنة ثم باء واحدة. سليمان بن حسان : إنما سمى هذا النبات بهذا الاسم وهو من أسماء الفضة لأن له بزراً صلباً شبيهاً بالفضة فى بياضها وصلابتها وينبت فى بلاد الأندلس كثيراً وهو معروف بها ولم أره بموضع من المواضع التى سلكتها من بلاد الشام ورأيته بديار بكر بظاهر مدينة آمد قبالة برج الزاوية المعروف ببرج الصالح عند الطاحون التى هناك فى فصل الخريف ولا يتوهم أنه حب القلب الذى كرته فى الحاء المهملة بل هو غيره، ويسمى هذا النبت بعجمية الأندلس سحس إقراعيه ومعناه كاسر الحجر وباليونانية ليس قزمن ومعناه البزر الحجرى. ديسقوريدس فى الثالثة : هو نبات له ورق شبيه بورق الزيتون إلا أنه أطول منه وألين وأعرض وما كان منه مما يلى الأرض فإنه مفترش عليها ولع أغصان قائمة دقاق فى رقة عيدان الأذخر صلبة وعلى أطراف الأغصان شيئ كأنه ساق ينقسم نصفين وفيه ورق صغار وعند الورق بزر صلب كأنه الحجر مستدير أبيض فى عظم الكرسنة الصغيرة وينبت فى أماكن خشنة ومواضع غالية وقوة البزر إذا شرب بشراب أبيض أنه يفتت الحصاة ويدر البول. الغافقى : وقد يدر الطمث ويذهب الربو والفواق وهو جيد لاستطلاق البطن والبواسير مجفف للمنى والشربة منه وزن درهمين (البيطار، الجامع 2 / 278).

(2) + د : هو.

(3) م : الكلا.

671- قلقاس[1] : أصله متى طبخ وأكل كان جيداً للمعدة، يدر البول، حار فى الثانية.

ابن ماسويه: القلقاس حار[2]، رطب فى الأولى، يزيد فى الباه.

672- قلقل[3] : **ابن ماسويه:** حب القلقل حار، رطب، زائد فى الجماع، وخاصة متى خلط بالسمسم وعجن بعسل الطبرزد[4] أو الفانيد، ولا يضر حينئذ، ولا[5] هو ردئ الخلط، ومتى قلى كان أحمد . والإكثار منه يتخم، ويورث الهيضة.

ماسرجويه: هو حار، رطب فى الثانية، زائد فى الباه، متى تنقل به على الشراب[6] صدع. وليس خلطه بردئ، وخاصة إذا قلى.

673- قطن: الدمشقى : لب حب القطن مسخن[7]، ملين للصدر، نافع من السعال.

ابن ماسويه: عصارة ورقه نافعة من الإسهال العارض للصبيان.

---

(1) قلقاس : سبق شرحه.

(2) ك : حر.

(3) قلقل : سبق شرحه.

(4) – أ.

(5) د : لم.

(6) م : الشرب.

(7) د : مسمن .

674- قلب: جالينوس[1] فى كتاب الغذاء: إن جوهره لحم صلب عضلى، فهو لذلك عسر الهضم بطيئ الانحدار عن المعدة، والنفوذ فى الأمعاء، وإذا استمرئ كان ما يناله[2] الجسم منه مقدار ليس بيسير.

وقال فى الكيموس: إنه كثير الغذاء.

ابن ماسويه: القلب حاس بطيئ الانهضام[3]، إلا أنه إذا انهضم كان كثيراً محموداً[4] مستحصفا.

675- قتاد[5] : ديسقوريدس[6] : صمغه، وهو الكثيرا، له قوة مغرية، شبيهة بقوة الصمغ، يستعمل فى الأكحال والسعال وخشونة قصبة الرئة وانقطاع الصوت .

وإذا خلط معه شيئ يسير من قرن أيل محرق[7] أو شب مقدار درخمى وأنقع فى مبيختج وشرب نفع من حرقة المثانة ووجع الكلى.

---

(1) أ : ج.

(2) ك : ينله.

(3) م : الاهضام.

(4) – أ.

(5) قتاد : هو الكثيرا، وقد سبق شرحه.

(6) أ : د.

(7) م : محروق.

جالينوس[1] **فى الثالثة** : الكثيراء، له قوة شبيهة بقوة الصمغ، وهى قوة تغرى وتلزق وتلحج وتكسر من حدة الأشياء الحادة، وهو أيضاً يجفف[2] تجفيف الصمغ .

أبو جريح: الكثيراء باردة، وفيها رطوبة تسهل البطن، وينفع من السعال وقرحة المعى، غير أنها تزيد فى الخلفة وتنفع من[3] قروح العين والبثر والرمد، وتصلح حدة الأدوية المسهلة.

ماسرجويه: هو جيد لقروح المثانة وخشونة الحلق واللسان .

676- قنبرة[4] : إنها متى أكلت نفعت من القولنج .

جالينوس[5] : أما القنابر فإنها إذا طبخت مرقة بيضاء نفعت من القولنج.

ويجب أن يدمن أكلها كثيرا مع[6] مرقها. وقد جربت نفعها لهذه العلة وبلوته .

روفس فى كتاب التدبير: ينفع من به وجع فى أسفل بطنه.

---

(1) أ : ج.

(2) د : يجف .

(3) ك : عن.

(4) قنبرة : طائر سبق شرحه.

(5) أ : ج.

(6) ك : معها.

ابن ماسه: هى تلين[1] البطن متى أكل مرقها، وتعقله متى[2] أكل لحمها.

677- قوقاداس : قال فيه ديسقوريدس[3] : إن الصمغة التى تخرج من هذا النبات فى لونها حمرة، وهى لذاعة اللسان.

متى نطل الرأس بالخل ودهن الورد نفعت من ليثرغس وقرانيطس والصدر والصداع المزمن[4] والفالج الذى يعرض منه بطلان الحس.

وجملة فإن التمسح بها بالخل والزيت نافع[5] لوجع الأعصاب.

وتنشق ريحه نافع من اختناق[6] الأرحام والسبات.

ومتى بخر به طرد الهوام.

ومتى خلط بدهن ورد ووضعه فى أكال الأسنان نفع.

ومتى استعمل بالبيض صلح للسعال وعسر[7] النفس والمغس والنفخ. ويلين البطن لينا رقيقا. ويحلل ورم الطحال. وينفع نفعا عظيما من عسر الولادة.

---

(1) م : تلن .

(2) د : حتى .

(3) أ : د.

(4) – ك.

(5) م : نفع.

(6) د : اخناق.

(7) ك : عصر .

ومتى شرب نفع من وجع المثانة والكلى والتمدد العارض[1] فيهما ويفتح فم الرحم.

وأصل هذا النبات يفعل فعل الصمغة، إلا أنه أضعف. ويخصه أنه متى[2] سحق نعما وهو يابس ونثر على القروح نقاها، وأخرج قشور العظام منها وأدمن الخبيثة، ويخلط فى المراهم[3] والأضمدة المسخنة.

وقد قال جالينوس[4] فى بودامس ما كتبناه فى باب ب.

678- قرمز[5] : **قال فى السابعة** : حب القرمز، فى قوته قبض، ومرارة معا، وهو يجفف بهاتين الكيفيتين تجفيفاً لا لذع معه، ولذلك يصلح للجراحات الكبار[6] ولجراحات العصب. وإذا عولج[7] به هذه الجراحات فقوم يسحقونه بالخل، وقوم يسحقونه بالخل والعسل، ويعالجون به.

وقال فى دود القرمز: إذا أخذ من الشجر، وهو بعد طرى، فهو يبرد ويجفف[8] فى الثانية، لأن فيه شيئاً يقبض قبضا معتدلا[9].

(1) م : العرض.
(2) د : حتى.
(3) أ : المرهم.
(4) أ : ج.
(5) قرمز : سبق شرحه.
(6) – د.
(7) ك : علج.
(8) م : يجف.
(9) أ : معدلا.

679، 680- قانماس: وأيضاً قيقابون: جالينوس[1] فى السابعة: إنه يجفف بلا لذع، وجوهره جوهر غليظ، لزج[2]، فهو لذلك متى أنقع فى الشراب[3] ولعق منه أبرأ خشونة قصبة الرئة والمرئ، ومتى مضغ فعل ذلك، لأنه مثل رب السوسن.

681- قسطرن[4] : جالينوس[5] فى السابعة : إنه يقطع الأخلاط الغليظة، لأنه مر، حريف، ويفت الحصى فى الكلى، ويجلو[6] الكبد والرئة، ويحدر الطمث، وينفع من الصرع والهتك والفسخ فى العضل.

وإذا ضمد به نفع أيضاً لنهش الهوام.

وينفع من عرق[7] النسا والجشاء الحامض.

682- قرقياقس: يزعم جالينوس[8] أن هذا النبات إذا شرب نقى الأرحام والمعى، لأنه طيب الرائحة، فهى وثمرته تولد اللبن متى أخذت مع[9] بعض الأحساء.

---

(1) أ : ج.

(2) د : لزوج .

(3) ك : الشرب .

(4) قسطرن : سبق شرحه.

(5) أ : ج.

(6) د : يجلى .

(7) م : عروق.

(8) أ : ج.

(9) ك : معه.

683- قلدريون : جالينوس[1] فى السابعة: إنه حار، ولم يبلغ أن يحرق وهو لطيف فأجعله فى الثالثة من الحر واليبس.

وقال فى هذه المقالة: ورقه، فيه قوة حارة محرقة[2] حتى أنه يكشط الجلد فهو لذلك فى الرابعة .

684- قليماطس: جالينوس[3] فى السابعة: ورقه، فيه قوة محرقة حارة، حتى أنه يكشط[4] الجلد، فهو لذلك فى الرابعة .

685- قليماطيش: الشبيه[5] بالغار والشبيه بالاس والشبيه بالبطباط .

قال جالينوس[6] : إنه نافع من استطلاق البطن وقروح المعى متى شرب بشراب.

وإذا مضغ سكن وجع الأسنان. ومتى احتمل[7] سكن وجع الأرحام.

---

(1) أ : ج.

(2) د : محروقة.

(3) أ : ج.

(4) م : يشط.

(5) ك : الشبهة .

(6) أ : ج.

(7) ك : احمل.

686- قورنوس: جالينوس[1] فى السابعة: قد وثق الناس أن أصل هذا النبات متى أكل نفع من انطلاق البطن.

687- قرنيون : جالينوس[2] فى السابعة : إنه مالح[3] الطعم مره، فلذلك يجلو ويجفف، إلا أنه فيهما ضعيف.

---

(1) أ : ج.

(2) أ : ج.

(3) م : ملح.

بـــــاب الكاف

688- كندر[1] : قال ديسقوريدس[2] : إنه يقبض ويسخن، ويجلو ظلمة البصر، ويملأ القروح العميقة ويدملها[3] ويلزق الجراحات الطرية، ويقطع نزف الدم من أى موضع كان والنزف الذى من حجب الدماغ ويسكنه، ويمنع القروح الخبيثة التى فى المقعدة[4] وفى سائر الأعضاء من الانتشار إذا خلط باللبن وعملت منه فتيلة وجعلت فيها.

ومتى خلط بالخل والزفت ولطخ به الوجع الذى[5] يسمى مرميقيا، وهو وجع يعرض منه فى الجسم شبيه بالثآليل ومعها شبه دبيب النمل، فى ابتداء هذا[6] الوجه أبرأه، ويقلع القوابى.

ومتى خلط بشحم البط وشحم الخنزير أبرأ القروح العارضة[7] من حرق النار والشقاق العارض من البرد.

وإذا خلط بالنطرون وغسل به الرأس أبرأ القروح الرطبة. وإذا خلط بعسل أبرأ الداحس.

---

(1) كندر : سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) ك : يملها.

(4) م : القعدة.

(5) – د.

(6) – م.

(7) ك : العرضة.

وإذا خلط بالزفت أبرأ شدخ[1] الأذن. ومتى خلط بخمر حلوة وقطر فى الأذن نفع من أوجاعها كلها. ومتى خلط بطين قيموليا ودهن الورد[2] ولطخ به نفع من الأورام الحارة العارضة للثدى فى النفاس.

ويدخل فى أدوية قصبة الرئة والضمادات المحللة[3] للأورام فى الأحشاء.

ومتى شرب نفع من نفث الدم. ومتى شربه الأصحاء جسهم ومتى أكثر من شربه مع الخمر قتل.

وأما قشور الكندر فأقوى قبضا من[4] الكندر، ولذلك هو أوفق من الكندر لنفث الدم والنساء اللواتى تسيل منهن رطوبات مزمنة.

ويصلح لجلاء آثار القروح الكثيرة الوسخ التى فى العين وعلاجها ومتى قلى[5] كان جيداً للحكة فى العين.

وأما دقاق الكندر فقوته كقوة[6] الكندر غير أنه أضعف.

---

(1) – أ.

(2) م : الورود.

(3) د : المحلة .

(4) ك : عن.

(5) د : قل.

(6) ك : كقوته.

وأما دخان الكندر، فقوته مسكنة للأورام الحارة[1] فى العين. ويقطع سيلان[2] الرطوبات منها، وينقى فروجها، وبنى اللحم فى قروح[3] العين الكثيرة الوسخ، ويسكن الورم العارض فى العين الذى يسمى السرطان.

جالينوس[4] فى السابعة: هذا يسخن فى الثانية، ويجفف فى الأولى، وفيه مع هذا قبض يسير، إلا أن الكندر الأبيض[5] لا قبض فيه البتة.

وأما قشر الكندر، فقوته قابضة قبضا بينا، فهو لذلك يجفف تجفيفاً شديداً، حتى أنه فى منتهى الدرجة الثانية من درجات الأشياء المجففة[6] وهى أغلظ من الكندر، وليس فيه حدة ولا حرافة أصلاً.

ولما كان هذه الكيفيات والقوى فيه موجودة أكثر الأطباء استعماله فى مداواة نفث الدم، ولمن[7] كانت معدته رخوة، ولمن به ذوسنطاريا وذرب وقرحة المعى، ولا يقتصرون[8] على خلطه فى

---

(1) د : الحرة.

(2) أ : سيل .

(3) — م.

(4) أ : ج.

(5) — ك.

(6) د : المجفة.

(7) م : لن.

(8) ك: يقصرون.

الأضمدة التى يداوى بها من خارج دون أن يلقوه أيضاً فى الأدوية الورادة إلى[1] داخل الجسم.

وأما دخان الكندر فإنه أيبس وأسخن من الكندر، حتى أنه يعد فى الثانية، وفيه مع هذا شيئ من الجلاء، ولذلك يقال: إنه ينقى[2] ويملأ القروح التى تكون فى العين كما يفعل دخان المر ودخان الميعة.

وقال: دخان الكندر يستعمله[3] الأطباء فى أخلاط الأدوية التى تصلح للعين[4] الورامة والتى فيها قرحة، فإن قروح العين تنقى بهذا الدخان وتمتلئ لحما. وقد يستعلمونه أيضاً فى الأكحال التى تحسن[5] شعر الأشفار.

بولس: الكندر حار فى الثانية، يابس فى الأولى، وفيه قبض.

وأما قشور الكندر، فإنه بين القبض، وهو يابس فى الثانية، وهو أغلظ أجزاء من الكندر متى ضمد به من خارج أو أخذ من داخل.

---

(1) – م.

(2) ك : يقى.

(3) أ : يعمله.

(4) + د : من.

(5) م : تحسنها .

وأما أغصانه فإنها حارة يابسة[1] فى الثالثة مع شيئ من القبض، ومعها شيئ من التنقية، ولهذا السبب ينقى[2] ويلحم العفن فى العين.

اسحق بن حنين عن جالينوس، إنه قال: إذا كحل به جرب العين التى فيها دم مجتمع حلله ونفع منه .

أبو جريح: الكندر حار فى أول الثالثة، يابس فى آخرها، يحرق الدم والبلغم، وينشف رطوبات[3] والصدر، ويقوى المعدة الضعيفة ويسخنها متى بردت. وقشار الكندر كذلك.

ومتى أنقع منه مثقال وشرب فى ماء كل يوم نفع من البلغم وزاد فى الحفظ وأذهب كثرة النسيان غير أنه يحدث لشاربه إذا أكثر منه صداع وبخار[4] ردئ وإحراق الدم.

الفارسى: الكندر يهضم الطعام ويطرد الرياح[5]، جيد للحمى.

وقال فى الثانية من طيماؤس: الكندر الأحمر أقوى جلاء من الأبيض، وقوته مثل قوة دقيق الشعير فى الجلاء.

---

(1) د : ييسة.

(2) أ : يقى.

(3) — ك.

(4) م : بخر.

(5) م : الريح .

والكندر الأبيض أضعف فى جميع[1] الخلال، وهو فى الطبقة الأولى .

ابن ماسويه: يأكل البلغم، ويذهب بحديث النفس، ويزيد فى الذهن ويذكيه، وينفع القلب.

689- كلس[2] : ذكرناه فى النورة.

690- كرم الشراب[3] : قال فيه **ديسقوريدس[4]** : إن ورقه وخيوطه إذا تضمد بهما سكنا الصداع لبرودهما وقبضهما، وإذا ضمد بأحدهما وحده أو مع[5] سويق شعير سكن الورم الحار فى المعدة والالتهاب العارض لها.

وعصارة الورق قابضة[6]، نافعة من قرحة المعى ونفث الدم ووجع المعدة ورحم النساء.

وخيوط الكرم إذا أنقعت بالماء وشربت فعلت ذلك.

ودمعة الكرم، وهى شبيهة[7] بالصمغ تجمد على القضيب، متى شربت بالشراب أخرجت الحصى.

---

(1) أ : جمع.

(2) كلس : سبق شرحه.

(3) كرم الشراب : هو أصل العنب الذى يعتصر منه الشراب.

(4) أ : د.

(5) م : معه.

(6) ك : قبضة .

(7) ك : شبهه.

ومتى تلطخ بها أبرأت القوابى والجرب المتقرح[1] وغير المتقرح، ويجب أن يغسل العضو بالنطرون قبل أن يلطخ به.

وإذا تمسح به مع الزيت حلق[2] الشعر، وخاصة الدمعة المجموعة من قضبان الكرم الطرية إذا شرحت ورشحت منها الدمعة كما يرشح العرق[3]، وهى أيضاً تذهب الثآليل النملية إذا لطخ عليها.

ورماد قضبان الكرم ورماد ثجير العنب متى تضمد[4] به مع الخل أبرأ المقعدة التى قلع منها بواسير نائتة والتواء العصب، وينفع من نهشة الأفعى. إذا ضمد به مع دهن ورد وبشراب وخل نفع من الورم الحار العارض[5] للطحال.

ودهن زهرة الكرم مثل دهن الورد، غير أنه لا[6] يطلق البطن.

والكرم البرى الذى يحمل عنبا مثل البستانى.

---

(1) م : المقرح.

(2) د : حقل.

(3) ك : العروق.

(4) د : تضد.

(5) م : العرض.

(6) ك : لم.

وقوة دهن العصير مسخنة، ملينة[1]، مسكنة تصلح للنافض ولكل أوجاع الأعصاب والرحم، وهو أنفع الأدهان المحللة للإعياء لقوة تليينه.

وأما الكرم البرى إن طبخ[2] أصله بالماء وشرب مع قوانوس شراب قد عمل بماء البحر أسهل الماء ونفع الحبن.

والعناقيد تنقى الكلف وما أشبهه من الآثار.

وثمرة الكرمة البرية متى شربت جيدة للمعدة، تدر البول، وتسمك البطن، وتقطع نفث[3] الدم، وهى جيدة للخفقان والكرب والمعدة التى يحمض فيها الطعام.

ويخلط بالخل ودهن الورد ويوضع على الرأس، رطبا كان أو يابسا[4]، ويمنع من الغرب المتفجر ابتدائه، وينفع اللثة والقروح الخبيثة العارضة[5] فى القروح، ويدخل فى الأشياء القاطعة[6] لنزف الدم.

---

(1) – أ.

(2) د : طبيخ.

(3) – م.

(4) ك : يبسا.

(5) – أ.

(6) د : القطعة.

ويتضمد به مع سويق شعير لسيلان[1] الفصول إلى العين والتهاب المعدة، ويضمد به لحرارة الكبد[2] .

ومتى أحرق على خرقه موضوعة على جمر كان صالحاً لأوجاع العين، ويبرئ الداحس مع العسل، والظفرة، واللثة المسترخية[3] التى يسيل[4] منها الدم .

قال: ورماد قضبان كرم الشراب قوته محرقة. إذا تضمد به مع شحم عتيق أو مع الزيت نفع من شدخ العصب واسترخاء المفاصل[5] وتعقد العصب. ومتى تضمد به مع الخل والنطرون نفع من نهش الهوام وعض الكلب الكلب.

ويقع فى الأدوية التى تكوى، ويشرب ماء رماده[6] للسقطة والفطر القتال.

جالينوس[7] فى السادسة: الكرم البرى يجلو، حتى أنه يذهب الكلف والنمش، وجميع ما هذا سبيله مما يحدث فى ظاهر الجسم، وفيها مع هذا قوة دابغة.

---

(1) أ : لسيل.

(2) – م.

(3) ك : المرخية.

(4) أ : يسل.

(5) د : المفصل.

(6) م : رمده.

(7) أ : ج.

وكذلك قوة الكرم الأهلى، إلا أنه أضعف فى ذلك فعلاً.

بولس: فقاح الكرم وهو زهره -أعنى البرى منه- شديد القبض، مقو، ولاسيما ما يلى البطن.

691- كثيرا[1] : ذكرناه مع القتاد.

692- كاكنج[2] : ذكرناه مع عنب الثعلب.

693- كمثرى: قال ديسقوريدس[3] : جميع أصنافه قابضة، ولذلك يستعمل فى الضمادات المانعة[4] من مصير المواد إلى الأعضاء.

ومتى شرب طبيخه وأكل منه بعد أن يجفف[5] عقل البطن. ومتى أكل الكمثرى والمعدة خالية أضر آكله.

والكمثرى الشديد القبض[6]، البطئ النضج. رماد خشبه قوى النفع من خنق الفطر القتال.

وقد قيل : إنه متى طبخ الكمثرى البرى مع الفطر لم[7] يضر آكله.

---

(1) كثيرا : سبق شرحها.

(2) كاكنج : سبق شرحه.

(3) أ : د.

(4) ك : المنعة.

(5) د : يجف.

(6) — م.

(7) ك : لا.

ديسقوريدس[1] فى السادسة: ورق هذه الشجرة وأطرافها قابضة.

وأما الثمرة ففيها مع ذلك حلاوة ومائية.

وتعلم من ذلك أن أجزاء هذه الثمرة غير متساوية المزاج بل فيها أرضية ومائية. وإن شئت قلت من وجه آخر: إن بعضها حار، وبعضها معتدل، ولذلك متى أكل الكمثرى قوى[2] المعدة، وسكن العطش.

ومتى تضمد به جفف وجلا جلاء يسيرا[3]، ولهذا السبب أعلم أنى قد أدملت به جراحات كثيرة حيث لم[4] أقدر على دواء آخر.

والكمثرى البرى أكثر قبضا ودبغا وتجفيفا، فهو لذلك يدمل ما هو من الجراحات أعظم، ويمنع المواد من[5] التجلب.

وقال فى كتاب الغذاء: إن نقلت ما ذكرت فى التفاح إلى هاهنا لم أحتج أن[6] أقول فيه شيئاً البتة.

والكمثرى الكبار[7] يغذو أكثر من سائر أنواعه.

---

(1) أ : د.

(2) – م.

(3) د : يصيرا.

(4) ك : لا.

(5) د : عن.

(6) + أ : ما.

(7) م : الكبير.

روفس فى كتاب التدبير: الكمثرى خلطه أحمد من خلط التفاح وهو أسرع هضما منه .

ابن ماسويه: الكمثرى بارد فى الأولى، يابس[1] فى الأولى، مختلف الطعم، والحامض منه العفص يختلط فى الأضمدة التى يراد بها منع الفضول المنحدرة[2] إلى الأعضاء ودبغ المعدة وعقل الطبيعة، ولاسيما إذا طبخ بخل وأكحل. والمقدد منه متى أكل فعل ذلك، وكذلك اليابس منه إذا أكل.

والإكثار منه يورث القولنج بخاصة فيه، وينبغى أن يشرب بعد[3] أكله ماء العسل بالأفاويه، وخاصة إن طبخ مع الفطر أذهب ضرره.

والكبار منه أغذى من الصغار، وهو أغذى من السفرجل.

ورب الكمثرى قاطع[4] للإسهال الصفراوى، دابغ للمعدة.

ابن ماسويه: الكمثرى البرى يذهب ضرر[5] الفطر إذا طبخ معه، والصينى مقو للمعدة، قاطع[6] للعطش، مسكن للخلط الصفراوى، بارد فى الثانية، رطب فى الأولى .

---

(1) ك : يبس .

(2) أ : المحدرة.

(3) – م.

(4) ك : قطع .

(5) أ : ضر.

(6) د : قطع.

وشراب الكمثرى مقو للمعدة، قاطع للعطش والإسهال.

694- كتيت: ذكر جالينوس[1] **فى السابعة:** أنه الهرطمان عند ذكره الحشيش. وقد ذكرناه عند ذكر الهرطمان.

كان كذلك فهو ممتلئ من الرطوبات الفضلية. وهو مع ذلك حار فى الأولى، وسط فى ما[2] بين الرطوبة واليبس.

وقال فى كتاب الغذاء له: إنه ردئ للمعدة، عسر[3] الهضم، قليل الغذاء، متوسط[4] فى إطلاق البطن وحبسه، ويخالطه شيئ يسير من القوة المدرة للبول، ويظهر ذلك ظهورا بينا متى أكل بعد أن يقلى وهو إذ ذاك أولى لحبس[5] البطن.

روفس: بزر الكتان يلين البطن.

بولس: الكتان نفسه إذا أحرق يكون له دخان لطيف ينفع من الزكام واختناق الأرحام.

ابن ماسويه: إنه حار فى الأولى، وقوته معتدلة[6] فى الرطوبة واليبس، بطيئ الهضم، ردئ للمعدة، يسير[7] الغذاء، يدر البول

---

(1) أ : ج.

(2) – ك.

(3) م : عصر.

(4) أ : موسط.

(5) د : لحس.

(6) ك : معدلة.

(7) م : يصير.

والرطوبة. وخاصته إن ضمدت به الأظفار البيض معه الموم والعسل أصلحها.

جالينوس[1] **فى آخر تدبير الأصحاء:** إن بزر الكتان متى طبخ بالماء كان طبيخه مبردا، وأظنه يريد الرطب منه، بل لاشك فى ذلك.

أبو جريج: بزر الكتان حار[2]، لين، نافع من قروح المثانة والكلى، وينضج الخراجات متى ضمدت به.

ومتى شرب محمصا أنضج السعال البارد الرطب.

الطبرى: إنه متى وضع على الظفر أصلح ما[3] فيه من التشنج والفساد، ويحتبس[4] البطن.

ماسرجويه: طبيخ بزر[5] الكتان يضرب مع الدهن، ويحقن به القروح التى فى المعى، فيعظم نفعه.

لى: ينفع من تسكين الوجع واللذع.

ابن ماسه: ثياب الكتان باردة[6]، يابسة من لباس الصيف، ودليل برده أنه يقصر على لابسه كل يوم.

---

(1) أ : ج.

(2) – د.

(3) ك : مما.

(4) م : يحبس .

(5) أ : بزور.

(6) – ك.

وبزر الكتان خاصته إذا ضمدت به الأظفار التى فيها نقط بيض مع الشمع والعسل والحرف[1] أذهبها، ردئ للمعدة، عاقل[2] للبطن، وخاصة إذا قلى.

697- كماشير[3] : دواء هندى معروف، حار فى الرابعة، يسقط الأجنة.

شرك: خاصته الإذابة والتحليل، ينزل البول والحيضة.

ماسرجويه: حار[4] فى الرابعة، يطرح الولد، ويسهل الماء بقوة.

الخوزى: لا مثال له فى طرح الولد وإسهال الماء.

698- كشك[5] : ذكر مع الحنطة والشعير.

699- كرسنة[6] : **ديسقوريدس**[7] : أنها تصدع، وتطلق البطن، وتبول الدم، وتسمن[8] البقر.

---

(1) د : الحروف.

(2) أ : عقل .

(3) كماشير : يونانى يعنى الجاوشير، وقد مرّ شرحه.

(4) + د : منه.

(5) كشك : سبق شرحه.

(6) كرسنة: سبق شرحها.

(7) أ : د.

(8) ك : تسن .

ودقيقها يسهل البطن، ويحسن اللون، وإذا أكثر من ... أمغست وبولت الدم. ويخلط بالعسل فينقى القروح والبثور اللينة[1] والكلف والاثار الظاهرة[2] فى الجلد من الكيموسات، وينقى البشرة، ويمنع القروح الخبيثة من السعى. ويلين الورم الصلب والمميت للعضو والأورام الصلبة العارضة[3] فى اليدين، وغيرها من الأعضاء، ويقلع النار الفارسية والقروح الشهدية.

ومتى عجنت بشراب[4] أو تضمد بها أبرأت من عضة الكلب الكلب ونهشة الأفعى وعضة الإنسان.

ومتى استعملت[5] مع الخل نفعت من عسر البول، وسكنت الزحير والمغس.

ومتى قلبت الكرسنة وأنعم دقها وخلطت بعسل وأخذ منها مقدار جوزة وافقت[6] المهازيل.

وماء طبيخ الكرسنة متى صب على الشقاق العارض[7] من البرد والحكة العارضة لليدين أبرأت منها.

---

(1) – م.

(2) د : الظهرية.

(3) ك : العرضة.

(4) م : بشرب.

(5) أ : اعملت.

(6) ك : وفقت.

(7) د : العرض.

وقال جالينوس[1] **فى الكرسنة**: إنه يجفف فى الثالثة، ويسخن فى الأولى، وبحسب مرارته يقطع ويجلو[2] ويقيح السدد. ومتى أكثر من أكله بول الدم.

مسيح[3] : الكرسنة حارة فى الثانية، تشفى الرطوبات الغليظة.

وقال عيسى: الكرسنة متى أكثر منها جلبت الرعاف[4] وبولت الدم.

الخوز: الكرسنة حب تأكله البقر بالمغرب، وهو نافع إذا طلى من السعفة ووجع الأذن. وينفع من السعال متى خلطت بالمخيطة، ويسقى مع المطجنا للسعال أيضاً. وهو حب يشبه[5] حب السفرجل.

وقال جالينوس[6] **فى الأغذية**: إنها تولد خلطاً رديئاً، ونحن نصلحها كما نصلح الترمس، ثم نستعملها مع العسل كما نستعمل[7] الدواء الذى ينقى الرطوبة من الصدر والرئة.

---

(1) أ : ج.

(2) ك : يجلى.

(3) عيسى بن حكم.

(4) د : الرعف.

(5) ك : يشبهه.

(6) أ : ج.

(7) د : تعمل.

والأبيض منه أميل إلى الغذاء، وإذا طبخت مرتين خرجت عنها الكراهة، وذهب عنها ما يجلو[1] ويقطع، وبقى جوهرها الأرضى اليابس، وغذا غذاء يابسا.

700- كمون: أما البستانى فقال فيه **ديسقوريدس**[2] : له قوة قابضة، مسخنة . إذا طبخ بالزيت أو احتقن به بدقيق شعير وافق المغس والنفخ ويسقى بخل ممزوج بالماء لنفس الانتصاب[3]، وبالشراب لنهش الهوام.

وينفع من ورم الأنثيين الحار إذا خلط بزبيب ودقيق باقلى أو قيروطى، ووضع عليها. ويقطع[4] سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم. ويقطع الرعاف متى سحق بخل واشتم[5] وجعل فى الأنف. ويصفر اللون متى شرب أو تلطخ به.

وأما غير البستانى فهو أشد حرافة، ويشرب بالماء للمغس والنفخ، ومتى شرب سكن الفواق. ومتى شرب بالشراب[6] نفع من ضرر الهوام والبلة العارضة فى المعدة.

---

(1) ك : يجلى.

(2) أ : د.

(3) م : الانصاب.

(4) + أ : من.

(5) د : اشم.

(6) ك : بالشرب.

وإذا مضغ، وخلط بزيت وعسل، وتضمد به قلع آثار[1] لون الدم العارض تحت العين.

ومتى تضمد به مع ماء وصفنا أبرأ ورم الأنثيين الحارة.

من الكمون غير البستانى صنف، وبزره شبيه ببزر الشونيز، وهو نافع[2] جداً متى شرب من نهش الهوام وتقطير البول والحصاة وبول علق الدم. <و>[3] يجب أن يشرب بعده ماء بزر الكرفس.

جالينوس[4] **فى السابعة:** الكمون البرى، إن هذا الدواء حريف، مر، وفيه قبض أيضاً، ولذلك يحدر من البول المرارى[5] شيئاً كثيراً، ويشفى السدد والضعف الكائن[6] فى الكبد.

وعصارته أيضاً تحد البصر بأن تحدر من العين دموعاً كثيرة[7] كما يفعل الدخان.

وأعرف إنساناً كان يستعمل[8] هذا الدواء على أنه يقوى المعدة ويطلق البطن، فكان يجففه ويحفظه ثم يسحقه، وينثر منه على ماء العسل إذا أراد أن يطلق البطن ويشرب .

---

(1) م : أثر.

(2) أ : نفع.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : ج.

(5) — ك.

(6) — د.

(7) — أ.

(8) د : يعمل.

وإذا أراده لتقوية المعدة نثر منه على شراب ممزوج.

وقال فى[1] **الكمون المستعمل:** إنه حار، وشأنه إدرار البول وطرد الرياح وإذهاب النفخ، وهو فى الثالثة من الإسخان.

روفس: الكمون النبطى يسهل البطن.

ابن ماسويه: إنه حار[2] فى الثالثة، يابس فى الثانية، يدر البول، ويحل النفخ. ومتى احتملته المرأة مع زيت عتيق قطع كثرة ضرر الحيض والرعاف، وإذا حشيت به جراحة طرية أدملها ولم[3] تتقيح، وحبس الدم.

وإن نفخ فى الأنف بعد دقه قطع الرعاف، وإن أكثر من شربه أو غسل الوجه بمائه صفر اللون.

وهو نافع من الرياح الغليظة مجفف[4] للمعدة.

خاصته تصفير اللون وقطع الرعاف والحيض.

أصبت فى جامعه أن الكرمانى يعقل البطن، والنبطى لا يعقله. وأصبت أن الكمون البرى[5] هو الكرمانى.

---

(1) م : فيه.

(2) ك : حر.

(3) د : لا.

(4) م : مجف.

(5) – ك.

اسحق بن حنين: المحدثون رتبوا حرارة الكمون فى الثالثة، وإن ديسقوريدس[1] قال فيه : إنه جيد للأورام، ولاسيما أورام العين الكثيرة المادة[2] .

مسيح: هو يصفر اللون، وتلك خاصته، ويطرد الرياح.

الفارسى: يبرد الرياح، وينضج الطعام، ويجفف[3] الصدر، جيد للبلغم.

ابن ماسويه: هو حار فى الثالثة، يابس فى الثانية، يصفر اللون متى شرب منه، ويقطع الطمث متى احتمل[4] فرزجة، جيد للكبد. متى شرب بخل ممزوج نفع من الربو .

701- كاربا[5] : ذكره مع الجوز.

702- كزبرة[6] : قال **ديسقوريدس[7]** : قوتها مبردة، وإن تضمد بها مع الخبز أو السويق أبرأت الحمرة والنملة، ومتى تضمد بها مع[8] دقيق باقلى حللت الخنازير.

---

(1) أ : د.

(2) أ : المدة.

(3) م : يجف.

(4) د : احمل.

(5) كاربا : هو الكهربا، وقد مرّ شرحه.

(6) كزبرة رطبة ويابسة : مرّ شرحها.

(7) أ : د.

(8) ك : معه.

وبزرها متى شرب منه شيئ يسير بالميبختج أخرج الدود الطوال وولد المنى.

ومتى شرب منه شيئ كثير خلط الذهن، ولذلك من الواجب[1] أن يتوقى[2] كثرته وإدمانه.

وأما ماء الكزبرة إذا خلط بالاسفيذاج والخل ودهن الورد ولطخ على الأورام الحارة الملتهبة الظاهرة[3] فى الجلد نفع منها .

جالينوس[4] فى السابعة: ديسقوريدس[5] يزعم أن الكزبرة باردة، وهو غير مصيب فى ذلك، لأنها مركبة من قوى متضادة[6]، والأكثر فيها الجوهر المر. وقد بيّنا أن هذا الجوهر الرضى قد يلطف بالحرارة .

وفيه أيضاً رطوبة مائية فاترة[7] القوة ليست بيسيرة[8] المقدار، وفيها مع ذلك قبض يسير، فهو بسبب هذه القوى كلها يفعل جميع تلك الأفعال المتفتتة التى وصفها ديسقوريدس[9] فى كتابه، إلا أنها

---

(1) — م.

(2) د : يتوق.

(3) ك : الظهرة.

(4) أ : ج.

(5) أ : د.

(6) ك : متضدة.

(7) م : فترة.

(8) ك : يصيرة.

(9) أ : د.

ليست تفعل تلك الأفعال من طريق أنها تبرد ، بل أنا أصف السبب فيها واحداً واحداً .

فإن القول الذى يجرى[1] على هذا فى الدواء بعد : الدواء نافع إذا كان بالقوانين المذكورة قبل، فأول ما أقول : إن ديسقوريدس[2] وغيره من الأطباء قد حكموا فى أدوية ما أنها تصلح لعلل ما ، أنها تصلح لعلل ما بأحكام مهملة لا[3] تحديد لها ، وذلك أنه قد يمكن أن يكون فى عضو ما حمرة ثم يسود ويخضر ويبرد بعد ذلك، والأطباء مقيمون على تبريده.

وليس يحتاج فى ذلك الوقت إلى أدوية مبردة[4]، بل إلى أدوية تحلل وتستفرغ الخلط الراسخ[5] فى العضو، ولا يفرقون فى ملاكهم بين التى تصلح للحمرة فى وقت الابتداء وبعد الانتهاء، بل يقولون فيها جميع : إنها أدوية للحمرة.

وليس الأمر كذلك، لأن الورم المعروف بالحمرة إذا سكن لهيبه وغليانه فليس يجب أن يسمى ذلك الوقت حمرة. وتظن أن الأدوية التى تشفيه أدوية باردة، ولا تقيم على أن العلة حارة[6]،

---

(1) م : يجرا.

(2) أ : د.

(3) + ك : ليس.

(4) د : مبدرة.

(5) ك : إلرسخ.

(6) – م.

والأدوية التى تشفيها باردة، كما نجد ديسقوريدس[1] يظن بالكزبرة أنها باردة من أجل أنه إن اتخذ منها ضماداً مع خبز وسويق شعير[2] ووضع على الحمر فشفاها، فإن الكزبرة مع الخبز لم يشف، ولا هو يشفى فى وقت من الأوقات حمرة خالصة[3]، وهى التى معها لهيب ويكون لون الورم أحمر، بل إنما يشفى الحمرة التى قد خمدت وبردت.

وكذلك أشرنا نحن على من يريد استنباطه قوى الأدوية على تحصيل وتحديد أن نختار لها مرضا بسيطا ما[4] أمكنه، فيجرب قوة الدواء فيه. وجل الأطباء يغلط فى هذا. وقد يكون فى بعض الأوقات حمرة يخالطها ورم بلغمى، وحمرة يخالطها[5] ورم سوداوى، ويحدث عن تراكيب هذه علل كثيرة.

وذكر هذا لا يليق هذا الكتاب، فنقول: إن الضماد الذى وصفه ديسقوريدس[6] من الكزبرة والسويق لا يشفى فى وقت من الأوقات حمرة خالصة، أعنى الورم الكائن عند امتلاء العضو من مادة من جنس المرار[7]، وقد يمكن أن تعلم أن الكزبرة بعيدة من

---

(1) أ : د.

(2) ك : شعر.

(3) – أ.

(4) د : مما.

(5) م : يخلطها.

(6) أ : د.

(7) ك : المرر.

التبريد من أفعالها التى ذكرها ديسقوريدس[1] ، وذلك أنه زعم أنها تحل الخنازير متى استعملت مع دقيق الباقلى .

ولا أحسب أن ديسقوريدس[2] يشك فى أن الأدوية الباردة لايفى لتحليل الخنازير، إذ كان قد وصف فى كتابه من الأدوية التى تشفى الخنازير أدوية كثيرة، كلها موافقة، ومزاجها حار[3]، وفعلها التحليل.

ارجيجانس: الكزبرة باردة رطبة، شديدة البرودة .

روفس: الكزبرة تبرد وتجفف[4] .

اريباسيوس: الغالب على الكزبرة الجوهر المر الذى هو أرضى، لطيف الأجزاء، وفيه أيضاً من المائية شيئ ليس باليسير[5]، وقبض يسير، ومن أجل هذه الأشياء صار فعله متفنناً.

بولس: إنها مركبة من كيفيته مرة، لطيفة الأجزاء، ورطوبة مائية فاترة، وفيها شيئ من قبض، ولذلك تصلح للأورام الحارة والحمرة إذا لم[6] تكن حارة جداً، وتفش الأورام اللينة إذا جعل معها شيئ آخر مما يصلح لها.

---

(1) أ : د.

(2) أ : د.

(3) ك : حر.

(4) م : تجف.

(5) د : باليصير.

(6) – ك.

ومتى شرب من بزرها شيئ قليل مع شراب[1] حلو أخرجت الدود.

ومتى أخذ منها شيئ كثير غيرت العقل.

ابن ماسويه: الكزيرة الرطبة باردة، يابسة[2]، بردها أكثر من يبسها، وفيها رطوبة يسيرة مكتسبة[3] من الماء، نافعة من هيجان المرة الصفراء إذا أكلت وإذا طليت على الأورام الحارة، ولمن يجد فى معدته التهاباً فأكلها رطبة بخل ثقيف[4] .

وخاصتها توقيف الطعام فى المعدة، ولا يجب الإكثار منها لأنها تورث خبث النفس.

ومتى طليت مع لباب[5] الخبز أو دقيق الشعير على الأورام الصفراوية عند[6] احمرارها وفى آخر أمرها نفعت من ذلك .

وخاصتها النفع من البثر الكائن من الخلط الحار العارض[7] للفم واللسان إذا تمضمض بمائها أو دلكت بها.

---

(1) د : شرب.

(2) م : يبسة.

(3) أ : مكسبة.

(4) – ك.

(5) د : لب.

(6) م : عن.

(7) ك : العرض.

والكزيرة اليابسة باردة فى وسط الثانية، يابسة[1] فى وسط الثالثة، دابغة للمعدة نفسها، مسكنة للالتهاب العارض من الصفراء. ومتى قليت عقلت الطبيعة .

وقطعت الدم متى شربت أو ذرت على موضع[2] الدم، وهذه خاصتها.

وحكى حكيم بن جنين أن جالينوس زعم أن ديسقوريدس[3] قال: الكزبرة متى خلطت بدقيق الحمص حللت الخنازير.

قال: وقد قال جالينوس[4] : إن عصارة الكزبرة إذا قطرت فى العين مع لبن امرأة سكنت الضربان الشديد.

وأما ورق الكزبرة فإنه إذا ضمد به العين قطع انصباب المواد.

أبو جريج: الكزبرة باردة[5] فى آخر الثالثة، مخدرة، تورث الغمر والغشى.

---

(1) م : يبسة.

(2) أ : وضع.

(3) أ : د.

(4) أ : ج.

(5) ك : بردة.

وقال فى بعض الكتب: إن الكزبرة تمنع البخار[1] من الصعود إلى الرأس، فلذلك تسكن الصداع[2] والسكر، وتمنع نفث الدم، وتعقل البطن، وتنفع إذا شربت مع سكر من وجع[3] الظهر والرأس الحاد.

كناش الإسكندر: الكزبرة تمنع البخار من الصعود إلى الرأس، فلذلكم يخلط فى طعام صاحب الصرع الذى من بخار[4] يصعد من المعدة.

ابن ماسويه: الكزبرة نافعة للمعدة الملتهبة وللمحرورين، قاطعة للدم إذا شرب منها مثقالان مع ثلاث[5] أواق من ماء لسان الحمل غير مقلى .

وخاصتها: إنها متى مضغت نفعت من السلان الكائن فى الفم، والإكثار منها يفسد[6] الفكر .

الخوز: إذا أنقعت اليابسة وشرب ماءها بسكر قطعت الانعاظ الشديد وجففت المنى.

لى: وكذلك متى استفت مع السكر.

---

(1) م : البخر.

(2) م : الصدع.

(3) – أ.

(4) د : بخر.

(5) م : ثلاثة.

(6) ك : يسد.

حنين فى كتاب الأبدال المنسوب إلى جالينوس[1] : إن حب جالينوس[2] لمعاندة ديسقوريدس[3] حمله على أن قال: إن الكزيرة مائلة إلى الحرارة، وذلك أنه بين : إن القوة الباردة[4] فى الكزيرة أكثر من أنه إن أكثر من شرب عصيرها قتلت بالاخدار.

الخوز: إنها تنفع الحرارة والخشونة فى الفم واللهاة، ونقيع مائها مع السكر يقطع الانعاظ. وهى نافعة[5] لوجع المثانة وصلابتها.

قال حبيش فى كتاب الأغذية، قال أبقراط: الكزيرة الرطبة حارة تعقل البطن، وتسكن الجشاء الحامض[6] متى أكلت فى آخر الطعام، وتجلب النوم .

السموم : متى شرب من عصير الكزيرة أربع[7] أواق قتل.

لى: الكزيرة الرطبة تمنع الرعاف إذا قطر فيها وتنشق ماؤها.

---

(1) أ : ج.

(2) أ : ج.

(3) أ : د.

(4) — م.

(5) ك : نفعة.

(6) د : الحمض.

(7) م : اربعة .

703- كبريت[1] : ديسقوريدس[2] : أقواه ما لم يقرب النار، والأصفر يسخن ويحلل[3] وينضج السعال ويخرج القيح الذى فى الصدر سريعاً.

متى تحسى فى بيضة أو تدخن به نفع من الربو.

ومتى تدخنت به الحامل طرحت الجنين.

وإذا خلط بصمغ البطم قلع الجرب المتقرح[4] والقوابى والآثار البيض العارضة فى الأظفار وإذا لطخ به مع الخل قلع الجرب المتقرح والبهق. وإذا لطخ مع الرتينج أبرأ لسعة العقرب. وإذا خلط مع الخل نفع من مضرة سم التنين البحرى[5] ولسعة العقرب.

وإذا خلط بالنطرون وغسل به البدن سكن الحكة العارضة[6] فيه.

ومتى أخذ منه فلنجاران وشرب بماء أو بيضة نفع اليرقان، وأنضج الزكام والنزلة.

---

(1) كبريت : سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) د : يحل.

(4) ك : المقرح.

(5) — د.

(6) م : العرضة.

وإذا ذر على البدن قطع العرق، وإذا لطخ على النقرس مع النطرون والماء نفع. وينفعه أيضاً متى[1] تدخن به. ويقطع النزف. ومتى خلط بالخمر والعسل ولطخ على شدخ الأذن أبرأه.

وقال جالينوس[2] : كل كبريت فقوته جاذبة، لأن مزاجه حار، وجوهره لطيف، ولذلك يقاوم[3] جل السموم من الهوام ويضادها.

وقد استعملته[4] مراراً كثيرة فى مداواة لسعة طروعن البحرى ونهشة التنين. وسمعت الصيادين يمدحونه. واستعماله[5] أن يسحق وينثر على المواضع أو يعجن بالريق ويوضع عليه. وقد جربت هذا فوجدته نافعا[6] .

وأرى أن يعجن بالبول. وقد نجح إذا استعمل مع الزيت العتيق أو مع العسل أو علك البطم.

وقد شفيت به أيضاً الجرب وتقشر الجلد، والقوباء مع علك البطم مرارا[7] كثيرة، لأنه يجلو ويقلع هذه العلل كلها من غير أن يدفع منها شيئاً إلى عمق البدن، وكثير من الأدوية التى تشفى هذه فقوته مركبة مما يحلل ويمنع معاً.

---

(1) د : حتى.

(2) أ : ج.

(3) م : يقوم.

(4) ك : اعملته.

(5) + د : من .

(6) م : نفعا.

(7) – أ.

اريباسيوس: هو حار، لطيف، جذاب[1]، يقتل الهوام ويمنع من سمومها، ويذهب الجرب .

والقوباء إذا استعمل مع علك البطم، لأنه يجلو[2] جميع هذه من غير أن يدفعها إلى داخل .

704- كندس[3] : **جالينوس**[4] يقول فى الثامنة : أكثر ما يستعمل منه أصله، وطعمه حريف، وهو حار[5]، يابس فى الرابعة، وشأنه أن يجلو ويهيج العطاس بمنزلة الأشياء الحارة.

بديغورس: خاصته قطع البلغم والمرة السوداء الغليظة[6]، وتحليل الرياح من الخياشيم .

705- كنكر[7] : ذكر مع الحرشف .

706- كمأة[8] : **جالينوس**[9] **فى الثامنة:** قوام جرم الكمأة جوهر أرضى كثير المقدار، يخالطه شيئ يسير من الجوهر اللطيف .

---

(1) م : جذب .

(2) د : يجلى.

(3) كُندس : سبق شرحه.

(4) أ : ج.

(5) د : حر.

(6) – ك.

(7) كنكر : سبق شرحه.

(8) كمأة : سبق شرحها.

(9) أ : ج.

وقال فى كتاب الأغذية له يعمه مع جميع[1] الأطعمة التفهة : إن الخلط المتولد[2] منها لا طعم له إلا أنه أميل إلى البرودة، والغذاء المتولد من الكمأة أغلظ من[3] المتولد من[4] القرع .

وقال فى كتاب الكيموسين: إن الكمأة غليظة الكيموس قليلة الغذاء، إلا أنه ليس بردئ الكيموس.

ابن ماسه: هى رديئة للمعدة، بطيئة الهضم، يورث إدمانها القولنج والسكتة[5] والرياح، وخاصتها ايزاد هذه الأدواء مع وجع المعدة .

واليابسة أضر، فإن أحب أكلها فليتدفن فى الطين الرطب إلى أن ترطب، ويشرب عليها النبيذ[6] الصرف، ويؤخذ بأثرها الزنجبيل المربى، وتستعمل بالتوابل الحارة بعد سلقها بماء وملح وصعتر.

وجدت فى مقالة تنسب إلى **جالينوس**[7] فى السموم : إن الكمأة باردة فى الرابعة، زعم وهذا عندى غلط.

---

(1) ك : جمع .

(2) ك : المولد.

(3) د : عن.

(4) م : منه.

(5) ك : السكة.

(6) — د.

(7) أ : ج.

وقال فى هذه المقالة: إنها تورث عسر[1] البول والقولنج، وكذلك الفطر .

ابن ماسويه: والفطر يولد خلطاً غليظاً أكثر مما[2] يولد الكمأة، وإذا قرأت ما قيل فى الفطر بان لك أنها أردأ من الكمأة جداً.

ماسرجويه قال: إنها باردة غليظة، وفيها نوع فيه حمرة، وهى قاتلة[3] .

ابن ماسويه وابن ماسه: هى باردة، رطبة فى الثانية، تورث ثقلاً فى المعدة، فإن أكلت بالتوابل[4] والزيت والمرى خفت، وليقعل بها ذلك بعد السلق، فإنه أجرد، وليست برديئة الخلط.

الخوزى: الإكثار منها يولد عسر[5] البول والقولنج .

القلهمان : الكمأة اقل غليظاً من الفطر، وأجودها ما كان فى مواضع[6] رمل قليل الماء .

مسيح[7] : يولد سوداء أكلاً، وماؤها يجلو البصر كحلاً .

---

(1) م : عصر.

(2) ك : ممن .

(3) د : قتلة.

(4) + أ : هى.

(5) م : عصر.

(6) أ : واضع.

(7) عيسى بن حكم .

707- كلى: جالينوس[1] فى كتاب الغذاء: الخلط المتولد منها ردئ ظاهر الرداءة، وهضمها عسر شاق.

روفس فى كتاب التدبير الكلى رديئة الهضم والغذاء، وفعلها قليل فى إطلاق البطن.

حنين: لا تجود فى الهضم لبشاعتها وغلظ جوهرها وبطء انحدارها.

ابن ماسويه: الكلى باردة، يابسة، غير محمودة، وفيها زهومة يسيرة[2] من أجل مائية البول. وكلى الجداء أحمد الكلى[3]، وخاصة إن أكلت حارة.

جالينوس[4] فى الكيموسين: الكلى رديئة الخلط[5]، غليظة.

708- كوارع : جالينوس[6] فى الكيموسين: هذه تولد كيموسا لزجاً، ولكنه ليس بغليظ وهى صالحة[7] فى الانهضام، عديمة الفضول، حسنة الكيموس، سريعة الانهضام.

---

(1) أ : ج.

(2) م : يصيرة.

(3) – ك.

(4) أ : د.

(5) – د.

(6) أ : ج.

(7) د : صلحة.

ابن ماسويه: أطراف الحيوان لزجة[1]، عصبية، تغذو غذاء يسيرا، وتسهل الطبيعة بلزوجتها، بطيئة الهضم، نافعة من السعال المتولد[2] من الحرارة، وخاصة متى طبخت مع الشعير المقشر.

جالينوس[3] فى الكيموسين: إنها تولد غذاء لزجا ليس بغليظ، والدليل على ذلك حالها فى النضج، لأن ما[4] كان يريو كثيراً فيتهرأ فى الطبخ فإنه جيد للهضم.

بولس: هى عصبية، قليلة السمن واللحم، لزجة، قليلة الغذاء، مطلقة للبطن.

709- كامخ: يذكر هاهنا ما يعم الكوامخ، فأما ذكر كل واحد فقد ذكرناه فى باب الكوامخ.

710- كروكردهن[5] : **قال بديغورس:** خاصته النفع من الفالج[6] وأوجاع العصب.

الطبرى: ينفع من السدد[7] والحميات الباردة .

ماسرجويه : هو حار، يابس.

---

(1) م : لزوجة .

(2) ك : المولد .

(3) أ : ج.

(4) م : مما.

(5) كروكردهن : صينى يعنى السمك، وقد مرّ شرحه.

(6) ك : الفلج.

(7) م : السدة.

ابن ماسويه: هو حار، يابس فى الثالثة، نافع[1] من النقرس والأوجاع الباردة .

711- كبد: أما كبد الكلب الكلب فالقول فيها مستفيض: إنها متى شويت وأكل منها صاحب[2] عضة الكلب الكلب نفعت من الفزغ من الماء، وقد يشد قوم ناب الكلب الكلب على عضد[3] الإنسان ليحفظه من عضة الكلب الكلب .

وأما كبد المعزى فإنها متى شويت فإن الرطوبة السائلة منها نافعة للعشا. ومتى فتحت العين على بخاره[4] إذا شوى أو طبخ نفع. وإن أكلت مشوية صرعت من به صرع، ولاسيما كبد التيس.

جالينوس[5] : أما كبد الكلب الكلب فقد ذكر قوم أنها متى شويت وأكلت نفعت من عضة الكلب الكلب .

وقد رأيت قوماً أكلوا منها فعاشوا، لكنهم تداووا مع ذلك بغيره. وبلغنى أن قوماً اقتصروا[6] عليه فماتوا.

---

(1) د : نفع.

(2) ك : صحب.

(3) أ : عضل.

(4) م : بخره.

(5) أ : ج.

(6) د : اقصروا.

وأما كبد المعزى فإنها تشوى، ويكحل بصديدها من العشا ، ويفتح العين قبالة بخاره[1]، وتؤكل مشوية كذلك، فإنها تكشف أمر من به صرع إذا أكلها.

وأما كبد الورع فقد ذكر قوم أنها متى وضعت فى الأضراس المتآكلة[2] سكنت الوجع .

وأما كبد الذئب فقد ألقيت أنا منها فى الدواء المتخذة بالغافت لوجع الكبد ، فلم[3] يزد على الذى لا كبد فيه.

وقال فى كتاب الأغذية : أكباد المواشى والحيوانات المألوفة الأكل تولد خلطاً غليظاً، عسر[4] الانهضام، بطيئ الانحدار عن المعدة والنفوذ فى المعى.

وأفضل الكبود فى جميع[5] الأحوال الكبود التى تسمى التبنية ، من أجل أن حيوانها يعتلف[6] التبن اليابس حتى يسير كبده فى هذه الحال، سمينة.

قال: وكبد البط المسمن الذى يحمل غذاءه بالتين لذيذ جداً، كثير الغذاء، يولد دماً[7] محموداً وخلطاً فى غاية الجودة،

---

(1) ك : بخره.

(2) – أ.

(3) م : فلا.

(4) د : عصر.

(5) أ : جمع.

(6) م : يعلف.

(7) – د.

وحالة فى الانهضام[1] فى المعدة وخروجه من البطن على أصلح ما يكون.

روفس فى كتاب التدبير: الكبد أبطأ انهضاماً، وأكثر غذاء من الطحال.

ابن ماسويه: الأكباد من جميع[2] الحيوان حارة، رطبة، بطيئة الهضم، يولد خلطاً غليظاً كالذى يتولد من الطحال والخصى.

وأكباد الدجاج محمودة، ولاسيما المسمنة، وخاصة ما جعل فى علفه التين.

جالينوس[3] فى كتاب الكيموس: إن الكبد باردة، غليظة الخلط، لكنها ليست برديئة الخلط.

712- كباد[4] : معروف، خاصته إخراج الدود وحب القرع. وأحسب أن هذا كتيت.

713- كبر[5] : قال **ديسقوريدس[6]** : إنه ردئ للمعدة، ويلين البطن ويعطش. ومتى شرب ثمره كل يوم مرة ثلاثين يوماً زنة

---

(1) ك : الاهضام.

(2) أ : جمع.

(3) أ : ج.

(4) كباد : سبق شرحه.

(5) كبر : سبق شرحه.

(6) أ : د.

درخمى بشراب حلل[1] ورم الطحال، وأدر البول، ونفع من عرق[2] النسا والداء الذى يفسد منه الحش والحركة من[3] عضو واحد، ووهن العضل، ويدر الطمث، ويقلع البلغم متى مضغ.

وثمره متى لطخ بخل وتمضمض به سكن وجع[4] الأسنان.

وقشر أصله متى جفف[5] وافق ما ذكرنا، وينقى القروح الوسخة المزمنة[6] الجاسية. وقد يخلط بدقيق شعير ويضمد به ورم الطحال.

ومتى عض بالسن الآلمة على اصل الكبر نفع. وإذا أنعم سحقه بخل ولطخ على البهق الأبيض جلاه.

واصله وورقه متى أنعم دقهما واستعمل فى الخنازير والأورام الصلبة حللها[7] .

وإذا أخذ ماؤه وقطر فى الأذن قتل الدود المتولد فيها.

ويكون منه نوع ينفخ نفخاً مفرطاً.

ونوع يحرك القيئ .

---

(1) د : حل.

(2) م : عروق.

(3) ك : عن.

(4) — أ.

(5) م : جف.

(6) — د.

(7) أ : حلها.

والـذى ينبـت بناحيـة بحـر القلـزم ولينـوى حريـف جـدا ينفط الفم، ويأكل اللثة حتى يفسد[1] الأسنان، فلذلك لا يصلح للطعام.

وقال جالينوس فى السابعة : إن قوة أصل الكبر الغالب عليها المرارة، وبعده الحرافة[2]، وبعد هذين القبض، فلذلك يدل على أنه مركب من قوى مختلفة[3] متضادة، وذلك أنه يقدر أن يجلو وينقى ويفتح ويقطع لمكان مرارته، وأن يسخن ويحلل[4] لمكان حرافته، وأن يجمع ويشد لمكان قبضه .

ولذلك صار قشر هذا الأصل أنفع من كل دواء آخر، يعالج به الطحال الصلب[5] إذا ضمد به مع أدوية آخر نافعة للطحال، أو شرب بالخل أو السكنجبين أو بماء أشبهه، أو يجفف ويسحق ويخلط بهذه، وذلك أنه يقطع الأخلاط الغليظة اللزجة إذا شرب على هذه الصفة تقطيعا بيّنا، ويخرجها بالبول والغائط، ومراراً[6] كثيرة قد يخرج بالغائط شيئاً دموياً، فيسكن وجع الطحال ويخف أمره على المكان، وكذلك يفعل فى وجع الورك.

---

(1) م : يسد.

(2) د : الحرفة.

(3) ك : مخلفة.

(4) + أ : و.

(5) م : الصب.

(6) د : مرر.

وهو مع هذا يدر[1] الطمث، ويحدر البلغم إذا تغرغر به وإذا مضغ وينفع من الهتك الذى يقع فى رؤس[2] العضل أو فى وسطها.

وإذا مضغ قشر هذا الأصل ووضع على الجراحات الخبيثة ضماداً عظم نفعه، لأنه يجففها[3] ويجلوها جلاء وتجفيفاً قوياً، وكذلك ينفع من وجع السنان مرة إذا طبخ[4] بشراب، ومرة إذا طبخ بخل، ومراراً كثيرة بأن يمضغ أو بعض عليه وحده. ولكل واحد من هذه وقت.

وقد تعلم مما قدمنا من القوانين أن لهذا القشر قوة قطاعة، وقوة تجلو[5]، وقوة تحلل، وقوة تشد وتغرى وتقبض إذا كان يجلو[6] البهق إذا طلى عليه الخل، ويحلل[7] الخنازير والأورام الصلبة إذا خلط مع الأدوية النافعة لذلك.

وأما ثمرة الكبر الذى يكون فى البلاد القوية الحرارة، كالذى يكون فى أرض تهامة، فإنه أحد وأشد حرافة[8] من

---

(1) ك : يدرر.

(2) – م.

(3) م : يجفها.

(4) د : طبيخ.

(5) ك : تجلى.

(6) أ : يجلى.

(7) د : يحل.

(8) م : حرفة.

الكائن فى البلاد التى هى أبرد بمقدار كثير، ففيه لهذا الشبب قوة محرقة[1] ليست بيسيرة.

وقال فى كتاب الأغذية فى ثمرة الكبر: قوتها لطيفة جداً، ولذلك غذاؤه يسير[2] كسائر الأشياء اللطيفة، وهى قبل أن تملح أكثر غذاء، وإذا ملحت، إن هى أكلت أطلقت البطن وغذت غذاء قليلاً جداً، وكانت موافقة[3] لتحريك الشهوة المقصرة، ولجلاء ما فى المعدة، والبطن من البلغم وإخراجه بالبراز، ولتفتيح ما[4] فى الكبد والطحال من السدة[5] وتنقيتها. وإذا استعملت لهذا الوجه فلتستعمل مع خل وزيت قليل قبل الطعام.

وحال القضبان كذلك، إلا أنها أغلظ.

أريباسيوس: قوة أصل الكبر مركبة، وذلك أنه يجلو[6] ويفتح وينقى ويقطع ويحلل بحدته، ويجمع بقبضه، ولذلك ينفع الطحال الصلب أكثر من كل شيئ من داخل أو خارج إذا ضمد به وإن طبخ مع خل وسكنجبين وشرب، وذلك أنها تقطع الأخلاط الغليظة[7] اللزجة تقطيعاً بيناً إذا أخذت على هذه الجهة.

---

(1) ك : محروقة.

(2) م : يصير.

(3) د : موفقة.

(4) ك : من .

(5) م : السد.

(6) ك : يجلى.

(7) — د.

وليس إنما تفعل ذلك بالبول فقط، بل بالإسهال أيضاً. وقد تسهل من البطن أيضاً مراراً[1] كثيرة شيئاً دموياً، فتنفع من الطحال والوركين بهذا الاستفراغ[2]، وتحدر الطمث، ويجلب البلغم من الفم، فتنفع من الفتق والحرق الكائن فى العضل.

وهو دواء جيد للقروح الخبيثة إذا ضمد بها، وينفع أيضاً من وجع[3] الأسنان إذا طبخ بالخل، ومرة بالشراب[4]، ومراراً كثيرة إذا مضغت على حدتها.

ويقلع الوجع إذا طلى عليه بالخل، ويحلل[5] الخنازير والأورام الصلبة إذا خلط بالأدوية التى تصلح لذلك.

وعصارته تقتل الدود فى الأذن من أجل مرارتها.

وقوة حب الكزبرة هذه القوة.

بولس: أصل الكبر ينقى ويقطع ويسخن ويحلل ويفش لما[6] فيه من المرارة، وهو أيضاً يجمع ويشد لما فيه من القبض، ولذلك ينفع الطحال الجاسى من داخل وخارج. ويدر[7] الطمث ويقلع البلغم

---

(1) أ : مررا.

(2) ك : الافراغ.

(3) – أ.

(4) د : بالشرب.

(5) م : يحل.

(6) ك : لمن.

(7) م : يدرر.

وينفع من القروح الرديئة المذهب. ويذهب بوجع الأسنان، ويحل الأورام، ويذهب الوهن، ويذهب بالبهق، ويقتل[1] الدود فى الأذن.

وقوة الورق والثمر كذلك إلا أنها أضعف.

ابن ماسويه: هو مقو[2] لشهوة الطعام، والمربى بالخل دابغ للمعدة. فأما غير المربى بالخل فضار للمعدة، مجفف لها، معطش، جلاء لما فيها من البلغم، فتاح للسدد[3] فى الكبد والطحال، مدر الطمث، نافع من وجع الورك.

وخاصته نفع الطحال، والإضرار بالمعدة مضرة يسيرة[4].

الفارسى: يزيد فى[5] الباه، جيد للبواسير، ويطيب الفم، وهو ترياق، ويطرد الريح.

ابن ماسه: الكبر حار، يابس[6] فى الثالثة، جيد لوجع الورك، وإذا أنقع بخل ذهب إضراره بالمعدة.

الخوز: الكبر يشفى النواصير التى تكون فى المأق، وإنه ينفع المعدة، ويسكن الحمى والدم. وهو حار، يابس[7].

---

(1) د : يقل.

(2) ك : مقلى.

(3) م : للسد.

(4) د : يصيرة.

(5) – أ.

(6) م : يبس.

(7) د : يبس.

وأصله جيد للبواسير إذا دخن به.

لى: أدام صديق لى أكل مامخ الكبر الطرى فسحجه، وأرى أنه إن حقن بعصيره من به عرق[1] النسا كان بليغاً جداً.

714- **كلب:** قال ديسقوريدس[2] : دمه إذا شرب وافق عضة الكلب الكلب وسم السم الذى يطلى على النشاب.

زبله، قال: وزبل الكلب متى شرب بشراب[3] قابض عقل البطن.

وقال جالينوس[4] : قد استعملت[5] زبل الكلب الأبيض منه اليابس فى مداواة الخناق والذرب وقروح المعى فوجدته عجيباً. وقد ذكرنا كلامه بلفظه فى الزبل فاقرأه. وكذلك فى القروح الخبيثة.

كبده، قال ديسقوريدس[6] فى كبد الكلب القول فيه مستفيض : إنه متى شوى وأكل نفع من عضة الكلب الكلب ومن الفزع من الماء.

---

(1) ك : عروق.

(2) أ : د.

(3) م : بشرب.

(4) أ : ج.

(5) ك: اعملت.

(6) أ : د.

وجالينوس[1] قد ذكر هذا، وقال: قد رأيت قوماً عضهم كلب كلب أكلوا من هذه الكبد فعاشوا. وبلغني أن قوماً اقتصروا[2] عليها فماتوا.

لبنه، قالوا: وما قيل إن لبن الكلبة يمنع أن يعود الشعر الذي ينتف من الجفن ومن العانة كذب. وكذلك ما قيل: إنه يخرج الأجنة الموتى إذا شرب[3] بوله.

ابن ماسه: متى طلي[4] على الثآليل بترها.

715- كشت بركشت[5]: بديغورس خاصته قطع شهوة الجماع.

---

(1) أ: ج.

(2) م: اقصروا.

(3) د: شربه.

(4) ك: طل.

(5) كشت بركشت: تأويله بالفارسية زرع على زرع. ومنهم من يسميه سوار السند والهند له ورق مثل ذنب العقرب ولها أفرع أربع إذا جفت انفتلت كالحبل المفتول والسوار المفتول وهو مفتح للسدد ويدخل في الأدوية الكبار. ابن رضوان: هي عيدان دقاق مفتولة منعطفة يميناً وشمالاً لونه أغبر وطوله عقد، وأجوده الهندي وهو حار يابس في الأولى يجلو القوابي والجرب ويؤثر فيها أثراً حسناً. ابن سينا: هو شبه خيوط ملتف بعضها على بعض أكثر عددها في الأكثر خمسية ويلتف على أصل واحد لونه إلى السواد والصفرة وليس لها كبير طعم. وقال بعضهم: أنه البرشكان وقال بعضهم: قوته قوة البرشكان وهذا أصح. بديغورس: خاصيته قطع شهوة الجماع (البيطار، الجامع 2/333- 334).

ماسرجويه: قوة هذا كقوة البرشكان، وإنه حار[1]، يابس، لطيف .

716- كوركندم[2] : **بولس** : إنه يابس، وله قوة تبرد قليلاً، وتجفف[3] وتبرئ من القوبا، وتطفئ الحرارة، وتقطع الدم على ما ذكر ديسقوريدس[4] . وكان فى الكتاب هذا الاسم "عندعندوم".

وقال فى كتاب الطلمات: إن هذه التربة البربرة تسمى بالرقبة، كوركندم. وإذا طرح منه ربع كيلجة فى عشرة[5] أرطال من العسل وثلاثين رطلاً من الماء الحار وضرب نعما وغطى رأس الإناء أدرك شراباً[6] من ساعته. والرقى ضعيف، والبربرى قوى .

الخوز: يسمن ويزيد فى المنى.

717- كشوت[7] : **ابن ماسويه:** إن فيه مرارة وعفوصة، والأغلب فيه الحرارة فى وسط الأولى، يابس فى آخر الثالثة، دابغ للمعدة لمرارته وعفوصته، مقو للكبد، مذهب لليرقان، مفتح

---

(1) ك : حر.

(2) كوركندم، وجورجندم : فارسى يعنى : شحم الأرض، وقد مرّ شرحه.

(3) م : تجف.

(4) أ : د.

(5) ك : عشر.

(6) م : شربا.

(7) كشوت : سبق شرحه.

للسدد[1] العارضة فيه وللطحال، مخرج للفضول العفنة من العروق والأوردة، نافع[2] من الحميات المزمنة، ملين للطبيعة، ولاسيما ماؤه، فإنه صالح[3] من الحميات العارضة للصبيان متى شرب مع سكنجبين، وإن أكثر منه ثقل فى المعدة لعفوصته.

وخاصته إخراج الفضول اللطيفة من العروق والأوردة، بالغ[4] النفع من الحميات المزمنة.

ماسرجويه: إنه بارد، لطيف، وفيه قبض، نافع[5] من اليرقان وسدد الكبد والطحال.

718- كزمازك[6] : قال الدمشقى : إنه بارد فى الثانية، يابس فى الثالثة، ينفض اللحم الزائد، وينفع من[7] تأكل الأسنان.

719- كهربا[8] : **الخوز** : هو يعلق على صاحب الأورام الحادة فينفع، وهو بارد، نافع للخفقان ونفث[9] الدم والرعاف.

---

(1) ك : للسدة.

(2) م : نفع.

(3) أ : صلح.

(4) د : بلغ .

(5) م : نفع.

(6) كزمازك : سبق شرحه.

(7) د : عن.

(8) كهربا : سبق شرحه.

(9) — ك.

720- **كار:** هو خشب يجلب من الهند، كثير ببلخ، وأحسبه مغاث هندى، نافع للرض والكسر جداً جداً.

721- **كرش: جالينوس**[1] **فى كتاب الغذاء:** الكروش والمصارين والأرحام من المواشى أصلب من اللحم، ولذلك متى انهضم[2] أجود ما يكون من الانهضام لم يتولد منها دم خالص لا[3] عيب فيه، بل خلط أشد بردا، وهو غير مصلح، يحتاج إلى مدة طويلة لتغيير وتستحيل[4] فى المعدة وتنضج، حتى يصير دماً.

وقال فى كتاب الكيموسين: إن الأمعاء والأرحام والبطون أصلب من اللحم، وغذاؤها أقل[5] منها، وكيموسها دون كيموسه فى الجودة .

روفس فى كتاب التدبير: إن الكروش والأمعاء بطيئة الهضم، وغذاؤها أكثر. أحسب أنه يريد أن[6] غذاءها أكثر من غذاء الرئة، لأن كلامه فيها بعقب كلامه فى الرئة.

ابن ماسويه: بطون الحيوان الرضع أحمد لرطوبتها وسرعة ... والكرش بطيئة الهضم، يسير[7] الغذاء.

---

(1) أ : ج.

(2) د : الهضم.

(3) م : لا.

(4) ك : تحيل.

(5) – د.

(6) م : انه.

(7) د : يصير .

جالينوس[1] : بطون الطير مختلفة ، وهى صلبة ، فهى لذلك عسرة الهضم، فإن انهضمت فهى كثيرة الغذاء، وأفضلها بطون الدجاج والإوز.

بولس: البطون والمصارين بطيئة الهضم، مولدة[2] للبلغم.

ماسرجويه: بطون الطير حارة[3]، حديدة، فلذلك لا نطعمها المرضى.

722- كادى[4] : قيل فى كتاب الأسماء الهندية : إنه يستأصل الجذام ويقطعه.

723- كزيرة البير[5] : **ديسقوريدس[6]** : طبيخ هذا النبات متى شرب أبرأ من الربو واليرقان ووجع الطحال وعسر البول، وقد يفت الحصى، ويعقل البطن.

ويشرب بشراب لنهش الحميات، وينفع من سيلان[7] الفضول إلى المعدة، وقد يدر الطمث، وينقى النفساء، ويقطع سيلان الدم.

---

(1) أ : ج.

(2) ك : ولدة.

(3) م : حرة.

(4) كادى : هو الكندر، وقد سبق شرحه.

(5) كزيرة البير : هو البرشياوشان، وقد سبق شرحه.

(6) أ : د.

(7) م : سيل.

ويضمد بهذا النبات القروح الخبيثة[1] المفرطة الرداءة، وينبت الشعر فى داء الثعلب، ويبدد الخنازير.

ويخلط بماء الرماد[2]، فينقى نخالة الرأس، ويقلع القروح الرطبة، ويخلط بدهن اللاذن والآس فيمسك الشعر المتساقط[3]. وإذا خلط بالشراب وماء الرماد فعل ذلك.

لى: هذا الدواء لا يتبين له كيفية غالبة، بل هو فى الكيفيات على السواء، ولاسيما فى الحر والبرد. وقوته الثانية تلطف وتحلل[4]، وقوته الثالثة قوة تنبت الشعر فى داء[5] الثعلب وتبدد الخنازير، ويخلط بماء الرماد فينقى نخالة الرأس ويقلع القروح الرطبة، ويشرب فيفت الحصى، ويعين على نفث الأخلاط اللزجة من الصدر والرئة، ويحبس الفضول المنبثة.

ابن ماسويه: خاصتها إسهال الصفراء العارضة[6] فى المعدة والأمعاء الشرية من سبعة دراهم إلى عشرة دراهم.

ابن ماسه: يفت الحصى، ويخرج الأخلاط الغليظة من[7] الصدر، ويرقق الأخلاط الغليظة من الصدر وغيره، ويحل الخنازير، ويقوى الشعر متى غسل الرأس بطبيخها.

---

(1) – ك.

(2) د : الرمد.

(3) أ : المساقط.

(4) أ : تحل.

(5) – د.

(6) م : العرضة.

(7) ك : عن.

وإذا طبخت فى ماء رماد[1] البلوط قوت الشعر، ونفت النخالة. وهى بليغة النفع فى ذلك.

724- كسيلا[2] : قيل فى جامع الخوز: إنه حار، رطب، جيد لاسترخاء المعدة، ويسمن .

725- كردمانة[3] : قالت الخوز: النساء يستعملن هذه الحبة لتسخين الفرج.

لى: هذه حبة شريفة، جليلة القدر قد ذكرها أبقراط وغيره من القدماء. وهى تسهل الماء والمرة[4]، وتنقى أيضاً، وتعمل أعمالاً جليلة.

726- كافور: مسيح[5] : هو بارد، يابس فى الثالثة، يقطع الرعاف، مع عصير البسر الأحمر.

قال ماسرجويه: أخذ رجل من معارفى ستة[6] مثاقيل من الكافور فى ثلاث مرات ففسدت معدته، حتى لم تهضم البتة[7]، وانقطع عنه الباه بالواحدة، ولم يحدث به مرض غير هذا.

---

(1) أ : رمد.

(2) كسيلا : سبق شرحه.

(3) كردمانة : فارسى يعنى : حب الدود، وقد مرّ شرحه.

(4) — د.

(5) عيسى بن حكم .

(6) ك : ست.

(7) — م.

ابن ماسويه: الكافور بارد فى الثالثة، نافع للمحرورين مع ماء الورد، يقوى أعضاءهم وحواسهم متى ألقى منه كمية يسيرة[(1)] مع أدوية تعقل الطبيعة التى تمشى صفراء.

وقال فى الطب القديم : إن الكافور يعقل البطن ويسرع الشيب.

727- كتيت[(2)] : قال جالينوس[(3)] فى السادسة: قوة جميع[(4)] أصنافه بين الحنطة والشعير.

728- كشنج[(5)] : بقلة معروفة .

ماسرجويه : قوته قريبة من قوة البقلة اليمانية .

ابن ماسويه: إنه من جنس الفطر، وهى قريبة من الغوشنة فى الطبع، وهى باردة[(6)] إلا أن بردها ليس بقوى .

729- كشك[(7)] : قال ابن ماسويه: الفامى منه ردئ الكيموس. وأما المتخذ من الحنطة المنقاة والكرفس والنعنع

---

(1) د : يصيرة .

(2) كتيت : ورد ذكره فى المفرد رقم 694 فيما سبق .

(3) أ : ج.

(4) ك : جمع.

(5) كشنج : من جنس الكمأة، انظر شرح الكمأة فيما سبق .

(6) م : بردة.

(7) كشك : سبق شرحه.

والسذاب والأرز وماء[1] الحصرم وكزيرة رطبة وأطراف الأترج وحماما وفلنجمشك فجيد.

730- كمافيطوس[2] : قال **ديسقوريدس**[3] : إذا شرب ورق هذا النبات سبعة أيام متوالية أبرأ اليرقان، وإذا شرب مع الشراب[4] الذى يقال له "ادرومالى" أربعين يوماً متوالية[5] أبرأ عرق النسا.

وقد يسقى منه لعلة الكبد وعسر[6] البول ووجع الكلى والمغس.

وقد يستعمل هذا النبات لضرر السم المسمى "اقرنيطن"، وقد يضمد به مع سويق الشعير[7] لهذه العلل التى ذكرناها فينفع.

وإذا دق وسحق وخلط بتين وهيئ منه حب وأخذ لين الطبيعة .

ومتى خلط بعسل واحتمل[8] نقى الفضول من الرحم. وإذا وضع على الثدى الجاسية حلل جساها.

---

(1) – أ .

(2) كمافيطوس : هو بزر الكرفس الرومى، وقد سبق شرحه.

(3) أ : د.

(4) د : شرب .

(5) م : موالية.

(6) ك : عصر.

(7) – م .

(8) أ : احمل.

وإذا تضمد به مع العسل ألزق الجراحات، ومنع النملة من السعى فى البدن.

جالينوس فى الثامنة: المرارة أقوى فيه من الحرافة[1]، وفعله أن ينقى ويفتح ويجلو الأعضاء الباطنة أكثر مما يسخنها، ولذلك صار أنفع الأدوية لمن به يرقان .

وبالجملة لمن فى كبده سدد[2] بسهولة، وهو مع هذا يحدر الطمث متى شرب مع عسل .

ومتى احتمل[3] من أسفل وينفع من إدرار البول.

وبعض الناس يعطى منه لوجع الورك بعد طبخه[4] بماء العسل.

وما دام طريا[5] فهو يلزق الجراحات ويلحمها، ويشفى بذلك الجراحات المتعفنة[6]، ويحلل[7] الصلابة من الشديين، وذلك لأنه فى التجفيف فى الثالثة، ومن الإسخان فى الثانية.

بديغورس: خاصته تفتيح السدد[8] وإنزال الحيض والبول.

---

(1) ك : الحرفة.

(2) م : سد.

(3) د : احمل.

(4) م : طبيخه.

(5) – أ.

(6) – ك.

(7) د : يحل.

(8) م : السد.

حنين فى الترياق: الكمافيطوس مسهل.

731- كروان: هى حشيشة الفلاف، مقرحة للأفواه، وخاصتها نفع الفؤاد ووجعه، ودفع الهوام.

732- كرفس[1] : ديسقوريدس[2] : أما البستانى فإنه يوافق كلما توافقه الكزبرة. إذا تضمد به مع الخبز والسويق سكن أورام العين الحارة، والتهاب المعدة، وأورام الثدى الحارة[3]، ويدر البول نيئاً ومطبوخاً.

وطبيخه بأصوله إذا شرب نفع من السموم، وحرك القيئ، ويعقل البطن.

وبزره أشد إدراراً للبول، وينفع من نهش[4] الهوام، وشرب المرداسنج، ويحل النفخ .

ويدخل فى أخلاط الأدوية التى تسكن الأوجاع والأدوية المركبة لضرر سموم الهوام، وأدوية[5] السعال.

وأما الكرفس النابت فى الماء فهو أعظم من الكرفس البستانى وقوته كقوته.

---

(1) كرفس : سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) — م .

(4) ك : هش.

(5) + د : هذا.

وأما الكرفس الجبلى فإن أصله وثمرته أدرا الطمث والبول متى شربا بشراب[1] .

وأما المقدونس وهو الكرفس الرومى[2] فإنه مع إدراره البول والطمث جيد لإدرار المعدة والقولون والمغس، ومتى شرب أيضاً نفع من وجع الجنب والكلى[3] والمثانة.

وأما المسمى "سمونيون" فإنه أعظم من[4] الكرفس البستانى، ولونه إلى البياض[5] ما هو، وله ساق جوفاء، طويلة، نافعة، كأن فيها خطوطاً وفوق ورقه ميل يسير إلى الحمرة، مسخن، يوافق[6] نهش الهوام والسعال وعسر[7] النفس والبول، ويحلل الأورام البلغمية متى ضمدت به فى ابتدائها والأورام الصلبة، وخاصة الأورام الحارة، ويصلح للجراحات فى جميع أحوالها إلى أن تتخم.

ومتى حك أصله وجعل منه فرزجة واحتمل[8] أخرج الجنين. ويوافق عرق النسا إذا شرب بالشراب.

---

(1) م : بشرب.

(2) – أ.

(3) ك : الكللا.

(4) د : عن.

(5) ك : البيض .

(6) م : يوفق.

(7) د : عصر.

(8) أ : احمل.

ويوافق أيضاً وجع الكلى والطحال والمثانة، ويخرج المشيمة، ويدر الطمث، ويسكن النفخ فى المعدة، ويدر العرق[1]، ويحرك الجشاء.

ويشرب للحبن خاصة ولأدوار الحمى.

وأما الكرفس البرى فإنه متى تضمد به -بورقه وأغصانه- قرح وألم، ولذلك يبرئ تشقق[2] الأظفار وتقشرها، وكذلك يفعل بالجرب والنمش والثآليل.

ومتى ضمد به داء الثعلب وقتاً يسيرا[3] قطعه.

ومتى طبخه وصب طبيخه[4] فاترا على الشقاق العارض من البرد نفع منه .

وأصله إذا جفف وأنعم دقه وشم عطس.

ومتى علق فى الرقبة سكن وجع الأسنان إلا أنه يفتها. وقوته حارة[5] جداً مقرحة.

وقال جالينوس[6] **فى الثامنة:** الكرفس الجبلى أنفع ما فيه بزره . وجملة النبات شبيه به، إلا أنه أضعف . وكما أن طعمه مر،

---

(1) د : العروق.

(2) ك : تشق .

(3) د : يصير .

(4) ك : طبخه.

(5) م : حرة.

(6) أ : ج.

حريف كذلك هو حار[1]، قطاع، وبهذا السبب يحدر البول والطمث كثيرا، ويحل النفخ ويذهبه. وإذا كان كذلك فهو لا محالة فى الثالثة من الإسخان والتجفيف.

وقال فيها أيضاً فى الكرفس المأكول: إنه يبلغ من إسخانه أن يدر الطمث والبول، ويحل الرياح[2] والنفخ، وخاصة بزره.

والذى يسمى منه "اوراساليون" و "ساساليون" يشبه بزر الكرفس المستعمل، إلا أن النوع المسمى "أوراساليون" أضعف منه <و>[3] بحسب النوع المسمى "اوسالينون" أقوى منه.

وقال فى الثامنة فى سمونيون: إنه اقوى من الكرفس البستانى وأضعف من[4] الجبلى، ولذلك صار يحدر الطمث والبول، ويسخن ويجفف[5] فى الثالثة.

وقال فى كتاب الغذاء فى الكرفس البستانى، والجبلى، وسمون، وهو كرفس الماء، وسمرنيون: إنها كلها تدر البول، وكرفس الجبلى بعيد[6] عن الاعتدال[7].

---

(1) ك : حر.

(2) م : الريح.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) د : منه.

(5) أ : يجف.

(6) م : بعد.

(7) أ : الاعدال.

وأما سمرنيون فمعتاد، وهو أجود من[1] الكرفس البستانى وأخف منه بكثير، وفيه مع هذا عطرية، فهو لذلك أكثر إدراراً للبول وأحدر للطمث.

والكرفس البستانى أنفع للمعدة من جميع[2] هذه، لأنه ألذ منها وأكثر اعتياداً.

ارجيجانس: الكرفس البستانى حار[3]، رطب، وأصله حار، يابس.

روفس: الكرفس يملأ الأرحام رطوبة حريفة، ويدر البول، ولا يطلق البطن.

اريباسيوس: برز الكرفس الجبلى حار، مر، ولذلك يحرك الطمث، ويدر بولاً كثيراً، ويحل الرياح[4]، ويسخن، ويجفف بقوة قوية.

ابن ماسويه: إنه حار فى أول الثانية، يابس فى وسط الثانية، يدر[5] البول، قليل النفخ.

---

(1) ك : عن.

(2) أ : جمع.

(3) م : حر.

(4) د : الريح.

(5) م : يدرر.

وخاصة بزره فإنه مقو[1] للمعدة، فتاح للسدد فى الكبد، عاقل للطبيعة، ضار لمن به صرع جداً. وماؤه مغث.

وأصله أقوى من بزره. وبزره أقوى من ورقه. والمربى أسرع هضما للرطوبة المكتسبة[2]، وأنفع لأصحاب الخراجات.

أبو جريح: إنه حار، يابس فى أول الثانية، نافع[3] للكبد الباردة والسدد فيها. وإن طلى على الأورام الحارة ألبهها.

من كتاب قسطس فى الفلاحة، قال: الكرفس يهيج شهوة[4] الباه من الرجال والنساء، ولذلك يمنعه المرضعة لأنه يهيج الباه منها، ويقلل اللبن.

والكرفس يطيب النكهة فلذلك يكثر[5] من أكله من به بخر، ومن يحتاج أن يسار السلطان والأشراف كثيرا يدمنون أكله لئلا[6] يكون فى أفواههم رائحة كريهة.

اسحق بن حنين: إن حذاق الأطباء المحدثين يضعون الكرفس فى أول الثانية من الحرارة واليبس.

---

(1) ك : مقوى.

(2) م : المكسبة.

(3) د : نفع.

(4) – ك.

(5) م : يكثره.

(6) – أ.

حنين فى الترياق: إن بزر الكرفس الجبلى خاصته[1] إطلاق البطن فى القولنج.

أبو جريح : إنه حار[2] فى أول الثانية، يابس فى آخر الأولى، وماؤه نافع[3] من السدد فى الكبد، وينفذ بما يمزج به، ويفتح سدد[4] الأحشاء بخاصة عجيبة، ويسخن الكبد التى قد بردت، وينفع من الماء الأصفر[5] متى شرب غير مغلى غشى ووقف فى المعدة، وإن أكثر منه قيأ.

ابن ماسويه: إنه حار فى الثالثة، يابس فى الثانية، ينقى[6] الكبد والكلى والمثانة، ويفتح السدد، ويحل الرياح والنفخ العارض[7] فى المعدة، ويضر بصاحب القرع.

مسيح[8] : أصنافه كلها نافعة للمعدة، ويضر بصاحب الصرع.

---

(1) د : خاصة.

(2) ك : حر.

(3) ك : نفع.

(4) م : سد.

(5) + أ : و.

(6) م : يقى.

(7) د : العرض.

(8) عيسى بن حكم .

733- كمادريوس[1] : ديسقوريدس[2] يقول : متى شربت الحشيشة نفسها طرية أو شرب طبيخها نفع من شدخ العضل والسعال وجساء الطحال وعسر[3] البول وابتداء الاستسقاء، ويحدر الطمث والجنين.

ومتى شرب بخل نفع من ورم الطحال. ومتى شرب بشراب أو ضمد به نفع لنهش الهوام.

وقد يسحق ويعجن ويحبب ويشرب للعلل التى ذكرنا.

ومتى خلط بعسل نقى القروح المزمنة الوسخة.

ومتى خلط بالزيت واكتحل[4] به أبرأ القرحة التى يقال[5] لها : اخيلوس العارضة فى العين. ومتى تمسح بهذا الزيت أسخن.

وأما شرابه فمسخن، محلل[6]، نافع من التشنج واليرقان والنفخة فى الرحم وإبطاء الهضم وابتداء الاستسقاء، وكلما عتق فهو أجود.

---

(1) كمادريوس: هو بلوط الأرض، وقد سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) م : عصر.

(4) م : اكحل.

(5) ك : يقل .

(6) د : محل.

جالينوس[1] في الثامنة: الأكثر في هذا الدواء الكيفية المرة، وفيه مع هذا حدة، ولذلك هو حقيق بإذابة الطحال وإدرار الطمث والبول وتقطيع الأخلاط الغليظة وتفتيح السدد[2] التي في الأعضاء الباطنة، فليوضع في الثانية من التجفيف والإسخان على أن إسخانه أكثر من تجفيفه.

بديغورس: إنه يقطع الفضول ويذيب[3] الطحال.

734- كافوره: ابن ماسويه قال: هي حارة، يابسة[4] في الثالثة، تجفف رطوبات الرأس وتحلل[5] سدده.

735- كسن : قالت الخوز: إنه حار في الأولى، يلين وينفع من السعال.

736- كرنب: ديسقوريدس[6] يقول : إنه متى سلق سلقة خفيفة وأكل أسهل البطن، وإن أجيد سلقه، وخاصة إن سلق مرتين بماء أمسك البطن.

---

(1) أ : ج.

(2) م : السد.

(3) د : يذب.

(4) ك : يبسة.

(5) ك : تحل.

(6) أ :د.

والكرنب النابت[1] فى الصيف ردئ للمعدة، والمصرى لا يؤكل لمرارته، ومتى أكل الكرنب نفع من[2] ضعف البصر والارتعاش، وإذا أكله المخمور سكن خماره.

وقلب الكرنب أجود للمعدة وأدر للبول من سائره. وإن عمل بالماء والملح[3] كان رديئاً للمعدة، مليناً للبطن .

وعصارة الكرنب متى خلطت مع أصل السوسن المسمى[4] إيرسا ونطرون وشراب أسهل البطن. ومتى خلط بشراب نفع من نهشة الأفعى.

وإذا خلط بدقيق الحلبة وتضمد به نفع النقرس ووجع المفاصل[5] والقروح الوسخة[6] العتيقة.

ومتى استعط بعصارته نقى الرأس. ومتى احتمل[7] مع دقيق الشيلم أدر الطمث.

وورق الكرنب متى أنعم دقه وتضمد به وحده أو مع سويق نفع من كل ورم حار بلغمى[8]، ويبرئ الحمرة والشرى والجرب المتقرح.

---

(1) م : النبت.

(2) ك : عن.

(3) د : المالح.

(4) — ك.

(5) م : المفصل.

(6) — أ.

(7) د : احمل.

(8) أ : بلغى .

وإذا خلط بالملح نفع النار الفارسية. وقد يمسك الشعر المتساقط.

وإذا أكل الورق نيئاً بالخل نفع الطحال.

وإذا مضغ ومص ماؤه أصلح الصوت المنقطع .

وطبيخ الكرنب يسهل البطن ويدر[1] الطمث .

وزهره إذا عمل منه فرزجة واحتملتها المرأة بعد الحبل قتل الجنين. ومتى احتمل[2] قبل الحبل منع الولادة.

وبزر الكرنب المصرى يقتل الدود لمرارته : ويقع فى الترياقت، وينقى[3] الوجه من البثور اللبنية.

وقضبان الكرنب الطرية إذا أحرقت مع الأصول وخلط برمادها[4] شحم عتيق وضمد به سكن أوجاع الجنب المزمنة[5] .

وأما البرى منه فإنه إذا ضمد به ألزق الجراحات وحلل الأورام البلغمية.

---

(1) ك : يدرر.

(2) د : احمل.

(3) م : يقى .

(4) د : برمدها.

(5) – ك.

جالينوس[1] **فى السابعة** : إن الكرنب البستانى مجفف إذا أكل وضمد به وليس بظاهر الحدة والحرافة تبلغ قوته إلى إدمال الجراحات وإشفاء القروح الخبيثة[2] والأورام التى صلبت وصارت فى حد ما[3] يعسر انحلاله والحمرة التى قصتها مثل هذه القصة، وبهذه القوة بعينها تشفى الشرى والنملة، وفيه أيضاً جلاء به تشفى تقشر الجلد.

وبزر الكرنب يقتل[4] الدود إذا شرب، وخاصة بزر الكرنب المصرى من أجل أنه أيبس مزاجاً ولمرارة طعمه أيضاً، فإن مرارة[5] الطعم موجودة فى جميع[6] الأدوية القاتلة للديدان، فبهذه القوة صار ينفع من النمش.

والكلف الكائن فى الوجه ومن جميع[7] العلل التى تحتاج إلى جلاء يسير.

وأما قضبان الكرنب إذا أحرقت فرمادها يجفف[8] تجفيفاً قوياً.

---

(1) أ : ج.

(2) – م.

(3) د : مما.

(4) ك : يقل .

(5) م : مررة.

(6) أ : جمع.

(7) + م : فى .

(8) د : يجف.

وأما البرى فإنه أحد[1] وأيبس، ولذلك متى أكل أضر. وطعمه أمر من البستانى، وذلك لأن فى البستانى أيضاً مرارة وحرافة[2]، إلا أن هذين جميعاً فى البرى أقوى، ولذلك صار يحلل[3] ويجلو أكثر من البستانى.

وأما البحرى فإنه ملين للبطن لميله إلى الملوحة، وقد يستعمل[4] أيضاً من خارج الجسم فى الوجوه التى تحتاج فيها إلى تلك الكيفيات التى ذكرناها.

وقال فى كتاب الأغذية: إن الأطباء يستعملونه على أنه دواء مجفف[5]، ورطوبته تسهل البطن بعض الإسهال. وجرمه لتجفيفه يعقل، وإذا أردته لعقل البطن سلقته بماءين .

وإذا أردته للإسهال سلقته مرة واحدة وغمسته بعد سلقه فى مربى وزيت.

والكرنب يجفف[6] كتجفيف العدس، ولذلك يحدثان ظلمة البصر، إلا أن تكون العين منذ أول أمرها رطبة رطوبة مجاوزة للاعتدال[7]، وينال البدن منها غذاء يسيرا[8]، أرق وارطب من غذاء

---

(1) ك : حد.

(2) د : حرفة.

(3) م : يحل.

(4) أ : يعمل.

(5) ك : مجف.

(6) م : يجف.

(7) أ : للاعدال.

(8) ك : يصيرا .

العدس، لأنه ليس له صلابة جرم العدس واكتنازه. وليس دمه يجيد كدم الخبز، بل ردئ كريه الرائحة.

وقال: إن بيض القنبيط أقل تجفيفاً من[1] ورق القسط والكرنب.

ارجيجانس : إن الكرنب حار، يابس، حريف، وبزره كذلك وهو أحر منه .

روفس فى كتاب التدبير: إنه يابس[2]، ينفع من السكر ويدر البول.

وقال فى كتاب آخر : إنه ييس البطن ويحسن اللون .

وقال أريباسيوس :قوته مجففة وليس بظاهر[3] الحدة بعد، بل مقدارها المقدار الذى يلزق الجراحات ويبرئ القروح الخبيثة[4] والأورام الصلبة العسرة[5] الانحلال وما كان من الورم المعروف بالجمرة ومن الأورام الساعية على هذه الحال.

وقال أيضاً: فيه قوة جلاءة يجلو بها الجرب المتقرح المتقشر.

---

(1) د : عن.

(2) م : ييس .

(3) ك : بظهر.

(4) — م.

(5) د : العصرة.

وأما بزره فإنه يقتل[1] الحيات الكائنة فى الجوف إذا شرب، وينفع من الكلف والآثار التى تسمى العدسية.

وأصول الكرنب متى أحرقت وصارت رماداً كانت قوية التجفيف حتى أنه يكتسب من ذلك قوة محرقة[2]، ولذلك يستعمل مخلوطاً مع شحم عتيق فى أوجاع الجنين ونحوها، وذلك أنه يحلل[3] تحليلاً قوياً.

وقال ابن ماسويه: هو حار، يابس فى الأولى، والنابت فى الصيف ردئ للمعدة لما فيه من الحرافة.

ومتى احتمل من بزره درهمان بعد الجماع أفسد[4] المنى، ولم يمن منه حمل.

وطبيخه يخرج حب القرع خاصة مع ماء الشيح والترمس، ويولد دماً عكراً[5] سوداوياً.

ومتى طبخ باللحم أو الدجاج السمين قلت غائلته.

ومتى طلى بمائه المعصور على الأورام البلغمية[6]، والتى من الدم الفلغمونى الغليظ حللها[7].

---

(1) أ : يقل.

(2) د : محروقة.

(3) ك : يحل.

(4) ك : فسد.

(5) — م.

(6) أ : البلغية.

(7) د : حلها.

وهو مجفف[1] اللسان، والإكثار منه يغثى، <وهو>[2] نافع من وجع الطحال الوارم والرطوبة والريح، محلل[3] للبلغم متى تغرغر به مع سكنجبين، <و>[4] نافع للبهق لاسيما إذا طلى عليه، ومن حمى الربع والحميات المزمنة والحميات البلغمية[5] الخالصة التى لا صفراء معها.

ومتى أكل مع السلق نفع من وجع الأرحام. وخاصته إخراج الرطوبة من الرأس وتجفيف اللسان الثقيل[6] من البلغم.

والقنبيط أغلظ وأبطأ فى المعدة، يولد دماً عكراً، وأصلح ما يؤكل بلحم سمين أو بدهن لوز. والإكثار منه يضعف البصر . وغذاؤه يسير، ويصلح متى[7] طبخ قبل بالماء والملح، ثم يطبخ باللحم السمين أو الدجاج المسمنة أو دهن اللوز .

وخاصة الكرنب دفع السكتة.

وخاصة بزره إفساد المنى متى احتملته المرأة بعد طهرها.

---

(1) ك : مجف.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : محل.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ : البلغية.

(6) — د.

(7) ك : حتى.

وقال فى الميامر: إن بزر الكرنب البرى[1] يلطف تلطيفاً قوياً ويجفف نعما ، ويحلل تحليلا بليغا.

وقال فى كتاب ما بال: إن الكرنب بارد[2] ، ولذلك يستعمل فى استطلاق البطن الشديد.

قسطس: ينفع من السعال القديم والنقرس متى صب على المفاصل[3] . ومتى أطعم الصبيان شبرا سريعا.

وعصيره متى شرب بالنبيذ أياماً أذهب وجع[4] الطحال.

ورماده يبرئ حرق النار.

ويبرئ عصيره الجرب والحكة . ومتى خلط عصيره بالزاج والخل وطلى[5] به البرص والجرب نفع.

ومتى خلط رماده ببياض[6] البيض أبرأ حرق النار.

ويجلب النوم إذا أكل ويصفى الصوت، وينفع من عضة الكلب الكلب. ويضمد به الطحال.

---

(1) – م.

(2) ك : برد.

(3) د : المفصل.

(4) – أ.

(5) م : طل.

(6) ك: بيض.

737- كراث : قال ديسقوريدس[1] : أما البستانى فنافخ، ردئ الكيموس، تعرض منه أحلام رديئة، ويدر البول، ويلين[2] البطن ويلطف، ويحدث غشاوة فى العين، ويدر الطمث، ويضر بالمثانة القرحة والكلى[3] نعما. وإن طبخ بماء الشعير أخرج الرطوبات التى فى الصدر.

وورقه متى طبخ بماء وملح وجلس النساء فيه نفع من انضمام فم الرحم والصلابة العارضة[4] فيه. وإن سلق بالماء وهريق عنه بكرم سلق أيضاً قلت نفخته .

وأما النبطى فإنه اشد حرافة، وفيه شيئ من قبض، ولذلك متى خلط ماؤه بدقاق الكندر قطع الدم، وخاصة الرعاف، ويحرك شهوة[5] الجماع.

ومتى خلط بعسل ولعق كان صالحا[6] للأوجاع كلها العارضة فى الصدر وقرحة الرئة. وإذا أكل نقى قصبة الرئة. وإن أدمن أكله أظلم[7] البصر.

---

(1) أ : د.

(2) م : يلن.

(3) + ك : ها.

(4) د : العرضة.

(5) — م.

(6) ك : صلحا.

(7) — د.

وهو ردئ للمعدة. ومتى شرب مع ماء القراطن نفع من نهش الهوام.

وإن تضمد بالكراث فعل ذلك أيضاً ، ومتى خلط ماؤه بالخل والكندر أو اللبن ودهن الورد وقطر فى الأذن نفع[1] من الوجع والدوى . ومتى تضمد به مع السماق[2] قطع الثآليل وأذهب الشرى.

ومتى تضمد به مع الملح قلع خبث القروح.

ومتى شرب من بزره درخمى مع مثله من حب[3] الآس قطع نفث الدم من الصدر.

وأما كراث الكرم فهو أردأ للمعدة وأسخن[4] وأدر للبول والطمث ، وينفع من نهش الهوام.

جالينوس[5] فى السادسة: الكراث البرى، قوته متوسطة بين الكراث والثوم، ولذلك هو أشد حرافة[6]، وأكثر تجفيفاً من البستانى، كما أن جميع الأشياء البرية أقوى من البستانية وأحرف، فهو أقوى للمعدة ، وتقطيعه وتفتيحه للسدد[7] أكثر من البستانى،

---

(1) أ : نفعه.

(2) د : السمق.

(3) — ك.

(4) ك : اسمن .

(5) أ : ج.

(6) د : حرفة.

(7) م : للسد .

ولذلك يدر الطمث إدراراً كثيراً إذا كان قد احتبس[1] من أجل خلط بارد.

ومعه من الحرارة ما يقرح متى وضع[2] على الجسم من خارج.

وقد قلنا : إن ما يسخن هذا الإسخان فهو فى أقصى الدرجات.

وما ذكر فيه فى كتاب الغذاء ذكرناه فى ذكر البصل.

روفس: الكراث يسخن الجسم ويغرز البول، وينقى[3] الصدر.

وقال فى كتاب التدبير: إنه يسخن قليلاً، ويقطع الجشاء الحامض، ويدر البول والطمث، ويطلق[4] البطن، جيد للعين.

قال بولس فى كراث الكرم : إنه حريف جداً فى الدرجة القصوى من الحرارة، ولذلك يقرح ويقطع الكيموسات ويفتح السدد <إلا أنه>[5] ردئ للمعدة.

ابن ماسويه: الكراث النبطى حار، يابس فى الثالثة، ومتى سلق مراراً قلت حرافته وضرره، قليل الغذاء، مصدع، يولد بخاراً، ويرى أحلاماً رديئة[6]، وهذه خاصته.

---

(1) ك : احبس.

(2) د : وضعه.

(3) ك : يقى.

(4) م : يطق.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) — د.

ومتى سلق وطحن وأكل وضمد به البواسير العارضة من الرطوبة نفع منها. وينفع من السدد العارضة فى الكبد المتولدة[1] من البلغم.

ومتى صير فى مائه خل ودقائق كندر مسحوق وسعط به قطع الرعاف. وهو زائد فى الباه للرطوبة التى اكتسبها[2] من الماء.

وأصل الكراث النبطى نافع[3] من وجع القولنج إذا اتخذ منه اسفيذباجة بدهن القرطم ودهن لوز حلو وشيرج.

وإن عصر ماؤه وجعل فيه خل خمر وكندر[4] ودهن ورد وصب فى الأذن سكن وجعها العارض[5] من البرد والرطوبة.

ومتى سحق بزره وعجن بقطران وبخرت به الأضراس التى فيها الديدان نثرها، وسكن الوجع.

ومتى قلى بزره مع[6] الحرف نفع من البواسير، وعقل الطبع، وحل الرياح التى فى الأمعاء.

---

(1) ك : المولدة.

(2) م : اكسبها .

(3) د : نفع.

(4) أ : كدر.

(5) ك : العرض.

(6) أ : معه.

وخاصة أصله النفع من وجع القولنج المتولد من الرياح الغليظة[1] والبلغم اللزج، وتليين الطبيعة.

وأما الشامى فإنه أقل حراً ويبساً، ويولد رياحاً أقل مما[2] يولد النبطى، ويدر البول والحيض، ويلين البطن. ويورث الإكثار منه ضعف البصر، ويضر بالكلى[3] والمثانة التى فيها القروح .

ومتى طبخ مع ماء الشعير جلا البلغم اللزج المتولد فى الصدر.

ومتى سلق ورقه بماء وملح أو ماء البحر وضمدت به الرحم الوارمة من البلغم حلل[4] ورمها.

ومتى بخر به فعل ذلك وخاصة ورقه، ومتى طبخ[5] بماء وملح نفع من الجسأة العارض للرحم.

وهو ردئ للمعدة، بطيئ الهضم.

اليهودى[6] : خاصة الكراث إفساد الأسنان واللثة .

ابن ماسه: خاصة أصله النفع من القولنج، وإذا أكل الكراث وشرب طبيخه[7] نفع من البواسير الباردة. وأجود الكراث ما دق منه.

---

(1) – م.

(2) د : من .

(3) م : بالكلا.

(4) ك : حل.

(5) د : طبيخ .

(6) ماسرجويه البصرى .

(7) + د : معه.

والشامى أقل حرارة ويبساً، وخاصته الإضرار بالمثانة والكلى التى فيها[1] قروح.

وورق الكراث الشامى خاصته النفع للرحم التى فيها رطوبة، يزلق الولد.

ماسرجويه: بزر الكراث، إذا دخنت[2] به المقعدة جفف البواسير.

738- كبيكج[3] : وهو العناب.

قال جالينوس فى السادسة: أنواعه أربعة، قوتها كلها حارة حريفة، شديدة، حتى أنها متى وضعت من خارج أحدثت قروحاً مع وجع. ومتى استعمل[4] بقدر فإنه يقلع الجرب والعلة التى يتقشر معها الجلد والأظفار التى يظهر فيها البياض[5]، ويحلل الآثار، وينثر الثآليل المتعلقة والمركوزة التى يحدث فيها إذا أضرها، يبرد الهواء وجع شبيه[6] بقرص النمل. وينفع من داء[7] الثعلب متى وضع عليه مدة يسيرة، وذلك أنه متى أبطأ كشط الجلد، وأحدث فى الموضع قرحة.

---

(1) أ : منها.

(2) م : دخن .

(3) كبيكج : سبق شرحه.

(4) أ : اعمل.

(5) د : البيض.

(6) ك : شبهه.

(7) – م.

وهذه الأفعال كلها أفعال ورق هذا النبات.

وقضبانه ما دامت طرية متى وضعت من خارج كالضماد فعلت فعله.

وأما أصلها إذا هو جفف[1] نفع لتحريك العطاس كمثل جميع الأدوية القوية الإسخان. ويجفف وينفع من وجع الأسنان مع أنه يفتها، لأنه يجففها[2] تجفيفاً قوياً.

وبالجملة فكلها تجدفف وتسخن إسخاناً وتجفيفاً قوياً.

739- كراويا[3] : **ديسقوريدس[4]** : هو يدر البول ويسخن، جيد للمعدة، هاضم للطعام، وقوته كقوة الأنيسون.

جالينوس[5] فى السابعة: ويجفف[6] فى الثالثة، وفيه حرافة معتدلة[7]، فهو لذلك يطرد الرياح ويدر البول، لا بزره فقط لكن جميعه.

---

(1) د : جف.

(2) + أ : هى.

(3) كراويا : سبق شرحها.

(4) أ : د.

(5) أ : ج.

(6) م : يجف.

(7) ك : معدلة.

ابن ماسويه: إنه أغلظ من الكمون، ويخرج حب القرع، مقو للمعدة، محلل[1] للرياح، عاقل للبطن، أقل من الكمون، وخاصته إخراج حب[2] القرع.

وأصبت أنه نافع من الخفقان .

740- كنيل داره: ماسرجويه: هو حار، منق، يقتل الدود وحب القرع.

741- كاشم[3] : قوة بزر هذا النبات وأصله مسخنة، هاضمة للغذاء، موافقة[4] لأوجاع الجوف والأورام البلغمية[5] والنفخ، وخاصة العارضة فى المعدة، ولسع الهوام، ويدر البول، وكذلك متى احتمل[6] .

وقد يقع البزر والأصل فى أخلاط الأدوية الهاضمة[7] للطعام والتى تسرع انحداره، ويذهب النفخ، ويستعمل فى الطعام بدل الفلفل، وهو مر الطعم.

---

(1) د : محل.

(2) – م.

(3) كاشم : سبق شرحه.

(4) د : موفقة .

(5) أ : البلغية.

(6) ك : احمل.

(7) م : الهضمة .

جالينوس[1] فى السابعة فى الكاشم البرى: أصل هذا النبات وبزره يبلغ إسخانهما أن يحدرا الطمث والبول، وهما مع هذا يطردان الرياح والنفخ.

وقال **ابن ماسويه**: إنه حار[2]، يابس فى الثالثة، هاضم للطعام، مذهب النفخ والقراقر، ويدر البول والحيض، نافع جداً.

ابن ماسويه: إنه حار، يابس فى الثالثة، يهضم[3] الطعام، ويفتح السدد التى فى الكبد من البرد والرطوبة، ويطيب الأطعمة.

وخاصته تقليل الرطوبة التى فى المعدة، ويحل النفخ متى استعمل[4] فى الطبيخ وإذا خلط فيه مع الأبازير.

الخوز: إنه يشفى منه درهم بشراب[5] ممزوج للحيات فى البطن، وللمستسقين زنة درهمين.

742- كبابة[6] : جالينوس[7] فى السابعة : إن قوته شبيهة بالدارصينى، إلا أنه ألطف منه جداً، ولذلك صار[8] أكثر تفتيحاً

---

(1) أ : ج .

(2) د : حر.

(3) م : يضم .

(4) أ : اعمل.

(5) ك : بشرب.

(6) كبابة : سبق شرحها.

(7) أ : ج.

(8) م : صر .

منه للسدد[1] العارضة فى الأحشاء. وهو مدر للبول، منق للكلى من الحصى المتولدة فيها، ولا[2] تبلغ لطافته أن تستعمل بدلاً من الدارصينى.

مسيح[3] : إن فيها حرارة وبرودة، إلا أن الحرارة أغلب، وهى جيدة للحلق، حابسة للبطن .

743- كسيفيون[4] : فى الثامنة : بزر هذا النبات قوته محللة[5].

744- كسيرس : جالينوس[6] **فى الثامنة:** قوم يسمونه : كسوريس، أصل هذا النبات، قوته حادة، لطيفة، محللة[7]، ولذلك هى مجففة، وبزره أكثر فى ذلك ولذلك يدر البول، ويشفى صلابة الطحال إن شاء الله تعالى .

---

(1) ك : للسد.

(2) د : لم.

(3) عيسى بن حكم .

(4) كسيفيون : نوع من السوسن البرى، يُعرف بالدلبوث، وسيف الغراب، وقد سبق شرحه.

(5) م : محلة.

(6) أ : ج.

(7) د : محلة.

فهرست الجزء الثانى والخمسين

الموضوع	رقم الصفحة

الجزء الثالث والخمسون

فـــى

الأدوية المفردة على حروف المعجم

باب اللام
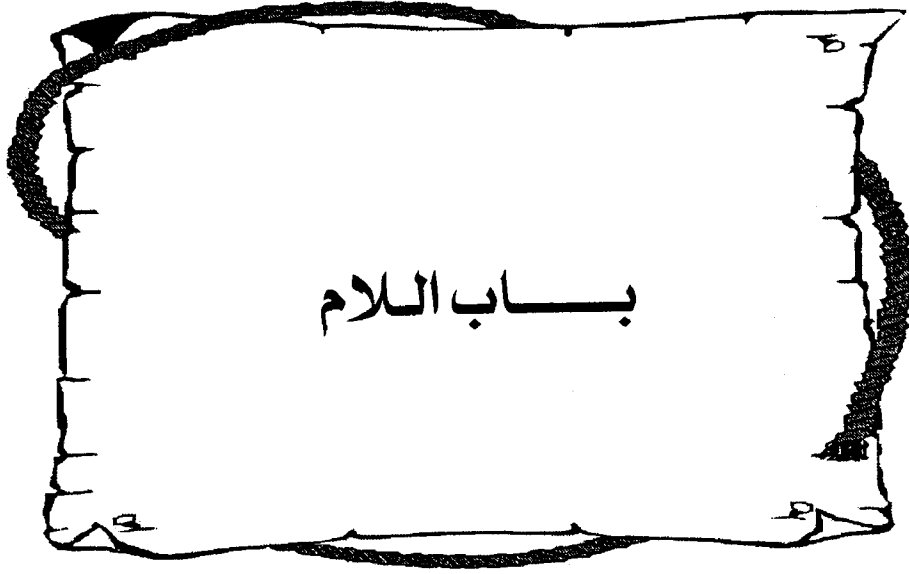
بـــــاب اللام

745- لسان الحمل[1] : قال ديسقوريدس[2] : هما صنفان، والأكبر منهما أكثر منفعة، ولورق لسان الحمل قوة قابضة[3]، مجففة، ولذلك إذا تضمد به وافق القروح الخبيثة والقروح التى تسيل إليها المواد والقروح الوسخة ومن به داء الفيل، ويقطع سيلان[4] الدم، ويمنع القروح الخبيثة والنار الفارسية والنملة والشرى، ويمنع السعية من السعى فى الجسم، ويدمل القروح المزمنة، ويبرئ القروح الخبيثة ويلزق الجراحات العميقة[5] بدمها.

ومتى تضمد بها الخل نفع من[6] عضة الكلب وحرق النار والأورام الحارة والعارضة فى أصول الآذان والأورام التى تسمى : فوجيلا، والخنازير ونواصير العين.

ومتى طبخ هذا البقل وأكل بملح وافق قرحة المعى[7] والإسهال المزمن. وقد يطبخ أيضاً مع العدس بدل[8] السلق ويؤكل، ويصلح أن يغتذى[9] به أصحاب الحبن والصرع والربو.

---

(1) لسان الحمل : سبق شرحه .

(2) أ : د.

(3) ك : قبضة .

(4) م : سيل .

(5) — د.

(6) أ : عن.

(7) ك : المعا.

(8) م : بدله.

(9) ك : يغذى .

وأما الورق متى تمضمض به دائماً أبرأ القروح التى فى الفم. وإذا خلط بطين قيموليا أو باسفيذاج الرصاص أبرأ الحمرة.

ومتى حقنت به النواصير نفع[1] منها. وإذا قطر فى الأذن الوجعة سكن الوجع. وإذا ديف به الشيافات وقطر فى العين نفع للرمد.

ويصلح للثة الدامية[2] الرخوة، ويقطع نفث الدم من الصدر إذا شرب، وقروح الرئة والأمعاء.

وتحتمل[3] فى صوفة لوجع الرحم الذى يعرض منه الاختناق، ولسيلان الفضول إلى الرحم .

وثمره إذا شرب بالشراب[4] قطع سيلان الفضول إلى البطن.

ومتى طبخ أصله وتمضمض بطبيخه[5] أو مضغ الأصل سكن وجع الأسنان . ويشرب الورق أيضاً بالطلاء لوجع المثانة والكلى.

وقد زعم قوم : أنه إذا شرب ثلاثة أصول من لسان الحمل بأربع أواق ونصف من شراب[6] ممزوج نفع من حمى الغب. ومتى شرب به أربعة أصول نفعت من حمى الربع.

---

(1) – م.

(2) د : الدمية .

(3) أ : تحمل.

(4) د : بالشرب.

(5) ك : بطبخه.

(6) د : شرب.

وقد تعلق هذه الأصول فى عنق من به خنازير يرجون بذلك تحليلها.

جالينوس[1] فى السادسة: مزاجه مركب، فيه مائية باردة، وفيه قبض، والقبض هو لجوهر أرضى بارد، فهو لذلك يبرد ويجفف[2] فى الثانية، وجميع[3] الأدوية التى تجفف مع قبض نافعة للقروح الحادثة فى الأمعاء، وذلك أنها تقطع الدم، ومتى كان هناك شيئ من اللهيب والتوقد أطفائته، وتدمل النواصير وسائر القروح الرطبة العفنة[4] معاً.

وهذا الدواء إما أن يكون المتقدم[5] لجميع هذه الأدوية، وإما غير مختلف عنها، وذلك أن له يبوسة غير لذاعة وبرودة لم[6] تبلغ إلى حد الإخدار بعد.

وثمرته وأصله قريبان منه فى القوة، إلا أنهما أيبس منه وأقل برودة، ومع هذا فإن ثمرته لطيفة جداً، وأصله أغلظ.

---

(1) أ : ج.

(2) م : يجف.

(3) أ : جمع.

(4) – ك.

(5) م : المقدم.

(6) د : لا.

وورق هذه[1] الحشيشة أيضاً إذا جفف صارت قوته ألطف وبرودته أقل، لأن الفضل المائى يفنى ويتحلل[2]، ولذلك صرنا نستعمل أصل هذا النبات فى مداواة وجع الأسنان، فيعطى صاحب الوجع أصله ليمضغه، ويطبخ الأصل أيضاً بالماء ويعطى ذلك الماء ليتمضمض به .

وأما فى مداواة السدد[3] الحادثة فى الكبد والكلى فإنا نستعمل أصوله وورقه أيضاً، وأكثر منهما[4] جميعاً ثمرته خاصة، لأن جميع هذه فيها جلاء وعسى[5] أن تكون هذه القوة موجودة فى نفس الحشيشة أيضاً ما دامت طرية إلا أنها مغمورة فى كثرة رطوبة الحشيشة فلا يتبين فعله لذلك .

اريباسيوس : تبريده وتجفيفه وقبضه كاف، ولذلك يوافق[6] القروح الخبيثة وسيلان المواد إلى الأعضاء والعفن، ومن أجل ذلك صار يصلح أيضاً لاختلاف[7] الدم ويقطع الدم السائل من البواسير. ومتى كان بإنسان لهيب أطفأه، ويلزق الجراحات.

---

(1) – أ.

(2) م : يحل.

(3) ك : السدة .

(4) د : منها.

(5) ك : عصى.

(6) أ : يوفق.

(7) م : لاخلاف.

وهو ينفع من جميع[1] القروح القريبة للعهد والمتقادمة، وذلك أنـه يجفـف مـن غـير لـذع، وفيـه بـرودة، ولم يبلـغ الأمـر بهـا إلى أن تخدر.

وقوة ثمرته ألطف، وأصوله أغلظ، وورق هذه الحشيشة إذا جفف[2] تصير قوته لطيفة، قليلة البرد، ولذلك تستعمل أصوله فى علاج سدد[3] الكبد والكلى، وكذلك ورقه، وأكثر من هذين كثيرا بزره.

746- لوزان[4] : قال ديسقوريدس[5] : دهن اللوز المر يصلح للأرحام وانقلابها وأورامها الحارة ووجعها الذى يعرض معه اختناق، والصداع، ووجع الأذن ودويها وطنينها، وينفع من وجع الكلى وعسر[6] البول.

وإذا خلط بعسل واصل السوسن وشمع سذاب بدهن حناء أو دهن ورد نفع من به حصاة أو ربو أو ورم فى الطحال، ويقلع الآثار التى تكون من[7] فضول الجسم فى الوجه، ويقلع الكلف، ويبسط تشنج الوجه. وينفع من كدر البصر وكلاله .

---

(1) أ : جمع .

(2) م : جف.

(3) ك : سد.

(4) لوزان ك اللوز الحلو والمر.

(5) أ : د.

(6) د : عصر .

(7) ك : عن.

وإذا خلط بخمر نفع من[1] القروح الرطبة والحزاز التى تكون فى الرأس والنخالة.

وأصل هذه الشجرة إذا طبخ ودق نعماً وسحق نقى الكلف الذى فى الوجه.

واللوز إذا ضمد به أيضاً يفعل ذلك، وإذا احتمل[2] أدر الطمث. وإذا خلط بخل ودهن ورد وضمد به الجبين نفع من الصداع. وإذا خلط بخل ودهن ورد ودهن بنفسج شفى[3] الصداع أيضاً.

ومتى خلط بشراب[4] كان جيداً للشرى. وإذا خلط بعسل كان صالحاً للقروح الساعية والنملة وعضة الكلب.

وإذا أكل سكن الوجع وألان البطن وجلب النوم وأدر البول. ومتى استعمل[5] بنشاستج الحنطة والنعنع كان جيداً لنفث الدم.

وإذا شرب وحده أو مع صمغ البطن بشراب مائى كان صالحاً لوجع الكلى وورم الرئة الحارة[6]، وإذا استعمل بالميبختج نفع من عسر البول، ويدرق الحصاة. وإذا لعق منه قدر جوزة بعسل

---

(1) د : منه.

(2) أ : احمل.

(3) م : شفا.

(4) د : بشرب.

(5) ك : اعمل.

(6) د : الحرة.

ولبن نفع من وجع[1] الكبد والسعال والنفخ فى القولون .

وإذا تقدم قبل الشراب بأخذ خمس[2] لوزات منه منع السكر.

ومتى أطعم الثعلب قتله.

وصمغ اللوز يقبض ويسخن وينفع من نفث الدم. ومتى طلخ به القوابى بخل قلعها.

وإذا شرب بشراب ممزوج نفع من السعال المزمن[3] . ومتى شرب بشراب قابض فت الحصى.

والحلو أضعف[4] من المر بكثير، وهو أيضاً يدر البول.

ومتى أكل اللوز بقشره وهو طرى أصلح[5] بلة المعدة.

جالينوس[6] فى السادسة فى اللوز المر: قوته ملطفة ، والدليل عليه طعمه وما يظهر من فعله بالتجربة ، لأنه يجلو النمش ويعين فى نفث الأخلاط الغليظة اللزجة من الصدر والرئة. شوهاتان القوتان تابعتان للقوة الملطفة ، ومما[7] يتبع هذين الجلاء. وقد يتبن أن لأمثال

---

(1) – أ.

(2) م : خمسة.

(3) – د.

(4) ك : ضعف.

(5) م : صلح.

(6) أ : ج.

(7) د : من .

هـذه قـوة فتاحـة بطريـق العـرض، والـشاهـد عنـه التجريـة، وذلـك أن اللوز يفتح السدد العارضة[1] فى الكبد عن الأخلاط الغليظة اللزجة المتضاغطة فـى أقصى العروق تفتيحاً بليغا، ويشفى أيضاً الأوجاع الحادثـة فـى الأضـلاع والطحـال وفـى الكلـى[2] مـن أمثـال هـذه الأسباب.

وجملـة شـجرة هـذا اللـوز قوتهـا مثـل هـذه القـوة، ولـذلك قـد يؤخذ أصل الشجرة فيطبخ ويوضع على الكلف فيذهبه.

فأمـا اللـوز الحلـو ففيـه مـرارة يـسيرة[3]، ولأن الغالـب عليـه الحـلاوة صـارت مرارتـه خفيـة لا تكـاد تظهـر ظهـوراً بينـاً، إلا أن يعتق، وقد بينا أن كل حلو معتدل[4] الحرارة .

ودهن اللوز المر المرارة فيه كثيرة، وفيه شيئ من قبض.

وقال فى كتاب الغذاء: ليس فى اللوز شيئ من طعم القبض أصـلاً بـل الغالـب[5] عليـه الجـلاء والتلطيـف، ولـذلك يجلـو[6] الأعـضاء الباطنـة وينقيهـا ويعـين علـى قـذف الرطوبـات مـن الرئـة والصدر.

---

(1) ك : العرضة .

(2) م : الكلا.

(3) د : يصيرة .

(4) أ : معدل.

(5) ك : الغلب.

(6) + د : من .

وبعض اللوز يبلغ من شدة قوته القطاعة التى فيه ألا يؤكل البتة[1] من أجل مرارته.

وفى اللوز دهنية، ولذلك يزنج أيضاً إذا طال مكثه، إلا أن دهنيته اقل من دهنية الجوز، ولذلك لا[2] يصلح لإطلاق البطن. وغذاؤه قليل.

قال ارجيجانس : اللوز حار[3]، رطب، وخلطه جيد.

وقال روفس فى كتاب التدبير: اللوز المر[4] مدر للبول، عسر الهضم.

ارباسيوس فى اللوز المر: إنه يلطف تلطيفاً كافياً، حتى أنه يجلو[5] ويذهب بالكلف ويعين على قذف الأخلاط اللزجة الغليظة من الصدر والرئة معونة صالحة[6].

وهو أيضاً يفتح وينقى سدد الكبد والطحال أو فى المعى المسمى قولون وفى الكلى.

---

(1) – م.

(2) د : لم.

(3) ك : حر.

(4) – أ .

(5) ك : يجلى .

(6) د : صلحة .

وقوة شجرة هذا اللوز شبيهة[1] بقوة اللوز نفسه، حتى أن أصوله متى طبخت وسحقت وطلى[2] بها الكلف جلاه ونفعه.

وأما اللوز الحلو فإنه اضعف من المر.

ابن ماسويه: الحلو منه حار، رطب في وسط الأولى، وحرارته معتدلة[3]، يجلو الكلف من الوجه، نافع من البلغم اللزج[4] العارض من الصدر والرئة، مفتح لسدد الكبد والطحال، نافع من القولنج ووجع الكلى، ويغذو غذاء يسيرا.

ودهنه أخف من جسمه.

والرطب منه متى أكل بقشره شد[5] اللثة ودبغها، وسكن ما في الفم من الحرارة بعفوصته وحموضته، وإذا أكل بالسكر أسرع الانحدار[6] عن المعدة. ومتى قلى يابسة[7] كان أدبغ للمعدة.

والمر حار، يابس في الثانية، وهو أقوى في الأفاعيل التي يفعلها من الحلو[8]، وهو دواء لا غذاء. وخاصته منع السكر وتخفيفه، ويجلو الكلف. وينفع من نفث الدم.

---

(1) م : شبهه.

(2) ك : طلا.

(3) أ : معدلة.

(4) — د.

(5) م : شدد.

(6) أ : الاحدار.

(7) د : ييسه.

(8) + ك : منه.

وسويق اللوز الحلو ثقيل فى المعدة، نافع[1] من السعال ووجع الصدر، مهيج للصفراء بحلاوته.

أبو جريج : صمغ اللوز الحلو يذهب مذهب الصمغ العربى، وكذلك صمغ[2] الإجاص.

ماسرجويه: دهن اللوز جيد للمعدة، مفتح للسدد[3] فى الكبد، جيد للصدر والرئة.

سندهشار قال: يسمن ويزيد فى الباه، وكذلك الجوز والبندق والفستق.

ابن ماسويه: اللوز الحلو حار، رطب فى الأولى، وإن أكل الحلو مع[4] قشره نفع من وجع الفم وجلا ما فى الصدر والرئة من[5] الرطوبة.

747- لاركس : ذكرناه فى حرف التاء فى التنوب.

748- لاذن : ذكرناه فى قسوس فى حرف القاف.

749- لفت : ذكرناه فى باب الشين فى الشلجم .

---

(1) د : نفع.

(2) – أ.

(3) م : للسد.

(4) د : معه.

(5) ك : عن.

750- لوف: ويسمى الفيلجوش، قال ديسقوريدس[1] : أما اللوف المعروف فإنه متى تضمد مع أصله بأخثاء البقر كان جيداً للنقرس. وقوته شبيهة[2] بقوة اللوف المسمى بلوف الحية، إلا أنه أقل حرافة بكثير.

وأما لوف الحية فإن العنقود الذى يكون على طرفه إذا عصر[3] ماؤه وخلط بزيت وقطر فى الأذن سكن الوجع. ومتى[4] يصير فى صوفة وقطر فى الأذن سكن الوجع.

ومتى أدخل فى الأنف أذهب اللحم الزائد والسرطان فيه.

ومتى شرب من[5] ثمره ثلاثون حبة بخل ممزوج أسقط الجنين.

ومتى شمت المرأة رائحة هذا[6] النبات عند ذبول زهرته أسقطت .

وأصلح مسخن، قاطع من نفس الانتصاب[7] ووهن العضل والسعال والنزلة.

---

(1) أ : د.

(2) ك : شبهه.

(3) م : عسر.

(4) د : حتى.

(5) – ك.

(6) – ك.

(7) أ : الانصاب.

ومتى شوى وأكل بالعسل سهل نفث الرطوبات وأدر البول، ومتى شرب بشراب حرك شهوة الباه .

ومتى خلط بالفاشرا أو العسل وجعل مرهما نقى القروح الخبيثة[1] وأدملها ، ويعمل بلاليط للنواصير وإخراج الأجنة.

وإن دلك الأصل على الجسد أبرأ من نهشة الأفعى.

ومتى لطخ بشراب[2] ووضع على الشقاق العارض من البرد وافقه.

ومتى لف فيه الجبن لم[3] يتدود .

وأما الأصل فإنه يوافق[4] القرحة العارضة فى العين التى تسمى نعاليون والتى تسمى اخيلوس.

جالينوس[5] فى السادسة: اللوف المسمى "أأرن" جوهره جوهر أرضى، حار[6]، فهو لذلك يجلو، ولكن ليست قوة الجلاء فيه قوية كقوتها فى اللوف الآخر الذى يسمى "دراقيطون" فليوضع[7] فى الأولى من الإسخان والتجفيف .

---

(1) – م.

(2) د : بشرب.

(3) م : لا.

(4) ك : يوفق.

(5) أ : ج.

(6) د : حر.

(7) ك : فليضع.

وأما أصله فهو أنفع ما فيه. ومتى أكل قطع الأخلاط الغليظة تقطيعاً معتدلاً[1]، ولذلك هو نافع لنفث ما فى الصدر.

والنوع الآخر المسمى دراقيطون أنفع فى ذلك .

وقال فى السادسة أيضاً فى النوع المسمى دراقيطون : أصل هذا النبات وورقه شبيه[2] بالنوع الآخر من اللوف المسمى : أأران، إلا أن هذا أحد من ذلك وأمر، وهو لذلك أسخن منه وألطف، وفيه شيئ يسير من قبض، وهذا القبض إذا كان موجوداً فى هذه الأشياء التى ذكرناها -أعنى مع الحدة ومع المرارة[3] - كان النبات عند ذلك أقوى .

وأصل هذا اللوف ينقى، ويفتح سدد[4] الكبد والطحال والكلى، لأنه يلطف الأخلاط الغليظة اللزجة[5]، وهو نافع للجراحات الرديئة، وذلك أنه يجلوها وينقيها تنقية قوية. وينفع أيضاً من جميع[6] العلل المحتاجة إلى الجلاء. وإذا طلى بالخل قلع البهق.

وورقه أيضاً قوته هذه القوة بعينها، فهو لذلك يصلح للقروح والخراجات الطرية[7] . وكلما كان ورقه أقل جفوفاً كان إدماله

---

(1) أ : معدلا.

(2) ك : شبهه.

(3) د : المررة.

(4) م : سدة .

(5) – أ.

(6) د : جمع.

(7) – ك.

للجراحات بحسب ذلك أكثر، لأن الورق الكثير الجفوف قوته واحدة[1] مما تصلح للجراحات الحادثة[2] عن الضربان.

وقد وثق الناس من اللوف بأنه يحفظ الجبن الرطب إذا وضع عليه من خارج، ويمنعه من العفونة لمزاجه اليابس.

وبزره اقوى من ورقه ومن أصله أيضاً، فهو لذلك يشفى السراطين والأورام الحادثة[3] فى المنخرين التى تسمى الكثيرة الأرجل وهى بواسير الأنف.

وعصارة اللوف أيضاً تنقى الآثار الحادثة فى العين عن قرحة.

وقال فى كتاب الغذاء: الذى لا حدة فيه ولا حرافة[4] أجود للغذاء. والذى فيه ذلك أنفع لإصعاد الرطوبات المجتمعة[5] فى الصدر والرئة. والخلط المتولد منه غليظ، وخاصة التى ليست فيه حدة دوائية ولا حرافة.

وقد يطعم اللوف الجعد بعد سلقه مرات، حتى[6] يذهب عنه ما فيه من الدوائية لمن يحتاج[7] أن يقلع من صدره ورئته خلطاً لزجاً.

---

(1) م : وحدة .

(2) أ : الحدثة.

(3) م : الحدثة.

(4) أ : حرفة.

(5) ك : المجمعة .

(6) د : حتى .

(7) + م : منهم.

وقال أريباسيوس : صنفاه جميعاً جلاءان، إلا أن السبط ليس بقوى كالجعد ، والجعد يسخن[1] إسخاناً كافياً ، ولذلك يصلح لقذف الرطوبات من الصدر.

وقال النوع المسمى دراقيطون منه أحد من المسى أأرن، وأكثر مرارة[2] وإسخاناً ، وألطف، وفيه مع الحدة قبض يسير[3] ومرارة، ولذلك صار دواء قوياً من ذلك .

إن أصله ينقى ويفتح سدد[4] جميع الأحشاء بتلطيفه الأخلاط الغليظة اللزجة، وهو دواء صالح للقروح الخبيثة، وينقى ويجلو سائر المواضع التى تحتاج إلى جلاء قوى، وينفع البهق متى استعمل[5] مع الخل .

وأما ورقه فإنه ينفع من القروح والجراحات القريبة، وكلما كان الورق أقل جفافاً كان إلزاقه للجراحات أكثر، وذلك أنه إذا جف كان أكثر حدة من[6] أن يلزق الجراحات.

---

(1) ك : يسمن .

(2) م : مررة .

(3) د : يصيرة.

(4) – ك.

(5) أ : اعمل.

(6) د : عن.

751- **ليثابوطس**[1] : قال ديسقوريدس[2] فيه : إنه ثلاثة أصناف، ولصنف واحد منها ثمرة تسمى فجروا.

قال: وإذا تضمد بهذا النبات مدقوقاً قطع سيلان[3] الدم من البواسير، وسكن الأورام الحارة العارضة[4] فى المقعدة والبواسير الناتئة، وأنضج الخنازير والأورام العسرة النضج.

وأصله إذا استعمل[5] يابساً مع العسل نقى القروح. وإذا شرب بالخمر أبرأ المغس، ووافق[6] نهش الهوام، وأدر الطمث والبول.

ومتى تضمد به رطبا حل الأورام البلغمية.

وجميعه إذا خلط بعسل واكتحل[7] به أحد البصر.

وثمره إذا شرب فعل ذلك. وإذا شرب بالشراب[8] والفلفل نفع من الصرع وأوجاع الصدر المزمنة واليرقان. وإذا تمسح[9] به مع الزيت أدر العرق.

---

(1) ليثابوطس : سبق شرحه.

(2) أ : ج.

(3) ك : سيل.

(4) د : العرضة.

(5) أ : اعمل.

(6) م : وفق.

(7) د : اكحل.

(8) د : بالشرب.

(9) ك : مسح.

ومتى خلط بدقيق الشيلم والخل وتضمد به وافق[1] شدخ العضل وأطرافها والنقرس. ومتى خلط بخل ثقيف نقى البهق.

ويجب أن لا يستعمل[2] لتفجير الدبيلات بزر الليثابوطس المسمى فجروا، لأنه حريف، يختنق الحلق، لكن بزر الأصناف الأخر، والمسمى فجروا مسخن، ولذلك يخلط فى الغسولات التى يغسل بها الرؤوس ويذر عليها أيضاً. ويترك ثلاثة أيام ثم يغسل بعد ذلك فيقطع النزل التى تتصب[3] إلى العين.

وجدت فى نسخة أريباسيوس أنه ثلاثة أنواع، وقوتها جميعا متشابهة[4]، وهى ثلاثتها ملينة محللة مقطعة.

وعصارة أصولها وحشائها إذا خلطت بالعسل أذهبت ظلمة[5] البصر والتى تكون عن غلظ الرطوبات.

جالينوس[6] فى السابعة فى ليثابوطس : إن أنواع هذا الدواء ثلاثة، واحد لا ثمر له، والاثنان يثمران، وقوتها كلها شبيهة[7] بعضها ببعض، وهى قوة تحلل وتلين.

---

(1) م : وفق.

(2) أ : يعمل.

(3) د : تصب.

(4) ك : مشابهة .

(5) – م.

(6) أ : ج.

(7) ك : شبهه.

وعصارة حشيشه إذا خلطت بالعسل شفت ظلمة البصر الحادثة عن[1] الرطوبة الغليظة.

وطبيخ النوع الذى يسميه الروم رسمانيون، إذا شربه أصحاب اليرقان نفعهم، وذلك لأن أنواع هذا النبات كلها فيها قوة تجلو وتقطع.

752- لوسيماجيوس[2]: هو سراج القطرب، ذكرناه فى باب السين .

---

(1) د : صحاب.

(2) لوسيماجيوس: يعرفه بعض شجارى الأندلس بالقصب الذهبى وبالخويخة تصغير خوخة وبخوخ الماء أيضاً ويعود الريح أيضاً. ديسقوريدس فى الرابعة : هو نبات له قضبان نحو من ذراع وأكثر دقاق شبيهة بقضبان التمنش من النبات معقدة عند كل عقدة ورق نابت شبيه بورق الخلاف قابض فى المذاق وزهر أحمر شبيه فى لونه بالذهب وينبت بالآجام وعند المياه . جالينوس: الأغلب على طعمه القبض ولهذا يدمل الجراحات ويقطع الرعاف إذا تضمد به وهو مع هذا يقطع كل دم ينبعث حيث كان من نفس جرمه وعصارته إلا أن عصارته أبلغ فعلاً منه، ولذلك صار إذا شرب واحتقن به شفى قروح الأمعاء وهو دواء لمن ينفث الدم وللنزف. ديسقوريدس: وعصارة ورقه موافقة يقبضها لنفث الدم من الصدر وقرحة الأمعاء مشروبة كانت أو محتقناً بها، وإذا احتملته المرأة قطع سيلان الرطوبات المزمنة دماً كان أو غيره من الرحم، وإذا سد المنخران بهذا النبات قطع الرعاف، وإذا وضع على الجراحات ألحمها وقطع عنها نزف الدم، وإذا دخن به خرج له دخان حاد جداً حتى أنه يبلغ من حدته أن يطرد الهوام ويقتل الفأر(ابن البيطار، الجامع 389/2).

753- **لجيقش البستانى** : ذكر فيه أن بزره متى شرب نفع من لسعة العقرب. وأما البرى منه فإنه متى أخذ من بزره درخميان أسهل البطن .

وقال جالينوس[1] فيه : إنه حار، يابس فى آخر الثالثة.

754- **لسان** : ابن ماسويه : إن غليظ، كثير الحركة لاجتماع[2] الرطوبة، فيجب أن يؤكل بالخردل.

بولس: إنه رخو[3] قليل الغذاء.

قال جالينوس[4] **فى كتاب الغذاء**: إن جوهره مركب من اللحم الرخو وعروق[5] وعصب وعضل، تولد فيه فضل رطوبة.

755- **لبلاب**: قال **ديسقوريدس**[6] : ماء ورقه يسهل البطن.

وقال جالينوس[7] **فى السادسة** : قوة هذا النبات محللة .

وقال فيه فى السابعة: اللبلاب الذى يعرف بحبل المساكين مركب من قوى[8] متضادة، وذلك أن فيه جوهراً

---

(1) أ : ج .

(2) د : لاجماع.

(3) م : رخى.

(4) أ : ج.

(5) ك : عرق.

(6) أ : د.

(7) أ : ج.

(8) – ك.

قابضاً[1]، وقد بينا أن هذا الجوهر بارد أرضى، وفيه أيضاً قوة حادة حريفة، وقد بينا أن هذه القوة الحريفة حارة، وطعمه شاهد على ذلك، وفيه مع هذا جوهر ثالث، وهو الجوهر المائى الموجود فيه ما دام رطبا، فإذا جف انحل[2] عنه هذا الجوهر وبقى فيه ذلك الجوهران الأرضيان، أعنى البارد القابض[3] والجوهر الحار الذى له الحدة والحرافة.

وورق هذا اللبلاب متى طبخ بالشراب[4] ما دام طرياً أدمل الجراحات الكبار، وشفى الخراجات الخبيثة، وختم القروح الحادثة عن حرق[5] النار.

ومتى طبخه ورقه بالخل نفع الطحال.

وأما زهرته فهى أقوى، وبهذا السبب صارت متى سحقت مع القيروطى كانت من أنفع شيئ لحرق النار.

وأما عصارة هذا النبات فهو دواء يسعط به، ويشفى أيضاً المادة المنجلبة إلى الأذن إذا عتقت[6]، والقروح العتيقة فى الأذن وفى الأنف، وإن كانت عصارته فى بعض الأوقات حارة[7] فيجب أن يخلط معها دهن ورد ودهن آخر عذب.

---

(1) د : قبضا.

(2) ك : حل.

(3) د : القبض.

(4) – م.

(5) ك : حروق.

(6) د : عقت.

(7) م : حرة.

وصمغة هذا النبات تقتل[1] القمل وتحلق الشعر، لأن قوتها قوة تحرق إحراقاً خفيا، وذلك أنه بمنزلة صمغ ماى.

اريباسيوس فى اللبلاب الكبير الذى يصعد على الشجر: إن عصارته معينة على تنقية الرأس[2] متى استعط بها، وتقطع المواد المنصبة[3] إلى الأذنين إذا أزمنت، والقروح القديمة فيها، وسائر ذلك بلفظ ج.

وقال ابن ماسويه: اللبلاب حار فى وسط الدرجة الأولى، يابس فى أولها، حريف، فيه عفوصة يسيرة[4]، يسهل صفراء محترقة، وهو دواء لا غذاء.

وإن دق وخلط بدهن ورد وموم مصفى وتضمد به الاحتراق[5] الكائن من النار نفع.

وإن دق ورقه وقطر فى الأذن أذهب وجعها الحادث[6] من الصفراء.

---

(1) أ : تقتل.

(2) + ك : من.

(3) د : المصبة.

(4) م : يصيرة.

(5) أ : الاحراق.

(6) ك : الحدث.

ومتى قطر فى الأنف نفع من الرائحة المنتنة العارضة[1] فيه وغسل ما فيه من الأوساخ.

وأما لبنه السائل منه فإن طلى به الجسد أذهب القمل.

وخاصة أنه إذا دق وخلط بالموم المصفى، ودهن الورد نفع من حرق[2] النار.

ومتى طبخ ماؤه قل إسهاله وفتح السدد[3]، ومتى شرب غير مطبوخ كان أقوى إسهالاً وأقل تفتيحاً للسدد.

الخوز: اللبلاب بارد، يسهل، وينفع من الحمى الصالبة.

756- لوقفرولس : **قال جالينوس: إنه يجفف تجفيفاً**، لا لذع معه البتة، ولذلك يخلط بقيروطى، ويستعمل فى إدمال الجراحات التى[4] فى الأبدان اللينة .

ويستعمل فى شيافات العين، وهو لين ساكن اللقاء أكثر فى ذلك فى جميع[5] الحجارة.

---

(1) م: العرضة.

(2) د : حروق.

(3) ك : السد.

(4) — م.

(5) أ : جمع.

ديسقوريدس[1] : هو حجر مصرى، يستعمله[2] القصارون فى تبيض الثياب، رخو، ينماع سريعاً، وهو جيد لنفث[3] الدم، وهو مغر، جيد للإسهال المزمن ومن وجع المثانة إذا شرب بالماء.

ومتى احتملته[4] المرأة قطع الطمث، ويدخل فى الشيافات المسكنة المغرية، والتى للقروح، وذلك لأنه يملأ القروح التى فى العين، ويقطع السيلان[5] إليها .

وإن خلط بقيروطى كان جيداً فى إدمال القروح الخبيثة[6] .

757- لبخ : كان جزأه فرشاء أو هو السدر .

قال جالينوس[7] فى الثامنة: إن لورقه قبضا معتدلاً حتى أنه ينفع نزف الدم فى بعض[8]الأوقات إذا ضمد عليه.

758- لالا : حشيشة، تجلب من مكة، نافعة للبواسير[9] إذا تدخن بها، نثرها، وتسكن وجع المقعدة.

---

(1) أ : د.

(2) د : يعمله.

(3) – ك.

(4) ك : احملته.

(5) م : لسيل.

(6) – ك.

(7) أ : ج.

(8) – د.

(9) ك : للبواصير.

759- لبن : يقول فيه ديسقوريدس[1] : إنه أجمع جيد الكيموس، مغذ للبدن، ملين للبطن، نافخ للمعدة والأمعاء.

ولبن الربيع أكثر مائية من لبن الصيف، والذى يكون من المرتعى[2] من النبات الرطب أشد تليينا للبطن من الذى يرتعى من اليابس.

والجيد من اللبن الشديد البياض المستوى[3] القوام إذا قطر على الظفر كان مجتمعا لم يتمدد.

ولبن المعز أقل ضرراً للبطن من غيره من الألبان، لأنه يرتعى[4] أشياء قابضة، كشجرة المصطكى والزيتون والحبة الخضراء، فلذلك صار لبن الماعز[5] جيدا للمعدة.

ولبن الضأن ثخين، دسم[6] حلو ليس بجيد للمعدة كلبن المعز.

ولبن الأتن والبقر والخيل أكثر إسهالاً للبطن من[7] غيره من الألبان .

---

(1) أ : د.

(2) م : المرعى.

(3) + ك : من .

(4) م : يرعى .

(5) د : المعز.

(6) – ك.

(7) م : عن.

ولبن الحيوان المرتعى للعقاقير المنشأة مفسد للمعدة والأمعاء.

وكل لبن إذا طبخ[1] كان أعقل للبطن من غيره، وخاصة ما نشف ماؤه بحصى محمى يلق فيه، وينفع من القروح الباطنة[2]، وخاصة ما فى الحلق وقصبة[3] الرئة والأمعاء والكلى والمثانة، والحكة والجرب والبثر، وفساد الجسد بالكيموسات والرديئة .

وإذا على ذهبت نفخته، وإذا طبخ بالحصى[4] المحمى إلى أن يذهب نصفه نفع من إسهال البطن مع قرحة الأمعاء.

وماء الجبن مسهل، يصلح أن يسهل به من لا يمكن أن يسقى دواء حاداً، كما يحتاج إليه أصحاب الماليخوليا والصرع والجرب المتقرح[5] وداء الفيل والبثور. ويخرج ماء الجبن لهؤلاء بالسكنجبين، ويسقى منه تسع[6] أواق فى وقت بعد وقت، حتى ينتهى[7] إلى ثلاثة أرطال وتسع أواق. ويجب لشاربه أن يتمشى فى ما بين الوقت والوقت.

---

(1) د : طبيخ.

(2) م : البطنة .

(3) د : قسبة .

(4) أ : بالحصا.

(5) م : المقرح .

(6) د : تسعة .

(7) ك : ينهى .

واللبن الحليب يصلح للحرقة واللهيب العارض من الأدوية القتالة[1] كالذراريح ونحوها والسالامندر والبنج والشوكران .

ولبن البقر خاصة ملائم للمعدة إذا أكل صاحبها شيئاً مسموماً ، ويتمضمض باللبن للقروح العارضة[2] فى الفم ، ويتغرغر به للقروح العارضة فى جوانب الحنك.

ولبن البقر والضأن والماعز[3] إذا طبخ بالحصى المحمى قطع الإسهال والمغس والزحير، ويحتقن به وحده ما ماء الشعير لذع المعى والقروح فى الرحم .

ولبن النساء أغذى وأشد جلاء من[4] سائر الألبان ، وإذا سقى نفع من اللذع العارض فى المعدة وقرحة الرئة وشرب الأرنب البحرى[5] .

ويخلط به كندر ، ويقطر فى العين للطرفة .

ومتى خلط به أفيون وموم وزيت وطلى على النقرس نفع.

والألبان أجمع رديئة للطحال والكبد العليلة والعصب والحمى والصداع والسدر[6] والصرع ، إلا ماؤه ، فإنه يصلح للشقيقة

---

(1) م : القتلة .

(2) د : العرضة.

(3) د : المعز.

(4) ك : عن.

(5) – م.

(6) أ : السد.

وزعم قوم : أن لبن الكلبة فى أول بطن تضع متى لطخ به الشعر حلقه، ومتى[1] شرب أخرج الأجنة الموتى، وكان بادزهرا من الأدوية القتالة.

والجبن الرطب[2] غير المملوح جيد للمعدة، هين السلوك فى الأعضاء، يزيد فى اللحم ويلين البطن تليينا معتدلاً[3] .

ومتى شوى عقل[4] البطن .

ومتى ضمدت به العين الوارمة ورما حار نفعها. وينفع من اللون العارض تحت العين.

والجبن الحديث المملوح[5] أقل غذاء من الرطب الذى لا ملح فيه، وهو ينقص اللحم، ردئ للمعدة والأمعاء.

والجبن العتيق يعقل البطن.

وماء الجبن يغذو[6] الكلاب.

وأما الزبد : فقوته ملينة، ومتى أكثر منه أسهل البطن، ويقوم مقام الزيت فى علاج الأدوية القتالة.

---

(1) م : حتى.

(2) – ك.

(3) أ : معدلا.

(4) م : قل.

(5) د : المملوح.

(6) ك : يغذى.

ومتى خلط بعسل ودلكت به الثة الصبى نفع وأسرع[1] نباتها، ونفع الوجع فى اللثة والقلاع.

ومتى طلى به الجسم غذاء وأسمنه، ولم[2] يعرض له حصف.

والطرى منه جيد إذا احتقن به للأورام الحارة الصلبة[3] العارضة فى الرحم والأمعاء. وإذا كان ورم فى الرحم حقن القبل.

ويخلط فى الأدوية المفتحة، وينتفع به فى أدوية جراحات العصب وحجب[4] الدماغ وفم المعدة، ويملأ القروح وينقيها ويبنى اللحم فيها.

ومتى وضع على نهشة الأفعى نفع منها.

ودخان الزيد يدخل فى أدوية العين فيجفف[5]، ويقبض قبضا رقيقا، ويقطع سيلان المواد، ويملأ قروحها سريعا.

وقال جالينوس[6] : أجود اللبن ما لم يشبه بشيئ من الأخلاط المعتدل القوام الصافى اللون الذى إذا تطعمته لم تجد فيه حموضة ولا حرافة ولا ملوحة، بل تكون فيه حلاوة يسيرة[7]، ورائحته طيبة

---

(1) م : اسرعها.

(2) د : لا.

(3) — م.

(4) د : جب.

(5) ك : فيجف.

(6) أ : ج.

(7) م : يصيرة .

غير مذمومة، فما كان منه على هذه الصفة فتولده عن الدم الصحيح البرئ عن الآفات، وإذا كان كذلك نفع[1] من النوازل الحريفة اللذاعة ونقى الأعضاء من الكيموسات الرديئة[2] بغسله لها وجلائه إياها، ويلحج فيها ويلصق بها فيمنع حدة الأخلاط الحريفة من الوصول إليها كما يفعل ذلك ببياض[3] البيض الرقيق والشمع المغسول وسائر الأشياء التى تسكن لذع الأخلاط الرديئة .

ويجب أن يمص من الثدى.

وأوفق هذه الألبان ألبان النساء الصحيحات الأبدان اللواتى لم[4] يطعن فى السن، ولم يكن فى سن الفتيات، بل تكون المرأة نصفا، معتدلة[5] المزاج، محمودة الغذاء، يكون الغذاء مولداً للكيموسات النقية .

وبعد ألبان النساء فى الجودة والموافقة[6] فألبان الحيوانات التى لم تبعد عن طبيعة الإنسان.

وروائح لحوم الحيوانات تدل على جودة ألبانها ودمائها وصحتها وبعدها وقربها من مزاج[7] الإنسان، إذ فى الحيوان ما

---

(1) + د : هذا.

(2) – أ.

(3) م : بيض .

(4) ك : لا.

(5) أ : معدلة.

(6) م : الموفقة.

(7) د : مزج.

لحمه منتن الرائحة كلحم الكلب والذئب والأسد والفهد والضباع والدبية ونحوها. وأما لحوم الحيوانات الطيبة الروائح[1] كلحوم الضأن والخنازير والمعز والبقر والخيل والحمر الأهلية والوحشية والظباء ونحوها مما يغتذى[2] بها أكثر الناس، فهى قريبة من طبيعة الإنسان، ملائمة له، ولذلك تستعمل[3] ألبان البقر والمعز والحمير فى الأكثر.

ويتخذ من ألبانها الجبن ما خلا ألبان الحمير فإنها رقيقة مائية، لا جبنية فيها[4] ولا غلظ ولا دسم.

فأما لبن البقر فغليظ، كثير الدسم. وألبان المعز وسط بين ذلك.

واللبن مركب من[5] ثلاثة جواهر: جبنية، ومائية وزبدية، فإذا ميزت هذه الجواهر بالعلاج، وفارق بعضها بعضا صار[6] لكل واحد منها فعل خاص من غذاء ودواء.

والسمن غالب[7] على لبن البقر، ولذلك يتخذ منه أكثر.

---

(1) — م.

(2) ك : يغذى.

(3) أ : تعمل.

(4) — د.

(5) ك : عن.

(6) م : صر.

(7) ك : غلب.

والسمن محلل[1]، منضج، يستعمل فى الأورام التى خلف الأذن وفى الأربيتين وغيرها إذا أردنا تليينها وإنضاجها.

وأما قوة ماء اللبن الذى يتميز من الدسم والجبنية فإنه ينقى[2] ويغسل الأحشاء وينقى عنها الفضول العفنية، ويفعل ذلك بغير لذع، يسكن اللذع متى شرب أو احتقن به، ويغسل[3] القروح التى فيها قيح ردئ فاسد، ويبرئها. وقد يخلط بهذا الماء الأدوية التى تفش الماء النازل إلى العين ويستعمل[4] فينفع من ذلك. وهو يجلو الكلف، ويشفى أورام العين والدم المنصب إليها مع بعض الأدوية الموافقة لذلك.

وإذا استعمل اللبن وفيه جبنية فإنه يلصق الأحشاء ويسكن لذع الأخلاط المؤذية، ويسكن انطلاق[5] البطن المفرط، ويقطع اختلاف الأشياء اللزجة الدموية بعد طبخه بالحجار المحمية حتى تفنى مائيته، أو يطبخ مكان الحجارة بقطع حديد مستديرة[6] صقيلة، ويكون لها مقابض، فحينئذ تكون أجود من الحجارة للقبض الذى فى الحديد.

---

(1) د : محل.

(2) أ : يقى.

(3) م : يسل.

(4) + ك : هو .

(5) أ : اطلاق .

(6) ك : مديرة .

وجميع[1] الألبان نافعة من الرمد الكائن من النوازل الحارة، وربما عالجنا به مفردا، وربما خلطنا به بعض الشيافات، وربما[2] بدهن ورد وشيئ من بياض[3] البيض، وجعلناه على الأجفان الوارمة فينفعها.

ويجب أن يكون اللبن طريا قد حلب فى الوقت.

وتحقن به الأورام والأرحام القرحة إما وحده، وإما مخلوطاً بما يوافق[4] للقروح من الأدوية. وكذلك يستعمل للقروح الحادثة فى المقعدة عن خلط لذاع. وينتفع[5] به فى البواسير وقروح الأنثيين. وبالجملة فى كل ورم لذاع أو قرحة سيالة من كثرة رطوبة لذاعة.

ويخلط به الدواء الذى يتخذ من أتاتين التى ذوب فيها النحاس فينفع من[6] القروح السرطانية ويسكن وجعها.

ويتمضمض به لقروح الفم فيسكن أوجاعها، وينفع من أورام اللوزتين واللهاة إذا تغرغر[7] به.

---

(1) ك : جمع.

(2) م : بما.

(3) د : بيض.

(4) م : يوفق.

(5) ك : ينفع.

(6) د : عن.

(7) م : غر.

وإذ كان جوهره بريئا من اللذع[1] فيحق أن يسكن الأوجاع، وخاصة متى طبخ، فإنه حينئذ يكون بالغ المنفعة فى ذلك، ولذلك يسقيه[2] الأطباء لشارب الدواء القاتل، كالذراريح ونحوها، فينفعهم.

وأما ألبان الكلاب فقد ذكر لها منافع لم تصح، كقولهم : إنه إذا لطخ به خصى[3] الغلمان وعاناتهم لم تنبت الشعر، وكذلك قولهم فى لطخه على موضع الشعر الذى ينتف[4] من باطن الجفن، وإخراجه للجنين الميت إذا شربته المرأة. كل هذه الأقاويل خدع وأباطيل.

فأما الجبن فإنما هو لبن جامد[5]، ولكن ليس جميع الألبان يجمد ويقبل التجبن، بل إنما يفعل ذلك ما كان الغلظ عليه أغلب، فيسهل انعقاده ومفارقته للماء.

وأما الجبن العتيق فقد يعرض لمن ذاقه[6] وشمه حرافة وحدة.

وقد أتيت مرة برجل فى محفة اعتراه[7] وجع المفاصل، وكان فى مفاصله كالحصى، فخطر ببالى أن أعمد إلى كوارع الخنازير

---

(1)+ أ : كان.

(2) م : يقيه.

(3) ك : خصا.

(4) م : يتف.

(5) د : جمد.

(6) ك : ذقه.

(7) أ : اعراه.

المملوحة[1] كانت بالحضرة، فطبختها وعجنتها بذلك الجبن العتيق وكان حاضراً بمرقبة، ومرسته مرسا نعما، ووضعته على مفاصله[2]، وحين فعلت ذلك النفع[3] به جداً. وذلك أن جلد الموضع تشقق من تلقاء نفسه من غير بط بحديد، فكان يخرج منه يوماً بعد يوم بلا أذى أجزاء من تلك الحصى، فهذا ما[4] وجدته بالفكرة وتحقق عندى بالتجربة.

فأما الجبن الحديث فقوته مخالفة[5] لقوة العتيق، وقد ضمدت به جرحا بعد أن سحقته، ثم علوته بورق الحماض، فبرأ جرح ذلك الرجل، لأنه لم[6] يكن خبيثاً. وإنما جعلت ذلك البقلة إذ لم يحضرنى غيرها. وأما أنت فإن لم تجدها فاستعمل بدلها ورق الكرم أو السلق أو الخس أو الدلب، فإنه يجزئك.

وأما الجبن المتخذ من اللبن الحامض[7] ففيه مع القوة المانعة المبردة قوة أخرى تحلل تحليلاً يسيراً.

---

(1) – ك.

(2) م : مفصله.

(3) د : انفع.

(4) ك : مما.

(5) م : مخلفة.

(6) د : لا.

(7) ك : الحمض.

وأما الزبد والسمن فقوته منضجة، وفعله ذلك فى الأبدان اللينة أقوى وأنجح. وأما فى الجاسية[1] الصلبة فقوته تضعف عنها.

وإذا كان على ما ذكرنا فهو نافع[2] من الأورام الحادثة فى أصول الأذن والأربية والفم فى الأبدان اللينة لا الجاسية والصلبة.

وربما لطخنا به أوراماً ودبيلات فى أبدان الغلمان والنساء وحده فشفيناهم به.

وكثيراً ما لطخنا به غلظ اللثة والعمور، وخاصة فى لثة الطفل. وإذا أردنا إسراع[3] نبات أسنانه دلكنا لثة الصبى به.

وينفع أيضاً سائر أورام الفم، ويخلط ببعض الأشياء التى يعمل منها الضمادات، وتوضع[4] على الشراسيف وأورام الحالبين وغيرها من المواضع التى فيها أورام ودبيلات فيحلها.

وإذا لعق منه مخلوطاً بعسل كانت منفعته من[5] النفث الكائن من الرئة فى أصحاب ذات[6] الجنب وأورام الرئة عجيب، وكان معينا على النضج، وهو مع ذلك ينضج.

---

(1) م : الجسية .

(2) د : نفع.

(3) ك : اسرع.

(4) م : تضع.

(5) أ : عن.

(6) — د.

وهو أعنى الزيد متى لعق وحده بغير[1] عسل كانت معونته على النضج أكثر وعلى النفث أقل[2] وأضعف فعلاً . وإذا كان مخلوطاً بعسل ولوز مر كانت قوته على النفث أكثر وعلى النضج أقل.

وقال فى كتاب الأغذية: إن الألبان تختلف[3] لاختلاف أنواع الحيوان وأوقات السنة ، فلبن البقر أغلظ الألبان ، ولا يزال[4] يغلظ ما امتد الزمن أولاً أولاً ، حتى ينقطع أصلاً ، ويكون فى الربيع رطباً جداً ، وكميته أكثر.

واللبن الأغلظ أوفق[5] لمن يريد كثرة الغذاء وأقل إطلاقاً للبطن. والمطبوخ بقطع الحديد إلى أن تفنى مائيته يسقى[6] لمن يعرض له لذع فى معدته من فضل حاد ، ويعقل البطن .

واللبن فى وسط الصيف بحال متوسطة[7] فى الرقة والثخن ، ولا يزال بغلظ.

ويجب أن تعلم أن اللبن المطبوخ بالحديد والحصى يتجبن فى المعدة ، ولذا صرنا نخلط معه عسل القراح على اللبن بعد ذهاب

---

(1) ك : بغيره.

(2) د : قل.

(3) أ : تخلف .

(4) م : يزل.

(5) د : وفق .

(6) ك : يقى.

(7) د : موسطة .

مائيته، لأن الأطباء لم[1] يهربوا من مائية اللبن بل من الحدة التى يطلق بها البطن.

ولبن المعز أرق وأقل دسماً من لبن اللقاح.

وأما لبن الأتن فالجبن والدسم فيه قليل، ولذلك لا يتجبن فى المعدة إلا فى الندرة متى يشرب وهو حار[2] ساعة يجلب، فمتى خلط معه عسل وملح لم يمكن أن ينعقد فى المعدة .

ومن أجل رطوبته صار يطلق البطن أكثر، لأن إطلاق الألبان[3] للبطن إنما تكون بهذه المائية، لأن الجبنية قوتها عاقلة[4] للبطن .

وبحسب ما عليه ماء اللبن من الصفة فى توليد الدم الجيد إذا قيس إلى سائر أجزاء اللبن كذلك تعرف سائر الأشياء الأخر المطلقة للبطن، وأحسب أنه بهذا السبب كانت القدماء تستعمله[5] فى إطلاق البطن.

وينبغى أن تخلط معه من العسل مقدار ما يستلذه الشارب، ولا يغثى نفسه، وكذلك من الملح بمقدار ما[6] لا يؤذى حاسة الذائق

---

(1) ك : لا.

(2) م : حر.

(3) + د : من .

(4) ك : عقلة.

(5) أ: تعمله.

(6) ك : مما.

ومتى أردت أن تطلق البطن أكثر فاجعل[1] الملح أكثر.

قال: واللبن الجيد أجود الأنواع التى يغتذى[2] الناس بها ، لأن شأنها توليد الدم المحمود.

فأما اللبن الردئ الخلط فإنه يبلغ من رداءته أن يفسد[3] أخلاط الجسد ولو كانت جيدة. وإنى لأعرف طفلاً كانت مرضعته رديئة[4] اللبن ، فامتلأ بدنه قروحاً.

ولو أن حيواناً رعى سقمونيا أو يتوعاً أو نحوهما لأطلق لبنه البطن ، فلذلك يجب أن تفهم ما[5] قلته فى اللبن مما مثلته : أنه أجود الأغذية فى توليد[6] الدم الجيد اللبن الجيد الذى فى غاية الجودة .

فأما اللبن الذى ينقص من غاية الجودة فبحسب ذلك نقصانه عن المرتبة التى ذكرنا فى نفع البدن ، إلا أن استعمال[7] اللبن الكثير المائية وإن دان أقل خطراً من غيره.

---

(1) د : فجعل.

(2) م : يغذى.

(3) ك : يسد.

(4) — د.

(5) ك : مما.

(6) د : وليد.

(7) أ : اعمال.

فأمـــا اللـــبن الكـــثير الجبنيـــة القليـــل المائيـــة فلـــيس إدمانه محموداً لجميع الناس، وذلك أنـه يولـد الحـصى[1] فـى الكلـى والـسدد فـى الكبـد فـيمن كانـت هـذه الأعـضاء منـه مـستعدة لذلك.

فأما الصدر والرئة ونواحيها فالألبان كلها موافقة لها.

فأما الرأس فالألبان غير موافقة[2] لـه وتضره، إلا أن يكـون قوياً جداً، وكذلك فإن اللبن غير موافق للجنبين إذ كانت النفخة تسرع إليهما، لأنه يتولد منه رياح فى أكثر معد الناس.

وإذا طبخ اللبن مع بعض الأغذية المولدة للخلط الغليظ ذهبت نفخته. إلا أنه يكون أبلغ فى توليد السدد[3] والحصى.

وهـذه الأغذيـة مثـل الـسميذ والخنـدروس والنـشا والعطريـة وخبـز الفـرن والملـة والفطـير واللـبن علـى مـا[4] ذكرنـا جيـد الغـذاء كثيرة، إلا أنه مركب من شيئ يطلق[5] وشيئ يعقل وشيئ يحدث الـسدد وشيئ يلطـف الأخـلاط الغليظـة، وذلـك أن مـاء اللـبن يلطـف الأخلاط الغليظة ويطلق البطن .

---

(1) م : الحصا.

(2) د : موفقة.

(3) ك : السد.

(4) ك : مما.

(5) – م.

وجبنه حابس[1] للبطن، مولد للأخلاط الغليظة التى من أجلها تحدث السدد والحصى.

وإدامة اللبن يضر بالأسنان واللثة، ويحدث فى اللثة ترهلاً، وفى الأسنان سرعة عفن[2] وتآكل، فلذلك يجب أن يتمضمض بعده بشراب[3] ممزوج.

والأجود أن يخلط معه عسل، فإن ذلك مما يذهب بالجبنية التى تلزق بالأسنان واللثة، ويجلوها.

وإن كان مما يضر رأسه فليتمضمض بالشراب الصرف فإنه أصلح.

وأجود من ذلك فى دفع[4] الضرر عن اللثة والأسنان متى خلط بالشراب الصرف، فإنه أصلح وأجود من أن يتمضمض أولاً بماء العسل ثم يتمضمض[5] بشراب صرف قابض.

رائب، فأما اللبن الحامض فإنه لا يضر بالأسنان إلا من جنس الضرس، مثل سائر الأشياء الحامضة[6] الباردة والعفصة،

---

(1) م : حبس.

(2) – أ.

(3) د : بشرب.

(4) د : دفعه.

(5) م : يمضض.

(6) – أ.

والمعد الباردة لا تستمرئ اللبن الحامض[1] على أى الجهات كان استمراء جيداً. والمعد الباردة والحارة يفسد اللبن فيهما، أما فى الحارة فبأن ينتقل[2] إلى الدخانية، وفى الباردة إلى الحموضة، لكن الرائب الحامض يصلح للمعدة الحارة، وينتفع[3] به غاية المنفعة، ويحتمله ن ولو كان برد بالثلج لفعلت فيه.

وأما المعد المعتدلة فيعسر استمراء الرائب الحامض فيها، إلا أنه على حال لا يقويها على هضمه، حتى[4] لا تهضمه أصلاً.

مخيض، فأما المخيض من اللبن الذى قد أخرج زبده فإنه لا يستحيل إلى الدخانية البتة[5] ولا فى معدة فى غاية توليد المرار والالتهاب، لأنه قد فارقه الجزء الدسم والحار الذى فى مائيته، وما بقى فهو الجزء الجبنى قد استحال[6] إلى ابرد مما كان.

وإذا كان كذلك فإنا نقول: إن هذا اللبن المخيض يولد خلطاً غليظاً بارداً، ولذلك لا تستمريه المعتدلة[7] ويولد الخام.

قال: وينفع هذا الغذاء وما جرى مجراه المعدة الملتهبة، وهو فى غاية الإضرار بالمعدة الباردة .

---

(1) م : الحمض.

(2) د : يقل.

(3) ك : ينفع .

(4) د : متى .

(5) — م.

(6) أ : احال.

(7) ك : المعدلة.

وقال: واللبأ إذا لم يخلط بعسل كان أبطأ انهضاماً[1]، وأبلغ فى توليد الخلط الغليظ، وأبطأ فى الانحدار[2] عن المعدة والنفوذ فى الأمعاء.

وإذا خلط بعسل كان ما يحظى به البدن منهما جميعا من الغذاء مقداراً كثيراً.

قال: وأما الجبن فإنه يزداد حدة من أجل الأنفحة وينقى عنه جميع[3] رطوبة مائية اللبن، ولاسيما إذا عتق[4] فإنه فى ذلك الوقت يكون أحد، والحرارة المحرقة فيه ابين، فيكون إحداثه للعطش بهذا السبب أكثر وانهضامه أعسر، ولذلك لا[5] يستفيد الجبن من الأشياء الحريفة الحادة الملطفة التى تخلط به صلاحا وجودة كما يستفيد ذلك منها جميع الأطعمة الغليظة[6] متى خلطت بها، لكنه يزداد عند ما تخلط معه رداءة، لأن المضرة الداخلة عليه من أجل هذه الأشياء زائدة فى رداءة غذائه. وحرارته المتحرقة[7] تعم المنفعة التى يستفيدها من تلطيف هذه الأشياء الغليظة.

---

(1) د : اهضاماً

(2) م : الاحدار.

(3) أ : جمع.

(4) ك : عق.

(5) م : لم.

(6) – د.

(7) ك : المحرقة.

وإذا خلط الجبن بهذه الأشياء كان فى تلك الحال ليس بيسير الإعانة على توليد الحصى فى الكلى[1]، لأن الحجارة تتولد فى الأبدان التى يجتمع فيها خليط غليظ مع حرارة نارية ملتهبة[2]، ولذلك يجب أن يحذر من الجبن ما كان فى مثل هذه الحال، لأنه لا خير فيه للانهضام[3] ولا للنفوذ ولا لإدرار البول وإطلاق البطن ولا فى[4] جودة الغذاء.

والجبن الذى على هذه الحال [إذا][5] كان ليس بعتيق ولا حريف ولا حاد[6] فإنه وإن كان هكذا فهو ردئ إلا أن رداءته أقل من رداءة الجبن العتيق.

وأفضل أنواع الجبن المتخذ من اللبن الحامض[7]، وهو ألذها وأنفعها للمعدة وأسرعها انهضاماً وانحداراً[8]، وليس غذاؤه بردئ، إلا أن الدم المتولد منه غليظ. وذلك أمر يعم جميع[9] الجبن.

---

(1) أ : الكلا.

(2) د : ملهبة.

(3) م : للاهضام.

(4) – ك.

(5) أ، د، ك، م : ما.

(6) م : حر.

(7) – د.

(8) أ : احدارا.

(9) ك : جمع.

والجبن اللين أفضل من الصلب، والرخو المتخلخل أفضل من المتكاثف، والجبن المتين العلك والهش المتفرك رديئان، وأفضلهما المتوسط[1] بين هذين، وإنما يعرف فضله من الطعم.

وأفضله وأجوده ما لا طعم قوى فيه، ولكن الحلاوة والعذوبة أغلب عليه قليلاً، واللذيذ أفضل من الكريه، والذى فيه من الملح مقدار معتدل[2] أفضل من الذى لا ملح فيه البتة .

والجبن الذى يقل طعمه فى الجشاء هو أفضل، وما بقى طعمه فى الجشاء لابثا فليس بمحمود، لأن ما كان كذلك فهو عسر[3] الانهضام والاستحالة.

وقال فى كتاب الكيموس : الغالب[4] على لبن اللقاح والأتن المائية، وعلى لبن النعاج الجبنية، وعلى لبن البقر الدسم، ولبن المعز معتدل فى هذه الثلاثة، وليس من الحرة أن يشرب الإنسان لبن المعز بلا عسل، لأنه كثيراً ما[5] يتجبن فى المعدة.

وأفضل الألبان لبن الحيوان الصحيح المخصب[6] .

---

(1) د : الموسط.

(2) أ : معدل.

(3) م : عصر.

(4) ك : الغلب.

(5) د : ممن.

(6) – أ.

وجميع الجبن غليظ الخلط، فإن كان عتيقاً فهو مع ذلك ردئ الخلط. وكيموس الطرى أقل[1] غلظاً وألين، يبرئ قروح الرئة وحده. ومعلوم أن ذلك إنما يكون منه قبل أن تعظم القرحة وتصلب.

ولبن النساء أحمد فى علاج السل، ويجب أن يمص من الثدى، لأنه يعدم بعض[2] فضائله ساعة يخرج من الثدى .

مجهول: اللبن يملأ المعدة، وتولد كثرته حمى وقملا .

وقال روفس فى كتاب التدبير: اللبن أفضل الأغذية للأخلاط السوداوية والبثور والعفن فى الأعضاء والسموم، وهو حار[3] رطب، قوى فى ذلك، واستدل[4] على ذلك بأنه قد انهضم أكثر من انهضام الدم وعن الدم كان، فهو أشد منه انهضاماً.

حنين: ينظر أى الأعضاء هضمته، فإنما هضمته أعضاء باردة، ولذلك قد رجع بارد[5]، لأن كل شيئ يهضم شيئاً يشبهه بنفسه، واللبن يهضمه غدد الثديين، وهما رادان.

---

(1) د : قل.

(2) – ك.

(3) م : حر.

(4) أ : ادل.

(5) ك : بردا.

روفس: ولأن اللبن دسم، نضيج، صار إلهابه للحرارة سريعاً سهلاً، ولذلك صار[1] يعطش، وإشعاله للحمى سهل سريع.

قال حنين: ذلك لسرعة استحالته[2] إلى ما يصادف .

روفس: ومتى تناوله إنسان فى كل يوم رطب بدنه ،وأحدث ثقلاً فى الرأس ودواراً وجشاء حامضا[3] ، وينفخ المعدة، وبعد أن يولد دماً جيداً يجبس الطبيعة فى بعض الأوقات ويطلقها فى بعض.

ولبن كل حيوان على حسب دمه من الغلظ أو من[4] الرقة، فإن دما جيداً يحبس[5] الطبيعة فى بعض الأوقات ويطلقها فى بعض.

ولبن كل حيوان على حسب دمه من الغلظ أو من[6] الرقة، فإن دم البقر غليظ، وكذلك لبنه غليظ. ودم المعز رقيق، وكذلك لبنه.

روفس: لبن الرماك يلى لبن المعز فى الرقة.

حنين: لبن الرماك ولبن الحيوان الذى يكد ويعمل أو يرتاض أيبس، ولبن الحيوان الحبلى فاضل، وهو أقل[7] رطوبة .

---

(1) – م.

(2) أ : احالته.

(3) د : حمضا.

(4) م : عن .

(5) + ك : فى.

(6) م : عن.

(7) ك : قل.

اريباسيوس فى الزيد : إن فيه مع أن قوته منضجة شيئاً من القوة المحللة[1] ولذلك يبرئ مرات كثيرة الأورام التى تعرض فى أبدان النساء، والأورام التى تعرض فى جانب[2] الأذن، والتى فى الحالبين، وأورام الفم وسائر الأورام التى تعرض للمرطوبين كأبدان الصبيان، وأبدان النساء.

وقال: إن اللبن سريع التغيير بالهواء الحار، والبارد أيضاً يفسده وينقص فضله متى لم[3] يستعمل ساعة يحلب، أو من ثدى المرأة أو غيرها من يحلب منه.

وجملة اللبن ينفع من المواد الحارة المنصبة[4] إلى العين، واللدم المنعقد[5] فيها، وللآثار التى تحدث فى الوجه، وإذا كان فى العين ورم ثم وضع على الأجفان من[6] خارج مع بيض ودهن ورد خام فى وقت النوم حلل تلك الأورام .

ويجب أن يستعمل[7] فى ذلك لبن امرأة صحيحة محمودة التدبير حين يحلب، ويستعمل أيضاً فى قروح الأرحام وفى جميع[8] الأعضاء التى تحتاج فيها إلى تسكين ورم حار أو لذاع أو علة خبيثة.

---

(1) د : المحلة.

(2) م : جنب.

(3) ك : لا.

(4) د : المصبة.

(5) م : المعقد.

(6) ك : عن.

(7) أ : يعمل.

(8) أ : جمع.

قال: وإذا عزمنا على إعطاء اللبن لأصحاب اختلاف[1] الدم وجميع الذين يخرج منهم بالإسهال فضول حادة فقد يجب أن يتقدم فى طبخه بالحصى[2]، حتى يذهب أكثر مائيته، فإن طبخناه بقطع الحديد صار أقوى كثيرا.

وقال ابن ماسويه: فى لبن الإبل ملوحة وحدة، واللبن ضار للمبلغمين. وطبع اللبن عند حلبه حار، رطب، وحرارته يسيرة[3]. ودليل حرارته حلاوته وقربه فى الاستحالة إلى الدم، والإكثار منه يولد الحصى فى المثانة، ويتجبن فى المعدة.

وأكثر ما[4] يكون اللبن نافعاً لمن طبيعته حارة يابسة[5] وليس فى معدته صفراء.

والحامض منه بارد، يابس إذا قسته إلى الحليب عسر[6] الانهضام.

ويتمضمض بعد أكل اللبن بالنبيذ الصرف، أو بماء السماق مع العاقرقرحا، أو الخل والعسل، أو بالماء، لئلا تفسد[7] اللثة. ولا يجب أن يأكل الحليب من يجد جشاء دخانياً.

---

(1) د : اخلاف.

(2) + ك : منهم.

(3) م : يصيرة.

(4) د : مما.

(5) م : يبسة.

(6) ك : عصر.

(7) أ : تسد.

ولبن النساء نافع[1] من وجع الصدر والرئة والكلى والمثانة.

وكذلك لبن الأتن ولبن البقر المنزوع الزبد نافع[2] من تطفئة الحرارة، مقو للمعدة، معدل لها.

ولبن اللقاح نافع للسدد المتولدة فى الكبد من الدم الغليظ.

ولبن الإبل يدر دم الحيض المنقطع[3] من الحرارة واليبس.

والأحمد اجتناب[4] اللبن البتة إذا لم يكن الجسد نقيا.

مجهول: لا يسقى اللبن الضعفاء الرؤوس، ولا المنتفخ[5] منهم ما تحت الشراسيف، لأنه يزيد فيها، ويصدع الرأس ويملؤه، ولا الضعاف المعدة، ولا المحمومين.

ويصلح إن أردته لأن ترطب به بدناً حاراً يابساً مخيض البقر الحامض[6] المنزوع الزبد باستقصاء.

ولأصحاب السل لبن الأتن .

ولمشى الدم يخرج زبد لبن المعز وهو حليب حلو، ويستقصى[7] ذلك، ثم يطبخ بقطع الحديد المحماة بعد أن يصب عليه

---

(1) أ : نفع.

(2) م : نفع.

(3) ك : المقطع.

(4) د : اجناب.

(5) د : المنفخ.

(6) م : الحمض .

(7) ك : يستصى .

مثله من الماء، ولا تزال تطبخه حتى يذهب ذلك الماء، فإن هذا نافع[1] جداً.

ويقطع الخراطة والدم قطعا عجيباً. وأكثر ما يسقى منه ثلثا رطل.

ومخيض البقر الحامض يطفئ الصفراء. ويقطع الاختلاف[2] المفرط الكائن منها.

ولبن الأتن والنساء نافع من قروح[3] الرئة.

ولبن اللقاح نافع من حرارة الكبد ويبسها نفعا بليغا، وهو أحر من[4] سائر الألبان. ويسقى منه من رطل إلى رطلين حليبا، بسكر العشر وزن خمسة[5] دراهم، فينفع الاستسقاء الحار.

ويجب أن يتمضمض بعد اللبن بماء العسل والشراب[6]، أو بسكنجبين، لأن اللبن يفت الأسنان، ويرخى اللثة.

وإذا ولد اللبن فى المعدة جشاء دخانياً فاقطعه، واستفرغ[7] الشارب له صفراء. وإذا ولد حموضة فاقل منه، واقطعه أياماً، ثم اغذه.

---

(1) د : نفع.

(2) أ : الاخلاف.

(3) – ك.

(4) د : عن.

(5) م : خمس.

(6) ك : الشرب.

(7) أ : أفرغ.

وإن أدمن[1] استعماله فليجعل معه بعض الملطف لتأمن من تولد الحصى.

وماء الجبن يسهل الأخلاط المحترقة[2] إذا عمد بسكنجبين وألقى فيه بعد ملح وغلى، وأخذت رغوته.

واللبن ردئ للكبد والطحال، نافع[3] للصدر إذا كان حلوا.

والجبن حريف من أجل الأنفحة، حار، وأعتقد أردؤه، وهو يعطش لملوحته.

والأنفخة ضارة للمعدة، مولدة للقولنج، تعقد[4] البطن عقدا شديدا.

والزبد نافع من[5] خشونة الجسد من داخل ومن خارج العارض من السوداء، وكل خشونة تحدث كالقوابى ونحوها .

اليهودى[6] : لبن الأتن نافع من عسر البول واللهب، واشتعال[7] القلب والرئة، جيد لقروح الرئة، دافع لكل أمراض

---

(1) د : امن .

(2) ك : المحرقة .

(3) م : نفع .

(4) د : تعد.

(5) ك : عن.

(6) ماسرجويه البصرى .

(7) أ : اشعال.

الصدر، جيد لقروح المثانة ومجارى[1] البول، يسقى منه قدر ثلاث أواق أو نحوها من أتان شهبا، مصلحة العلف.

ولبن المعز، قال : يستحيل[2] إلى دم جيد، نافع للسعال ونفث الدم والسل ونهول الجسم.

ولبن الضأن جيد للسعال والربو، ويصفى اللون جداً، ويكسب اللحم، ويزيد فى الدماغ والنخاع والباه.

ولبن اللقاح نافع[3] للماء الأصفر والبهر وضيق النفس، ويفتح سدد الكبد، ويقوى[4] الجسم.

والأجود أن يسقى المستسقى مع بولها.

ويسقى مع سكر لتصفية لون النساء.

ومخيض الماعز[5] نافع للصفراء إذا أخذ على ما فى بابه، وللاحتراق، واليرقان، والحمى المفرط إذا أكل معه الجبن.

ويسقى مع خبث[6] الحديد للصفار، ويسقى اللبن نفسه للسمنة .

---

(1) د : مجرى .

(2) ك : يحيل .

(3) + م : من .

(4) أ : يقوا.

(5) د : المعز .

(6) — م.

جملة اللبن، قال روفس فى كتاب اللبن : اللبن يختلف[1] بحسب اختلاف نوع الحيوان، وسنه، وسخنته، وغذائه، ورياضته[2]، وقرب عهده بالولادة، وصنعته، وبجوهره، ويقع فى ذلك من الخلاف ما[3] يمكن أن يكون دواء وغذاء، ويختلف ذلك أيضاً بحسب الأبدان. فإن من الناس من يخف عليه شرب القليل، وإن أكثر منه بالضد.

قال: ولبن اللقاح أرق الألبان وأبطأها انحداراً[4] عن المعدة على أن ما فيه من المائية كثيرة، وقد جرب ذلك.

ولبن الضأن أغلظ الألبان وأكثرها جنبا، بطيئ الانحدار، يلهب[5] البطن.

ولبن الرماك والأتن أسرع انحداراً.

ولبن البقر يغذو غذاء محموداً، ويسهل إسهالاً يسيرا[6].

ولبن المعز أضعف إسهالاً من لبن البقر. فأما فى سائر أحواله فمنعته معتدلة[7].

---

(1) أ : يخلف.

(2) د : رياضة.

(3) ك : مما.

(4) م : احدارا.

(5) د : يهب.

(6) ك : يصيرا.

(7) أ : معدلة.

وألبان الخنازير قد كانت تسقى[1] للسل. ومن أدمنها أورثته وضحا .

ولبن النساء يقطر فى العين ويرضع منه المسلول كما يرضع الطفل فيسمن. ويبرأ من[2] قروحه التى فى الرئة سريعاً.

استدلال على اللبن : يستدل[3] عليه بصحة الحيوان وسقمه بما يتهيأ لك من الدلائل، ورقه جلودها ، وقلة شعرها ، وتناثرها ، وامتناعها[4] من العلف يدل على مرضها ، فليحذر لبن الحيوان السقيم إلا أن يقصد به الإسهال. فإن انحدار[5] هذا اللبن أسرع.

ولبن الحيوان الصحيح أغذى وأطيب . ولبن الحيوان الأبيض ضعيف، وهو ضعيف القوى[6]، أعنى الحيوان الأبيض فى نفسه. والأسود أقوى أبدا وأحمل لتغير الأزمنة ، ولبنه أجود وأبطأ انحداراً ، ولبن الأبيض أسرع انحداراً.

اللبن بحسب الوقت : لبن الربيع أرطب[7] وأرق، والصيفى أثخن وأجف كثيرا ، لأن الزرع فى هذا الوقت يكون أجف منه فى

---

(1) م : تسقا.

(2) د : عن.

(3) ك : يدل.

(4) + م : عن.

(5) + د : به.

(6) – أ.

(7) د : رطب.

وقت الربيع[1] فيكون اللبن لذلك أدسم وأغلظ، لأن الذى يأكله الحيوان ينهضم .

اللبن بحسب المرعى، قال : الراعية فى الآجام والمروح أرطب لبنا ، والراعية[2] فى القلاع والجبال أجف وأسخن، والراعى فى الآجام أطلق للبطن. والمتولد[3] عن رعى الأدوية المسهلة يسهل.

اللبن بحسب الأسنان، أجود الألبان المتناهى[4] السن، فأما لبن الصغير السن فأرطب، ولبن الهرم يابس.

اللبن بحسب رياضة البدن، لين الكثير التعب رقيق، سهل الانهضام، وبالضد.

اللبن بحسب الطعم[5] والقوام، اللبن الحامض[6] والرقيق، والثخين والمالح ردئ، وأما الحلو المستوى[7] القوام الذى له ثخن فهو جيد.

ماء الجبن خيره الرقيق.

---

(1) ك : الربع.

(2) م : الرعية.

(3) أ : المولد.

(4) د : المناهى.

(5) م : الطعام.

(6) ك : الحمض.

(7) م : المسوى.

اللبن بحسب مدة الحمى، قال : لبن الحيوان الذى مدة حمله أكثر من حمل الإنسان أو اقل ردئ للإنسان، والمساوى ملائم، ولذلك صار[1] لبن البقر أكثر ملائمة .

جملة اللبن، قال: بالجملة أنه يغذو غذاء كافياً، ويولد لحما لينا رطبا، ويعدل الأخلاط اللذاعة، ويستفرغ[2] بعضها، وينفع من سقى شيئاً حاراً أو حقن به.

وإن كان فى الرحم لذع فحقن به نفع.

وإذا شرب نفع القروح التى فى الرئة والأمعاء والكلى[3] والرحم، والدمامل والبثر وسائر الخشونات. وينفع من شرب الذراريح، وبالجملة من شرب الأدوية المقرحة[4] الآكالة. ويقابل البنج ويرد عقل من يسقاه على المكان.

وينفع من الأورام العارضة[5] فى الحنك، شرب أو تغرغر به، ولمن بدنه يابس قحل. ولمن به علة فى ما[6] دون الشراسيف لا يسهل تخلصه منها.

لى: هذا القول فيه نظر.

---

(1) د : صر.

(2) أ : يفرغ.

(3) م : الكلا.

(4) – ك.

(5) – د.

(6) أ : مما.

قال: وأما المطحول والمكبود وصاحب[1] الخفقان والنفخ والسدد[2] وثقل الرأس وظلمة البصر ورقتها والعشا والحميات وانبعاث الدم فضار لهم. وكذلك من يتجشأ جشاء دخانياً أو حامضاً. ومن لا[3] يعرض <له>[4] هاتان الخلتان فاسقه إياه.

اللبن بحسب الأسنان، وأما الصبيان فليشربوه إلى وقت الإنبات ثم يدعوه، وخاصة من كان منهم محروراً[5]، فإنه يتجبن فى معدهم، ويورث كربا وقلقا فى كل معدة حارة المزاج. وهو ينفع الصبيان، ويورث كربا وقلقا فى كل معدة حارة المزاج . وهو ينفع الصبيان، لأنه يرطبهم ويزيد فى نموهم. ولا يوافق[6] لمن تناهى فى شبابه لغلبة الحر عليه، وبعد الانتهاء فإنه جيد، لأنه يرطب ويعدل الأخلاط ويسكن الحكة العارضة فى ابدان [الشيوخ][7] .

وإياك أن تسقيه أصحاب الأمزجة الحارة والمحمومين، لأنه يستحيل فيهم إلى المرار وينفخ[8] الأحشاء ويحدث صداعاً وثقلاً فى الرأس، ويضر بالأبصار إذا لم يجد انهضامه، لأنه متى أصاب

---

(1) – م.

(2) م : السد.

(3) ك : لم.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) د : محررا.

(6) م : يوفق.

(7) أ، د، ك، م : المشايخ.

(8) م : يفخ .

المعدة وفيها ضرر شاركها الرأس، فمتى تداول اللبن فليدع جميع[1] الأطعمة والأشربة إلى أن ينحدر إلى أسفل، لأنه إن خالطه شيئ وكان قليلاً فسد وأفسد ذلك اللبن معه[2]، ولذلك يستعمله الرعاة فيخصب أبدانهم .

ويجب أن يؤخذ بالغداة، ولا يؤكل عليه شيئ إلى انهضامه، ويحذر التعب بعده، لأنه يمخضه ويحمضه[3]، لأن التعب قد يحمض الأطعمة القوية[4] ويمخضها فضلاً عن اللبن، والسكون بعده أصلح بعد أن يكون مستيقظا، فإن ذلك أحرى أن ينحدر[5] اللبن فى أول مرة يأخذه، وهو لذلك محتاج، فإذا انحدر ما أخذ منه أولاً أخذ منه شيئ آخر، فإذا انحدر أيضاً أخذ منه.

قال: واللبن فى أول أمره إنما يخرج ما[6] فى الأمعاء، ثم إنه إذا دام به بعد ذلك يدخل فى العروق، ويغذو[7] غذاء حميداً، ويعدل ما فيها، ولا[8] يطلق البطن بل يمسكه. ومن اراده للإطلاق أخذ منه مقداراً كثيراً. ومن أراده للتغذى والترطيب فليأخذ منه مقداراً أقل، لا يثقل عليه البتة .

---

(1) أ : جمع.

(2) — د.

(3) ك : يحضه.

(4) — م.

(5) د : يحدر.

(6) ك : مما.

(7) أ : يغذى.

(8) م : لم.

جملة قال : وينفع شرب اللبن فى العلل[1] المزمنة فى الصدر والسعال ونفث الدم من الصدر، ولا يجب أن يدمن بل يغب.

وهو جيد من قروح الرئة والهلاوس.

ومتى شرب للأخلاط اللذاعة والفضول فى العروق فليحفظ معه عسل، فإنه يصير أجود وأسرع انحدارا[2]، وقد يسهل إذا خلط معه ملح.

وإذا شرب لاختلاف الدم والفضول وعلل المعى الصائم وما يسيل[3] إلى المعدة فاشربه مطبوخاً. ويطبخ أولاً برفق ولين حتى يذهب بعضه، ثم يطبخ بعد ذلك طبخاً[4] أكثر، ويحذر أن يتجبن أو يتميز ماؤه منه أو يحترق[5]، وذلك يكون بأن يطبخ ويحرك بخشب التين، ويؤخذ ما يجتمع على شفة القدر شيئ ينشف به، فيطبخ على هذه الصفة حتى يغلظ، فإنه يحبس[6] البطن وينفع من قروح الأمعاء ويقوى البطن. ويطبخ بالحصى أيضاً على ما يعرف.

ماء الجبن، قال: يسقى[7] من يحتاج أن يسهل إسهالاً قوياً، ويتخذ على هذه الصفة، غير أنه يرش عليه مرة بسكنجبين ومرة

---

(1) د : العلة.

(2) ك : احدارا.

(3) م : يسل.

(4) د : طبيخا .

(5) أ : يحرق.

(6) ك : يحس.

(7) م : يسقا.

بشراب[1] ومرة بماء العسل على قدر الحاجة، فإن كان الخلط بلغميا[2] رششنا عليه بسكنجبين وقد ينفع ماء الجبن الضعيف والمهلوس.

لى: فى هذا نظر.

قال: ويخلط معه فى أول الأمر ملح، ومتى أخذت معه أدوية مسهلة فلينقص مقدارها، فإن الخطأ فيه عظيم متى أفرط وزنها[3] . فأما هو وحده فلا يعرض منه خطأ.

قال: والمجبن بالقرطم قوى فى إسهاله. ومتى طبخ بعد أخذه وجعل فيه الملح[4] أسهل بقوة. ومن احتاج إلى مسهل ولم يقو على الأدوية فليسق مع ملح أو ماء البحر فإنه يستفرغه[5] استفراغاً صالحاً، ويخلط فيه حاشا وافتيمون وقد يخلط معه قثاء الحمار فيقوى به.

وقد يسقى للأمعاء التى يخاف أن يحدث فيها قرحة، والتى يجرحها البراز المرارى، وقروح الكلى[6] والمثانة - ولا يجعل فيه فى هذه الحال ملح- ولحرقة البول، ولا يتوقى أخذه فى الصيف الشديد الحر[7] كما يتوقى المسهلة من الأدوية .

---

(1) أ : بشرب.

(2) أ : بلغياً.

(3) د : زنها.

(4) م : المالح.

(5) ك : يفرغه.

(6) أ : الكلا.

(7) – د.

وينفع القوى الإسهال منه للخراجات والبثر الكمدة اللون وإخراج الأخلاط الرديئة المجتمعة[1] تحت الجلد والقروح الحديثة والقديمة الخبيثة ،والسعفة، والمواد السائلة إلى العين والأجفان، والكلف، وفى الحميات المزمنة الطويلة، ومن يخاف[2] عليه الاستسقاء.

قال: والجبن يولد للبلغم ويلهب البطن ويعطش ويحدث جشاء حامضاً. ومتى انهضم[3] كثر غذاؤه. والمتخذ بالنار أفضل من المتخذ بالأنفحة، والحديث أجود من العتيق، والمشوى[4] من النيئ.

وأنواعه كلها رديئة ومضرة، الرطب منه أسهل وينفع من شرب المرداسنج.

ابقراط من كتاب الفصول فى آخر الخامسة: اللبن ردئ لمن يتأذى بالصداع والحمى ولمن[5] ما دون شراسيفه منتفخ وفيها قراقر، ولمن به عطش، ولمن الغالب على مزاجه المرار، ولمن هو فى حمى[6] حادة، ولمن اختلف[7] دماً كثيراً.

---

(1) م : المجمعة.

(2) د : يخف.

(3) ك : اهضم.

(4) م : الشوى.

(5) د : لن.

(6) – ك.

(7) أ : اخلف.

وينفع أصحاب السل إذا لم تكن بهم حمى قوية، ولأصحاب الدق، والذين تذوب أبدانهم.

جالينوس[1] : اللبن من الأشياء التى تسرع إليها الاستحالة، ومتى صادف معدة حارة استحالة[2] فيها إلى الدخانية، وفى الباردة إلى الحمضة . ويستدل[3] على ذلك من الذى يحمض، والذى يطبخ بنار ويجمل عليه حتى يصير دخانياً.

وإذا استمرئ اللبن على ما[4] ينبغى فإنه غذاء غزر جيد، لأنه على حال[5]، فى حال استمرائه إلى أن يستمرئ، قد يولد نفخاً فى ما دون الشراسيف ويضدع، وهو يفعل ذلك فى الأصحاء، فذلك هو أجود أن يفعل ذلك فى المستعد[6] للصداع والمنتفخ للشراسيف. وليس إنما يضر من به فى شراسيف نفخة لكن ومن فى شراسيفه ورم مائى أو ورم آخر كان حمرة أو فلغمونيا أو ترهلا أو سقيروس أو دبيلة لم[7] تنفجر، وهو يزيد فى عطش من عطشه بالطبع قوى، أو من شربه على عطش شديد حدث له، لأنه يستحيل[8] إلى المر، وينفع من قروح الرئة والدق أيضاً.

---

(1) أ : ج.

(2) ك : احال.

(3) م : يدل.

(4) د : ممن.

(5) م : حل.

(6) ك : المعد.

(7) د : لا.

(8) م : يحيل.

وهو غذاء محمود سريع النفوذ، ويجب أن يستعمله إذا لم يجف أن تكون مضاره أكثر من منافعه.

الساهر : لبن الأتن أجود الألبان كلها بعد لبن النساء للسل، ونفث الدم، وجلاء الكلى والمثانة من المدة، والخلط الغليظ، ولا يكاد[1] يتجبن في المعدة إلا في الندرة إذا لم يشرب ساعة يحلب، ويسقى منه أوقيتان ثم يزاد حتى[2] يبلغ ثلثاً رطل.

وإذا سقيته للسل والدق فاعلف الأتان الأشياء الباردة كالهندباء والشعير المنقع. وإن كانت العلة نفث الدم فاعلفها الأشياء القابضة[3] والشعير والكزبرة اليابسة والينبوت والعوسج، واطرح فيه طينا مختوما[4] ونحو ذلك.

ولبن المعز بدله.

ولبن النعاج[5] جيد للسعال اليابس.

ولبن البقر يقوى المعدة ويقطع الإسهال ويسكن الحرارة وينفع من الدق، ويسقى منه ثلاث[6] أواق بعد أن ينزع زبده كله، ويعنى باستمرائه . وما أكثرت منه أقللت من تأخير الغذاء . ويسقى مع الخبث فيخصب البدن.

---

(1) أ : يكد.

(2) + ك : هو .

(3) م : القبضة.

(4) — د.

(5) أ : النعج.

(6) ك : ثلاثة.

ماء الجبن يخرج الأخلاط المحترقة[1]، ويبرد البدن، ويفتح سدد الكبد والطحال، واليرقان والبثور والقروح والجرب[2] والشرى، ويخرج الفضول السوداوية التى تكون عن احتراق الصفراء، ويقلع الكلف ويجلو ظلمة[3] البصر إذا كان من خلط مرارى، هذه أفعاله إذا اتخذ بالسكنجبين .

ويسقى لليرقان الذى من قبل الكبد بسقمونيا وإهليلج أسود ، وللبثور والقروح بماء الشاهترج وماء الكشوث وإهليلج أصفر من كل واحد أوقية ، ولأصحاب السوداء بدرهم افتيمون ونصف[4] درهم غاريقون ودانقى ملح.

وقد أبرأت به ظلمة البصر الحادثة من الحرارة واليبس وخاصة الحادث فى[5] عقب الأمراض الحادة.

ويسقى للمستسقين بسكر العشر والأدوية المخرجة للماء، واتخذه للصفراء بسكنجبين، وللبلغم بلباب[6] القرطم والأنفخة.

---

(1) م : المحرقة.

(2) د : الجروب.

(3) – ك.

(4) – م.

(5) أ : فيه.

(6) م : بلبب.

واسقه لأصحاب السوداء الكائنة عن احتراق[1] البلغم بالإهليلج الأسود ولسان الثور وحجارة أرمينية وبرنجمشك بملح هندى[2] واسطوخدوس.

لبن اللقاح: ينفع من سدد الكبد والطحال، والغلظ فيهما، والاستسقاء وجميع[3] الأورام الصلبة. ويسقى فى الأورام التى تؤول إلى الماء عند استحكام[4] والماء، ولا يسقى قبل ذلك.

وأما الذى يؤول إلى جميع الماء فيسقى فى أول الأمر .

ويعلف الناقة الأشياء النافعة، ويسقى المستسقين بماء القاقلى[5] وسكر العشر والمازريون وبالكاكنج، ويسقى للأورام الصلبة فى الجوف كلها بالأدهان، كدهن الخروع ودهن اللوز[6] المر والحلو.

وأجود أوقات اللبن للسقى الربيع، لأنه حينئذ أكثر مائية . وأما فى الخريف فإنه قليل المائية كثير الجبنية، وفى الشتاء لا يمكن شربه، ولا[7] يشرب بعد ولاد الحيوان بأربعين يوما كى يقل اللبأ منه ويؤمن تجبنه. وإن عرض منه إسهال فاطرح فيه الأشياء

---

(1) ك : احراق.

(2) – د.

(3) أ : جمع.

(4) م : احكام.

(5) – د.

(6) ك : الوز.

(7) م : لم.

القابضة[1]، كالقرط والطراثيث وما أشبههما، تترك فيه ساعة ثم يصفى ويشرب.

وقال جالينوس[2] **فى المقالة الرابعة من حيلة البرء نحو آخرها:** إن اللبن لا تزيد حرارته على برودته، ولا برودته على حرارته.

وقال أيضاً: عن الدم من كل حيوان متوسط[3] بين صفرائه وبلغمه، وهو أحر من بلغمه، وابرد من صفرائه.

وقال فى تدبير الأصحاء: إن اللبن الصحيح أبيض اللون، طيب الرائحة والطعم، معتدل[4] القوام، مستوى الأجزاء. وأما الألبان الرديئة فإنها إما أن تكون غليظة جبنية، وإما رقيقة مائية، وإما كمدة اللون، أو غير مستوية[5] الأجزاء، أو يكون فى طعمها حموضة أو ملوحة أو طعم غريب، وريحها منتن، فهذه صفة الألبان الرديئة[6] غير الصحيحة.

وقال فى تدبير الطفل، فى الخامسة منه: اللبن يولد فيمن منافذه بالطبع ضيقة سدد[7] فى الكبد وحجارة فى الكلى، ويولد

---

(1) ك : القبضة.

(2) أ : ج.

(3) د : موسط.

(4) أ : معدل.

(5) ك : مسوية.

(6) – م.

(7) د : سدا.

فى كثير من الناس نفخاً وقراقر. ويفسد الأسنان واللثة لمن أدمن عليه.

وقال: والمرعى[1] الذى يرعاه الحيوان بغيره تغييراً عظيماً، ولبن الحيوان الذى يرعى حشائش مسهلة يسهل، والذى يرعى اليابس تكون ألبانها حريفة أو حامضة[2] أو عفصة.

ويجب ألا يكون اللبن الذى يستعمله[3] له طعم دوائى البتة، كما يقوم مقام الأغذية، وليكن من حيوان فتى.

وألبان الأتن سريعة الانحدار، مأمونة التجبن، قليلة النفخة.

مسيح[4] فى السمن: إنه ملين للعصب واليبس فى البدن، ضار للمعدة، مرخ لها.

جالينوس[5] فى الخامسة من الفصول: إن نقصان حر اللبن عن حر الدم كنقصان حر اللحم العددى الذى يحيله عن حر لحم الكبد، وهو لحم عديم الدم، بارد.

الطبرى: اللبن ينفع من علل خمس: عسر[6] النفس ونفث الدم والسل والحبن والسعال.

---

(1) ك : المرعا.

(2) أ : حمضة.

(3) أ : يعمل.

(4) عيسى بن حكم .

(5) أ :ج .

(6) د : عصر.

ابن ماسويه: الجبن يورث وجعا فى المعدة، ويعقل البطن، ويورث القولنج، ويولد[1] الحصى.

جالينوس[2] فى الخامسة من المفردة : اللبن له حرارة فاترة، أنقص قليلاً[3] من الدم، وذلك أن الدم معتدل الحرارة، والصفراء مجاوزة الحرارة للاعتدال، والبلغم مجاوز الاعتدال[4] إلى البرودة، فأما اللبن فهو فى حرارته بين البلغم والدم، لكنه إلى الدم أقرب ومن البلغم أبعد.

بولس فى الأولى: كل جبن عتيق فهو حريف، معطش، بطيئ الهضم، ردئ الكيموس، معين[5] على توليد الحصاة، وأجوده الجبن الحديث، القليل الملح[6]، وأردؤه أعتقه وأحرفه.

وأما ماء الجبن، قال: يسقى بسكر أو بسكنجبين، والقدر رطل ونصف إلى رطلين.

اللبن المطبوخ بالحصى، قال: هذا يصلح لاختلاف[7] الدم، وللفضول الحادة المرية.

---

(1) ك : يلد.

(2) أ : ج.

(3) — م.

(4) أ : الاعدال.

(5) د : عين.

(6) — د.

(7) ك : لاخلاف.

الخوزى فى ماء الجبن : إنه جيد للحرارة فى الكبد واليرقان، ويلين البطن .

ويغذو اللبن لمن يكثر من[1] الصوم ومن الجماع.

قال: ورأيت البقرى ينفع من به حرارة غريبة.

ولبن المعز ينفع من نفث[2] الدم، وبوله إذا طبخ.

وقال فى سمن البقر: إنه حار[3] فى الثانية، رطب فى الثالثة، نافع من الرطوبة الكائنة فى الرئة والصدر، ويخرجها بالنفث، وهو نافع للذع الهوام، وخاصة الحيات، فإنه يوهن سمها، ويمنع أن يصل إلى الأعضاء الشريفة، جيد للسع العقرب إلا أن أكثر نفعه[4] للحيات.

قال : وزبد البقر جيد لخفقان القلب والمعدة. والسمن يعقل البطن.

وقال جالينوس[5] فى كتاب الكيموس: لبن النعاج غليظ، ولبن الأتن رقيق، ولبن البقر دسم، ولبن المعز معتدل فى كل هذه الخصال، وذلك أنه ليس بكثير الرطوبة والرقة[6]، ولا كثير

---

(1) م : عن.

(2) – أ.

(3) د : حر.

(4) – ك.

(5) أ : ج.

(6) – م.

السمن والدسم، ولذلك صار فعله متوسطا، إلا أن اللبن اللطيف المائى أكثر إسهالاً وأكثر غذاء[1] للبدن، والغليظ أكثر غذاء واقل إطلاقاً للبطن.

وكل لبن فمركب من ثلاثة جواهر : مائى لطيف، وجبنى غليظ، ودهنى دسم، ولا تستوى[2] مقادير هذه الأجزاء فى كل الألبان، لكن الأغلب على لبن اللقاح والأتن الرطوبة المائية، وعلى لبن النعاج الجبنية، وعلى لبن البقر الدهنية.

وأما لبن المعز فمتوسط[3] بين هذه الحالات كلها إذا قيس بسائر الألبان التى فى الأطراف، فأما إذا قيس بعضه ببعض فإنه يختلف[4] فى السن والمراعى والأزمان وقرب العهد بالولادة اختلافاً ليس بيسير ومع أنه ليس يكاد[5] يتجبن. وليس من الحزم أن يشرب لبن المعز بلا عسل لأن كثيراً ممن[6] يشرب لبنا مفدراً يتجبن فى معدته.

قال: ومن الناس من يشرب اللبن بالماء والملح والعسل لئلا يتجبن.

---

(1) – ك.

(2) أ : تسوى.

(3) ك : فموسط.

(4) د : يخلف.

(5) م : يكد.

(6) ك : من.

وأفضل الألبان كلها فى جودة الكيموس لبن الحيوان المخصب الصحيح إذا شرب ساعة يحلب، فأما ما طبخ[1] من اللبن حتى فنيت رطوبته أعنى مائيته فإن كيموسه يكون غليظا، وخاصة إذا جعل[2] معه دقيق الحنطة[3] والنشا، أو دقيق الجاورش.

وأما الجبن فإنه غليظ فى طبعه أى جبن كان، فإن كان عتيقا فهو مع ذلك ردئ الخلط.

وقد يؤكل منه الطرى حين يتجبن[4] قبل الطعام لتليين البطن وغلظه فى هذا الوقت أقل[5] من غلظ العتيق، فليست له رداءة البتة .

وأما الجبن الطرى فإنه يلين البطن تليينا كثيرا .

وقال فى هذا الكتاب: اللبن قد ذكره الأطباء كلهم وقالوا: إنه أحسن[6] الأشياء كيموسا، ولذلك رأى قوم أن الذين بهم قروح فى الرئة فاللبن وحده يبرئهم ويشفيهم، ومن البين أن ذلك يكون[7] قبل أن تعظم القرحة وتصلب.

---

(1) د : طبيخ.

(2) أ : جعله.

(3) – م.

(4) د : يجبن.

(5) ك : قل.

(6) ك : حسن.

(7) + د : بهم.

ولبن النساء فى ذلك أحمد الألبان، فإنه ملائم للإنسان، ويأمرون بامتصاصه[1] من ثدى المرأة، لأنه قد يعدم شيئاً من فضائله ساعة يخرج من الثدى، ويجب أن يكون المرأة صحيحة الجسم خصبة اللحم.

وقال جالينوس: اللبن المعتدل[2] فى الرقة والغلظ يخصب الجسم.

ولا تسق اللبن من يعتريه بعد شربه صداع، ولا من يحمض فى معدته، ولا من يستحيل[3] فيها إلى الدخانية .

ولا يتحرك[4] الذى يشربه فإنه إن انحدر قبل الانهضام وحل فى العروق فيوشك أن يستحيل إلى أخلاط سوء.

وإنه من شربه وفى المعدة طعام ولاسيما الطعام الغليظ والقابض فإنه يبقى[5] فى أعالى المعدة، ويفسد فساداً غريباً، ويولد بخارات حادة، يكون عنها سدد[6] ودوار .

الطبرى: عن بعض كتب الهند : لبن البقر أفضل الألبان، ينفع من[7] السل والربو والنقرس والحمى العتيقة.

---

(1) م : بامصاصه.

(2) أ : المعدل.

(3) د : يحيل.

(4) ك : يحرك.

(5) م : يقى.

(6) أ : سد.

(7) د : عن.

ولبن المعز جيد للسل والحمى العتيقة واستطلاق[1] البطن، لأن المعز كثيرة المشى، قليلة الشرب، وترعى ما كان مراً خفيفاً.

ولبن اللقاح فيه حرارة وملوحة، وله خفة، وينفع من البواسير والاستسقاء والدبيلة، ويهيج شهوة[2] الغذاء والجماع.

ولبن الضأن اردأ الألبان، وهو حار، غير ملائم للبدن، يهيج الفواق والمرة والبلغم.

وخير ما شرب اللبن إذا كان حاراً[3] حين يحلب، لأنه متى برد ثقل جداً وأهاج البلغم، فإن برد فليسخن بالنار قليلاً، فإنه يخف.

وألبان المواشى الأهلية التى تأكل الفت والنخالة[4] ثقيلة مرطبة جداً، والراعية فى الصحارى بالعكس.

والرائب الذى فيه حموضة يزيد فى الشهوة ويطفئ نار[5] المعدة وينفع من انطلاق[6] البطن.

ابن ماسويه: إنه بين الحرارة والبرودة، وهو إلى البرودة أقرب لأجل الحموضة التى فيه، وهو غليظ.

---

(1) أ: اطلاق.

(2) – ك.

(3) د: حرا.

(4) م: النخلة.

(5) – د.

(6) أ: اطلاق.

قال: وسمن البقر أجود السمن كله للباه والكلى[1] .

قال: ويطبخ اللبن على أضرب مختلفة[2] على نحو العلل، فمرة مع الماء ومرة يطرح فيه كثيرا وخشخاش، ومرة يطبخ فيه صمغ.

وقد يسقى لبن البقر لقروح الأرحام إذا عتقت.

فأما مخيض البقر فأنا قد سقيته من الدوسنطاريا، وهو جيد له خاصة، والسل، والحرارة فى الكبد والمعدة، ولكل احتراق[3] وحدة.

واسقه مع الإطريفل فيقوى المعدة، ومع خبث الحديد فيقويها، ويطفئ الحر، والسمين[4] جيد للقلاع فى أفواه الصبيان مع العسل.

الطبرى عن الهند: اللبن يزيد فى النطفة، ويحفظ الصحة، ويغذى غذاء الخبز، يزيد فى الحفظ، ويذهب الإعياء والغم والسل والسعال، ومن[5] مرض من كثرة الجماع، واليرقان، وهو ترياق من[6] السموم، ويصفى اللون، ويكثر لبن المرأة، ويسكن العطش وأسر البول.

---

(1) ك : الكلا.

(2) د : مخلفة.

(3) م : احراق.

(4) ك : السمن .

(5) أ : عن.

(6) د : عن.

ابن ماسويه: إنه ردئ لمن مزاج أسنانه بارد، لأنه يضرها وهو بارد فى الثانية إذا أخرج زبده، يابس[1] فى الأولى، وخاصته نفع المعدة المسترخية[2] من الحر والرطوبة .

قال: واللبن حار فى وسط الأولى، رطب فى الثانية فى أولها، ضار[3] للمعدة، جيد للصدر.

اللبأ، قال: هو غليظ، بطيئ الانحدار، ردئ للمرطوبين، يهيج القولنج، ويولد الحصى[4] ووجع المعدة.

السمن خاصته العجيبة النفع من السموم القاتلة.

قال: وخاصة اللبن أنه يجلو، ويغسل الفضول الحادة، ويستحيل إلى ما صادف، ولذلك يجب ألا يؤكل[5] فى الصيف، لأنه يستحيل إلى المرارة، وتتولد[6] عنه حميات طويلة، وهو فى الربيع أمثل.

ماء الجبن : شأنه إسهال الأخلاط المحرقة[7] الحادة مثل ما يحدث للمجذومين، ويخرج الصفراء المحترقة.

---

(1) م : ييس.

(2) ك : المرخية.

(3) د : ضر.

(4) أ : الحصا.

(5) + ك : ما.

(6) م : تولد.

(7) د : المحروقة.

وخاصته نفع المجذومين والمصروعين الصرع السوداوى.

المصل : بارد، يابس فى الثانية، ردئ الكيموس، مضر[1] بالمعدة وأصحاب السوداء جداً. وإذا طبخ باللحم السمين صلح قليلاً.

جالينوس[2] فى آخر الرابعة من المفردة: إن اللبن ليس الحر فيه بغالب البرودة، ولا البرودة غالبة الحرارة، ومزاج جملة اللبن دون مزاج الجسم المعتدل[3] فى الحرارة. فأما على التفصيل فماؤه بارد رطب، وسمنه أكثر اعتدالاً فى المزاج. والجبن دونه فى ذلك.

وقال ارسطاطالس فى المقالة الرابعة[4] من الآثار العلوية: إن لبن اللقاح الغالب على مزاجه المائية والبرد، ولا أرضية فيه.

760- لحم : قال جالينوس[5] : بعض اللحوم يغذى ،وبعضها فيه دوائية، وبعضها قاتلة.

ثم قال: فى لحوم الأفاعى ما كتبناه فى ذكر الأفعى.
وأقول: إن لحم الحيوان الذى هو حار بالطبع فإنه مع أنه يغذو يسخن[6]، والبارد يبرد، كذلك اليابس يجفف[7]، والرطب يرطب، فليكن عملك بحسب أنواع الحيوان.

---

(1) ك : ضر.

(2) أ : ج.

(3) م : المعدل.

(4) د : الربعة .

(5) أ : ج.

(6) ك : يسمن .

(7) د : يجف.

مثال ذلك : إن الكبش أيبس مزاجاً من الخنزير، فلحمه يجفف[1] أكثر من لحمه، والمعز أيبس من الكبش، والثور أبيس من المعز، والأسد أيبس من الثور، وكذلك فافهم فى الحرارة، فإن حرارة الأسد أكثر من حرارة[2] الكلب. والكلب أحر من فحل الثور، وفحل الثور أحر من الخصى، فمتى أردت تجفيف الجسم فأعط اللحوم المجففة. وكذلك فافهم من سار الكيفيات.

المملوح: والاختلاف[3] فى المملوح منه وغير المملوح ليس بيسير، بل هو كثير جداً، لأن لحم الحيوان الذى يرطب إذا ملح يجفف[4] تجفيفاً كثيراً أكثر من لحم الحيوان اليابس المزاج غير المملوح.

وكذلك ما يشوى من اللحم أيبس من الذى طبخ بالماء ساذجاً.

وقد قيل فى لحم القنفذ البرى : إنه متى جفف[5] وشرب نفع من الجذام، وسوء المزاج المتمكن، والتشنج، وعلل الكلى[6]، والاستسقاء اللحمى، فإن كان يفعل ذلك فقوته محللة، مجففة تحليلا وتجفيفا شديداً.

---

(1) د : يجف.

(2) — م.

(3) أ : الاخلاف .

(4) د : يجف.

(5) د : جف.

(6) ك : الكلا.

وكذلك لحم ابن[1] عرس إذا قدد، متى أكل نفع من الصرع على ما[2] ذكرنا.

وأما لحم الجدى إذا قدد -ويقال إنه إذا دق- وتضمد به أخرج السلاء، لأن له قوة جاذبة.

ويقال: إن لحم الحلزون والأصداف ينفع الجراحات الرديئة الحادثة من[3] عضة الكلب الكلب.

وأما أنا فلست أظن أن عضة الكلب يشفيها دواء خاصة بحسب أحواله وأوقاته.

ولحم الحلزون البرى إذا دق[4] فى هاوون ثم سحق بعد ذلك وطليت به الأعضاء جفف تجفيفاً قوياً، ولذلك ينفع من الاستسقاء.

وقال فى كتاب الأغذاء : إن اللحم متى استمرئ نعما تولد منه دم جيد فاضل نافع لصاحبه[5]، وخاصة من[6] لحوم الحيوانات الجيدة الخلط بمنزلة لحم الخنزير.

---

(1) – م.

(2) أ : مما.

(3) د : عن.

(4) م : دقق.

(5) أ : لصحبه.

(6) – ك.

وقد يعرف بالتجربة أن لحم الخنزير أكثر غذاء من جميع[1] الأغذية.

ولحم البقر غذاؤه أكثر، إلا أنه يولد دماً غليظاً مائلاً إلى السوداء، فإن أكله سوداوى بالطبع أصابه منه إذا أدمنه الأمراض السوداوية كالجذام والسرطان، والجرب المتقشر[2] والربع والوسواس وغلظ الطحال حتى[3] أنه ربما فسد منه المزاج وأورث الاستسقاء.

وكما يفعل لحم البقر على لحم الخنزير فى الغلظ كذلك يفضل لحم الخنزير على لحم البقر فى اللزوجة[4] والمائية، وهو أوفق للاستمراء والهضم.

وكل حيوان يابس المزاج فلحم صغيره أفضل، لأنه أرطب، وبالعكس، فلذلك لحوم العجاجيل أفضل من لحوم البقر، ولحوم الجداء أسرع هضما من[5] لحوم المعز البالغة.

وإن كان المعز أقل يبسا من البقر لكنه أيبس من الإنسان والخنزير، فلذلك لحوم[6] الخنانيص تغذو غذاء قليلاً لرطوبتها وسرعة نفوذها وتحللها.

---

(1) د : جمع.

(2) م : المقشر.

(3) د : متى.

(4) م : الزوجة.

(5) د : عن.

(6) + أ : و.

ولحم الحملان أيضاً أرطب وأكثر تولدا للبلغم .

ولحوم النعاج أكثر فضولاً وأردأ خلطاً.

ولحم الماعز[1] يولد خلطا رديئا مع حدة.

ولحم التيوس خلطه ردئ جداً، واستمراءه وهضمه عسر[2] جداً.

وبعد لحوم التيوس فى ذلك لحوم الكباش[3]، وبعد الكباش لحوم البقر.

ولحم الخصى أفضل من جميع[4] الحيوانات من الفحل.

والهرم ردئ الخلط والهضم، وغذاؤه قليل، حتى أن الخنازير على[5] رطوبة مزاجها إذا هرمت صار لحمها كالليف جافا، فيعسر لذلك هضمه.

فأما لحم الأرانب فدمها غليظ إلا أنه على حال[6] أجود من الدم المتولد من لحم البقر والكباشر والنعاج.

ولحم الإيل ليس بدون هذه فى رداءة الدم، فهو عسر[7] الهضم، صلب.

---

(1) ك : المعز.

(2) م : عصر.

(3) د : الكبش.

(4) د : جمع.

(5) م : عليه.

(6) ك : حل.

(7) م : عصر.

ولحوم الحمر الوحشية متى كانت سمينة فتية فهى قريبة من لحم الإبل.

ولحوم الحمر الحضرية الهرمة هى فى الغاية القصوى[1] من رداءة الدم وعسر الهضم، وهى رديئة الدم، بشعة، زهمة، لا تقبلها النفس، وكذلك لحوم الخيل.

و[أشر][2] من هذه لحوم الدبية.

وشر من تلك لحم الأسد والنمر، وقد تؤكل بعد طبخها[3] بماءين.

والحيوان المخصب أجود هضما .

وقال فى ذكر الخصى: إنه كما أن لحم الخنزير أجود اللحوم كذلك خصاه أجود[4] الأخصبة، إلا خصى الديوك.

لحم الطير: ولحوم الطير قليلة الغذاء، سريعة الهضم بالإضافة إلى المواشى.

وأسرع لحم الطير انهضاماً لحم الحجدل والفراخ[5] والفراريخ والفواخت.

---

(1) – د.

(2) أ، د، ك، م : أشر.

(3) ك : طبيخها.

(4) م : أجوده.

(5) د : القرح.

وأما لحم الدجاج والديكة الكاملة والعصافير المرجية فأصلب مما ذكرنا.

وأصلب من هذه[1] لحم الشفانين والوراشين والبط المسمى الخشنشا.

ولحم الطاؤس أصلب مما[2] وصفنا وأغلظ، وأبطأ انهضاماً، وأقرب إلى شبه الليف.

وأما البط والنعام فإنها كثيرة الفضول عسرة[3] الهضم.

وأما أجنحتها فليست بدون[4] أجنحة الطير الأُخر، فإن كثيراً من الطير الصغار أجنحتها صلبة ليفية عضلية .

وجملة لحم الكركى[5] عضل ليفى، ولذلك يؤكل بعد أن يذبح بأيام .

ولحم الحبارى متوسط بين الكركى والبط.

ولحم البقر، يقول فيه ارخيجانس : إنه حار[6]، يابس، غير ملائم للناس، إلا لحوم العجاجيل.

---

(1) – أ.

(2) ك : من .

(3) م : عصرة.

(4) – د.

(5) الكركى : سبق شرحه .

(6) د : حر.

ولحم الماعز[1] حار، يابس، ولحم الضأن حار، رطب، ولحم الأيل حار، يابس.

وكذلك لحم الأرانب ولحم الحمام ولحم الإوز، إلا أن لحم الإوز حار، يابس، حريف.

روفس: الحمل، لحمه يلين البطن تليينا صالحا[2].

ولحم الأرنب يحبس البطن ويدر البول.

ولحم الطير أشد يبسا من[3] لحوم المواشى.

وأشدها يبسا الفواخت ثم الدراج ثم الحام والديوك الصغار.

وقال: لحم البط أرطب[4] لحوم الطير التى فى الماء.

ولحوم الحيوانات القليلة الدم أيبس، ولحم الذكر أخف[5] من لحم الأنثى.

المملوح: والمملوح قليل الغذاء، لأن الملح[6] قد أفتى رطوبته، ويعفن البطن، وخاصة متى[7] أنقع فى الخل.

---

(1) ك: المعز.

(2) م: صلحا.

(3) أ: عن.

(4) د: رطب.

(5) ك: خف.

(6) ك: الملح.

(7) أ: حتى.

وقال فى كتاب التدبير: لحم الحولى، أجوده، وهو أسرعه انهضاما[1]، وهو كثير الغذاء.

ولحم الماعز اقل غذاء من لحم البقر وأسرع انهضاما[2]. ولحم الأيل بعده فى اليبس. والمعز البرى أجود من الأيل.

ابن ماسويه: لحم المعز ضار لسكان البلاد الباردة، وصالح لسكان البلاد الحارة، وهو أثل حرارة من لحم الضأن وأخف، يولد دماً يابسا بالإضافة إلى الدم المتولد[3] من لحم الضأن، وفيه حرارة وحدة يسيرة[4]، وليس يزهم لقلة حرارته ورطوبته. لأن ذلك يكون للحرارة والرطوبة.

ولحم الخصى من الضأن والماعز[5] أحمد، لأنه مركب، قليل الحرارة، عذب، ومتى أزمن حيوانه كان رديئاً، يولد سوداء ودما غليظا.

ولحوم التيوس يولد مرة سوداء[6]، ويبطئ فى الهضم، وهى رديئة الخلط، وخصتها توليد السوداء.

---

(1) م: اهضاما.

(2) + أ: منه.

(3) د: المولد.

(4) م: يصيرة.

(5) ك: المعز.

(6) – د.

لحم الحملان معتدل[1]، نافع للمحرورين اليابسى المزاج. ومن كان فى معدته رطوبة زاد فيها، إلا أن خاصته النفع من السوداء.

لحم الجداء أقل حرارة ورطوبة من لحم الحملان وإن كان رطباً وذلك فيه من أجل أن اللبن نافع[2] لمن طبعه حار يابس لرطوبة اللبن ويولد دما محمودا، وأصلحه المتوسطة[3] فى السن، وخاصته النفع لمن كان حار المزاج، يابساً.

لحم الحولى يولد دما محمودا، لا رطبا ولا يابسا، وينفع من السوداء، وخاصة الخصى[4] منه، وينفع من كان مزاجه حارا يابسا لقلة حرارته ورطوبته.

ويجب أن يملح من اللحوم ما كان رطبا، فأما الغليظة منها فلا[5] يجب أن يملح، لأنها تزداد غليظا.

لحم البقر بارد إذا قيس إلى الغنم، غليظ الغذاء، عكر[6] الدم، بطيئ الهضم، يحدث داء[7] الفيل والسرطان والجرب وحمى الربع وغلظا فى الكبد وجسوا.

---

(1) أ : معدل.

(2) م : نفع.

(3) ك : الموسطة.

(4) د : الخصية.

(5) ك : فلم.

(6) أ : عقر.

(7) — م.

ومرق لحمه متى عمل بالخل قطع الإسهال الصفراوى.

ويجب أن يتحسى[1] ما لم تكن حمى.

وإن كانت المعدة قوية فيأكل لحمه أيضاً.

وهو نافع للمعى وما كان فى مثل مزاجها للملائمة.

ولحم العجاجيل يغذو غذاء صالحاً، وخاصة إذا انهضم .

ومتى جعل مع لحم البقر بزر[2] البطيخ هدأه، وكذلك قشوره ولم يطل البتة فى المعدة. ومن أحب أكله للإسهال الصفراوى فليؤكل بحل خمر أو سماق وكزبرة يابسة[3] وزعفران. وخاصته نفع المرة المتجلبة إلى المعدة، ولاسيما حساء مرقه المعمول بخل الخمر .

لحم الجزور يولد دماً سوداوياً، عسر[4] الهضم، ويعين على هضمه التعب قبل أكله، ويتحرك[5] بعد حركة يسيرة ليستقر فى قرار معدته، ثم ينام على شقه الأيسر ليسخن بالنوم عليه.

---

(1) د : يتحصى.

(2) م : بزور.

(3) ك : يبسة.

(4) د : عصر.

(5) أ : يحرك.

لحم الأرانب يولد دماً غليظاً دون ما يولد[1] لحم البقر والكباش والتيوس، وإن طجن لحمه وصير جوف القدر وأكمل نفع من القرحة العارضة[2] فى المعى. وخاصته توليد الدم الغليظ.

لحم الظباء يولد دماً يقرب من الدم السوداوى، غير أنه أحمد من[3] لحوم البقر والجزر.

ولحم حمر الوحشى المزمن منها يولد خلطاً ردئ الهضم[4]، مغث.

وشحمه نافع من الكلف إذا طلى عليه، وإن على بدهن القسط كان نافعاً لوجع الظهر والكلى العارض[5] من البلغم والريح الغليظة.

لحم الطيرة أخف من المواشى، وأخف [من][6] الطير الهوج والفراريج والتدرج وفراخ الحجل.

ولحم الفراريج ملين للطبيعة، مسكن للحرارة[7] العارضة فى المعدة.

---

(1) م : يلد.

(2) ك : العرضة.

(3) أ : عن.

(4) – ك.

(5) أ : العرض.

(6) أ، د، ك، م : لهم.

(7) – م.

روفس فى كتاب اللبن : لحم الحيوان الأسود أخف[1] من الأبيض.

جالينوس[2] فى كتاب الكيموس: لحم الخنانيص الصغار جداً كثير الفضول.

ولحم الخنازير المسنة ردئ لبرودته ورطوبته، وإن كان أفضل الحيوان لحما الخنازير، ويتلوه لحم العجاجيل.

وأما لحم الحملان فهو رطب، لزج، مخاطى.

وأما سائر لحم الحيوان المشى فإنى آمر من يعنى بحسن الخلط أن يمتنع[3] من أكله.

وقال فى هذا الكتاب : إن لحم الجدى أفضل فى الغذاء والهضم من لحم الحمل، لأنه أقل رطوبة من[4] لحوم الحملان.

وقال أيضاً فى كتاب الأغذية عند[5] ذكر الفرس: إن النمكسود يولد[6] خلطاً غليظاً، مائلاً إلى السوداء، ولا يجب أن يكثر منه، وخاصة من بدنه الغالب[7] عليه السوداء، ودمه غليظ، ردئ، لأنه يزيد الدم غليظاً ورداءة.

---

(1) د : خف.

(2) أ : ج.

(3) م : يمنع.

(4) د : عن.

(5) ك : عنده.

(6) م : يلد.

(7) أ : الغلب.

الطبرى: لحم البقر نافع[1] للمحرورين، ضار لأصحاب البلغم والسوداء.

ولحم البط أفضل لحوم الطير.

ولحوم الدجاج ألطف لحوم الطير وأسرعها هضما .

الخوز : لحم القبج حار، رطب، يستعمله[2] النساء لأنه يشد المعدة ويسكن الجسم جداً.

لحم القطا يولد السوداء.

لحم الفراخ، حار، رطب جداً، يكثر الدم. ويعالج بالفراخ خاصة من خلا بدنه من الدم وبرد من طول[3] المرض.

ولحم الطيهوج خفيف كالدراج، ينفع من إسهال البطن إذا عمل مصوصا بخل.

ولحم الورشان والشفنين، هما فى نحو لحوم[4] الحمام والقطا حار، يابس، نافع لمن به سدد وضعف الكبد وفساد[5] المزاج والاستسقاء.

---

(1) د : نفع.

(2) أ : يعمله.

(3) — د.

(4) — م.

(5) ك : فسد.

والبط، لحمه يقرب من لحوم الضأن فى رطوبته وهو أجود. ويزيد فى اللحم ويسمن .

ابن ماسويه: لحم حمر الوحش[1] غليظ، سوداوى مع شيئ من حرارة.

والفراخ، لحمه أحمر جميع[2] لحوم الطير المألوفة مع عسر انهضامه وكثرة توليد الدم ورطوبته.

لحم القنابر حار، يابس، وكذلك لحم العصافير .

والتدرج يشبه[3] الدراج، معتدل، جيد جداً.

الحبرج يولد سوداء وكذلك الكركى.

والإوز غليظ، يولد خلطاً رديئاً[4] غليظا .

ولحم الشقراق حار، نافع[5] من الرياح.

لى: ما تبينت من لحم الجزر أنه يسخن[6] إسخاناً قوياً.

وقال جالينوس[7] فى الثامنة من الميامر: لا يطعم المحمومون لحم الفراخ. وفى كثير من الكتب: يطعم المحمومون منها ، فيدل

---

(1) د : الوحوش.

(2) أ : جمع.

(3) ك : يشبهه.

(4) — د.

(5) د : نفع.

(6) م : يسمن.

(7) أ : ج.

على أنها ليست عنده[1] كثيرة الحرارة. ونحن نستبين أن لها حرارة كثيرة، وهى تجلب الخوانيق، وكان سبب موت المنتصر أنه أكل فراخاً فى يوم ثلاث مرات شوى[2]، ولعل ذلك إنما يكون فى البلاد الباردة يطعمون المحمومين منها.

ماسرجويه قال: لحم البقر بارد غليظ، يولد دماً غليظاً بارداً مثل الجزر والتيوس الجبلية.

قال: وأحشاء الطير لا[3] نطعمها المرضى، فإنها حارة، ونطعمهم لحومها، لأن جميع الطير بطونها حديدة.

قال: وأحر لحوم الطير الأهلى لحوم البط، وأغلظه.

ولحم الحمام جيد للكلى، ويزيد فى المنى والدم.

ولحم الفراريج وخاصة الديوك أحر، وألطف من[4] لحم الدجاج.

واللحم المملوح[5] أشد حراً ويبساً من غير المملوح.

سندهشار: لحوم السباع وذوات المخالب من الطير والجوارح جيدة للبواسير العتيقة وفساد[6] المعدة والسل، وتقوى البصر، وتلين البطن، وتبرئ بحرافتها.

---

(1) ك : عند.

(2) م : شى.

(3) د : لم.

(4) ك : عن.

(5) — د.

(6) م : فسد.

وكل لحم ذبح وأكل سريعاً فهو أقوى وأصح. ولا يجب أن يؤكل الميت، والمهزول[1] جداً، ولا السمين جداً، ولا الهرم، ولا الذى مر لولادته أقل من[2] شهر، وما ضر به سبع، ولا غريق، ولا مريض .

ابن ماسويه: لحم الحمل خاصته إصلاح من غلبت عليه السوداء، ومن كان يابس[3] المزاح قحل المعدة.

ولحم الجدى اقل حرارة[4] منه وأكثر رطوبة، إذا كان رضيعاً جيد، يغذو غذاء حسنا.

لحم النعاج رطب ردئ الخلط.

لحم الضأن الخصى[5] حار، رطب، لطيف.

لحم إناث المعز أقل حرارة من الضأن واقل رطوبة، ولا دفر له ولا زهومة .

لحم التيوس يولد السوداء.

لحم البقر بالإضافة إلى لحم الحمل بارد[6]، يابس، من أدوية الأمراض السوداوية .

---

(1) أ : الهزول.

(2) ك : عن.

(3) د : يبس.

(4) – م.

(5) م : الخصية.

(6) ك : برد.

مرق لحم البقر بالتوابل والخل جيد لمن به ذرب صفراوى ويرقان.

الظباء يولد[1] لحمها مرة سوداء.

لحم الخنزير يهيج الباه، قليل الزهومة .

الطير، قال: لحم الطير جمله أخف من الماشى[2]، وأخف لحم الطير الدراج والطيهوج، وهى حسنة الكيموس.

والفراريج نافعة[3] للمحورين ومن فى معدته التهاب وحرارة مفرطة .

والفراخ أحر من جميع[4] هذه، بطيئة الهضم جداً، تولد دماً كثيراً.

الحجل والقطاة يمسك البطن، ولحم القطا يولد[5] سوداء، وكذلك لحم الكركى والقنابر.

والتدرج هى كالدجاج المسن، تولد سوداء.

النعاج لحمه شبيه[6] لحم الحمل.

---

(1) أ : يلد.

(2) م : المشى.

(3) د : نفعة .

(4) أ : جمع.

(5) + ك : منه.

(6) ك : شبهه.

لحم القطا يابس جداً، يولد سوداء، جيد للاختلاف[1] والاستسقاء.

لحم القبج حار[2]، رطب، ينقى، ويزيد فى الباه، ويسمن الجسم.

لحم القنابر يعقل البطن متى سلقت وصب مرقها.

الفراخ تزيد فى الدم جداً، يصلح أن تطعم الناقه الذى قد برد بدنه والذى قل دمه.

لحم الدبة حار فى الثالثة، يولد دماً غليظاً.

761- لك : **بولس:** هو صمغة شبيهة بالمر، طيبة الرائحة[3] ويستعمل بخوراً، وله قوة يهزل السمان جداً، ويفتح السدد، <و>[4] هذا يوهم أنه غلط، وأن هذا هو الكاريا.

الطبرى: هو حار، يابس، يفتح[5] سدد الكبد والمعدة.

---

(1) أ : للاخلاف .

(2) د : حر.

(3) م : الريحة.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) د : يفع.

ماسرجويه: إنه حار، يابس، فتاح للسدد فى الكبد، جيد للمعدة ويقويها ويقوى الكبد، ولعل الذى سماه ديسقوريدس[1] "قرمزا" هو اللك .

762- **لبنى** : يذكر مع الميعة .

763- **لاطينى** : قال جالينوس[2] فى السادسة: إنه يجلو باعتدال ويقبض أيضاً.

764- **لوبيا** : كان فى كتاب الأغذية أن اللوبيا هذا الاسم فهو دوليجن هو اللوبيا. وقد صح[3] فى الأسماء أنه اللوبيا. وجالينوس يستدل فى الكتاب ويحدس على هذا الاسم .

وذكر جالينوس[4] أن صاحب كتاب التدبير قال فى دوليجن : إنه أسرع خروجاً بالبراز من الماش[5]، وليس له مع هذا نفخة كنفخة الماش[6]، وفيه : أنه اللوبيا شك.

حدثنى بعض إخوانى أن إسحاق بن حنين صحح هذا، وقال: هو اللوبيا .

---

(1) أ : د.

(2) أ : ج.

(3) د : صح.

(4) أ ج.

(5) ك : المش.

(6) ك : المش.

أرجيجانس: اللوبيا بارد[1]، يابس.

ابن ماسويه: اللوبيا حار فى الأولى فى وسطها، رطب كذلك، والأحمر منه أحر، ويدر الحيض إذا صير معه قنة، ودهن ناردين.

قال: ومن أدلة رطوبته سرعة نفخته، ويولد[2] خليطاً بلغمياً غليظاً رديئاً للمعدة، وأكله مع الخردل يمنع ضرره. والأحمر أحمد خلطاً. والأبيض كثير الرطوبة، عسر[3] الانهضام، ويعين على هضمه أكله حاراً بالمرى والزيت والكمون. ولا[4] يؤكل قشره الخارج.

وأما الطرى منه فيجب أن يؤكل بالملح والفلفل والصعتر ليعين على هضمه، ويشرب[5] عليه نبيذ صرف.

والمربى منه بالخل قليل الرطوبة بطيئ الهضم من أجل الخل ليبسه

---

(1) م : برد.

(2) د : يلد.

(3) ك : عصر.

(4) م : لم.

(5) ك : يشربه.

لى: أمر اللوبيا فى أنه لا ينفخ ظاهر، وقد غلط الناس على جالينوس[1] فى أمره، وسبب[2] ذلك الاسم المشترك فى اليونانى، وذلك بين لمن قرأ الباب الثالث والعشرين من كتاب جالينوس[3] فى الأغذية.

ولما ذكر اللوبيا فى أول المقالة الثانية قال: والسلق وهو اللوبيا. وأما دوليجن فلم يتبين أنه اللوبيا، بل قد بحث عنه بحثا طويلا فى الباب الثالث والعشرين. والحب الذى قال فيه: إنه لا[4] ينفخ، هو دوليجن.

قال: وهاهنا أحسب أن القدماء تسمى اللوبيا، وأما دوليجن فيمكن أن يكون هذا الغلط فى الاسم على جالينوس أيضاً.

الدمشقى: إنه حار[5] فى الأولى، كثير الرياح، مدر للبول.

ارىباسيوس: إنه ينفخ.

---

(1) أ: ج.

(2) د: سبب.

(3) أ: ج.

(4) م: لا.

(5) ك: حر.

ابن ماسويه: اللوبيا حار[1]، رطب فى الأولى، وخاصته إدراراً الطمث، لاسيما الأحمر منه، ملين للبطن، جيد للصدر والرئة، يورث أحلاماً رديئة.

حنين فى كتاب الأغذية، قال جالينوس[2] فى اللوبيا : إنه كثير الغذاء، ونتفخته اقل من نفخة الباقلى، وقريب من نفخة الماش، وخروجه أسرع من خروج الماش، والدم المتولد[3] منه دون المتولد من الماش، وهذا أغلظ وأقرب إلى البلغم .

وقال ديسقوريدس[4] : إن اللوبيا يدر البول ويرى أحلاماً رديئة[5]، وحكى عن[6] روفس أنه قال: إن اللوبيا ينفخ نفخاً يسيراً، ويغذو غذاء كثيرا.

765- لسان العصافير : قال بديغورس: خاصته الزيادة فى الجماع.

الدمشقى: إنه نافع[7] من الخفقان، زائد فى الباه.

---

(1) + د : له.

(2) أ : ج.

(3) ك : المولد.

(4) أ : د.

(5) – م.

(6) ك : عند.

(7) د : نفع.

766- ليمونيون[1] : قال جالينوس[2] فى السابعة : ثمرة هذا متى شربت بالشراب نفعت من انطلاق[3] البطن واختلاف الدم، ويحبس الطمث، وهى قابضة، والشربة اكسونافن.

767- لوقاقيثا[4] : قال فى السابعة : إن أصله مر، فهو

---

(1) ليمونيون :ابن حسان : معناه باليونانية السبخى لأنه أكثر ما ينبت فى السباخ وهو النوع الكثير من الحماض وله سنابل كالدخن لينة الملمس. ديسقوريدس: هو نبات له ورق شبيه بورق السلق إلا أنه أدق منه وأصغر وهو عشرة عدداً أو أكثر بقليل وساقه قائم دقيق شبه بساق السوسن ملآن من ثمر أحمر قابض. وثمره إذا دق ناعماً وشرب منه مقدار أكسوثافن فى شراب قابض نفع من قرحة الأمعاء والإسهال المزمن وقد يقطع نزف الدم من الرحم وينبت فى البساتين وفى الآجام. جالينوس : وثمره لما كان قابضاً صار ينفع من استطلاق البطن واختلاف الدم ونفثه وشربها بالشراب أيضاً نافع لنزف الطمث، وإذا احتيج إليه فى كل ذلك فيكتفى بأكسوثافن فى الشربة الواحدة (البيطار، الجامع 2/394- 395).

(2) أ : ج.

(3) م : اطلاق .

(4) لوقاقيثا : ديسقوريدس: له أصل شبيه بالشعر شديد المرارة إذا مضغ سكن وجع الأسنان، وإذا طبخ بالشراب وشرب منه ثلاث قوانوسات نفع من أوجاع الجنب المزمنة وعرق النسا وخضد لحم العضل والتشنج، وإذا شربت عصارته أيضاً فعلت ذلك. جالينوس: أصل هذا مر فهو لذلك يحلل ويجفف فى الدرجة الثالثة، وأما الإسخان فهو فى الأولى منه يقوى الأعضاء ويشدها وقوته مثل قوة الأقاقيا غير أن قوة هذا أشد قبضاً وأشد تجفيفاً ويصلح إذا شرب، وإذا احتقن به لمن كان به إسهال مزمن أو قرحة فى الأمعاء (ابن البيطار، الجامع 2/388- 389).

لذلك يحلل، ويجفف فى الدرجة الثالثة، وإسخانه فى الأولى.

768- ليثابوطس[1] : **قال جالينوس**[2] **فى السابعة** : أنواعه ثلاثة : واحد منها لا ثمر له، والآخران يثمران، وقوتها جميعا محللة[3]، ملينة .

وعصارته متى خلطت بالعسل أبرأ ظلمة البصر الحادث عن الرطوبة الغليظة، وطبيخه نافع لليرقان.

769- لينودوسطس : قال جالينوس[4] **فى السابعة** : هذا يستعمله الناس كلهم فى الإنة البطن. ومتى أحب أحد تجربته فضمد[5] به وجد له تحليلاً بليغاً.

770- لوغارين : قال جالينوس[6] **فى السابعة** : قوة هذا الدواء يجفف ما ينحدر إلى البطن ويخرج منه بالمواد، حتى أنه يجفف[7] تجفيفاً جيداً.

---

(1) ليثابوطس : سبق شرحه .

(2) أ : ج.

(3) د : محلة.

(4) أ : ج.

(5) ك : فصد.

(6) أ : ج.

(7) م : يجف .

771- **لوتجيطش** : هو الحرية وهو مذكور فى باب الحاء.

772- **لسان الثور**[1] : **قال جالينوس**[2] : هذا نبات مزاجه مزاج حار، رطب، ومن أجل ذلك متى ألقى فى الشراب قرح، ذلك الشراب، وهو نافع للسعال من أجل خشونة[3] قصبة الرئة والحنجرة إذا طبخ بماء العسل.

الخوز: إنه بارد ، رطب فى الثانية ، وورقه إذا أحرق نفع من رخاوة اللسان واللثة والقلاع فى الفم، وخاصة فى أفواه الصبيان وجميع[4] الحرارة التى تكون فى الفم.

773- **لزاق الذهب**: **قال ديسقوريدس**[5]: له قوة تجلو اللثة، وتقطع اللحم الزائد فى القروح وتنقيها ، وتقبض وتسخن[6] وتعفن تعفيناً كثيراً ، وتلذع لذعاً يسيراً ، وهو مهيج للقيئ ، قاتل.

قال جالينوس[7] : هذا من الأدوية التى تذيب اللحم، لكنه لا يلذع لذعا شديداً ، وأما تحليله وتجفيفه فشديد.

---

(1) لسان الثور : سبق شرحه.

(2) أ : ج.

(3) – ك.

(4) أ : جمع.

(5) أ : د.

(6) د : تسمن .

(7) أ : ج.

وبعض الناس لا[1] يسمى بهذا الاسم إلا المعدنى فقط، وآخرون يسمون به المصنوع من بول الأطفال فى هارون النحاس، وليكن[2] النحاس أحمر بأن يسحق فى الصيف أو فى هواء حار، وآخرون يدخلون هذا أيضاً فى عداد الزنجار[3] ويجعلونه نوعاً منه.

وهو دواء نافع[4] جداً للجراحات الخبيثة متى استعمل وحده أو خلط مع غيره. وهذا يجفف أكثر مما يجفف[5] اللزاق المعدنى، وهو اقل لذعاً، لأنه ألطف.

ومتى أحرقت[6] المعدنى لطفته أكثر.

وقال فيه عند ذكره البول: إنه جيد للخراجات العسرة[7] البرء، ويستعمل[8] فى مداواة الخراجات الخبيثة على أنه دواء فاضل.

774- لازورد[9] : قال **ديسقوريدس**[10] : قوته كقوة لزاق الذهب إلا أنه أضعف منه، وينبت شعر الأجفان، وله قوة تقلع بها

---

(1) ك : لم.

(2) د : لكن .

(3) م : الزنجر.

(4) ك : نفع.

(5) د : يجف.

(6) م : حرقت.

(7) أ : العصرة.

(8) ك : يعمل.

(9) لازورد : سبق شرحه.

(10) أ : د.

اللحم الزائد ويعفن تعفيناً يسيرا[1] جداً، ولذلك يخلط مع الأدوية النافعة للعين، ويستعمل كحلا وحده للأشفار إذا كانت قد انتثرت[2] من أجل أخلاط حادة، لا تنمى ولا تنبت، وكانت دقاقا ضعافا، وذلك أن حجر اللازورد فى هذا الموضع[3] يفنى هذه الأخلاط الحادة، ويرد العضو إلى مزاجه الأصلى، فيكون نبات الشعر عنه بعرض.

775- لحية التيس[4] : قال **جالينوس**[5] **فى السابعة**: فيه قبض ليس بيسير[6]، وذلك موجود فى مذاقته، وفى أفعاله الجزئية أولاً فأولا، لأن ورقه الغض إذا سحق جفف[7] وقبض تجفيفا وقبضا يبلغ بهما أن يدمل[8] الجراحات.

وزهرته أيضاً اقوى من ورقه حتى أنه من شرب منها بشراب أبرأت ما يكون من قروح المعى[9] وضعف المعدة، وتجلب ما ينجلب إليها.

---

(1) أ : يصيرا.

(2) د : انتشرت.

(3) ك : الوضع.

(4) لحية التيس: سبق شرحه.

(5) أ : ج.

(6) د : بيصير.

(7) ك : جف.

(8) م : يمل.

(9) ك : المعا.

وإذا اتخذ ضماداً نفع الجراحات المتعفنة، لأن قوتها قوية التجفيف، وذلك أنها من اليبوسة فى الثانية عند منتهاها، وفى هذا الدواء من[1] البرودة مقدار ما[2] قد صارت به حرارته فاترة جداً.

وأما الذى يؤخذ من اصل هذا النبات ويقال له : هيوفسطيداس فهو أشد قبضا من ورقه[3] جداً، وهو دواء بليغ القوة فى شفاء جميع العلل التى تكون من تجلب المواد بمنزلة نفث الدم واستطلاق[4] البطن ونزف الدم وقروح المعى، ولتقوية الأعضاء التى قد ضعفت من أجل رطوبة كثيرة اكتسبتها[5] إذا وضع عليها، قوة ليس بالدون، وبهذا السبب صار يخلط فى الأضمدة النافعة[6] لفم المعدة والكبد، ويدخل فى الترياق الكبير ليقوى الأعضاء ويشدها.

وقال فى الميامر عند ذكر أدوية العين: إن عصارة[7] لحية التيس تقبض قبضا معتدلا كالورد وبزره.

776- **لعاب : قال جالينوس**[8] : هذا أيضاً يختلف بحسب مزاج الحيوان وحاله من ريها وضمرها واختلاف أجناسها وفضل

---

(1) أ : عن.

(2) د : ممن.

(3) ك : رقه.

(4) أ : اطلاق .

(5) م : اكسبها

(6) د : النفعة.

(7) ك : عصرة.

(8) أ : ج.

حرارتها ونقصانها، فإن البزاق ممن[1] اغتذى أضعف من الجائع، ومن الرياح، أضعف من العطشان.

وبصاق من كان غذاؤه معتدلاً واستمراؤه حسناً معتدل .

وهذا البصاق[2] هو الذى يستعمله طوره الأطفال فى قوباء الأطفال فيقلعونها به بأن تبل فيه الأصبع ويدلك الموضع[3] دلكاً بليغاً، ويفعل ذلك فى مرات كثيرة.

وكثير من الأكرة يمضغون الحنطة ويضعونها على الجراحات فتنضج وتتحلل[4] وإنما تفعل ذلك الحنطة بمخالطتها للريق[5] . وذلك أنها لو طبختها –أعنى الحنطة- فى ماء ثم وضعتها على الخراج لم ينفع شيئاً.

وإذا كانت الخراجات فى الأبدان الرخصة استعمل[6] فيها البزاق وحده، أو ممضوغاً بالخبز، فيكون أسرع لنصجه وتحليله، ولذلك ينفع من الدم الذى ينصب[7] إلى العين، ويحلل[8] الآثار الكمدة من الوجه وسائر البدن، لاسيما متى مضغ الخبز مع الفجل.

---

(1) د : عن.

(2) م : البصق.

(3) ك : الوضع.

(4) د : تحل.

(5) ك : للرق.

(6) أ : اعمل.

(7) م : يصب.

(8) د : يحل.

والريق فى جملة طبعه مقاوم لجميع[1] الهوام، وقد كان بعض الناس وعدنى أنه يقتل[2] عقربا بريقها فتموت فى الحين فرقاها ساعة ثم بصق عليها فماتت، فلما رأيت ذلك أمرته أن يبصق على عقرب أخرى من غير ريقه، ففعل فماتت من[3] ساعتها كالأخرى، فأعلمته أن الذى قتل العقرب إنما كان البصاق، وأن هذه القوة فيه أشد متى كان صاحبه على الريق، ومتى كان على الامتلاء فبصاقه ضعيف.

777- **لاعية**[4] : **قال جالينوس**[5] **فى السابعة**: قوة هذا شبيهة بالفراسيون، إلا أنه أضعف كثيراً منه، ويستعمل بدله إذا لم[6] يوجد على علم من تقصيره فى الفعل.

أبو جريح: متى دقت والقيت فى غدير فيه سمك طفت على الماء كالميتة .

---

(1) أ : لجمع.

(2) ك : يقل.

(3) د : عن .

(4) لاعية : سبق شرحه.

(5) أ : ج.

(6) م : لا.

فهرست الجزء الثالث والخمسين

الجزء الرابع والخمسون

فى

الأدوية المفردة على حروف المعجم

باب الميم، والنون، والواو، والهاء، والياء

بـــــاب الميــــم
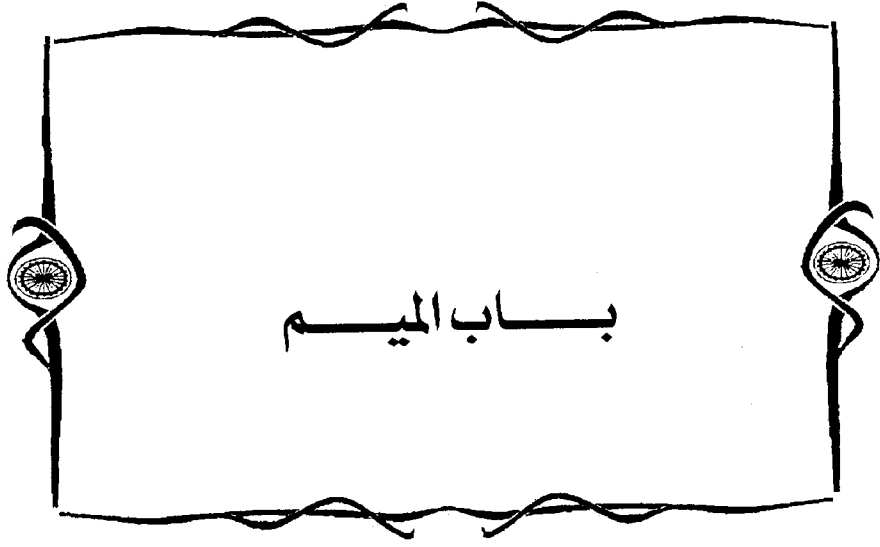
778- مو[1] : قال ديسقوريدس[2] : وهو المو ، ويسمى أيضاً "منفطير" نباته كنابت الشبت، يكون ببلد ماقدونيا ، وبلاد أسبانيا ، وأصوله دقاق[3]، طيبة الرائحة، تشحذ اللسان .

---

(1) مو : ديسقوريدس فى الأولى : قد يسمى أمامنطقون وهو المرقد يكون كثيراً بالبلاد التى يقال لها مقدونيا وهى الأندلس وقد يسمى لنا المرمنطيقن وساقه يشبه ساق الشبث وورقه شبيه بورقه غير أنه أغلظ من ساق الشبث وله إكليل كإكليله فيه بزر شبه الكمون عطر الرائحة متفرق الأصول وأصوله دقاق بعضها معوجة وبعضها مستقمية طوال طيبة الرائحة يحذو اللسان. جالينوس: أصول هذا هى التى ينتفع بها وهى حارة فى الدرجة الثانية يابسة فى الثالثة ولذلك صارت تدر البول وتحدر الطمث وإذا أكثر الإنسان من أخذ هذه الأصول أحدثت له صداعاً من طريق أنها تسخن أكثر مما تجفف لأن فيها رطوبة نافخة غير نضيجة فإذا أصعدت الحرارة هذه الرطوبة إلى الرأس صدعته وأوجعته كثيراً. ديسقوريدس : وإذا أغليت بالماء أو لم تغل وشربت مسحوقة سكنت الوجع العارض من اختناق الفضول فى المثانة والكلى، وهى صالحة لعسر البول، وإذا سحقت وخلطت بعسل ولعقت نفعت من الريح العارضة فى فم المعدة والمغص وأوجاع الأرحام والمفاصل والصدر الذى تنصب إليه المواد ، وإذا سلقت وجلس النساء فى مائها أدرت الطمث، وإذا ضمد بها عانة الصبى أدرت البول وإذا أخذ منه أكثر من المقدار الكافى صدع. الشريف: ينفع من ضعف الكبد وبردها ونفخها شرباً كان أو ضمادا ، مسيح : يغرز المنى شرباً (ابن البيطار، الجامع 2 / 461- 462).

(2) أ : د.

(3) م : دقق.

إذا غليت بالماء أو لم تغل وشربت مسحوقة[1] فإنها تسكن الوجع العارض من احتقان[2] الفضول فى المثانة والكلى، وهى جيدة لعسر[3] البول.

وإذا سحقت وخلطت بعسل ولعقت نفعت من الريح العارضة فى فم المعدة والمغس وأوجاع الأرحام والمفاصل[4] والصدر الذى تنصب إليه المواد.

وإذا سلقت وجلس النساء فى طبيخها[5] أدرت الطمث، وإذا ضمد بها عانة الصبى أدرت[6] البول. وإذا أخذ منها أكثر من المقدار الكافى صدعت.

وقال جالينوس[7] **فى السابعة:** أصول المو وهى المستعملة[8]، وهى حارة فى الثالثة، يابسة فى الثانية، تدر البول، وتحدر الطمث، وإذا أكثر من أكلها أحدثت الصداع من[9] طريق أنها تسخن أكثر مما تجفف، وذلك أن فيها رطوبة نافخة غير نضيجة فإذا أصعدت الحرارة هذه الرطوبة إلى الرأس صدعته وأوجعته بها.

---

(1) – أ.

(2) م : احقان .

(3) د : لعصر.

(4) ك : المفصل.

(5) م : طبخها.

(6) ك : درت .

(7) أ : ج.

(8) ك : المعملة.

(9) د : عن.

وقال اريباسيوس: يسخن إسخاناً قوياً، ويجفف[1] تجفيفاً صالحاً، ولذلك يحرك البول والطمث، إلا أنه يصدع وينفخ.

الدمشقى: هو شبيه[2] بالسنبل فى قوته، غير أنه أكثر حرارة وأقل فيضا.

779- **ملوخيا**: ذكرناه فى ذكر الخبازى فى حرف الخاء.

780- **مسن**[3]: ذكرناه فى الباب الجامع للحجارة.

781- **مرقشيثا**[4]: قال **ديسقوريدس**[5]: قوته، محرقا كان أو غير محرق، مسخنة محللة[6]، تجلو غشاوة البصر، منضجة للأورام الجاسية متى خلط براتينج، وقد يقلع[7] اللحم الزائد فى القروح مع شيئ يسير من إسخان وقبض.

قال جالينوس[8]: هو واحد من الحجارة التى لها قوة شديدة جداً، ونحن نستعمله بأن نخلطه فى المراهم[9] المحللة ونلقى معه أيضاً من الحجر المسمى، سحطبوس، وقد حلل هذا المرهم مراراً

---

(1) م: يجف.

(2) ك: شبهه.

(3) مسن: سبق شرحه.

(4) مرقشيثا: سبق شرحه.

(5) أ: د.

(6) ك: محلة.

(7) م: يقعل.

(8) أ: ج.

(9) د: المرهم.

كثيرة القيح والرطوبة الشبيهة[1] بعلق الدم إذا كان كل واحد منها محتقناً فى المواضع التى بين العضل.

ويجب متى استعملت[2] هذه الحجارة أن تكون مسحوقة جداً كالهباء لتصل إلى عمق الأعضاء التى تعالج بها، ولا يفت بمنزلة الرمل.

لينانوس فى كتاب الحجارة: إنه متى علق على الصبى لم يقرع فإنه يجعد الشعر. ومتى سحق بالخل وطلى[3] به البرص أبرأه.

لى: ينظر فيه.

782- مصطكى[4] : قال **ديسقوريدس**[5] : إنه نافع من نفث الدم والسعال المزمن إذا شرب، وهو جيد للمعدة، محرك للجشاء، يدخل فى السنونات الجالية[6] للأسنان وغمر الوجه لجلائه، ويلزق الشعر النابت[7] فى الأجفان إلى داخل[8]، ويطيب النكهة متى مضغ، ويشد[9] اللثة .

---

(1) ك : الشبهه.

(2) م : اعملت .

(3) د : طلا.

(4) مصطكى : سبق شرحه.

(5) أ : د.

(6) م : الجلية.

(7) د : النبت.

(8) ك : دخل.

(9) + م : هذه.

ودهن ثمرة المصطكى يبرئ المواشى والكلاب من الجرب، ويقع فى الفرزجات والأدهان المحللة[1] للإعياء ومراهم الجرب المتقرح.

وأما دهن المصطكى الذى يعمل منه نفسه فإنه يصلح لأوجاع الأرحام كلها لإسخانه برفق وقبض وتليين، ويصلح أيضاً للضمادات التى تضمد[2] به المعدة للإسهال المزمن من قروح المعى، وما يعرض فى الوجه من الآثار التى من فضول البدن لجلائه وتحسينه اللون.

وقوة ثمرة المصطكى قابضة[3]، متساوية القوة، متى طبخ قشرها وأصلها بالماء طبخها طويلاً ثم صفى الماء وحده إلى أن يثخن كالعسل صلح هذا الطبيخ[4] لقبضه إذا شرب لنفث الدم واستطلاق[5] البطن وقرحة المعى ونزف الدم من الرحم وبروز الرحم والسرم، وبالجملة يمكن أن يستعمل بدل الأقاقيا والهيوفسطيداس. وعصارة[6] ورقها كذلك .

---

(1) أ : المحلة.

(2) د : تضد.

(3) ك : قبضة.

(4) م : الطبخ.

(5) أ : اطلاق .

(6) د : عصرة.

ومتى صب طبيخ[1] الورق على القروح العميقة وعلى العظام المكسورة بنى اللحم فى القروح، وألحم العظام، وقطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم، ويمنع القروح الخبيثة أن تسعى فى الجسم، ويدر البول.

ومتى تمضمض به شد[2] الأسنان المتحركة. وإذا عملت من أغصانه مساويك جلت الأسنان.

ويكون من ثمرة هذه الشجرة دهن قابض[3] يوافق جميع ما يحتاج إلى قبض.

جالينوس[4] فى السادسة عند ذكر الزيت: دهن المصطكى قوته مركبة، لأنه متى شرب فليس يلين فقط بل ويقبض أيضاً.

وقال فى السابعة: الأبيض من المصطكى وهو المسمى علك[5] الروم مركب من قوى متضادة، أعنى من قوة تقبض وقوة تلين، فهو بهذا السبب نافع لأورام فم[6] المعدة والأمعاء والكبد، ويسخن، ويجفف فى الدرجة الثانية .

---

(1) ك : طبخ.

(2) – م.

(3) م : قبض.

(4) أ : ج.

(5) د : علل.

(6) – م.

وأما المصطكى الأسود الذى يعرف بالقبطى فتجفيفه أشد[1] من تجفيف[2] الأبيض، وقوة القبض فيه أقل منها فى ذلك، فهو لذلك أنفع لمن يحتاج إلى التجفيف القوى، ولذلك هو نافع[3] للأورام الصلبة الحادثة فى ظاهر الجسم.

وأما دهن[4] المصطكى المتخذ من الأبيض ولا يكاد يتخذ من الأسود فقوته شبيهة بقوة المصطكى .

وقال فيه فى الثامنة حيث ذكر العلك : إن أفضل أنواع العلك وأولاها بالتقديم علك الروم وهو المصطكى، وذلك أنه مع ما فيه من القبض اليسير[5] الذى به صار نافعاً لضعف الكبد والمعدة.

وورقها ، فيه أيضاً قوة تجفف أيضاً تجفيفاً لا أذى معه، وذلك لأنه لا حدة له أصلاً، وهو لطيف جداً.

وقال فيه فى الثامنة أيضاً فى شجرة[6] المصطكى: إنها مركبة من جوهر مائى حار قليل، ومن جوهر أرضى بارد[7] ليس بكثير المقدار، وبسببه صارت تقبض قليلاً ، وهى فى الثانية تجفف[8] نحو آخرها والثالثة عند ابتدائها .

---

(1) ك : شد.

(2) م : تجف.

(3) د : نفع.

(4) – ك.

(5) م : اليصير.

(6) – أ.

(7) ك : برد.

(8) د : تجف.

وأما حالها فى البرودة والحرارة فحال معتدلة المزاج والقبض فى أجزاء هذه الشجرة على[1] مثال واحد أعنى فى عروقها وورقها وقضبانها وثمرها ولحائها.

ومتى اتخذ من ورقها غضا ضماد كانت قوة الضماد تقبض قبضا يسيرا[2]، ولذلك قد يشرب وحده ومع أدوية أخر لقروح المعى واستطلاق البطن، وهو أيضاً نافع[3] لمن به نفث الدم، ولنزف النساء وبزور الرحم وخروج المقعدة، وليس هو فى هذه الأفعال بعيد عن عصارة لحية[4] التيس.

بديغورس: خاصته إذابة البلغم وتقوية المعدة.

اريباسيوس: إن فيه قوتين مختلفتين[5] : قابضة ومرخية، ولذلك ينفع الأورام الكائنة فى المعدة والبطن والمعى[6] والكبد، وإسخانه وتجفيفه كاف والكافى عند اريباسيوس فى الثانية، والقوى فى الثالثة.

وقال فيه حيث ذكر الراتينج : إن المصطكى مع ما[7] فيه من القبض اليسير يقوى ضعف المعدة والكبد، وينفع من الأورام

---

(1) — م.

(2) م : يصيرا.

(3) ك : نفع.

(4) — د.

(5) أ : مخلفين.

(6) د : المها.

(7) ك : من.

التى تكون فيها، ويجفف[1] من غير أذى، وذلك أنه أقل حدة وأكثر لطافة من سائر الراتينجات. ويعنى بالراتينجات جميع العلوك والصموغ.

أبو جريج : المصطكى أقل حرا ويبسا من الكندر، وألطف منه، أنفع فى تسخين[2] المعدة، وله فعل فى الرأس وجذب البلغم إذا مضغ، ومن أجل ذلك جعل مع الصبر، فيصلحه ويجذب معه بلغماً من الرأس.

مسيح: إنه حار، يابس[3] فى الثانية، نافع من نفث الدم والسعال وفتور الشهوة، جيد للمعدة، يجلو[4] الأسنان، ويحسن البشرة إذا طلى به، ويسكن وجع اللثة.

الخوزى: الذى يضرب منه إلى السواد وإلى الحمرة وهو القبطى أبلغ فى إمساك[5] البطن.

حنين فى كتاب الترياق: إن المصطكى يحلل[6] الأورام فى المعدة وينفع من السعال.

---

(1) د : يجف.

(2) م : تسمين.

(3) ك : ييس.

(4) د : يجلى.

(5) — م.

(6) ك : يحلى.

783- مرزنجوش[1] : قال ديسقوريدس[2] : إنه مسخن جداً، ومتى شرب طبيخه نفع من بدء الاستسقاء وعسر البول والمغس.

ومتى استعمل[3] ورقه بالعسل أذهب آثار الدم العارض تحت العين.

ومتى احتمل أدر الطمث. ويتضمد به مع[4] الخل للسعة العقرب. وقد يعجن بقيروطى ويوضع[5] على التواء العصب وعلى الأورام البلغمية، ويتضمد به مع المسيكزان لأورام العين الصلبة، ويدخل فى المراهم المحللة للإعياء والمسخنة الملينة .

ولدهنه قوة مسخنة، ملطفة، حارة، تصلح[6] لانضمام الرحم الذى يعرض منه الاختناق، ويسكن وجع[7] الظهر والأربية.

ومتى استعمل[8] بالعسل كان أجود، لأنه يلطف بشدة جلائه. وإذا تمسح حلل الإعياء العارض.

---

(1) مرزنجوش : سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) د : اعمل.

(4) ك : معه.

(5) م : يضع.

(6) ك : تصح.

(7) + د : من.

(8) ك : اعمل.

ويدخل فى ضمادات الفالج[1] الذى يعرض منه ميل الرقبة إلى خلف وفى ضروب الفالج الأخر.

جالينوس[2] فى الثامنة: قوة هذا محللة، لطيفة، وذلك أنه يجفف ويسخن فى الدرجة الثالثة .

ابن ماسويه فى المرزنجوش والنمام: إنهما حاران، يابسان فى الثالثة، نافعان من الأوجاع الباردة الرطبة[3] والصداع البلغمى والشقيقة السوداوية والبلغمية، غير أن المرزنجوش محمود الفعل فى علة اللقوة أكثر.

ماسرجويه، قال: دهن المرزنجوش ينفع من السدة فى الدماغ إذا استعط به، وللشقيقة وجميع[4] الأرواح الغليظة فى الرأس إذا أدهن به.

ابن ماسويه: خاصة المرزنجوش إذا دق وصير ماؤه فى الجمجمة بعد الفراغ من الحجامة ووضع على مواضع الشرط أذهب الآثار البيض منها، ويفتح السدد من المنخرين والأذنين.

784- موغالى[5] : ذكر فى ذكر ابن عرس.

785- مصارين: ذكرت مع الكرش وكذلك المعى.

---

(1) م : الفلج.

(2) أ : ج.

(3) د : الرطبة.

(4) أ :جمع.

(5) موغالى : حيوان، سبق شرحه.

786- **مبيختج**[1] : ذكر مع الشراب.

787- **مقل اليهود**[2] : قال فيه **ديسقوريدس**[3] : إن قوته مسخنة ملينة ، إذا ديف بريق صائم حلل[4] الجسو والورم الغليظ البارد وأدرة الماء .

ومتى احتمل أو تبخر به فتح فم الرحم المنضم، ويحدر الجنين وكل رطوبة .

ومتى شرب فت الحصى[5] وأدر البول . وإذا شرب للسعال ونهشة شيئ من الهوام انتفع[6] به.

وهو نافع من شدخ أوساط العضل ووجع الجنب[7] والرياح .

ويدخل فى المراهم الموافقة لصلابة الأعصاب وتقعدها.

جالينوس[8] **فى السادسة**: المقل الأسود الصقلى ألين من المقل الآخر العربى، وقوته ملينة. والعربى أشد تجفيفاً من[9] الأدوية

(1) ميبختج : سبق شرحه.

(2) مقل اليهود : سبق شرحه.

(3) أ : د.

(4) د ك حل.

(5) م : الحصا.

(6) د : انفع.

(7) م : الجب.

(8) أ : ج.

(9) ك : عن.

الملينة، والحديث الرطب العربى إذا عجن باليد[1] كان كاللبن، فعمله مثل عمل الصقلى، وكلما عتق حدث فى طعمه مرارة، وصار حاداً حريفاً يابساً[2]، وخرج من طبعه فى الاعتدال فى الأدوية الملينة للأورام الصلبة.

وقد يستعمل[3] العربى خاصة فى مداواة ورم الحنجرة وفى قيلة الماء ملينا بريق إنسان صائم، ولا يزالون يعجنونه حتى يأتى فى قوام المرهم.

وقد يظن بالمقل العربى أنه يفت الحصى[4] فى الكلى متى شرب ويدر البول ويذهب الرياح الغليظة[5] ويفشها ويشفى الأوجاع فى الأضلاع وفسوخ العضل.

بديغورس: خاصته إنزال الحيض والبول والتحليل.

اريباسيوس : قوة المقل اليهودى التليين. ويستعمله[6] بعض الناس فى الأورام التى تكون فى الحنجرة وفى قيلة الماء بعد عجنه بريق صائم، وهو أيضاً يحل[7] الأرواح التى تنعقد فى الأعضاء

---

(1) – د.

(2) م : ييسا

(3) أ : يعمل.

(4) د : الحصا.

(5) – م.

(6) أ : يعمله.

(7) د : يحلل.

وأوجاع الأضلاع وهتك[1] العضل.

أبو جريج : المقل الأزرق حار فى آخر الأولى، وله حدة تمسك الطبيعة إذ لانت، ويقطع الدم السائل من[2] المقعدة، وينفع من البواسير ويقطع مادتها، وينفع الخراجات إذا خلط بالمراهم، ويذهب بالخنازير وإذا طلى على السعفة بخل أبرأها.

ابن ماسويه: إنه نافع[3] من البواسير، ويحلل الأورام الداخلة متى شرب بمطبوخ، والخارجة متى وضع عليها محلولاً بمطبوخ. قاله فى إصلاح الأدوية المسهلة.

ماسرجويه حكاية عن جالينوس[4] قال: يحلل الأورام الصلبة فى الأنثيين وغيرهما.

سلمويه: يحلل الأورام الصلبة فى البطن والحلق والرقبة إذا ضمد به وإذا شرب، وينفع من[5] انفجار الدم لما شرب.

حنين فى الترياق: المقل يحل الدم الجامد.

788- ماعز : ذكر فى باب العين مع العنز.

789- مغرة[6] : ذكر مع الطين فى باب الطاء.

---

(1) – أ.

(2) ك : عن.

(3) م : نفع.

(4) أ ج.

(5) ك : عن.

(6) مغرة : نوع من الطين، مرّ شرحه.

790- ماليطرنا: ذكر مع الزاج.

791- مريق: ذكر مع القرطم .

792- **مومیائی**[1] : **قال دیسقوریدس**[2] : هو شيئ جامد كالقار، يتخذ من الجبال التى يقال لها : الصواعقية، ويلقيه الماء إلى الشطوط، وتفوح منه رائحة زفت مخلوط[3] بقفر، وله قوة مسخنة[4]، ملينة، مدملة، جابرة للكسر، نافعة من علل الجوف.

وحكى لى عن بعض الأطباء منافع المومیائی، قال: هو نافع[5] للصداع البلغمى والبارد من غير مادة والشقيقة والفالج واللقوة والصرع والدوار.

ويسعط منه لهذه العلل بحبة مع ماء مرزنجوش، ولوجع الأذن بدهن ياسمين[6]، ولوجع الحلق يداف منه قيراط برب التوت أو بطبيخ العدس والسوسن.

---

(1) مومیائی : سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) + د : منه.

(4) ك : مسمنة .

(5) د : نفع.

(6) م : يسمين.

ولسيلان[1] القيح من الأذن يداف منه شعيرة بدهن ورد وماء حصرم، وتلوث فيه فتيلة وتدخل فى الأذن. ولثقل[2] اللسان يداف منه قيراط بماء قد طبخ[3] فيه صعتر فارسى.

وللسعال يطبخ بماء عناب أو ماء شعير[4] وسبستان ويسقى منه ثلاثة[5] أيام على الريق. وللخفقان قيراط بسوسن أو بماء نعنع. وللريح والنفخة فى المعدة قيراط بماء كمون وكراويا أو بماء النانخة[6]. وللصدمة والدفعة بالمعدة والكبد قيراط مع[7] دانقى طين أرمينى ودانق زعفران بماء عنب الثعلب أو خيارشنبر.

وللفواق حبة بطبيخ بزر الكرفس وكمون كرمانى، ولوجع الرأس العتيق[8] يؤخذ منه حبة، ومن المسك والكافور والجندبادستر حبة حبة، ويداف الجميع[9] بدهن بان، ويسعط به. وللخناق قيراط بسكنجبين. ولوجع الطحال قيراط بماء الكزبرة.

---

(1) ك : لسيل.

(2) د : لقل.

(3) م : طبيخ.

(4) – ك.

(5) م : ثلاث.

(6) د : النفخة .

(7) ك : معه.

(8) – م.

(9) أ : الجمع.

ولولسموم حبتان بماء قد طبخ[1] فيه الحسك والانجدان.
وللعقارب قيراط مع خمر صرف، ويوضع على الموضع بسمن بقر.

أبو جريح : هو يصلح للكسر والوهن من داخل[2] الجسم وخارجه، وينفع الصدر والرئة. وهو قريب من الاعتدال، إلا أن له خصوصية فى تسكين[3] أوجاع الكسر إذا شرب منه أو تمرخ به أو احتقن به. وينفع من قروح الإحليل والمثانة.

الطبرى: الموميائى حار[4]، لطيف، جيد للسقطة والضربة والرياح[5] .

خبرت أن رجلاً نفث الدم فلم ينقطع[6] عنه بأدويته التى تشفيه، فسقى من الموميائى ثلاث حيات –زعموا- بنبيذ فانقطع[7] عنه ذلك.

قال ماسرجويه: إنه حار لطيف جيد للوثء والبرد والرياح، ومتى استعط[8] منه بقليل نفع من الصداع البارد، تسعط مع زنبق قليل.

---

(1) د : طبيخ.
(2) ك : دخل .
(3) – د.
(4) أ : حر.
(5) م : الريح.
(6) ك : يقطع.
(7) ك : فاقطع .
(8) د : اسعط.

ابن ماسه: إن جالينوس[1] قد ذكره فى الميامر حيث تكلم على الصداع، فيجب أن يطلب ذلك ويحول الميامر فى الرابعة[2] منه.

قال: من أدوية العين أدوية حارة حريفة كالموميائى والحلتيت والسكنجبين والفربيون، وبالجملة كل دواء يسخن اسخاناً قوياً من غير أن يحدث فى العين خشونة .

الخوز: إنه دواء أبلغ من كل دواء لنفث الدم، وإنه متى حل بزنبق وتحمل نفع[3] من قلة الصبر على حبس البول.

793- منك[4] : ذكر مع السوسن.

794- مصل[5] : ذكر مع اللبن.

795- مران[6] **: قال ديسقوريدس**[7] : إن عصارة ورقه متى شربت بخمر نفعت من نهشة الأفعى.

---

(1) أ : ج.

(2) م : الربعة .

(3) د : نفعة .

(4) منك : سبق شرحه.

(5) مصل : سبق شرحه.

(6) مران : ديسقوريدس: ماليا هو شجرة معروفة ورقها إذا شربت عصارتها بشراب أو تضمد بها نفعت من نهشة الأفعى وقشره إذا أحرق ولطخ به على الجرب المتقرح أذهبه ويقال: إن نحاتة خشب المران إذا شربت قتلت شاربها. لى: ليس هذا هو المران المذكور فى السابعة من مفردات جالينوس بل هو دواء آخر غيره والدواء الذى قالت التراجمة فيه من مفردات جالينوس أنه المران هو الدواء المسمى فى آخر المقالة الأولى من كتاب ديسقوريدس باليونانية قرانيا ًوقد ذكرته فى القاف (ابن البيطار، الجامع 430/2).

(7) أ : د.

وقشر المران متى أحرق ولطخ على الجرب المتقرح[1] قلعه.

ويقال: إن نخالة خشب المران تقتل[2] متى شربت.

وقال جالينوس[3] : فيه عفوصة بليغة، وهو مع هذا يؤكل، ولذلك يحبس البطن حبسا[4] شديداً كما يفعل الزعرور، وورقها أيضاً وقضبانها عفصة قوية التجفيف، ولذلك يدمل الجراحات الكبار التى فى الأبدان الصلبة، وأما الصغار فى الأبدان اللينة فهى مضادة[5] لها، وذلك أنها تهيج هذه وتثورها، لأنها تجففها أكثر مما ينبغى.

796- مطراويسا: جالينوس[6] **فى الثامنة** : هذا فى جميع.

797- ماهى زهره[7] : **أبو جريح:** إنها نافعة لأوجاع المفاصل ولمن تتشبك أصابعه.

798- مر[8] : **ديسقوريدس**[9] : إن قوته مسخنة، ميبسة،

---

(1) ك : المقرح.

(2) م : تقل.

(3) أ : ج.

(4) د : حسا.

(5) م : مضدة.

(6) أ : ج.

(7) ماهى زهره: سبق شرحه.

(8) مر : سبق شرحه.

(9) أ : د.

لازقة لما يحتاج أن يلزق قابضة[1]، ويلين فم الرحم المنضم ويفتحه.

ومتى احتمل مع الافسنتين أو مع ماء الترمس أو مع عصارة[2] السذاب أدر الطمث وأخرج الجنين بسرعة.

وقد يشرب منه مقدار باقلاة للسعال المزمن وللنفس المحوج للانتصاب[3] ووجع الصدر والجنب والإسهال وقرحة المعى.

وإذا أخذ منه مقدار باقلاة بفلفل وماء قبل أخذ النافض بساعتين سكنها.

ومتى وضع تحت اللسان وازدرد ما يتحلل[4] منه لين خشونة قصبة الرئة وصفى الصوت وقتل[5] الدود. وإذا ليك فى الفم طيب رائحته.

ويخلط بالسذاب الرطب، وتلطخ به الآباط المنتنة، ومتى خلط بخل الخمر والزيت وتمضمض به شد[6] الأسنان واللثة.

ومتى ذر على قروح الرأس أدملها. ومتى لطخ مع لحم الصدف على[7] غضروف الأذن المشودخة أبرأه، ويكسر العظام

(1) ك : قبضة.

(2) م : عصرة.

(3) أ : للانصاب.

(4) د : يتحل.

(5) ك : قل.

(6) م : شدد.

(7) د : عليه.

العارية لحما، <و>[1] متى خلط بالأفيون والجندبادستر والماميثا أبرأ الأذن التى يسيل[2] منها القيح وأورامها الحارة.

ويلطخ به مع العسل والسليخة على الثآليل . ومتى خلط بخل وطلى[3] على القوابى جلاها.

ومتى خلط[4] باللاذن ودهن الآس والخمر أمسك الشعر المتساقط.

ومتى أخذ بريشة ولطخ به المنخران قطع النزلات المزمنة. ويملأ القروح التى فى العين ويجلو[5] بياضها وظلمتها وخشونتها التى تكون فى الجفون.

ودخانه يصلح لما يصلح له المرجع. وريح الجيد من المر طيبة، حارة، وطعمه مر.

ومتى أخذ من المر مثقالان ومن الفلفل الأبيض مثقال ومن أصل السوسن ستة[6] مثاقيل ومن الشب ثلاثة مثاقيل ودقت دقاً جريشا وأنقعت فى ستة أقساط من الماء وتركت أياماً ثم روق نفع من النوازل والسعال والنفخ فى المعدة والفضل الخام[7] .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ك : يسل.

(3) أ : طلا.

(4) د : خط.

(5) م : يجلى.

(6) ك : ست.

(7) – أ.

وقال: دخان الكندر بعيد عن الأذى كدخان المر.

جالينوس[1] **فى الثامنة:** هذا فى الثالثة من الإسخان والتجفيف، ولذلك إذا نثر على الشجاج الحادثة[2] فى الرأس أمكن أن يزقلها، وفيه من المرارة أيضاً أمر ليس بيسير، ومن أجل هذه المرارة صار يقتل[3] الدود والأجنة، ويخرجها، وفيه لهذه القوة جلاء، ولذلك يخلط فى الأكحال التى تتخذ للقروح والآثار الغليظة التى تكون فى العين.

وبهذا السبب صار يخلط فى أدوية السعال القديم[4] والربو، ولا يحدث فى قصبة الرئة خشونة كما تفعل سائر الأشياء التى تجلو، بل فيه من الجلاء مقدار قصد.

ولاعتدال[5] جلائه صار بعض الناس يخلطه فى الأدوية التى تشرب لخشونة قصبة الرئة بخاصة من طريق أنه يسخن ويجفف[6] إسخاناً وتجفيفاً بليغا، ولا يخافون أصلاً من فضل مرارته وجلائه.

قال: والمجلوب من بروطيا يسخن ويلين ويحلل.

---

(1) أ : ج.

(2) م : الحدثة.

(3) د : يقل.

(4) – ك.

(5) م : لاعدال.

(6) د : يجف.

وقال حيث ذكر ماء السمك المالح[1] : ينفع الخراجات المتعفنة كما ينفعها المر.

بديغورس: خاصة المر التحليل وتفتيح السدد.

بولس: إنه يلصق الشجوج العارضة[2] للرأس، وهو موافق لها جداً.

جالينوس[3] فى الأدوية المقابلة للأدواء: إن من المر ضربا يخلط به لبن شجرة فارفاستين، وهى شجرة قتالة، فيصير[4] هذا المر متى أكل قتلاً، لكنه عجيب فى الأكحال، وذلك أنه يحلل[5] المدة التى فى العين بلا لذع، وقد يفش الماء فى ابتدائه متى كان رقيقا.

أبو جريح :المر حار فى آخر الأولى، يابس فيها، وهو ينفع من استرخاء المعدة، ويشد[6] البطن، وينفع من الماء الأصفر متى شرب منه أو ضمد به البطن.

ويدخل فى أدوية القروح وينشف البلة.

---

(1) ك : الملح.

(2) د : العرضة.

(3) أ : ج.

(4) ك : فيسير.

(5) د : يحل.

(6) م : يشدد.

ومتى سعط بوزن دانق منه جلا الدماغ، وأخرج عنه الريح الغليظة، ويقوى الأدوية إذا خلط فى الشراب[1] والسعوط لكثرة منافعه.

الدمشقى: المر يابس[2]، مقو للأسنان، نافع للعفونة والصدر، دافع للبخر .

ماسرجويه: المر جيد للقوباء متى لطخ به.

ابن ماسويه: خاصته تفتيح النفس، ونقى كل ريح منتنة وعفنة.

799- ميبة[3] : **ابن ماسه** : أما الممسكة فيقوى المعدة ويسخنها ويمسك البطن ويقطع القيئ ويقوى القلب.

800- ماميثا[4] : **ديسقوريدس**[5] يقول : أما الشياف المتخذ منه فإنه يستعمل[6] فى الأكحال فى ابتداء العلل الباردة .

جالينوس[7] : هذا نبات فيه قبض مع بشاعة، ويبرد حتى أنه يشفى الحمرة إذا لم تكن قوية جداً. ومزاجه مزاج مركب من[8]

---

(1) ك : الشرب.

(2) م : ييس.

(3) ميبة : سبق شرحه.

(4) ماميثا : سبق شرحه.

(5) أ : د.

(6) ك : يعمل.

(7) أ : ج.

(8) د : عن.

جوهر مائى وجوهر أرضى، وكلاهما باردان، إلا أن برودتهما ليست بالشديدة، لكن مثل برودة مياه الغدران.

بديغورس: خاصتها النفع من الأورام الحارة الغليظة.

801- ماهودانه[1] : قال **ديسقوريدس**[2] : متى أخذ من بزره سبعة أو ثمانية، وعمل منه حب، وشرب أو أكل من غير أن يحبب بعد أن يمضغ نعما وشرب بعده[3] ماء بارد أسهل[4] بلغما.

وثمره وماؤه ولبنه يعمل ما يعمل لبن اليتوع.

وإذا شرب من ورقه المطبوخ مع[5] الدجاج وأمل مرقه اسهل البطن.

جالينوس[6] : قد زعم قوم أنه من اليتوع، وجميع قوتهشبيهة بقوة أنواع اليتوع، وإنما فيه خاصة واحدة بها يفارق اليتوع، وهى أنه -أعنى البزر- إذا ذاقه الذائق وجده حلوا، وفى هذه البزور خاصة قوة الإسهال.

---

(1) ماهودانه : سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) – م.

(4) ك : سهل.

(5) د : معه.

(6) أ : ج.

بولس: إنها تسهل إسهالا[1] اليتوع، وخاصة لبنها، وأما بزرها فقوة الإسهال فيه أكثر.

سلمويه، **قال ديسقوريدس**[2] : متى طبخ مع القطف وديك عتيق وأكل أسهل البطن.

802- مرداسك[3] : وهو المرو البرى .

ماسرجويه: هو شبيه[4] القوة بالبزرقطونا.

803- مداد: قال ديسقورديس[5] : أما المعمول من خشب الصنوبر ومثل ثلثه من صمغ فإنه يصلح للمراهم المعفنة وحرق[6] النار إذا عجن بالماء ثخيناً ولطخ، ولا يؤخذ حتى يسقط من نفسه بأنه لا يسقط حتى يندمل .

جالينوس[7] فى المداد: إنه يجفف تجفيفاً شديداً، وإذا ديف بالماء وطلى على حرق النار نفع من ساعته. ومتى حل[8] بالخل كان أنفع.

---

(1) – م.

(2) أ : د.

(3) مرداسك : سبق شرحه.

(4) ك : شبهه.

(5) أ : د.

(6) د : حروق.

(7) أ : ج.

(8) م : حلل.

بولس: المداد الهندى -على ما زعم ديسقوريدس[1]- من الأشياء التى تبرد قليلاً، وينفع الأورام الحارة[2] والنفخ، وينقى الجراحات.

وقال رجل صدوق: إن عقربا لسعته فأخذ من[3] المداد الهندى فسكن وجعه .

804- ميس : قال **بولس:** أما البستانى دوا النلث ورقات فله قوة منقية، مجففة قليلاً، وهو معتدل فى الحر والبرد.

وأما البرى فإنه حار[4] فى الثانية.

وأما المصرى فإنه يتخذ خبزاً أيضاً.

805- محلب[5] : الدمشقى: هو يفت الحصى.

الطبرى : هو بارد.

ماسرجويه: إنه معتدل[6]، وفيه تحليل.

قال: وزعم بعض الأطباء أنه بارد، يابس.

وقال ابن ماسويه: إنه حار، لين، نافع[7] من وجع الخاصرة متى شرب بماء العسل، نافع للغشى.

---

(1) أ : د.

(2) ك : الحرة.

(3) – د.

(4) م : حر.

(5) محلب : سبق شرحه.

(6) ك : معدل.

(7) د : نفع.

الخوزى: هو بارد[1]، يابس فى الأولى .

806- **محروث**[2]: ابن ماسويه : هو حار، يابس فى الثالثة، قاطع للبلغم، مقو للمعدة الباردة .

807- **ماش**[3] : **جالينوس**[4] : هو فى جملة جوهره شبيه بالباقلى، ويخالفه فى أنه لا ينفخ كنفخ الباقلى وأنه لا جلاء فيه ،ولذلك انحداره عن[5] المعدة والبطن أبطأ انحداراً من الباقلى .

ابن ماسويه: هو بارد فى الأولى، معتدل فى الرطوبة واليبس، غير أنه إلى اليبس أقرب، ولاسيما متى قشر وطبخ[6] وجعل معه مرى ودهن لوز حلو . وفى قشره بعض العفوصة وليس بنافخ، وهو محمود الخلط.

ومتى ضمدت به الأعضاء الواهنة نفعها وسكن أوجاعها، وخاصة متى عجن بالمطبوخ والزعفران والمر، وأحمد المعالجة به فى الصيف والأمزاج والعلل[7] الحارة.

---

(1) م : برد.

(2) محروث : سبق شرحه.

(3) ماش: سبق شرحه.

(4) أ : ج.

(5) ك : عند.

(6) د : طبيخ.

(7) م : العلة.

فإن أحب محب إذهاب نفخه فليطبخه بماء القرطم ودهن اللوز متى لم[1] تكن حمى صفراوية أو ورم، فإن كانت حمى[2] فاطبخه مع الرجلة والخس والسرمق وشعير مهروس.

ومتى أردت أن تعقل البطن فقشره واطبخه بماء ثم اقله ثم اطبخه مع البقلة التى تسمى الحماض واجعل معه ماء[3] الرمان والسماق فإنه عند ذلك يعقل البطن ويسكن الحرارة.

ماسرجويه: الماش نظير العدس، غير أنه أقل بردا منه، جيد للرض والفسخ متى ضمد به.

سندهشار: الماش[4] يسكن المرة وينفخ وينقص الباه.

حنين فى الأغذية: انحداره أسرع من انحدار[5] الباقلى. ينظر فيه.

قال: ماؤه ملين للبطن، وجرمه جيد الغذاء.

وحكى عن ابقراط أنه قال : يضعف الأسنان.

808- ملوخ[6] : معروف بهذا الاسم بالشام.

---

(1) د ك لا.

(2) ك : حما.

(3) – أ.

(4) م : المش.

(5) ك : احدار.

(6) ملوخ : هو القطف البحرى، وقد سبق شرحه .

قال فيه **ديسقوريدس**[1] : إنه متى شرب من أصله درخمى بماء القراطن نفع من شدخ العضل[2]، وسكن المغص، وأدر اللبن والبول.

809- ميعة[3] : قال **ديسقوريدس**[4] : أما السائلة فهو دهن المر، وإسخانه كإسخان المر.

ودخان الميعة أقوى من دخان المر ودخان الكندر.

جالينوس[5] **فى الثامنة**: الميعة تسخن وتليين وتنضج ،ولذلك تشفى السعال والزكام والنوازل والبحوحة، وتحدر الطمث إذا شربت أو احتملت من اسفل. ودخانها شبيه[6] بدخان الكندر.

أبو جريج يقول: إنه صمغ شجرة بالروم يسيل منه، وهو حار، يابس فى الأولى، ويبسه أقل من حره، وينفع من وجع الصدر والرئة، ويبدد[7] البلة، ويمسك الطبيعة، ويطيب المعدة ويقويها، وينفع الرياح الغليظة، وتشبك الأعضاء إذا طبخ أو طلى[8] به من داخل الجسد

---

(1) أ : د.

(2) ك : العضد.

(3) ميعة : سبق شرحه.

(4) أ : د.

(5) أ : ج.

(6) ك : شبهه.

(7) م : يبد.

(8) + د : هو .

والقروح الخارجة والجرب رطبه ويابسه[1] إذا طلى ببعض الأدهان .

ويابسه ينزل البلة من الرأس إذا بخر به.

الدمشقى: هى حارة[2]، رطبة، ملينة. ودخانها جيد للسعال. والسائلة تملئ الدماغ، وتنفع الجرب والقروح[3] الرطبة.

قال ذلك فى اللبنى .

جالينوس[4] فى الخامسة تفسير السادسة: إنا نشفى من وجع القولنج عند الشدة بما يبرد تبريداً قوياً ويخدر كالأفيون والبنج واليبروج والميعة.

لى: قد اتفق الجميع[5] أنها مسخنة، فيجوز أن تكون وإن كانت حارة أنها تدخل مع هذه، لأنها تسكن الوجع، أو لأن تصلح هذه، وأحسب أن الميعة مخدرة.

ماسرجويه: الميعة حارة، محللة[6]، ينفع دخانها من السعال والزكام، ومتى احتملت[7] أدر الطمث.

---

(1) م : يبسة .

(2) ك : حرة .

(3) + م : هى.

(4) أ : ج.

(5) د : الجمع.

(6) ك : محلة.

(7) أ : احملت.

ابن ماسويه: الميعة السائلة حارة[1]، لينة، جيدة للصدر ورياح المفاصل[2] والسعال.

جالينوس[3] فى الثانية عشرة من حيلة البرء: حين ذكر تسكين الوجع "الأدوية التى تخدر كالفيون والبنج وأصول[4] اليبروج والميعة السائلة" وهذا كلام يدل على أن الميعة مخدرة، لأن المعنى فى هذا الكلام قد خرج عن[5] أن تكون الميعة إنما تدخل فى هذه لتصلح بها، بل صارت الميعة بهذا الكلام ركنا من أركان المخدرة كاخدار الأشياء التى تسم، وفى خلال كلامه هاهنا "إن الميعة تسبت" وهى لعمرى تثقل[6] الرأس جداً، إلا أن المر والزعفران على أنهما حاران يفعلان ذلك.

وقال فى الثانية من الأعضاء الآلمة: إن بعض الناس يعرض لهم الصداع من الرياح[7] الحارة كنحو العفن والمنى لما احتقن فصعد بخاره.

الطبرى: دخان الميعة جيد للزكام.

من كتاب الإجماع: الميعة حارة، يابسة، تعقل البطن.

---

(1) ك : حرة.

(2) م : المفصل.

(3) أ : ج.

(4) د : اصل.

(5) ك : عنه.

(6) م : تقل .

(7) د : الريح.

801- ماميران[1] : **جالينوس**[2] **فى الثامنة**: إنه أحد من عروق الصباغين كثيرا ، وإذا وضع على الجلد قرحه سريعا ، ويقلع آثار البرص[3] من الأظفار ويرمى بها.

ومتى استعط[4] بعصارته نفض من المنخرين فضل الدماغ، لأنه حار جداً ، ولذلك يجب أن يوضع فى الرابعة[5] عند ابتدائها من الحر واليبس .

بولس: إنه يرق آثار البياض الكائنة فى العين، وذلك أن له قوة منقية.

811- مزمار الراعى[6] : كان بحذائه فى ثبت حنين "داماسونيون" وهو مزمار الراعى.

قال جالينوس[7] **فى السادسة**: زعم ديسقوريدس[8] فى المقالة الثالثة من كتابه أنه متى شرب من اصله شفى القروح وحبن البطن، وحلل[9] الأورام الرخوة .

---

(1) ماميران : هو الصنف الصغير من العروق الصفر، وقد مرّ شرحه .

(2) أ : ج.

(3) د : البرس.

(4) أ : اسعط .

(5) م : الربعة .

(6) مزمار الراعى : سبق شرحه.

(7) أ ج.

(8) أ : د.

(9) ك : حل.

وأما أنا فلم أجربه فى هذه الأشياء. لكن جربته أنه يفت الحصى فى الكلى متى شرب طبيخه، ومن أجل ذلك معلوم أن قوته جلاءة.

812- مسهار: هذا ضرب من الخشخاش وهو بارد فى الثالث.

813- منريون : جالينوس[1] فى السابعة: أصله يقبض ويقطع النزف العارض للنساء وجميع[2] المواد السائلة. وبزره يخالفه جداً، حتى أنه يدر الطمث، لأنه لطيف قطاع.

814- **ملكنش الخشنة: جالينوس فى السابعة:** هذا يلتف[3] على الشجر، وهو مما يفترش[4]، ولورقه حدة وحرافة، وهو مسخن، وقة الملكنش الحرشاء غير قوة الملساء.

815- منى : قال **جالينوس**[5] فى الأولى من تدبير الأصحاء: إن الغالب[6] عليه بقياسه إلى الدم الهوائية والنارية، وهو أيبس من الدم.

.

.

---

(1) أ : ج.

(2) م : جمع.

(3) أ : يلف.

(4) د : يفرش.

(5) أ : ج.

(6) م : الغلب.

816- مارون[1] : هو شيئ يشبه الياسمين الأبيض، إلا أن ورقه ألطف منه، وهو أقل حرارة منه.

817- مولى[2] : **قال جالينوس**[3] **فى السابعة** : قوة هذا تشد وتجمع، ولذلك متى احتمل مع دقيق الشيلم نفع الرحم المتقرح .

818- ماسفون: ابن ماسويه :هو دواء هندى يدخل فى الأدهان المقوية.

819- موافسقس: تفسيره شوك الفأرة.

جالينوس[4] **فى الترياق إلى قيصر:** إنه شيئ ينبت فى الربيع، له بزر شبيه ببزر العصفر، متى طبخ وصب ماؤه على نهشة الأفعى والدابة التى تسمى "فلحيون" سكن الألم من ساعته. ومتى صب على موضع[5] لم تنهشه أفعى عرض مصل ما يعرض من نهشة الأفعى.

820- مشمش: ديسقوريدس[6] : هو أجود للمعدة من الخوخ.

---

(1) مارون : هو المرماخور، وقد سبق شرحه.

(2) مولى : هو الحرمل العربى، وقد سبق شرحه.

(3) أ : ج.

(4) أ : ج.

(5) د : وضع.

(6) أ : د.

قال جالينوس[1] : أما الأرمينى فثمرته باردة، رطبة كأنها فى الثالثة.

وقال فى كتاب الأغذية : إنه مجانس[2] للخوخ إلا أنه أفضل منه، وأنه لا يفسد كفساد الخوخ فى المعدة ولا[3] يحمض، وهو ةعند خلق ألذ منه، فهو لذلك أجود للمعدة منه .

ابن ماسويه: إنه بارد، رطب فى وسط الثانية، وهو شبيه[4] بالخوخ، ويولد خلطا أردأ من الخلط[5] الذى يولده الخوخ، غليظاً، نيا كالأوتار ويولد خلطاً كالأوتار، ويولد حميات مزمنة، ولذلك يجب أن يؤخذ بعده أنيسون ومصطكى زنة[6] مثقال بميبة أو بنبيذ صرف.

وقال جالينوس[7] فى السابعة فى برقوقيا: إنه بارد، رطب فى الثانية .

ماسرجويه: إنه يولد خلطاً غليظاً، يتولد منه حمى بطيئة الانحلال[8] عقبه.

---

(1) أ ج.

(2) ك : مجنس.

(3) د : لم.

(4) ك : شبهه.

(5) – د.

(6) م : وزنة .

(7) أ : ج.

(8) ك : الاحلال.

الخوز: هو يسهل الصفراء ويولد خلطاً غليظاً يتولد[1] منه حمى.

لى: كان برجل بخر، وحدست أنه من معدته، فاطعمته منه رطباً، فذهب بخره، ثم كان يستعمل[2] نقيعه دائماً، ولا أحسب أنه يوجد شيئ تبريداً للمعدة منه، ولا أشد تلطيخاً وإضعافاً.

821- مسك: قال حكيم بن حنين : إنه حار، يابس، يستعمل فى الأدوية المقوية للعين ويجلو البياض الرقيق[3] وينشف رطوباتها .

مسيح[4]: هو حار، يابس فى الثانية، لطيف، دقيق، يقوى الأعضاء الباطنة لطيب رائحته، وينفع من الصداع المزمن من رطوبة، ويولد الصداع لمن كان دماغه حاراً، ويقوى الدماغ البارد.

القلهمان: حرارته فى الثانية، ويبسه فى الثالثة.

ابن ماسويه وابن ماسه: يقوى القلب والأعضاء الداخلة[5] متى شرب، والخارجة متى ضمد به، وهو حار، يابس.

من كتاب الإجماع: يبخر الفم متى جعل فى الطبيخ.

---

(1) د : يولد.

(2) أ : يعمل.

(3) – د.

(4) عيسى بن حكم .

(5) م : الدخلة.

822- **مرو:** وهو أربعة أنواع، أحدها مرماحور، وميرارون، وإدرسعان، ودارما.

الدمشقى : المرماحور أشد حرارة ويبساً من[1] المرزنجوش، ولذلك هو أقوى فعلاً منه، ينفع من وجع المعدة الحادث[2] من البلغم والرياح الغليظة الحادثة فى الدماغ متى شم واستعطا[3] به. والصداع البلغمى والسوداوى وجميع الأمراض الباردة فى الرأس، وهو فى نحو الشيح، جيد إذا طبخ وكب على بخاره.

ماسرجويه: هو كثير الحرارة واليبس، ملطف[4]، وهو نوع من المرو، حار فى الثالثة .

الخوز: إنه جيد للخفقان، ومتى أنقع فى الشراب[5] وشرب أسكر جداً.

قال: والمسمى أدرسرغان حار، يابس، وهو طيب الريح[6] .

والمسمى منه ميرداورن حار، ويسكر كالحرمل، وأشد ما يكون إذا طبخ بشراب وشرب.

---

(1) ك : عن.

(2) م : الحدث .

(3) د : اسعطا.

(4) م : ملف .

(5) + ك : منه .

(6) — د.

ودارما يسعط[1] به الصبيانليناموا، وبزر المرو حار[2]، يابس.

ابن ماسويه: المرو حار، يابس فى الثالثة، أنواعه كلها تنفع من البلغم .

ومتى أكثر شمه على النبيذ أسكر وصدع.

أبو جريح : بزر المرو أقل[3] حرا من بزر الكتان، ولكنه أشد إنضاجاً للخراجات.

ومتى قلى عقل البطن وقوى المعى، ومتى لم[4] يقل أسهل، وكذلك حال كل البزور اللعابية.

وقد ذكرنا أن لينابوطس يقال له المرو.

ابن ماسويه: ينفع من الخفقان البارد، ويفتح سدد[5] الرأس، جيد لأوجاع الرحم، والنساء الحوامل إذا كانت بهن علل[6] باردة.

الطبرى: المرماحوز كثير الحر واليبس، ملطف.

---

(1) د : يسط.

(2) م : حر.

(3) م : قل.

(4) أ : لا.

(5) ك : سد.

(6) م : علة.

القلهمان[1] : المرو أربعة[2] أنواع: أحدها يسمى مرداروں، وهو حار.

والثانى أدرسرغان، وهو حار، لين.

والثالث يسمى دارما، ينفع الخفقان، وهو الأبيض، وهو معتدل[3] .

والرابع المرماموبه، وهو المرماحوز، وهو حار، يابس فى الثالثة.

ومنه نوع آخر يسمى مشنهار، وهو بارد، نافع للصداع وللأورام.

823- ميوبزج[4] : قال ديسقوريدس[5] : متى أخذ منه خمس عشرة حبة وأنعم دقه وسقى بماء القراطن قيأ كيموساً غليظاً، ويجب أن يتمشى[6] شاربه مشيا رفيقا، وينبغى أن تتفقد أمرهم وأن تسقيهم سقيا متواتراً[7] من ماء القراطن، لأنه يخاف منه

---

(1) القلهمان : طبيب هندى، مرّت ترجمته.

(2) د : اربع.

(3) أ : معدل.

(4) ميويزج : سبق شرحه.

(5) أ : د.

(6) ك : يمشى.

(7) د : مواتراً.

الاختناق[1] وإحراق الحلق.

ومتى سحقت على حدة وخلطت بالزرنيخ الأحمر والزيت ولطخ به وافق القمل والحكة والجرب[2] الذى ليس بمتقرح.

ومتى مضغ أخرج بلغما كثيرا.

ومتى طبخه بالخل نفع هذا الطبيخ[3] متى تمضمض به من وجع الأسنان وأذهب[4] رطوبة اللثة. ومتى خلط بالعسل أبرأ القلاع، ويقع فى المراهم الملينة .

وقال جالينوس[5] : إنه حار حريف حرافة قوية، حتى أنه يحدر من الرأس متى مضغ أو تغرغر به بلغما كثيرا ويجلو[6] جلاء قويا، ولذلك صار نافعا لتقشر الجلد، وفيه مع هذا قوة محرقة.

بديغورس: خاصته التقطيع والتحليل.

وقال أريباسيوس فى الثانية: حدته قوية، وهو يجتذب[7] البلغم اجتذاباً قوياً ويجلو[8] جلاء شديداً، ولذلك ينفع من الجرب، وفيه أيضاً قوة محرقة.

---

(1) م : الاخناق.

(2) + م : به.

(3) ك : الطبخ.

(4) د : ذهب.

(5) أ : ج.

(6) م : يجلى.

(7) د : يجذب.

(8) ك : يجلى.

824- ماء: ديسقوريدس[1] : أما العذب أجوده السريع النفوذ من البطن القليل النفخة الذى لا يفسد.

ماء البحر، وماء البحر حريف، ردئ للمعدة، مسهل للبطن، يسهل بلغما.

وإذا صب على البدن، وهو حار أسخن وحلل[2] ونفع من ألم العصب والشقاق العارض[3] من البرد قبل أن يتقرح.

ويدخل فى المراهم المحللة[4]، وينفع من المغس متى حقن به. ويصب على الجرب والحكة والقوابى والقمل وأورام الثدى. وإذا كمد به حلل[5] الدم المجتمع تحت الجلد.

ومتى دخل فيه أحد وهو سخن نفع من نهش الأفعى والهوام التى يعرض من نهشها ارتعاش، ومن برد الجسم، ولسعة[6] العقرب والرتيلا والأفعى.

والاستحمام[7] به ينفع من الأمراض المزمنة العارضة للجسم كله، والأعصاب خاصة.

---

(1) أ : د.

(2) د : حل.

(3) ك : العرض.

(4) م : المحلة .

(5) أ :حل.

(6) – ك.

(7) ك : الاحمام.

وبخاره ينفع من الاستسقاء والصداع وعسر[1] السمع.

وقد يسقى وحده لإسهال البطن، ويعطى بعده مرق[2] الدجاج أو السمك ليكسر اللذع العارض منه.

وقال جالينوس[3] فى كتاب الكيموس فى منافع الماء ومضاره: إن الثلج وإن كان لا يظهر للحس ضرره للأبدان الصحيحة فى أول الأمر فإن ضرره ينمى ويزيد قليلا قليلاً من غير أن يحس به، حتى إذا طعن فى السن أحدث فى المفاصل[4] والعصب أمراضاً كثيرة عسرة[5] البرء، وأصبته لبعض القدماء، وأظنه روفس.

الماء الحار يسخن ويرطب.

والماء البورقى ينفع الصدر والرأس والمعدة الرطبة والاستسقاء مع برد والتهيج الذى من[6] المرض.

وماء الشب ينفع من نفث الدم والقيئ ونزف الحيض والإسقاط.

---

(1) د : عصر.

(2) م : مروق.

(3) أ : ج.

(4) ك : المفصل.

(5) م : عصرة.

(6) د : عن.

وماء الكبريت يلين العصب[1] ويذهب بالبثر الكائن فى الجسد.

وماء القفر يملأ الرأس ويؤلم الحواس ويسخن الجسم.

وماء النحاس ينفع الفم والأذن والأحشاء والبواسير واللهاة والعين.

وماء الحديد ينفع[2] الطحال والمعدة.

اختيار الماء، قال روفس فى كتاب التدبير: المياه الجارية[3] أفضل من القائمة، والقائمة أفضل من ماء الآجام. وماء المطر أفضل من ماء الثلج. والذى يستقبل[4] المشرق أفضل من الذى يستقبل المغرب، والذى يستقبل[5] الشمال أفضل من الذى يستقبل الجنوب.

ومياه الآبار قليلة اللطافة، فلذلك إذا وصلت إلى الجوف كان بلها للطعام وحلها له أقل حتى[6] يحدث لذلك سوء الهضم. انحداره بالبول أسرع بسبب غلظها وبردها، وأفضل ما[7] تكون مياه الآبار بعد التصفية مرات، والمحض، وبعد تنقية النز.

---

(1) — م.

(2) ك : ينفعه .

(3) أ : الجرية.

(4) د : يقبل.

(5) م : يقبل.

(6) د : متى.

(7) ك: مما.

والمياه الجارية[1] ألطف وأسرع تحليلاً للطعام ومعونة على الهضم ودرور البول.

مياه النقائع، أما مياه النقائع فرديئة، وذلك أنها عفنة، وهى فى الصيف حارة وفى الشتاء باردة، فهذا دليل على رداءة الماء، فهى لذلك فى الصيف تهيج البطن، وتبطئ الانحدار[2] إلى المثانة، ويعرض منه على الأكثر زلق الأمعاء واختلاف الدم، ويؤول الأمر بشاربه إلى وجع العضل وذات[3] الجنب والسعال، ويضر بالطحال، ويحدث فيه فى[4] أول الأمر أورام ووجع، ويؤول الأمر إلى الاستسقاء، وتكون الرجلان من أجل الطحال ضعيفتين، ومتى حدث بها قروح عسر[5] اندمالها.

والنقائع التى تخرج عنها مياهها[6] فى السنة مرتين ويدخلها غيرها فهى أصلح وأقل عفونة .

ماء المطر، وماء المطر خفيف الوزن[7] لطيف، يعنى حلوا، وينضج ما يطبخ به أسرع، ويسرع إلى السخونة، وقل ما يحتاج به أن

---

(1) – أ.

(2) أ : الاحدار.

(3) – ك.

(4) – م.

(5) د : عصر.

(6) م : فيهها.

(7) – د.

يمزج به الشراب، لأنه فى نفسه موافق[1] فاضل، وجميع فضائله موجودة، وذلك أنه جيد للهضم، جيد لإدرار البول، جيد للكبد والطحال والكلى والمثانة والرئة والعصب، إلا أنه ليس فيه قوة مبردة[2] شديدة البرد، لكنه أكثر ترطيبا. وهو ينفذ سريعاً، وهذا دليل على فضله، لأنه يستحيل[3] سريعاً للطافته وأنه لا شيئ صلب مانع فيه، وكذلك فأفضل الأطعمة والأشربة أسرعها إلى الاستحالة.

وماء المطر الربيعى والشتوى أفضل ما[4] يكون، ولهذين أكثر مرحى.

وحكى عن أبقراط: المياه التى يظهر فيها طعم ردئ والكمدة، والتى لها رائحة، والتى ثقلها كثير، والتى تتغير فى زمان[5] كثير، والتى فيها طعم يجمد عليها شيئ، ويعلوها رغوة، والتى ينزل[6] فيها ثقل، والتى متى بردت وكانت فى إناء[7] نحاس جمدت وتحجرت، والتى تتولد فيها العلق أو حيوان آخر .

---

(1) ك : موفق.

(2) – د.

(3) أ : يحيل.

(4) د : من .

(5) ك : زمن .

(6) أ : يزل.

(7) – م.

ومياه الآجام والنقائع، والتى تنبت فيها حشائش رديئة، والمستديرة للشمس والتى لا تخترقها الرياح ولا تجرى، والتى بالقرب من أجمة كلها رديئة، ويجب طبخ الماء الردئ فى إناء فخار، ثم يبرد، ثم يفتر ويشرب.

حنين: يطبخ حتى ينزل غليظها، ويصفى فى فخار[1] لا كيفية فيه.

تغير الماء، وإذا تغير الماء وبرد نزل ما[2] فيه من الثقل كله.

روفس: وإن احتجت لعكر ماء من مياه رديئة فاحفر آباراً متحاذية بعضها أخفض، وأجر فيها الماء بعد أن يلقى فيها المدر الحلو[3] السمين، وهو الذى يتخذ منه الفخار فإن ذلك الماء ينزل كيفيته الرديئة فيه.

قال: وكل ماء فهو بقيامه إلى الخمر غير غاذ، عسر[4] الهضم، مغير اللون، نافخ[5]، مضعف، مسكن للعطش، مضعف للنزلات الباردة، لا يحدث النوم، ولا يسكن الفكر، ولا يعسر[6] النفس، ويكون فى أكثر الأمر علة[7] لحدة الأخلاط.

---

(1) د : فخر.

(2) ك : مما.

(3) – ك.

(4) د : عصر.

(5) م : نفخ.

(6) د : يعصر.

(7) ك : علل.

حنين: إن شرب الشراب[1] لما كان يدر البول صار يخرج الفضول المائية التى تجتمع[2] يوما فيوما ، فيبقى لذلك الدم.

وأما الماء فإنه لا يدر البول، فصارت الفضول المائية الحادثة عنه تبقى فى العروق فتكثر، فكلما بقيت فى العروق سخنت وأحرقته. والدليل على ذلك البول. فمتى أجتذبت وصارت صديداً صيرت الأخلاط المختلطة[3] معها حادة، وصارت سبباً لجميع هذه العلل.

روفس: الماء بقياس الخمر يحدث التقشر والبهق والقوابى. ومتى شرب[4] الإنسان ماء بعد أكله البقول فهو على خطر من الجرب والتقشر والنخالة والقوابى والقروح العفنية[5] والثآليل المتعلقة والحمرة وما أشبه ذلك .

إصلاح الردئ منها ، قال روفس : المياه البورقية يصلحها اللبن والخمر الغليظ والنشاشتج والبيض.

والشبية يصلحها الخمر البيضاء الريحانية.

حنين: لأنه يدر البول الذى يحبسه الماء الشبى.

---

(1) أ : الشرب.

(2) أ : تجمع.

(3) م : المخلطة .

(4) + د : الما.

(5) – د.

قال: ويصلح الماء الشبى [غيرا][1] الفج غير النضيجة جداً.

قال: لأن هذا جلاء فإذا اختلط[2] بعفوصة هذا الماء أصلحه.

قال روفس: والمياه الشبية ونحوها تصلحها البقول الملطفة للبطن كالثوم والبصل والكراث.

قال: والماء بالقياس إلى الخمر جيد لمن به وجع[3] وظلمة فى[4] بصره ووجع فى عصبه.

وأنا أظن أن فى هذا غلطا، وأنه يحتاج بدل عصبه عينه.

روفس: لأنه فى مثل هذه الأحوال يحتاج إلى ألا يرتفع إلى الرأس بخار، والبخار يرتفع عن الشراب[5] أكثر.

وقال: الماء ينفع من به استرخاء أو صرع أو وجع المفاصل.

حنين: لأن هذه علل، يحتاج أن يكون الدم معها[6] غليظاً بطيئ النفوذ، وشرب الماء يجعله بهذه الحال، والشراب بعكس ذلك

روفس: وشرب الماء يسكن شهوة الباه، وينفع من العلة التى تسمى الانتفاخ[7] الألمى، ولمن به رعشة، وأصحاب

(1) أ، د، ك، م : الغير.
(2) ك : اخلط.
(3) م : وجعه.
(4) – أ.
(5) د : الشرب.
(6) ك : منها.
(7) م : الانفاخ.

السدر[1]، وهو ردئ للصدر وقصبة الرئة إذا كان فيها عقد.

حنين: ذلك لأن الماء ردئ لجميع القروح، لأنه يرطب، والقروح تحتاج إلى تجفيف قوى[2]، وقصبة الرئة تحتاج إلى التجفيف القوى[3]، لأنها يابسة المزاج. والذى ينفع هؤلاء شرب الخمر.

روفس: وهو مع ذلك يغثى.

والماء ردئ للمرى والبطن والمعى والكبد والكلى[4] والمثانة والرحم، وهو جيد للاختناق[5] فى الرحم، ويحدر ما يتولد منه فى المعى إذا شرب حارا مرة وباردا أخرى.

حنين: إن كان ما يحتاج أن تحدره من سوء مزاج حار[6] فليشرب باردا، وبالضد.

روفس: وينفع لمن[7] هضمه بطيئ.

حنين: إذا كان الفساد من حرارة.

روفس: ولمن يعرق عرقاً كثيراً.

---

(1) م : الصدر.

(2) – د.

(3) – أ.

(4) د : الكلا.

(5) م : للاخناق.

(6) ك : حر.

(7) أ : لن.

حنين : متى كان ذلك من تحلل[1] الدم ورقته، وتحلل البدن.

روفس: وهو نافع[2] لمن يبول بولاً كثيراً.

حنين: متى كان ذلك من حرارة نارية فى الكلى والمثانة.

روفس: وهو نافع فى وقت طلوع الكلب، وللفتيان الحسان اللحم السمان، وللصبيان، ولمن كان فى النشى، ولمن به هيضة، ولمن تناول دواء مسهلاً فأفرط عليه.

حنين: ذلك لأن الدم فى عروق[3] هؤلاء رقيق، وأفواهها واسعة[4].

قال روفس: ولمن به انفجار الدم من منخريه أو من حرارة.

حنين: لأن دم هؤلاء محتاج إلى ألا يجرى.

روفس: إن أفواه العروق التى فى أسفله. ولمن شرب شراباً[5] صرفاً كثيراً فعرض له التهاب، والعلة التى تسمى بوليموس.

حنين: إن كانت بوليموس العلة التى من عادة القدماء أن يسموها بهذا الاسم، وهو الغشى الحادث من[6] عدم الغذاء وغلبة البرد، فشرب الماء البارد ضار لمن به ذلك، وشرب الخمر نافع.

---

(1) + ك : هذا.

(2) م : نفع.

(3) د : عرق.

(4) م : وسعة.

(5) ك: شربا.

(6) د : عن.

وليست أدرى أى بوليموس يعنى.

روفس: وهو نافع أيضاً لمن به حمى محرقة[1] متى لم يكن جسو ما[2] دون الشراسيف، لأنه إذا ما أكثروا من شربه عرض لهم قيئ، وانحلت الحمى وخرجت مع[3] العروق، ولمن يتأذى بالهيضة، ولمن به ذوبان المنى.

حنين: ذلك لأنه يجمد ويكثف ويسد.

روفس: وينفع من ذوبان المنى الماء، شرب أو استحم[4] به، وكذلك ينفع من به نزف، والضعيف، ومن به قيئ والمرضعة فى وقت طلوع الكلب إذا كان بطن الطفل مطلقاً أو كانت به حمى.

وينفع من الكرب والفواق ونتن رائحة الفم وجميع[5] الجسم.

قال حنين: فإن له كل هذه الصفات التى وصفوها. فالماء الممزوج بالفلفل من الشراب[6] أكثر نفعا.

روفس : وقد ينتفع هؤلاء أيضاً بالاستحمام البارد. وينفع البثور والنخالة والقوابى ومن يكثر عرقه، شربوه أو استحموا[7] به.

---

(1) ك : محروقة.

(2) م : مما.

(3) – أ.

(4) ك : احم .

(5) د : جمع.

(6) أ : الشرب.

(7) أ : احموا.

حنين قد قال: إن الماء يورث هذه. وذلك لمن كان الماء شرابه[1]، فأما من شرب الشراب فأصابه عنه هذه فالماء ينفعه.

روفس: ويشد اللثة، ويقوى العصب[2]، ويسكن الباه، ولذلك هو نافع للصبيان إذا ابتدأ شعر العانة ينبت فيها، ويعقل البطن، خاصة فى الذين هم فى النشأ وفى [الشيوخ][3] وفى الذين تلين بطونهم. كل هذه الأفعال فى الماء البارد.

الماء الفاتر : وأما الماء الفاتر فإنه نافع[4] للصداع ووجع الرأس والرمد وتأكل اللثة والأسنان، ولمن به فى لثته ورم يجرى منه الدم، ولمن به قروح[5] فى حنكه أو أورام اللهاة والرئة، وإذا كان ينحدر إليها من الرأس مواد، ويجرى المدة من أذنه، ولنتن رائحة الأنف، ولمن فى أنفه لحم فضل نابت[6]، ولفم المعدة متى كانت ضعيفة، والسعال الدائم الكائن عن الأخلاط الحريفة، وللحمى الحادة[7]، والتى الغالب عليها المرار.

---

(1) ك : شربه.

(2) — م.

(3) أ، د، ك، م : المشايخ .

(4) م : نفع.

(5) د : قرح.

(6) ك : نبت .

(7) م : الحدة.

حنين: الماء ينفع أصحاب الحمى الحادة متى لم[1] يكن فى أحشائهم ورم أو فى عروقهم أخلاط رديئة فجة.

روفس: وينفع من الغالب عليه الخلط الأسود الملتهب، ولمن يتولد[2] فيه المرة السوداء، ولمن يعرض لهم الهيضة فى ابتداء الأمر، ولمن يصيبه فى الحمى المرار[3] الزنجارى، ولمن يعرض له العرق والتحلل دائماً إذا منع مانع من استعمال الماء البارد.

وقد ينتفع بالماء الفاتر[4] فى القروح التى تعرض فوق الحجاب، ونفث الدم، ولنهك الأغشية التى فى الصدر.

وينفع الماء الحار متى احتيج إلى التلطيف، وإلى انصباب الأخلاط وذوبانها وتليينها وإنضاجها وتحليلها وتقشرها، وفتح السدد[5]، وإلى جذب المواد إلى الأعضاء.

والماء الحار يستفرغ[6] البزاق والمخاط، وينفع من التهوع، ويسكن جميع[7] الأوجاع، وخاصة التى فى ما دون الشراسيف فى البطن والمعى إذا كان حدوثها عن[8] رياح، وينفع فى جودة الهضم

---

(1) د : لا.

(2) ك : يولد.

(3) م : المرر.

(4) د : الفتر.

(5) ك : السد.

(6) م : يفرغ.

(7) أ : جمع.

(8) د : من .

ونفوذ الغذاء واتصاله إلى الأعضاء وحسن النشى، ويجود حسن جميع البدن، ويسهل حركاته، ويدر[1] الطمث، وينفع فى جودة الهضم نفعا فى الغاية، وينفع الأحشاء والرأس والعصب من به ذات الجنب والرئة ووجع الحلق، وخفقان الفؤاد والخراجات العظيمة، وينضج هذه العلل[2] كلها، شرب أو استحم[3] به أو تكمد به، ويسكن الأعراض الحادثة عن نهش الهوام، ويهيج القيئ، ويسكن الاقشعرار وكل برد يهيجه الإنسان، وينفع من تولد الحمرة والقروح. وربما سكن الحكاك.

ومن ظن أن المياه المالحة تنفع من انطلاق[4] البطن والشبيه فى عقله فقط غلط، وذلك أنه إن شربه أحد على أن ينطلق بطنه فلم ينطلق عرض له من[5] ذلك أن تجمع كبده المدة ويحدث به استسقاء.

لى: يجب أن تنظر فى قوله "تجمع كبدة مدة"، وليس يجب زعم أن يحكم على جودة الماء من[6] خفة وزنه فقط.

---

(1) م : يدرر.

(2) + ك : ذات .

(3) د : احم.

(4) أ : اطلاق .

(5) – م.

(6) م : عن.

إصلاح المياه، قال ديسقوريدس[1] : والمياه الثقيلة الطباع تولد الحجارة والدوالى، ويجب أن تشرب بشراب[2] العسل، فإن صلاحها، أو بأن يؤخذ قبلها شيئ من الأفاويه المدرة للبول، والماء الذى ينغسل فيه أرض رديئة التربة.

وماء المطر جيد فى خلط الأدوية وغسلها وفى الأدوية التى تعمل للمواد المنصبة[3] إلى العين والقروح فيها.

وأفضل مياه العيون ما كانت جريتها على مواضع[4] حجرية أو مدرية.

حنين: الصخرية تجعل الماء صلبا.

قال: وأفضل الأنهار الجارية الشديدة الجرية دائماً التى لا[5] تختلط بما يفسد كيفيتها.

ومياه الآبار العميقة والمالحة[6] الباردة يجب أن تطبخ قبل فى إناء واسع الفم، ثم يبرد ذلك، ويشرب.

---

(1) أ : د.

(2) د : بشرب.

(3) ك : المصبة.

(4) م : موضع.

(5) أ : لم.

(6) ك : الملحة.

والماء الكبريتى يستفرغ[1] البدن، وينفع من القوابى والبهق وتقشر الجلد والبرص والجرب والقروح المزمنة وأورام المفاصل[2] والصلابة والطحال والكبد والرحم وأوجاع القطن والركبة والاسترخاء والثآليل المتعلقة والسعفة.

وأما مياه الحمآت القابضة فإنها مانعة[3] من الإسهال والعرق المفرط والقيئ والذرب وبطء الهضم والدوالى.

وأما الذى فيه قوة الرماد فنافع من[4] وجع الطحال.

والمالحة مطلقة للبطن .

حنين: الماء المالح[5] يسهل من لم يعتده، فإنه يلذع أمعاءه، فإذا اعتاده أمسك بقبضه ويبسه وقلة انحداره.

تصفية الماء، ابن ماسويه: مما[6] يصفى الماء الكدر أن تلقى فيه قطع خشب الساج والآجر الجديد والطين الأرمينى وسويق الحنطة، وإن شرب الماء الكدر[7] بالنبيذ الصلب أذهب غائلته.

---

(1) د : يفرغ.

(2) م : المفصل.

(3) ك : منعة.

(4) د : عن.

(5) ك : الملح.

(6) أ : من .

(7) – ك.

والماء مرطب للبدن، مطلق للطبيعة، ينبغى للمبرود اجتنابه[1]، فإن أحب صاحب الرطوبة شربه فليطبخه حتى يذهب نصفه فى إناء حجارة أو حديد أو قوارير، ثم يروق ويشرب.

ثلج: وأما الثلج فيضر بالشباب إضراراً ليس بعاجل المكروه [وبالشيوخ][2] إضراراً عاجلاً، مبرداً للمعدة، ولا يحتمله إلا حار المزاج.

ويجب للمسنين اجتنابه ولاسيما الباردى المعد. وهو مفسد[3] للعصب مولد للبلغم .

والماء المبرد عليه أقل ضرراً منه .

ومن أدمن الثلج فليدمن دخول الحمام، وشرب النبيذ العتيق، ويتمرخ[4] بدهن السوسن ودهن النرجس.

بولس: ماء البحر يسهل الخام.

الحمآت جملة، قال اليهودى[5] : الحمآت جمع تجفيف مديفية المزاج الرطب، ويجدب أن يتدرج[6] بالنزول.

---

(1) د : اجنابه.

(2) أ، د، ك، م : المشايخ.

(3) م : مسد.

(4) ك : يمرخ.

(5) ماسرجويه البصرى.

(6) د : يدرج.

البورقية، البورقية والكفرية والكبريتية والملحية نافعة[1] من وجع الرأس والصدر إذا تكاثف فيهما البلة والاستسقاء، ورطوبة المعدة، ويذهب بالرهل والبلغم .

الشبية، والشبية تقطع نفث الدم والطمث، جيد للمعدة التى اعتادت[2] القيئ.

الكبريتية، والكبريتية تلين العصب وتسخنه، وتنفع من الشخوص، وتضعف المعدة، وتنفع من القروح والجرب[3] .

الكفرية، والكفرية تسخن إسخاناً شديداً، وتثقل[4] الرأس والحواس.

النحاسية، والتى فيها قوة[5] النحاس تنفع الفم والعين والأذن واللهاة.

والحديدية، تنفع المعدة والطحال.

الماء السريع القبول الحر والبرد.

قال جالينوس[6] فى كتاب الأغذية: إنه سريع الخروج من البطن، إما بالبول وإما مع الثفل، والذى هو بالضد يبقى فى البطن

---

(1) ك : نفعة .

(2) م : اعادت.

(3) د : الجروب.

(4) م : تقل.

(5) – ك.

(6) أ : ج .

زماناً[1] طويلاً، وذلك مثل الأغذية العسرة[2] الهضم.

المياة الراكدة، قال: والمياه الراكدة فى السباخ والبطائح هى فى الصيف حارة غليظة كريهة الرائحة، لأنها لا[3] تجرى، والشمس دائمة الشروق عليها، رديئة اللون، تولد المرة الصفراء، ومحلها محل الأغذية العفنة، يتولد[4] منها فى المثل ما يتولد من السموم، وتولد[5] الأخلاط العفنة، وخاصة الصفراء، وهو يورث فى الشتاء البحح، لأنها فى الصيف تعفن وتسخن[6]، وفى الشتاء تغلظ وتبرد.

ومن شرب منها عظم طحاله، وتصلب أكبادهم خاصة ومعدهم، ويسرع فى السدد[7]، وينحف. وشر هذه المكشوف للشمس والبرد ويولد فيهم نفخا، وينحف[8] أبدانهم، ويكثر الحرارة العفنة فيها.

---

(1) أ : زمنا.

(2) م : العصرة.

(3) د : لم.

(4) م : يولد.

(5) ك : تلد.

(6) م : تسمن .

(7) د : السد.

(8) ك : يحف.

قال: وشاربوا[1] هذا الماء يكثرون من الأغذية، ويدوم ظمأهم لفرط الحرارة فيهم، يحتاجون للغذاء للذع الذى يجدونه فى معدهم لرداءة هذا الماء، وأعلى بطون هؤلاء وأسافلها جاسية[2] جداً، ولذلك يجب أن يستعملوا[3] الأدوية المسهلة القوية، لأن بطونهم لا تستفرغ إلا بدواء قوى، وهذا المرض لازم لهم فى الشتاء والصيف، أعنى عظم الطحال والاستكثار من الأغذية ودوام العطش، ويموتون بالاستسقاء كثيرا، ويعرض لهم فى الصيف الخلفة وقروح المعى[4] وحميات مزمنة، وتؤول إلى الاستسقاء.

وشر ما تكون هذه المياه فى الصيف. وإذا خرجت الفضول منهم بالإسهال إن كانت حارة أورثتهم قروح المعى[5]، وإلا نقصت حرارتهم قليلا قليلا حتى تفسد أمزجتهم.

ويعرض للشباب منهم أوجاع الرئة والجنون، لأن الشباب لحدتهم تسرع الآفة إليهم من[6] حرارة هذا الماء، وأوجاع الرئة يعرض منها فى الشتاء أكثر.

---

(1) م : شربوا.

(2) – د.

(3) أ : يعملوا.

(4) ك : المعا.

(5) + م : ما.

(6) د : عن.

ويعرض للكهول منه حمى محرقة[1]، ويشتد بهم ما دامت بطونهم يابسة.

ويعرض للنساء منهم البلغم الأبيض، ويعسر[2] حبلهن وولادهن، ويفسد طمثهن .

ويعرض لصبيانهن الأدرة ولرجالهن[3] الدوالى فى سوقهم والقروح، وتنقص أعمارهم، ويسرع هرمهم . ويصيب نساءهم حبل كاذب.

ويتلو هذا فى الرداءة مياه العيون النابعة[4] الحارة والمعدنية الحديدية والفضية والذهبية والشبية والكبريتية[5]، فإن هذه كلها يعرض منها عسر البول وشدة الاختلاف[6]، وإن كانت هذه المواضع حجرية فهو أردأ.

فأما النحاس فينفع الكلى والقولنج والكبد والمعدة، غير أنه إذا أدمن افسد[7] البدن .

ومياه النحاس تسهل، إلا أنها غير موافقة للأصحاء.

---

(1) أ محروقة.

(2) ك : يعصر.

(3) م : لرجهلن.

(4) د : النبعة .

(5) — م.

(6) أ : الاخلاف .

(7) ك : فسد.

وأما مياه المعادن إن أدمنت عسر[1] عليها النجو والبول.

المياه المنصبة[2] من مواضع مشرفة وتلاع ترابية أفضل المياه وأصحها، وهى عذبة، حارة فى الشتاء، وكذلك النابعة من العيون الغائرة، ولا يجب أن يكون صخرياً ولا معدنياً، وهذه لا[3] يحتاج أن تشرب بشراب، وهو أعظم فضيلة للماء.

فأما المياه الكدرة والزهمة والمالحة[4] وكل ماء فيه كيفية رديئة فإنها تحتاج أن تمزج بشراب كثير.

والمياه الفاضلة عذبة باردة فى الصيف، حارة فى الشتاء، وأجوده مع ذلك أن يكون يسيل[5] من الفق الشرقى الصيفى، لأن هذه بيض، يراقه، طيبة الرائحة، وهذه تبرد سريعا وتسخن[6] سريعا، وهو أفضل علامة للماء الجيد.

والكائن فى الهواء الصافى أفضل من غيره، وهذه هى الكائنة فى الأفق الشرقى الصيفى، فأما المائلة عن الشرق فأغلظ.

والمياه المالحة[7] رديئة مفسدة.

---

(1) د : عصر.

(2) م : المصبة.

(3) – أ.

(4) د : الملحة.

(5) ك : يسل.

(6) د : تسمن.

(7) م : الملحة.

أفضل العيون المقابلة للمشرق، وبعدها التى فيها بين المشرق الصيفى، وأفضلها المائلة إلى المشرق، وبعدها التى فيما[1] بين مغرب الشمس الشتوى والصيفى، وأردأها كلها التى فى ناحية[2] الجنوب.

فأما العيون التى ما بين المشرق والمغرب الشتوى[3] فالشمالية خير من الجنوبية، فهذه المواضع الجيدة تزيد الماء الفاضل فضلا، والرديئة منها تنقص من فضيلته.

والمالح[4] والنحاسى والبطئ النضج لا يقوى عليه إلا الأصحاء الأقوياء فى الصحة، لأن القوة القوية لا تكاد[5] تتكؤها هذه. والأجود ألا تشرب مياه العيون قبالة قطب الشمالى باردة[6]، صلبة، عذبة، ثقيلة.

مياه البلدان التى هى مقابلة للمشرق خفيفة، عذبة، نيرة، وهواؤها لطيف لما ذكرنا فى البلدان.

مياه العيون المقابلة[7] للمغرب بالضد غليظة، غير صافية[8] ولا نقية.

---

(1) – د.

(2) ك : نحية.

(3) – ك.

(4) د : الملح.

(5) أ : تكد.

(6) م : بردة.

(7) د : المقبلة.

(8) ك : صفية.

المقالة الثانية، قال أبقراط: العلم بالمياه عظيم النفع فى تدبير الصحة.

وقال جالينوس[1] : ذلك بالوقت، لأنه لا غناء بنا عن استعماله ولا يمكننا الاغتذاء إلا معه.

قال أبقراط: المياه الراكدة فى السباخ والبطائح حارة فى الصيف، غليظة، كريهة[2] الريح بسبب ركودها وعدمها للجرى، ولأن الشمس تشرق عليها دائماً وتحر، فتكون ضرورة رديئة اللون، مولدة للصفراء.

لى: لم يعط العلم فى سبب لونه، والعلة فيه أن لطيفه يذهب دائماً ويبقى[3] يزداد غلظا وعفونة، فيكون لونه لذلك رديئا، لأن النور والإشراق يكون للطافته.

قال جالينوس[4] : هذا الماء عفن، فلذلك يولد أخلاطاً فاسدة كما تولد السموم المعفنة ويولد الصفراء وغيرها من الأخلاط المعفنة، ذلك كله لعدمه للجرى واحتراقه بالشمس قد عفن، واكتسب[5] طبيعة رديئة لمن شرب منها.

---

(1) أ : ج.

(2) م : كرهه.

(3) ك : يقى.

(4) أ : ج.

(5) د : اكسب.

قال أبقراط : وهذه المياه تكون فى الشتاء باردة، جامدة، كدرة من أجل الثلوج والجمود، فتصير[1] لذلك بلغمية تورث البحح.

قال جالينوس[2] فى هذا المياه: لأنها باردة فى هذا الفصل، أعنى الشتوى، وفى الفصل الصيفى تكون عفنة. وفى الشتاء غير[3] نضيجة. فتولد فى الصيف الصفراء وفى الشتاء البلغم، لأن المياه الباردة تولد[4] البلغم وتبحح الصوت.

قال أبقراط: الذين يشربون هذه المياه تعظم أطحلتهم، وأنا أقول: إنه لا[5] تفسد أطلحتهم فقط، لكن وغيرها من الأعضاء وخاصة الكبد والمعدة، لأن هذه المياه تولد السدد[6] فى المعاء سريعاً، لأنها كدرة، لأن الطحال أسرع إليه، لأنه يجتذب من الدم الغليظ.

لى: فيحدث فيه الغلظ أولا، فإذا ضعف عن[7] الجذب حدث حينئذ فى غيره.

---

(1) ك : فتسير.

(2) أ : ج.

(3) — م.

(4) ك : تلد.

(5) م : لم.

(6) ك : السد.

(7) د : من .

قال: ومن يشرب هذه المياه تكون بطونهم حارة بالحرارة العفنة، يابسة[1]، وأبدانهم نحيفة، منتفخة، لأنه يتولد فيهم عفونة ورياح غليظة، وتتحف أبدانهم، لأنهم لا يغتذون[2] كثيرا من أجل إسقاط هذه المياه شهوتهم.

وهذه المياه حارة فى الصيف، عفنة، وفى الشتاء جامدة، كدرة، ومن اضطر إلى شربها عرض له ما[3] ذكرنا.

قال: وتكون أبدانهم أصحابها نحيفة، مهزولة، وخاصة الوجه والتراقى والمناكب، لأن فيها عظاماً كباراً، فيتبين الهزال[4] عليها أكثر، وتكون أطحلتهم وبطونهم عظيمة، منتفخة، لأن دماءهم تفسد، وأكبادهم تضعف لعظم الأطحلة، والطحال إذا عظم اجتذب[5] أكثر غذاء البدن إليه فيهزل البدن اضطراراً[6]، ويعظم الطحال لعلتين لجذبه أكثر الغذاء ولإنهاكه قوة الكبد.

قال: ويكثرون من الأغذية فيدوم ظمأهم.

---

(1) أ : يبسة.

(2) م : يغذون.

(3) د : مما.

(4) ك : الهزل.

(5) م : اجذب.

(6) – أ.

قال: وإنما يدوم[1] عطشهم بسبب المرة الصفراء التى فى أبدانهم. وأما إفراطهم فى شهوة[2] الأغذية فإنما يكون ذلك فى الصيف والخريف، لأن فى بطونهم أخلاطاً فاسدة[3] يلذع البطن.

وأما فى الشتاء فيكون ذلك عنهم لشدة برد بطونهم، ولشدة برد دمائهم، وفى الحالتين تكثر شهوتهم للأغذية، ولا تستفرغ[4] من أبدانهم الأخلاط إلا بدواء قوى، لأن أعالى بطونهم وأسافلها جاسية قوية جداً، فلذلك يجب أن يستعملوا[5] من المسهلة القوية جداً، لأنهم لا يقدرون على استفراغ أبدانهم إلا بدواء قوى .

وعظم الطحال والاستكثار من الأغذية ودوام[6] العطش لا يفارقهم فى الشتاء والصيف، ويعرض لهم الماء الأصفر كثيراً ويقتلهم، ويعرض لهم فى الصيف اختلاف[7] أغراس وذرب طويل وحمى طويلة مزمنة. وإذا طالت هذه الحميات أفسدت مزاجهم[8] وولدت الماء الأصفر.

---

(1) ك : يدم .

(2) – م.

(3) د : فسدة .

(4) أ : تفرغ.

(5) ك : يعملوا.

(6) م : دوم .

(7) أ : اخلاف .

(8) د : مزجهم .

قال: وإنما يعرض لهم الذرب واختلاف الأغراس فى الصيف لأن هذه المياه أردأ ما تكون فى هذا الزمان، وإذا خرجت هذه الفضول منهم[1] فإن كانت لذاعة جداً أحدثت الاختلاف والأغراس، وإن لم تكن حريفة كانت رديئة فقط. وبكثرة الاختلاف[2] وتنقص حرارتهم فيفسد مزاجهم .

وحمى الربع تحدث فى الصيف وتطول بهم، لأنهم لا[3] يقدرون على شرب ماء عذب طيب، وإنما تدوم الحمى بشرب هذا الماء، لأنه يولد عفونة دائماً.

قال: وشباب هؤلاء تعرض لهم أوجاع الرئة وفساد[4] العقل، فأما أوجاع الرئة فتعرض فى الشتاء لأن هذه المياه تكون فى الشتاء باردة جداً كدرة جامدة، وفى الصيف عفنة مخدرة للأخلاط فتفسد[5] أخلاط هؤلاء.

وقد ترتفع فى الشباب خاصة بخارات حارة[6] إلى الرأس، وأما الشيوخ فتعرض لهم حمى محرقة ليبس بطونهم .

---

(1) ك : عنهم .

(2) أ : الاخلاف.

(3) م : لم.

(4) ك : فسد.

(5) + د : هذه.

(6) م : حرة.

لى: لم يعط جالينوس علة يبس بطونهم، ولا[1] يمكن أن ينسب إلى ماء الملح أنه يجفف البطن، لأنه قد تقدم أن هذه المياه تلذع البطن. ويجب أن يبحث عنه.

قال: وأما نساؤهم فيعرض لهن استسقاء لحمى ورهل، ولا يحبلن إلا بعسر[2]، ولا يلدن إلا بمشقة، وتكون حشتهم عظاماً غلاظاً، فإذا غذتهم الأمهات نحفوا، ولا يكون طمثهن على[3] ما يجب، إنما يعرض لهن البلغم الأبيض، لأنه يحدث فى أكبادهن عللا[4]، والأجنة ينحفون، لأن أبدانهم رديئة جداً.

لى: لم يعط أيضاً علة لكونهم غلاظاً. والسبب فيه عندى كثرة الفضول فى البطن.

قال: ويعرض لصبيانهن الأدرة، ولرجالهن[5] الدوالى، وقروح الساق، ولا يطول أعمارهن لرداءة أخلاطهن من فساد الماء.

قال: ونساؤهم يتوهمن أنهن حبالى[6]، فإذا بلغن بوقت الولادة ضمرت بطونهن، ولم يكن بهن حبل، لأنه يجتمع[7] فى أرحامهن الماء الأصفر ويمكث أشهرا، ثم أنه يستفرغ دفعة ماء كثير، ويضمر البطن. فهذه حال البطائحى السباخى.

---

(1) د : لم.

(2) ك : بعصر.

(3) – أ.

(4) م : علا.

(5) م : لرجلهن.

(6) د : حبلى.

(7) أ : يجمع.

فى مياه العيون، **قال:** من مياه العيون الرديئة ماء العيون التى تنبع من[1] الأرضين الحارة ومن معادن الحديد والنحاس والفضة والذهب والكبريت والشب والزفت والبورق والملح، فإن هذه كلها إنما تعرض تكون من شدة الحرارة، فتكون هذه المياه جاسية[2]، يعرض لمن شربها عسر البول وشدة الاختلاف.

قال: والمياه النابعة[3] من الأرض المعدنية رديئة كلها، ولاسيما إذا كانت مع ذلك أرضا صخرية.

قال: وأما الخارجة من[4] الأرض الحديدية فأقلها رداءة، لأنها لا تأخذ من[5] كيفية الحديد كبير شيئ . ويعم هذه المياه كلها الجسو وعسر الهضم، وتضر من شربها على قدر طبائعهم، وربما نفعت فى بعض الأسقام، فإنه قد انتفع[6] بالمياه الحديدية والنحاسية فى وجع الكلى والقولنج والكبد والمعدة، غير أن إدمان شربها يفسد الأخلاط ويسقم، لأنها دواء لا غذاء، فمياه العيون المعدنية مذمومة للأصحاء، وجميع[7] المياه الجاسية الغليظة تورث عسر البول والقولنج.

---

(1) ك : عن.

(2) م : جسية.

(3) د : النبعة.

(4) ك : عن.

(5) ك : عن.

(6) د : انفع.

(7) أ : جمع.

وأما الماء النحاسى فيسهل كالأدوية المسهلة غير أنه لا يوافق[1] أحداً من الأصحاء.

والمياه المعدنية والحجرية كثيراً لا يشربها أحد، لأنها لا تنهضم[2]، وتمنع خروج البول والبراز لعسر نزولها.

قال: والمياه التى تنصب[3] من مواضع مشرفة وتلاع ترابية أفضل المياه وأصحها، وهى عذبة لا تحتاج أن تشرب بالشراب[4]، وهى فى الصيف باردة وفى الشتاء حارة، وهذه حال المياه النابعة من العيون الغائرة أعنى أن تكون حارة فى الشتاء باردة فى الصيف.

جالينوس[5] : إن أفضل المياه المنبعثة من مواضع[6] مشرفة وتلاع ترابية، وشرها البطائحية الراكدة الشبخية، والمياه الصخرية فإنها رديئة .

وتفقد العيون الغائرة والظاهرة لئلا تكون تنبع من مواضع معدنية أو صخرية، فإذا لم تكن العيون تنبع من معادن ولا[7] من الصخر وكانت مع ذلك غائرة تحت الأرض فإنه جيد، لأنه يكون بارداً فى الصيف، حاراً فى الشتاء، أبيض، عذباً.

---

(1) ك : يوفق.

(2) + م : كثيرا.

(3) د : تصب.

(4) ك : بالشرب.

(5) أ : ج.

(6) د : موضع.

(7) م : لم.

وأما العيون التى على ظاهر[1] الأرض فإنها صالحة.

والماء الجيد فقل ما يحتاج إلى الشراب. وأما المياه الرديئة فإنها تحتاج إلى شراب كثير حتى يغلب عليها وتبطل كيفيتها.

لى: العيون المستوية[2] غائرها خير من ظاهرها.

قال: وخير المياه الجيدة الفاضلة[3] السائلة من أفق شرق الشمس، لاسيما المشرق الصيفى، يعنى القابل فى المواضع[4] لهذا المكان المستتر عن غيره.

قال: لأن هذه المياه بيض، براقة، طيبة الريح لا محالة.

قال: الماء العذب الصافى الخفيف الطيب الرائحة[5] يبرد ويسخن سريعا اضطراراً، وما كان بخلافه فإنه يبطئ فى ذلك .

وفى المياه الجيدة[6] السائلة من المشرق .

والصيفى أفضل المياه كلها، لأن الهواء هناك صاف جداً، وصفاء الهواء ينفع ما لا ينفع اعتدال[7] الحرارة والبرودة، فلذلك هذا الماء أفضل من ماء البلاد المعتدلة فى الحر والبرد إذا لم تكن مقابلة

---

(1) د : ظهر.

(2) ك : المسوية.

(3) م : الفضلة.

(4) د : الموضع.

(5) – أ.

(6) + م : المياه.

(7) ك : اعدال.

لمشرق الشمس، وكذلك رطوبة[1] الهواء وكدرته يضران بالماء ما لا يضره برودته .

لى: الذى ينفع الماء ويجعله خفيفا صفاء الهواء والحرارة، والذى يجعله غليظاً ثقيلاً غلظ الهواء والبرودة، إلا أن صفاء الهواء خير له من الحرارة، وغلظه [شر][2] من البرودة .

قال: وكل مالح[3] من المياه بطيئ النضج جاس، فإنه ضار للأصحاء، وربما نفع فى بعض العلل.

قال: فأما ما كان من المياه الملوحة فكلها رديئة عسرة[4] الهضم.

قال: المياه إما بطائحية، وإما عيون، وإما ماء المطر.

قال: فماء العيون إذا كانت أرضها معدنية أو تخرجها من صخر لم تغن الجهة الحميدة والارتفاع[5] شيئا، لأن المعدنية مفسدة للدم. والخارجة من الصخر بطيئة الخروج ممن يشربها، ولكن كما أن أفضل المياه الجيدة[6] الجارية بازاء المشرق الصيفى كذلك شر المياه الرديئة الجارية بازاء الجنوب.

---

(1) د : طوبة.

(2) أ، د، ك، م : اشر.

(3) ك : الملح.

(4) م : عصرة .

(5) ك : الارفاع.

(6) – أ.

قال: وأفضل المواضع[1] التى تواريها العيون جيدة كانت أو رديئة مشرق الشمس، ثم ناحية الفرقدين، ثم المغرب، وأردؤها كلها الجنوب، لأن الريح الجنوب كمدة حارة فتفسد[2] الجيد من الماء، وتزيد الردئ رداءة .

قال: وأصناف هذه المياه الثلاثة وإن كانت رديئة فإنها لا[3] تقوى . على أن تفسد الجسم الصحيح الكامل[4] الصحة، وهى المالحة، والخارج من الصخر، البطيئ النضج بعد كونها جارية.

قال: ومن كان جاسى البطن من الناس فإن المياه العذبة الخفيفة الصافية نافعة[5] له، ومن كان بطنه غير جاس فإن المياه البطيئة النضج خير له، لأن المياه السريعة تسهل البطن وتلينه، والبطيئة تحبسه.

قال: والمالحة[6] تطلق البطن ممن لم يعتدها، فإذا اعتادها خففت البدن، وييبست الطبيعة، لأن من المياه الجاسية[7] البطيئة النضج، فأما فى أول الأمر فكانت تلذع البطن، فإذا اعتادت

---

(1) د : الموضع.

(2) أ : فتسد.

(3) م : لم.

(4) — ك.

(5) د : نفعة .

(6) ك : الملحة.

(7) م : الجسية.

البطن صح فعل طبعه، فإن الملح[1] يجفف ويقبض، فيشد البطن ويصلبه.

مياه الأمطار، قال: مياه الأمطار خفيفة، عذبة، تبرد جداً، لأن الشمس تأخذ لطيف[2] الماء.

قال: وتسخن سريعاً، وتبرد سريعاً، وتنضج ما[3] يطبخ به سريعاً وتتغير وتتعفن سريعاً.

ولا تظن أن الماء الذى يعفن سريعاً ماء ردئ، فإنه ربما كان فاضلاً جيداً إن اجتمعت[4] له العلامات الجيدة، وذلك أن سرعة استحالته مما يدل على جودته لا على رداءته. وزعم أن سبب سرعة عفنه هو أن يجتمع من مواضع[5] شتى، وأن الأشياء التى تكون مجتمعة من أشياء شتى أسهل عفونة، وليس الأمر كذلك عندى، لكن سرعته فى العفن إنما هو لأجل لطافته، لأن لطيفه يتحلل[6] سريعاً فيعفن الباقى.

قال: فماء المطر أجود المياه كلها ما دام لم تعرض[7] له رائحة رديئة، فإنه إن حدث له ذلك أورث بحوحة وسعالاً وثقل

---

(1) د : المح.

(2) – د.

(3) ك : مما.

(4) أ : اجمعت.

(5) د : موضع.

(6) م: يتحل.

(7) + أ : منه.

الصوت، وهذه المياه –أعنى ماء المطر– إذا طبخ لم[1] يغن عنه الطبخ شيئاً. وإذا بدأ يعفن بدت فيه رائحة الشراب، ويتخذ منه الشراب الذى يقال له: أدرومالى، فيصلح له حينئذ. وإن صبر[2] عليه انفشت عنه العفونة، وإن شرب والعفن فيه قائم أورث ما قال. ولم يخبر بالعلل.

قال: وأما المياه التى إنما هى جليد وثلج ذاب فإنها كلها رديئة، لأنها إذا جمدت مرة لم ترجع إلى طبعها الأول، لأن ما كان منها خفيفاً انقلب من الخفة، وما[3] كان من الماء كدرا بقى على حاله. ويعلم ذلك أنك إن أخذت من ماء وجمدته ثم حللته[4] فى الشمس وجدته قد نقص نقصاناً كثيراً.

قال: فهذه دلالة على أن لطيف الماء ينفش[5] ولا يقع عليه الجمود، وإنما يجمد[6] ما فيه من الغلظ.

قال جالينوس[7] : يوافق أبقراط على هذه أرسطاطاليس وفلاطن فى أن لطيف الماء لا يجمد، ويتحلل عند الجمود وينفش،

---

(1) ك : لا.

(2) د ك سبر.

(3) ك : مما.

(4) م : حلته.

(5) د : يفش.

(6) أ : يمد.

(7) أ : ج.

ويبقى[1] الكدر الغليظ فيه فيجمد .

لى: ليس هذا قياساً صحيحاً ، وإنما ينبغى أن يوزن[2] قدح ماء ثم يجمد ويوزن وهو جامد ، فإن نقص وزنه فذاك. فأما أن يذوب بعد الجمود فإن ذلك النقصان إنما لحقه عند[3] الذوب لا عند الجمود ، ولكن لا تشك أن الماء المنحل من الجليد أغلظ، ولكن اللطيف ينفش منه بالذوب.

وقال أبقراط : الماء الذى يكون من الثلوج وكل ما ينبع فذلك أردأ المياه.

وقال جالينوس[4] : يعنى بما تتبع تلك المياه التى هى باردة كبرد الثلج والجليد ، فإن هذه قريبة من تلك وإن لم[5] تكن ذابت منها ، لأنها غليظة، جاسية[6]، بطيئة النضج، وأكثر ما تكون هذه المياه نحو الفرقدين، ولا تشرق عليها الشمس بقوة ، فتكونت غليظة وجاسية.

قال: فأما الماء الذى يجتمع[7] من مياه كثيرة وسيول كثيرة مختلفة يجتمع فى بحيرة أو نهر من مواضع شتى مختلفة فتكون

---

(1) ك : يقى.

(2) م : يزن .

(3) د : عن.

(4) أ : ج.

(5) ك : لا.

(6) – د.

(7) أ : يجمع.

بعضها مياها حلوة وبعضها مالحة، فإذا اختلطت[1] كلها غلت فى حال بعد حال وريح بعد ريح ما منها عليها فإن بعضها يتفعن[2] ببعض الرياح، فمنها ما يعفن بالشمال، ومنها ما يعفن بالجنوب، وهى أيضاً عكرة الثقل. ويعرض لشاربها وجع الخاصرة[3] والورك والأدرة.

قال: وكذلك الماء الذى يجيئ من مواضع بعيدة جداً يورث مثل هذه الأشياء، لأنه يمر بأرضين مختلفة[4] فيأخذ كيفيات مختلفة، وليس ما ينفعه طول المسير[5] إلا الذى مسيره تجاه المشرق، والأرض التى يمر عليها واحدة الطبع جيدة ذكية عذبة، فإن هذا الماء أكثر إنباتاً للأشياء وأخصب وأعدل المياه كلها.

قال: وكل ما يطول مكثه فى المعى[6] فإنه يذهب منه إلى الورك والأنثيين أشياء تورث الأدرة ووجع الورك.

من مسائل حنين: كل ما فيه ريح وطعم غالب[7] فطبعه طبع ذلك الريح والطعم، والذى لا طعم له ولا ريح فطبعه بارد، رطب،

---

(1) م : اخلطت.

(2) ك : يعفن.

(3) د : الخصرة.

(4) أ : مخلفة.

(5) م : المصير.

(6) ك : المعا.

(7) د : غلب.

وكل ماء خفيف الوزن[1] بالميزان فإنه أسرع نفوذاً من البطن، والأثقل أبطأ نفوذاً.

الماء اللين هو الذى ليست فيه حرارة ولا برودة مفرطة مجاوزة للقدر، يفزع لها الشارب أو المستحم بها.

لى: معنى يفزع أى ينكره[2] البدن إنكاراً شديداً، ومثل هذه المياه تكون فى المواضع العميقة الآجامية.

والماء الخشن فهو الذى يفزع منه شاربه أو المستحم[3] به إما لحرارته وإما لبرودته، وتكون فى المواضع العالية[4]، وإما فى الحمآت أو المعادن والصخرية.

قوة مالح الملح عسر، بطيئ النضج. معنى الماء العسر البطيئ النضج أن يعسر انتقاله[5] إلى الحرارة، أو إلى البرودة، ويلزمه لا محاله عرضان : إما أن ما طبخ فيه يبطئ نضجه، والآخر أنه[6] رزين فى الوزن، ثقيل فى المعدة.

---

(1) – أ.

(2) ك : يكره.

(3) م : المحم.

(4) ك : العلية.

(5) د : انقاله.

(6) – ك.

والماء العسر التغير، أعنى من الماء المالح[1]، لأن كل ماء عسر التغير مالح، لأن من المياه العسرة النضج كثيرة كما ذكرنا.

الماء العسر التغير أعم من الخشن، لأن كل ماء خشن عسر[2] التغير، وليس كل ما كان عسر التغير خشنا، لأن المياه المالحة[3] عسرة التغير، لأنها بطيئة التنقل إلى الحرارة والبرودة وليست بخشنة، وذلك أنها ليست فيها حرارة ولا برودة مجاورة للقدر.

مياه المدينة الموضوعة حيال الرياح[4] الشمالية باردة، فيها خشونة، تقرع الجسم.

والماء القائم يولد فى الصيف مرة لعفونته، وفى الشتاء بلغما لجموده، ويولد[5] دائماً فى الطحال صلابة وانتفاخاً، ويهزل الجسم، ويعظم البطن وتهيج فيه حرارة غريبة، ويهيج شهوة الطعام والشراب[6]، لا بالصلاح بل بالفساد، ويسهل القيئ، ولا يسهل بطون شاربه[7] إلا الأدوية القوية، ويورث اختلاف[8] الدم والذرب وحمى

---

(1) ك : الملح.

(2) م : عصر.

(3) د : الملحة.

(4) م : الريح.

(5) ك : يلد.

(6) د : الشرب.

(7) م : شربه.

(8) ك : اخلاف.

الربع وذات الرئة والجنون وحمى محرقة[1] والاستسقاء اللحمى وعسر الولاد والعفن والسل وفساد الطمث وقروح الساق وقصر العمر والتشنج، وهو اشرا[2] المياه أجمع، ويتلوه المياه القائمة فى الرداءة، وهو بعدها فى الدرجة الثانية .

مياه المدينة الموضوعة حيال الرياح الجنوبية مالحة لينة .

المياه الخشنة نوعان: أحدهما إنما هو خشن لأنه قد افرط فى الحر والبرد، وهو نقى[3] من الكيفيات الأخر، عذب كالماء الكائن فى المواضع[4] الصخرية، والآخر مياه الحمآت والمعادن.

الماء الخشن يعقل البطن ويمنع البول —هذه الباردة الصخرية- . فأما الحارة فإنها تعطش وتلهب وتفعل أموراً آخر بحسب خاصة مختلط[5] به من فضول الماء .

والجيد فى الغاية أن يكون له عيون غائرة، ولا تحتاج إلى كثير شراب[6]، طيب الطعم والريح، خفيف الوزن، حار فى الشتاء، بارد فى الصيف .

---

(1) د : محروقة.

(2) أ، د، ك، م : اشر.

(3) – ك.

(4) م : الواضع .

(5) د : مخلط.

(6) ك : شرب.

أفضل العيون المقابلة[1] للشرق، ثم المقابلة للشمال، ثم المقابلة للغرب.

وشرها المقابلة للجنوب، وخاصة عند هبوب ريحها، فهذا بحسب النواحى، لا فى شيئ آخر.

البدن القوى لا[2] تضره المياه الرديئة إلا البالغة[3] الرداءة.

الذى بطنه يابس يحتاج إلى الماء العذب الجيد، لأنه يطلق الطبيعة ولأنه ينهضم سريعاً.

والذى بطنه منطلق يحتاج إلى الخشن والبطئ النضج والمالح، لأن هذه يعسر[4] نفوذها فيمنع البراز ويبطؤ خروجها من[5] البطن.

والماء الملح يطلق البطن ممن لم يعتده أولاً ثم يعقله

المقالة الثانية : ماء المطر أخف المياه وأعذبها واصفاها، لأنه متصاعد[6]، ويعرض لمن شرب من عنفه البحة والسعال وثقل الصوت.

---

(1) أ : المقبلة.

(2) د : لم.

(3) م : البلغة.

(4) أ : يعصر.

(5) ك : عن.

(6) د : مصاعد.

ماء المطر إن لم[1] يعفن فيجب أن يطبخ، فإنه لا يعفن بعد، وإن كان قد عفن فليترك حتى[2] يسكن، فسباته تبطل عفونته إذا سكن ثم شرب .

الماء الذائب من الثلج والجليد فى غاية الرداءة، لأنه غليظ، ثقيل.

الماء المجتمع[3] من سيول كثيرة وأنهار مختلفة ردئ، وكذلك ما كان جائياً من أرضين بعيدة، وهذا الماء يولد الحصى[4] ووجع الكلى وعسر البول وعرق النسا والأدرة.

الطبرى عن الهند: إذا كانت الأرض قاعاً لا نبات فيها فماؤها خفيف، وإذا كانت أرضا بشجر فماؤها ثقيل.

وإنما المفرط الحر والبرد فردئ، <و>[5] لا يجب أن يشرب[6] منه، ولا ماء فيه دندن أو طحلب أو حيات، ولا ماء يقل عليه طلوع الشمس، فإن اضطر إليه صفاه وسخنه ثم شربه بعد أن يبرد.

---

(1) م : لا.

(2) ك : متى.

(3) أ : المجمع.

(4) م : الحصا.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) د : يشربه.

ولا يجب أن يشرب الماء البارد الضعيف[1] المعدة، والضعيف البدن القليل اللحم، والناقه، ومن به طحال أو يرقان أو اختلاف[2] أو استسقاء أو بواسير.

قال الإسكندر: الماء السخن متى شرب بعسل يطرح كل مشج سوء إلى النواحى[3] السفلى، وإذا حرك القيئ فهو جيد، لأنه يخرج أخلاطاً رديئة تمتزج به. ولا أعلم ماء خيراً منه لمن[4] شربه، لأنه يلين اليبس ويسكن الحر ويرخى المفاصل، وهو جيد للتخمة أيضاً.

سندهشار، **قال:** الماء الحار المغلى[5] جيد للفواق والنفخة والريح والعطش والسعال[6] والربو والزكام ووجع الخاصرة والجنب والحلق الوجع والمثانة.

الخوز فى شوسماهى: الماء العذب يقوى الجسد .

والماء الملح[7] يفتح سدد الأحشاء ويسهل البطن .

والذى يجرى على الكفر ينفع العصب إذا قعد فيه.

---

(1) – ك.

(2) أ : اخلاف .

(3) د : النوحى.

(4) د : لن.

(5) – ك.

(6) م : السعل.

(7) د : الملح.

وماء الكبريت ينفع القروح[1] العتيقة والحكة والجرب.

وماء الحديد نافع[2] من استرخاء المعدة .

والماء الحار العذب يفتح مسام الجسد ، ويجلو جميع اللزوجة المتلبسة عليه، ويرطب الأعضاء الداخلة.

والماء الذى يجرى على الجبل والحصى[3]، لا يخرج منه لغيره، ثقيل لا يمرئ ، ويورث الشوصة والربو وضيق النفس.

والماء العفن كمياه النقائع وموضع[4] الحمأة يجعل الدم رديئاً جداً.

لى: المياه التى يسرع النتن إليها يجب أن تنظر قبل ذلك ، فإن كان يتبين[5] فى الشم أو الذوق شيئ من الكراهية فإن سرعة النتن إنما جاءها من أنها عفنة ، لا من أنها لطيفة ، وبالضد ، فتفقد ذلك فإنه باب كبير.

وأما الحمى الريح فسريع فى إيراث الحمى[6] لأنه يحر الدم.

---

(1) م : القرح.

(2) د : نفع .

(3) أ : الحصا.

(4) م : وضع.

(5) + ك : منه.

(6) د : الحما.

825- مغاث[1] : قال بديغورس: خاصته الزيادة فى المنى والإسمان والنعمة، أظنه يريد اللعبة وهذا غلط.

الدمشقى: المغاث حار، رطب فى الثانية، وبزره يكثر المنى، وعيدانه نافعة[2] من تشنج العصب والنقرس متى ضمد به بخل.

وقيل فى شوسماهى الخوز وماسرجويه : المغاث جيد للنقرس إذا طلى عليه. ويلين التشبك وصلابة الرحم وتشنج العصب.

ابن ماسويه: إنه حار[3]، رطب يزيد فى الباه.

واصله نافع للنقرس وصلابة الرحم، وكذلك حشيشه. وأصله نافع[4] للنقرس، ويلين صلابة العصب والمفاصل.

826- مالى[5] : قال بولس: هى شجرة معروفة، وورقها متى شرب نفع من لسع الأفعى.

وقشرها متى أحرق[6] ولطخ به البرص نفعه.

ويقال: إن نشارته إذا شربت قتلت، وكذلك نقيع خشبته .

---

(1) مغاث : سبق شرحه.

(2) م : نفعة.

(3) ك : حر.

(4) د : نفع.

(5) مالى : سبق شرحه.

(6) م : احرقه.

827- مليخ[1] : قال جالينوس[2] فى السابعة: إنه يكون كثيراً بقاليقلا ، وتؤكل أطرافه ما دامت غضة ، وتكبس وتستعد لوقت آخر ، وتولد منيا ولبنا. وطعمه فيه ملوحة ، وقبض يسير[3] ، ومن هاهنا تعلم أن أجزاءه غير متشابهة[4] إلا أن جوهره حار ، قريب من المعتدل مع رطوبة فجة قليلة ، له نفخة قليلة.

828- مريح: قال الدمشقى: إنه حب هندى، وهو حار، يابس[5] فى الثالثة ، وهو شبيه بالزوفا ، يدر الطمث ويفتح سدد الكبد والطحال.

829- موعاس: قال جالينوس[6] فى السابعة : بزر هذا النبات فيه دسومة ، وقوة[7] تغرى وتلحج.

830- ملح : قال ديسقوريدس[8] : قوته قابضة ، جاذبة ، تنقى وتحلل وتقلع اللحم الزائد فى القروح وتكوى.

---

(1) مليخ، وملوخ : هو القطف البحرى، وقد سبق شرحه.

(2) أ : ج.

(3) د : يصير.

(4) ك : مشابهة .

(5) م : ييس .

(6) أ : ج.

(7) د : قوته .

(8) أ : د.

وتختلف[1] هذه الأفعال فيه فى الشدة والضعف على قدر اختلافه وقوة أصنافه، وتمنع القروح الخبيثة من الانتشار.

ويقع فى أخلاط أدوية الجرب، ويقلع اللحم الزائد[2] فى القروح التى تكون فى العين والظفرة، ويصلح أن يدخل فى الجفن.

وإذا خلط بالزيت وتمسح به أذهب الإعياء. وهو جيد للأورام البلغمية[3] العارضة للمستسقين. وإذا تكمد به سكن الوجع. وإذا ركب به سكن الوجع.

وإذا خلط بالزيت والخل، وتلطخ به قرب النار إلى أن يعرق سكن الحكة وأذهب الجرب المتقرح[4] وغير المتقرح والقوابى. وإذا خلط بعسل وخل وزيت وتحنك به سكن الخناق[5] . وينفع مع الخل والعسل أيضاً من ورم اللهاة والنغانغ .

وقد يتضمد[6] به مع سويق الشعير محرقا والعسل للآكلة والقلاع واللثة المسترخية[7]، وقد يتمضد به أيضاً مع بزر الكتان للسعة العقرب، ومع فوتنج الجبلى وخمير، وفى نسخة أخرى مكان

---

(1) ك : تخلف .

(2) — م.

(3) أ : البلغية.

(4) م : المقرح.

(5) ك : الخنق.

(6) د : يضمد.

(7) أ : المرخية.

الخمير : السمن، أنضج الأورام البلغمية[1] العارضة فى الأنثيين.

وينفع من نهشة التمساح. ومتى سخن وصير فى خرقة وغمس فى خل وضرب به ضربا رفيقا ووضع على العضو المنهوش من بعض الهوام نفع من النهشة. ومتى استعمل[2] بالعسل نفع من كمنة الدم التى تحت العين.

ويدفع مضرة الأفيون والفطر القتال متى شرب بالسكنجبين، ومتى خلط بالدقيق والعسل نفع من التواء العصب.

وإذا خلط بالزيت ووضع على حرق[3] النار لم يدعه أن ينتفط. ويوضع على النقرس فينفع منه. ويستعمل[4] بالخل لوجع الأذن.

وإذا ضمد به مع[5] الخل ولطخ به مع الزوفا يمنع الحمرة والنملة من الانتشار فى البدن.

ومتى طرح فى الماء نفع ذلك الماء للقرحة الخبيثة الساعية[6] التى فى المعى، وإذا حقن به عرق النسا المزمن.

ويستعمل للصب على الأعضاء مكان ماء البحر.

---

(1) أ : البلغية.

(2) م : اعمل.

(3) د : حروق.

(4) ك : يعمل.

(5) – أ.

(6) م : السعية.

جالينوس[1] **فى العاشرة**: يجب أن تعلم أن جميع المحتقرة تجفف، لأنها أرضية، وبعضها فيه حدة، فإن غسلت مراراً كثيرة جففت[2] بلا لذع.

وقوة الملح وملح البحر على مثال واحد.

والملح مركب من كيفيتين : مرارة وقبض، ففيه أدنى جلاء بالمرارة، ويجفف[3] بهما جميعا.

وقال فى الحادية عشرة حيث أفرد ذكر الملح المحتقر والملح البحرى : قوتهما قوة واحدة بعينها فى الجنس، ويختلفان[4] فى أن المحتقر أشد اكتنازاً، ولذلك الغلظ والقبض فيه أكثر، ولذلك لاينحل بسرعة كما ينحل ملح البحر.

والملح المتولد[5] فى نقائع الماء المالح والبحيرات كملح البحر، وقوة هذه الأملاح مجففة[6]، ويمكنك أن تعرف الخلاف الذى بين الأملاح من طعمها، وذلك أن ما[7] كان فيه منه مرارة ففيه تحليل بقدر ذلك، وأما ما كان طعمه مالحا[8] فقط فشأنه مع ما يحلل أن يقبض ويشد.

---

(1) أ : ج.

(2) د : جفت.

(3) + ك : مررة.

(4) م : يخلفان.

(5) د : المولد .

(6) ك : مجفة.

(7) – أ.

(8) م : ملحا.

والملح المحرق أكثر تحليلاً وألطف، ولا[1] يمكن فيه أن يجمع ويقبض ويشد[2] كما يمكن ذلك فى الذى لم يحرق.

وقال أيضاً فيها : وأما زهرة الملح فإنها ألطف من الملح المحرق فضلاً عن غير المحرق[3]، وطعمه حاد، حريف، وقوته محللة تحليلاً شديداً.

وقال فيها: أما غبار الملح فإنه شبيه[4] بزبد الملح، إلا أنه ألطف من الملح، ويمكن فيه أن يلطف ويحلل أكثر من الملح كثيراً، وأن يجمع ما يبقى[5] من جوهر الجسم الذى يلقاه كما يجمع الملح.

اريباسيوس: قوة الملح مركبة من كيفيتين : من الجلاء، والقبض، وهاتان الكيفيتان تجففان، ولذلك ينشف[6] الرطوبة التى فى الجسم ويفنيها، ويجمع الأعضاء الصلبة بقبضه، ولذلك صار[7] ينشف الأبدان من الرطوبة التى فيها، ويحفظها من العفن.

---

(1) م : لم.

(2) ك : يشدد.

(3) د : المحروق.

(4) ك : شبهه.

(5) د : يقى.

(6) م : يشف .

(7) ك: صر.

فأما الملح المحرق[1] فإنه يحلل أكثر، إلا أنه لا يجمع، ويلبد بحسب ذلك، فأما زهرة الملح فهى ألطف من الملح المحرق[2]، وطعمها حار، وتحليلها كاف.

بولس: قوته تيبس وتقبض قبضا شديداً، ولذلك يفنى كل رطوبة غريبة فى الأجساد، ويجمع الباقى[3] بقبضه، ولذلك يحفظ اللحوم من أن تعفن.

ابن ماسويه: هو حار، يابس فى آخر الثالثة، محلل، جلاء، وفيه عفوصة يسيرة، غامر للرطوبات التى تكون فى الأبدان، مجفف لها، مذيب للأخلاط الجامدة[4] فى الجسم، حافظ للأبدان بيبسه، يلين الطبع، وينفع من البلغم والحكة العارضة[5] البتة إذا خلط بالخل ودهن الورد وطليت به الحكة فى الحمام.

أبو جريح: إنه حار، يابس، إذا خلط بالأغذية الباردة كالجبن والسمك والكوامخ أحالها عن طبائعها حتى[6] تصير حارة يابسة، ويعين على الإسهال والقيئ، ويحلل[7] البلغم، ويقلع البلغم اللزج من المعدة والصدر، ويغسل المعى، ويهيج القيئ ويكثره، ويعين

---

(1) أ : المحروق.

(2) د : المحروق.

(3) – أ.

(4) م : الجمدة.

(5) د : العرضة.

(6) ك : متى.

(7) د : يحل.

الأدوية التى تقلع السوداء على قلعها من أقاصى[1] الجسم.

الفارسى: الملح الهندى بديع الفعل فى التخمة والريح، ويسهل خروج الطعام.

وقال جالينوس[2] فى الرابعة من المفردة : إن كل ملح قد يخالطه شيئ من القبض خفى خاصى وخاصة الملح العسر[3] التفتت، وما كان من الملح سريع التفتت فهو أكثر جلاء وتحليلاً وأقل قبضا، والذى لا يتفتت إلا بعسر حاله على ضد[4] هذه الحال.

والأملاح المرة والهشة فالجلاء فيها أكثر من القبض، وكذلك فيها تحليل كثير. وما كان صلبا يحتقر من معدن فهو أقل حرارة ولطفا من[5] غيره من الملح.

وزهرة الملح سهلة التفتت هشة، فمن أجل ذلك هى ألطف وأسخن.

والمر الطعم قد قرب من قوة البورق[6] .

ابن ماسه: الملح الأسود الذى ليس سوداه شديداً ولا له رائحة النفط حار فى الثانية، يسهل البلغم والسوداء.

---

(1) م : اقصى.

(2) أ : ج.

(3) ك : العصر.

(4) + م : حاله.

(5) د : عن.

(6) ك: الورق.

والنفطى يسهل الماء والسوداء والبلغم العفن[1] . الدرانى يسهل البلغم .

وأما المر فيسها السوداء بقوة .

الخوز: الملح الهندى يسهل الماء الأصفر، ويطرد الريح[2]، ويلين البطن، ويذهب البلغم، ويحد الفؤاد وينفع من وجعه، ويشهى الطعام.

والملح كله جيد للدبيلة والتخم، ويهضم الطعام، ويذهب بالصفرة من[3] الوجه.

جالينوس[4] فى الثانية من قاطاجانس: إن الملح قبضه أكثر من تحليله بكثير، وفيه قبض كثير.

831- مازريون[5] : قال ديسقوريدس[6] : ورقه يسهل مرة وبلغما ، وخاصة متى خلط بجزء منه جزءان من أفسنتين، وعجن بعسل أو بماء، وعمل منه حب، والحب المستعمل[7] منه متى شرب لم يذب فى الجوف وخرج فى البراز كله.

---

(1) – أ.

(2) د : الريح.

(3) ك : منه.

(4) أ : ج.

(5) مازريون : سبق شرحه.

(6) أ : د.

(7) ك : المعمل.

ومتى أنعم دقه وعجن بعسل وضمدت به القروح الوسخة[1] قطع الخشكريشة ونقاها.

ومتى أخذ من المازريون وقت إزهاره اثنى عشر درخميا فيلقى على جرمين من شراب[2] ويترك شهرين ثم يصفى فى إناء آخر ويترك ثم يشرب منه نفع[3] الاستسقاء والكبد ونقى النفساء.

بديغورس: خاصته إسهال السوداء والماء الأصفر، وكذلك حال غيره من اليتوعات.

من كتاب السموم: إنما يقتل[4] متى شرب منه درخمى بأن يجفف رطوبة الكبد.

832- مرداسنج[5] : **قال ديسقوريدس**[6] : قوته قابضة، ملينة، مغرية، تملأ القروح العميقة لحما، وتذهب اللحم الزائد منها.

ويقال: إن المعمول منه بالغسل وهو الأبيض يصلح للأكحال ويجلو الآثار السمجة من القروح فى الوجه مثل الكلف[7] ونحوه.

---

(1) – م.

(2) د : شرب.

(3) م : نفعة .

(4) ك : يقل.

(5) مرداسنج : سبق شرحه.

(6) أ : د.

(7) د : الكف.

وقال أيضاً: المرتك تجفف[1] إلا أن تجفيفه قليل جداً، وهو أيضاً فى جميع كيفياته متوسط، لأنه لا يسخن ولا يبرد ظاهراً، وجلاؤه أيضاً وقبضه يسير[2]، فهو لذلك دون الأدوية المعتدلة الجلاء، ودون التى تجمع وتقبض. وهو نافع فى الوسط من المحتقرة، وقد يستعمل[3] كالمادة فيخلط به إما ما له لذع شديد، وإما ما له قبض أو فعل آخر.

اريباسيوس: يجفف[4] بمنزلة الأشياء الحجرية، وفعله لذلك إنما هو بغاية السكون والرفق.

جالينوس[5] فى قاطاجانس: إن المرداسنج معتدل بين التبريد والإسخان، ويبرد فى الأولى، وهو متوسط[6] أيضاً بين المسددة والجالية، ولا ينقى[7] القروح ولا يوسخها، ولا ينبت اللحم ولا ينقصه، لأنه متوسط بين هذه جمع.

فى شوسماهى الخوز: المرداسنج المبيض، أعظم منافعه أنه يجلو[8] الآثار التى يبقى فى الوجه من القروح وغيرها، وإذا غسل كان مبردا فى الثانية جيد للسحج ومنع القروح.

---

(1) م : تجف.

(2) د : يصير.

(3) أ : يعمل.

(4) م : يجف.

(5) أ : ج.

(6) م : موسط.

(7) ك : يقى.

(8) د : يجلى.

وقالت **الخوز**: يبس الرداسنج المبيض كثير، وأكثر نفعه لمن يريد إذهاب آثار القروح من الجدرى وغيره، ويقطع رائحة[1] الآباط، ويحبس العرق السائل.

السموم: المراسنج متى شرب حبس[2] البطن، وورم الجوف، وجلب الموت.

والباسلقون[3] : مرداسنج للخفة فى الصبيان .

833- مرارة: ديسقوريدس[4] : المرارات كلها مسخنة، حريفة، ويختلف فى القوة .

ومرارة السمك السمى بالعقرب والشنبوط، والسلحفاة والضبع العرجاء والعقاب والدجاج والمعز الوحشية[5] شديدة القوة، توافق ابتداء الماء النازل فى العين والقروح.

ومرارة الثور أقوى من مرارة[6] الضأن والدب والتيس والخنزير.

والمرارات كلها تحرك الإسهال، وخاصة فى الصبيان إذا صيرت فتيلة بصوف واحتملت[7] فى المقعدة .

---

(1) – م.

(2) م : حس.

(3) الباسليقون : سبق شرحه.

(4) أ : د.

(5) – م.

(6) د : مررة .

(7) أ : احملت.

ومرارة الثور يتحنك بها مع عسل للخناق، وتبرئ القروح فى المقعدة، وإذا خلطت بلبن عنز أو لبن[1] امرأة وقطرت فى الأذن التى يسيل منها القيح أبرأها. وتخلط بماء الكراث وتقطر فى الأذن لطنينها.

وتقع فى المراهم المانعة[2] للحمرة من الخراجات واللطوخات التى تنفع من نهش الهوام. وتصلح متى خلطت بالعسل للقروح الخبيثة ووجع الفرج والجلد الذى نحو[3] البيضتين. ومتى خلط بالنطرون أو بالقيموليا أبرأت الجرب المتقرح ونخالة الرأس برءاً قوياً.

ومرارة الضأن والدب تصلحان لما[4] تصلح له مرارة الثور، غير أنها أضعف.

ومرارة الدب متى لعق منها نفعت من الصرع.

ومرارة السلحفاة تصلح للخناق والقروح الخبيثة العارضة[5] فى أفواه الصبيان. ومتى وضعت فى منخرى من به[6] صرع نفعته.

---

(1) – ك.

(2) د : المنعة.

(3) ك : نحى.

(4) د : لمن .

(5) م : العرضة.

(6) – ك.

ومرارة العنز الوحشية إذا اكتحل[1] بها أبرأت العشا خاصة. وتفعل ذلك مرارة التيس، وتقلع اللحم الزائد الذى يقال له التوت . وإذا لطخ بها داء الثعلب أذهبته والزيادات العارضة فى مواضع[2] الورم.

ومرارة الخنزير تستعمل[3] للقروح العارضة فى الأذن ولجميع ما وصفنا من القروح.

وقال جالينوس[4] : المرة وهى ماء داخل المرارة. هذا الخلط أسخن ما فى بدن الحيوان، وتختلف بحسب اختلاف[5] الحيوانات، فالحيوانات الحارة المزاج أحر مرة من[6] الباردة المزاج، ونجد عيانا المرة من الحيوان الحار المزاج حمراء، فإن جاع أو عطش مالت حينئذ فى بعض الأوقات إلى لون الزنجار، وفى بعض الأوقات إلى لون الباذنجان، وربما مالت إلى لون النيلج، ويجب أن تتفقد[7] لون المرة حين خلطها بالدواء، فتستعمل بحسب ذلك .

---

(1) أ : اكحل.

(2) د : موضع.

(3) م : تعمل.

(4) أ : ج.

(5) ك : اخلاف .

(6) م : عن.

(7) + د : من .

والأطباء يخلطون فى أقراص أندرون وأقراص فراسيون واقراص قولوندوس ونحوها مرارة الثور، وفى شياف[1] العين مرارة الضبع العرجاء والدجاج والحجل.

وبين أن مرارة الفحل أحر من مرارة الخصى[2] من ذلك الحيوان، وذلك أن كل ذكر يخصى يصير طبعه شبيها[3] بطبع الحيوان القريب العهد بالولاد.

وكما يتغير البول بحسب حال الجسم فيكون عند التعب والعطش أحمر وبضد ذلك كذلك الحال فى المرارة.

وأعلم أنك إن ألقيت فى الدواء الذى تعمله مرة صفراء صار بذلك معتدل[4] الحرارة، وإن ألقيت فيه مرة مائية جعلته أضعف بحسب ميل المرة إلى المائية، ولذلك يحدث لمن يريد فتح أفواه العروق التى فى المقعدة إذا تعالج بتلك المرارة أن يجدها مرة أضعف مما[5] يجب ومرة أقوى .

وقد تختلف[6] المرارة بحسب اختلاف البدن فى ذكاء حسه وغلظه، والدليل على أن المرارة حارة أنها تفتح وتفجر الدم الذى

---

(1) ك: شيف .

(2) م : الخصا.

(3) د : شبها.

(4) أ : معدل.

(5) ك : ما.

(6) + م : هذه.

يخرج من أسفل إذا هو انقطع[1]، ويجد من استعملها لها لذعا، ولذلك نتوقى نحن أن نستعمل[2] المرارات التى مرتها حمراء، وهى خالصة[3] وحدها، وإنما يقع منها فى الأدوية شيئ قليل، وكذلك الشيافات.

ومرارة الخنزير يبلغ من ضعفه أن القروح تحتملها، وهى أكثر مائية من جميع[4] المرارات إلا الخنازير البرية، فإن مرارة هذه أحر كما أن لحمها أحمر.

وقد تستعمل مرارة الخنزير الأهلى فى مداواة القروح الحادثة فى الأذن على أنها دواء نافع[5]، فاستعملها إذا لم تجد غيرها.

ويختلف استعمال المرارات بحسب أوقات العلل أيضاً، فيصلح لها فى وقت دون وقت مرارة[6] دون مرارة، وذلك أنه متى كانت القرحة فيها صديد وقيح كثير احتملت[7] ما هى من المرارات أشد تجفيفاً بمنزلة مرارة الكبش، فإنها أحر قليلاً من مرارة الخنزير، ومرارة الماعز[8] أيضاً أحر من هذه، ومرارة الدب والثور قريبتان من مرارة الماعز.

---

(1) د : اقطع.

(2) م : نعمل.

(3) أ : خلصة.

(4) ك : جمع.

(5) م : نفع.

(6) – أ.

(7) د : احملت.

(8) ك : المعز.

فأما مرارة الفجل من الثيران فهى أقوى[1] من هذه، لكنها أضعف من مرارة العقرب البحرى والرق البحرى.

فأما مرارة الماعز[2] الجبلى فقد ذكر قوم فى كتبهم أنها تنفع من العشا.

فأما مرارة الطيور فكلها أحر وأيبس من مرارة ذوات الأربع.

ومرارة الدجاج ومرارة الحجل أنفع ما[3] فى مرارة الطير لما يحتاج إليه فى الطب.

فأما مرارة البزاة والعقبان فشديدة اللذع، قوية الحدة لأكلها اللحم، كذلك ألوانها زنجارية[4]، وربما كانت سوداء.

وإذا أنت نظرت فى ما ذكرت لك عرفت أنها تحتاج فى كل وقت وعلة وبأى قدر.

ابن ماسه: مرارة الجوارح وخاصة الباشق جيدة للماء والانتشار[5] والظلمة .

---

(1) د : قوى.

(2) ك : المعز.

(3) د : مما.

(4) م : زنجرية.

(5) أ : الانشار.

834- مرى[1] : قال ديسقوريدس[2] : المعمول من السمك المالح[3] واللحوم المالحة[4] متى صب على القروح الخبيثة منعها من السعى، ويبرئ عضة الكلب الكلب، ويحقن به لقرحة المعى ليكويها، ولعرق[5] النسا ليحرك الأعضاء إلى دفع الفضول.

وقال جالينوس[6] فى الحادية عشرة: قوة المرى حارة، يابسة، ولذلك استعمله قوم من الأطباء فى مداواة القروح المتعفنة، وألقوا منه فى الحقنة لمن به قرحة المعى[7] ومن وجع الورك.

قال بولس: هو قوى الحرارة واليبس، ويستعمل خارجاً فى القروح المتعفنة، وداخلاً[8] لعرق النسا والذوسنطاريا.

ابن ماسويه: المرى المتخذ من دقيق الشعير حار[9] فى الأولى، يابس فى الثانية، والمتخذ من السمك أقل حرارة ويبساً، ملين للطبيعة، قاطع للبلغم، نافع[10] من وجع الورك، جلاء، منق لما فى المعدة والمعى.

---

(1) مرى : سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) م : الملح.

(4) + ك : من .

(5) د : لعروق.

(6) أ : ج.

(7) ك : المعا.

(8) م : دخلا.

(9) د : حر.

(10) ك : نفع.

وخاصته النفع من وجع الوركين إذا أكل أو احتقن به.

ماسرجويه: له قبض وتقوية وتنقية ، فلذلك يكتحل[1] به في الجدري ليمنع أن تخرج بثرة في العين، وإن خرج شيئ أذابه ونفع منه.

ابن ماسه: خاصته نشف[2] رطوبة المعدة وتطييب النكهة ، وأنه حار، يابس في الثالثة .

835- **مولوبدانا:** وهو حجر يتولد[3] بين الذهب والفضة.

قال ديسقوريدس[4] : إنه ينبت اللحم، ولا يصلح إدخاله في المراهم الجالية[5].

وقال جالينوس[6] : قوته كقوة المرداسنج، وهو زائل قليلاً عن الاعتدال إلى البرد ، وفيه قوة تجلو[7]، وهذان الدواآن يذوبان وينحلان في الزيت إذا طبخا به وبالماء.

---

(1) أ : يكحل.

(2) م : تنشف.

(3) د : يولد.

(4) أ : د .

(5) د : الجلية.

(6) أ : ج.

(7) م : تجلى .

وقال فى الأولى من قاطاجانس : إنه أبرد[1] من المرداسنج وأبيس.

836- موز: قال ابن ماسويه: إنه حار فى وسط الأولى رطب فى آخرها، يغذو غذاء يسيرا[2]، والإكثار منه يولد ثقلاً كثيراً وهذه خاصته، نافع[3] من القرحة الحادثة فى الحلق والصدر والرئة والمثانة، إلا أن الإكثار منه يثقل فى المعدة والصدر والرئة والمثانة، إلا أنه يجب لمن كان مزاجه باردا فأكثر منه أن يشرب[4] بعده ماء العسل أو سكنجبيناً معسلاً، ويؤخذ الزنجبيل المربى وهو ملين للطبيعة.

سندهشار: إنه دواء جيد للصدر والمثانة والكلى[5] ويدر البول.

القلهمان: يزيد فى النطفة والبلغم.

ابن ماسه: يولد السدد[6] إن أكثر منه.

وقيل فى الطب القديم: إنه يحرك الباه ويزيد فى الصفراء، وهو ثقيل فى المعدة.

---

(1) ك : برد.

(2) – د.

(3) ك : نفع.

(4) + م : لمن.

(5) أ : الكلا.

(6) م : السد.

837- ميموسن، ماسرجويه : هو لطيف يقوى الأعضاء الباطنة.

838- مخ: قال ديسقوريدس[1] : أقوى الأمخاخ فعلاً للعلاج مخ الأيل، ثم مخ العجل، ثم مخ الثور، ثم مخ الماعز والضأن . وجميع[2] اصنافه محللة، ملينة، مسخنة، تملأ القروح .

ومخ الأيل يطرد الهوام متى[3] تلطخ به.

جالينوس[4] : قوة المخ تحلل، وتلين الصلابة والتحجر فى العضل كان أو فى الوترات أو فى الرباطات[5] أو فى الأحشاء.

والذى جربته فوجدته عظيم النفع مخ عظم الأيل، وبعده مخ العجل، وأما مخ عظم البقر والتيوس فهو أشد حرافة[6] وحدة وأكثر تجفيفاً، فهو لذلك لا[7] يقدر على تحليل الصلابة المتحجرة.

وأنت عالم بهذا إن كنت ذاكراً للقوانين: وقد يركب من مخ عظام الأيل والعجل أشياء ملينة وأشياء محللة[8] فرزجة، فتنفع علل الأرحام، وتضمد بها الأرحام خارجا فتلين.

---

(1) أ : د.

(2) أ : جمع.

(3) ك : حتى.

(4) أ : ج.

(5) م : الربطات.

(6) د : حرفة.

(7) أ : لم.

(8) ك : محلة.

ومخ الصلب وهو النخاع أيبس من مخ العظام، وليس فى اللين والدسومة ما لمخ العظام، ويجب أن يعنى بالأمخاخ أن لا يعفن.

وقال فى كتاب الغذاء: الذى فى جوف العظام[1] أعذب وأدسم من الدماغ، وهو أيضاً يهيج القيئ، ومن استمرئ كان غذاؤه كثيراً.

وأما النخاع فإنه لا يغثى، لأنه اصلب من الدماغ والمخ، وغذاؤه إذا استمرء ليس بيسير[2].

قال بولس: المخ يلين الأبدان الخشنة[3] الجاسية والأورام الصلبة. والمخ الذى يكون من الأطراف فإنه أدسم[4] وأشد تليينا، والنخاع أيبس وأجسأ.

قال ابن ماسويه: المخ دسم، يلطخ المعدة ويذهب بالشهوة، ملين للبطن، ينبغى أن يؤكل بالأفاويه.

839- موم[5] : قال ديسقوريدس[6] : قوته مسخنة، ملينة، تملأ القروح ملأ وسطا، ليس بالقوى، ويشرب منه عشر حيات

---

(1) – م.

(2) د : بيصير.

(3) أ : ليس.

(4) ك : دسم.

(5) موم : سبق شرحه.

(6) أ : د.

مثل[1] الجاورس مع بعض الأحساء لقروح المعى[2]، ويمنع اللبن من التعقد[3] فى ثدى المرضعات.

جالينوس[4] فى السابعة : كأنه فى الوسط بين المسخنة والمبردة، والمجففة والمرطبة ،وفيه شيئ غليظ قليل دبقى، ولذلك ليس إنما لا يجفف[5] بل عساه أن يظن أنه يرطب بعرض آخر إذ كان بدبقيته يمنع التحلل، من أجل ذلك هو مادة لجميع[6] الأضمدة الأخر التى تبرد والتى تسخن .

وأما هو فى نفسه فهو من الأدوية المنضجة إنضاجا[7] ضعيفا، وليس من الأدوية التى ترد إلى الجوف، لكن من الأدوية التى توضع من خارج، وفيه مع هذا شيئ يحلل، وهذا الشيئ فى العسل كثير.

وقال أبو جريح: إنه يلين صلابة الأورام، ويصلح خشونة الصدر إذا طلى عليه أو لعق منه مع[8] بعض الأدهان مثل البنفسج

---

(1) ك : من .

(2) د : المعا.

(3) ك : العقد.

(4) أ : ج.

(5) د : يجف.

(6) أ : لجمع.

(7) – م.

(8) ك : معه.

والخل، ويلين الأعصاب الجاسية[1] والقروح الخشكريشة، وقد يعقد أكثر المراهم. إذا طلى على العصب الجاسى حلل جسوه.

840- مازريون[2] : قال فيه **ديسقوريدس**[3] : ورقه يسهل مرة وبلغما . ومتى شرب منه أكسونافن بطبيخ[4] الفودنج الجبلى أخرج حب القرع.

وقد يسقى منه أصحاب الحبن مقدار درخمى مرات فيضمرهم وشرب طبيخه[5] نافع لعسر البول.

وإذا شرب بشراب نفع من نهش الهوام.

وإذا خلط بالسويق وهجن بالماء والزيت قتل الفأر والكلاب والخنازير.

وأما الأسود فمتى سحق أصله وخلط بشيئ يسير[6] من القلقنت وصير مع القطران وشحم عتيق قلع الجرب. ومتى خلط بكبريت وقفر وطبخ معها خل، ولطخ بها القوابى[7] قلعها.

وإن تمضمض به بعد طبخه سكن وجع الأسنان.

---

(1) د : الجسية.

(2) مازريون : سبق شرحه.

(3) أ : د.

(4) م : بطبخ.

(5) ك : طبخه.

(6) د : يصير.

(7) د : القوبى.

وإذا خلط به من الفلفل جزء مساو[1] له ومن الموم مثله وألصق على الأسنان الآلمة نفع من ذلك .

وقد يطبخ بالخل ويكمد به الأسنان والمنخران. وإذا سحق وصير فى طرف مسمار ووضع على[2] السن الألمة فترها.

وإذا خلط بالكبريت نقى الكلف[3] والبهق.

وقد يقع فى أخلاط المراهم التى تأكل. وتضمد به القروح المتآكلة والقروح الخبيثة فيشفيها ويبرئها.

وقال جالينوس[4] **فى الثامنة:** فيه من الطعم المر مقدار كثير، فهو لذلك ينقى القروح الوسخة[5]، ويقلع الخشكريشة والقشور العظام الحادثة فى وجه القرحة إذا استعمل مع العسل.

بولس: لحب المازريون قوة حريفة، محرقة[6]، إذا شرب أسهل الماء وحب القرع ،وهذا أجود من الأسود فى ذلك .

والأسود جيد للجرب والحكة.

---

(1) ك : مسو.

(2) م : عليه.

(3) د : الكف.

(4) أ : ج.

(5) – ك.

(6) م : محروقة.

الخوز: خاصة المازريون إسهال السوداء. وهو يابس فى الرابعة، يأكل الرطوبة من الكبد ومن جميع[1] الجسد، ويسرع الاستسقاء إلى شاربه، وينفع القروح الرديئة.

لى: فى هذا شك، لأنا قد أصبنا مازريون بتفسير، وأما هذا فكان خامالاون، وقال بعض[2] الناس: إنه مازريون، وقد أصبنا نحن خامالاون بالصحة، وليس هذا مازريون.

الدمشقى: المازريون الأبيض يسهل الماء وحب القرع، وهو أجود من الأسود فى ذلك، غير أن الأسود جيد للحكة والجرب.

841- مغنيطس[3] : **قال ديسقوريدس**[4] : إذا سقى منه ثلاث أوبولسات بماء القراطن أسهل كيموساً غليظاً، وقد يحرق فيصير شادنة.

وقال جالينوس[5] : قوته كقوة الشادنة.

ماسرجويه: هو جيد لمن سقى برادة الحديد، ولمن يمسه بطنه من شرب خبث[6] الحديد. وهو يابس جداً.

---

(1) د : جمع.

(2) – أ.

(3) مغنطيس : هو الحجر الذى يجذب الحديد، وقد مرّ شرحه.

(4) أ : د.

(5) أ : ج.

(6) – ك.

842- مـن[1] : قـال ماسـرجويه: إنـه معتـدل فـى الرطوبـة واليبس، حـار فـى الأولى، جيـد للصدر والرئـة، والواقـع[2] منـه علـى الطرفاء جيد للسعال.

843- مقـل[3] مكـى : عيسى ابـن ماسـويه: هـو بـارد[4]، قابض، يعقل البطن ويقوى المعدة .

844- مشكطرامشيغ[5] : قـال فيـه ديسقوريدس[6] : إنـه يطرح الأجنة الموتى بالشراب والتدخين به والاحتمال، وهـو أقـوى مـن الفوتنج بكثير.

والشراب[7] المتخذ بـه نـافع للكرب، جيـد للغشى، ويحـدر دم النفسـاء.

جالينوس[8] فـى السادسة: جـوهره لطيـف أكثـر مـن جـوهر الفوتنج البرى، وأما فى سائر خصاله فهو شبيه به.

والمسمى مشكطرامكشيغ ذو زهـر مثلـه، إلا أنـه أضـعف منه.

---

(1) من : سبق شرحه.

(2) م : الوقع.

(3) مقل : سبق شرحه.

(4) ك : برد.

(5) مسكطرامشيغ : سبق شرحه.

(6) أ : د.

(7) د : الشرب.

(8) أ : ج.

845- مرغاوا : حار، يابس فى الثانية، جلاء، لطيف.

846- مورداسفرم[1] : الطبرى: يقوى المعدة والكبد .

ماسرجويه: قوته كقوة[2] الباذاورد.

ابن ماسه: إنه ليس بقوى الحرارة، جيد للديدان التى فى الشرج متى احتمل[3] .

الخوزى : قوته كقوة الأفسنتين الرومى[4]، يقوى المعدة والكبد، وهو أشد قبضا .

847- مدريوفلن : جالينوس[5] فى السابعة : قوته مجففة[6]، يدمل الجراحات.

748- مولش : جالينوس[7] فى السابعة : أصله طيب الرائحة، حلو المذاق، يحدر الطمث، ويعين على نفث ما فى الصدر، فهو لذلك فى الثانية من الإسخان.

---

(1) مورداسفرم : سبق شرحه.

(2) د : كقوته .

(3) أ : احمل.

(4) – م.

(5) أ : ج.

(6) ك : مجفة.

(7) أ : ج.

بـــــاب النون
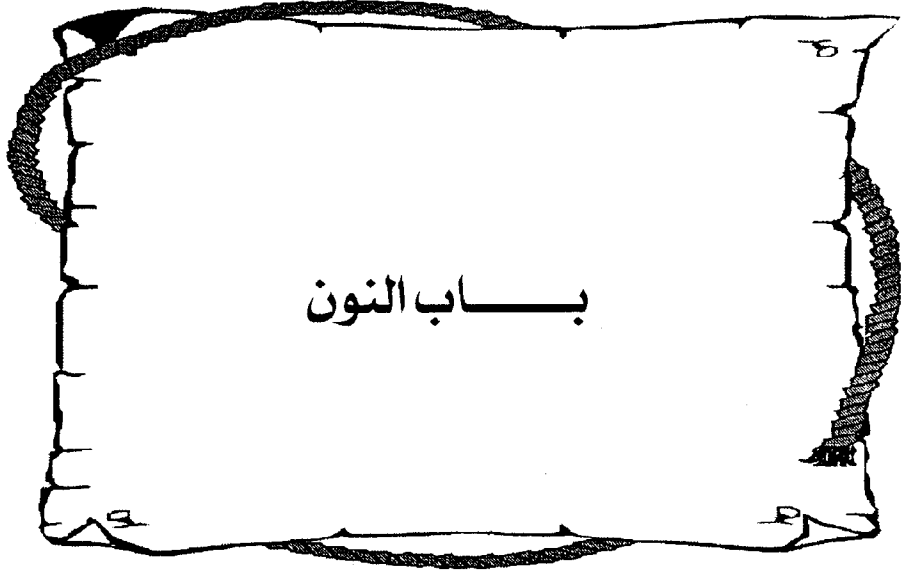
849- ناردين[1] : قال ديسقوريدس[2] : قوته مسخنة، ميبسة، يدر البول، فلذلك إذا شرب عقل البطن.

ومتى احتمل[3] فرزجة قطع النزف وجفف الرطوبة السائلة من الرحم.

وإذا شرب بماء بارد سكن الغثيان، ونفع من الخفقان والنفخ واليرقان ووجع[4] الكبد والكلى.

ومتى جلس النساء النفساء فى طبيخه نفع من الأورام الحارة العارضة فى الأرحام. جيد لسقوط الأشفار، لقبضه إياها وإنباته لها. ويذر على الأجساد الكثيرة العرق[5]. وينفع من أدوية العين.

وقوته كقوة السورى[6]، غير أنه أدر للبول، وأجود للمعدة.

ومتى شرب بطبيخ الأفسنتين نفع من الأورام الحارة العارضة، ومن اليرقان، ونفخ المعدة. ومتى شرب بالخمر نفع من وجع الطحال وأورام الكلى[7] والمثانة ونهش الهوام.

---

(1) ناردين : سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) ك : احمل.

(4) + م : بارد.

(5) د : العروق.

(6) ك : الصورى.

(7) أ : الكلا.

وقوة الناردين الجبلى[1] مثل قوة الأقليطى.

جالينوس[2] فى الثامنة فى سنبل الطيب: إنه يسخن فى الأولى، ويجفف فى آخر الثانية، وهو مركب من جوهر قابض[3] كثير المقدار، وجوهر حاد ليس بكثير المقدار[4]، وجوهر مائل إلى الحرارة يسير المقدار، ولأنه مركب من هذه القوة صار حقيقا بأن ينفع الكبد وفم المعدة إذا شرب أو وضع من خارج، ويدر البول ويشفى[5] اللذع الحادث فى المعدة، والأمعاء، والمواد المجتمعة[6] فى الصدر والرأس.

وأقوى أصناف السنبل فى ذلك الهندى، وهو أشد سواداً من السنبل الشامى .

وأما الأقليطى فقوته من جنس قوة[7] سنبل الطيب، إلا أنه أضعف منه فى جميع خصاله خلا إدرار البول، وهو أشد حرارة من ذلك السنبل، وقبضه أقل من[8] قبض ذلك .

---

(1) – م.

(2) أ : ج.

(3) د : قبض.

(4) – ك.

(5) م : يشف.

(6) د : المجمعة .

(7) ك : قوته .

(8) د : عن.

وأما الجبلى فهو أضعف أنواع السنبل.

ابن ماسويه فى عصافير السنبل: إنه حار فى الأولى، يابس[1] فى آخر الثانية، مقو للمعدة والكبد، مدر للبول، مجفف[2] للرطوبة العارضة فى الرأس والصدر، نافع من اللذع الحادث فى[3] المعدة والمعى.

والأسود خير من الأحمر.

جالينوس[4] : إن الطين الذى ينفض من أصوله جيد لغسل اليد، طيب الرائحة .

مسيح[5] : يصلح للمعدة، إلا أن يكون حارة المزاج جداً ن وينشف بلثها .

مجهول: السنبل جيد لحمى[6] الغب.

الإسكندر فى كتابه: السنبل نافع للرأس والصدر، لأنه يجفف[7] ما فيهما.

---

(1) م : ييس.

(2) ك : مجف.

(3) م : فيه.

(4) أ : ج.

(5) عيسى بن حكم .

(6) د : لحما.

(7) م : يجف.

ابن ماسويه: متى شرب بالشراب[1] نفع من وجع الطحال.

ومتى شرب بخل ورفع فى إناء أخضر ثم أمر منه ميل على الأجفان أنبت[2] الأشفار.

والأسود أبلغ.

ابن ماسويه فى ذكر خواص الأدوية: خاصة السنبل إمساك الطمث متى شرب.

850- نخاع: ذكر مع المخ.

851- نشا: ذكر مع الحنطة.

852- نخالة الحنطة: ذكرت فى الحنطة.

853- نبيذ: ذكرت أصنافه كلها مع الشراب[3] فى باب الشين.

854- نخل: قال ديسقوريدس[4] : البلح متى شرب بخل خمر عفص قطع[5] الإسهال والرطوبات المزمنة السيلان من الرحم والدم السائل من البواسير.

ومتى ضمد به الخراجات قطع الدم.

---

(1) ك : بالشرب.

(2) د : نبت.

(3) م : الشرب.

(4) أ : د.

(5) + ك : من .

البسر أشد قبضا من القسب غير أنه يصدع. ومتى أكثر منه[1] أسكر.

القسب : ينفع من نفث الدم ووجع المعدة والمثانة متى تضمد به مسحوقا مع[2] سفرجل وموم مذاب بدهن زهرة الكرم، وينفع من قرحة المعى.

ومتى أكل مع حب الصنوبر[3] أبرأ خشونة الحلق.

فأما النوى فإنه يحرق ويطفأ بخمر ويستعمل[4] بعد غسله بدل التوتيا فى الأكحال التى تحسن هدب العين.

وقوته قابضة[5] مغيرة . ويصلح إذا خلط بالناردين للقروح التى فى العين، ولنتوءها ، ولسقوط الأشفار. ويمنع زيادة اللحم فى القروح، ويدملها.

جفرى[6]، وقشر الجفرى، قابض، مانع[7] للقروح من السعى، ويشد المفاصل الرخوة، وينفع من وجع العصب والكلى

---

(1) د : من .

(2) د : معه.

(3) ك : السنوبر.

(4) أ : يعمل.

(5) م : قبضة.

(6) جفرى، وكفرى : سبق شرحه.

(7) د : منع.

والمثانة والأحشاء، ويبرئ من سيلان[1] الفصول إلى البطن والرحم. ومتى لطخ وهو غض براتينج وموم ووضع على[2] الجرب وترك عليه عشرين يوما أبرأ منه.

والثمر الذى فى جوف هذا القشر وهو الكفرى فقوته كقوة القشر خلا أنه أقل[3] عفوصة .

والجمار يعمل عمل الكفرى.

ودهن قشر الكفرى مشاكل[4] للقوة التى فى دهن الورد غير أنه لا يسهل البطن .

دبس: وأما دبس العقيد فإن طبيخه[5] بالماء متى مزج بالشراب المسمى أدرومالى –بالعتيق منه– وشرب سكن الالتهاب[6]، وقوى الحرارة الغريزية، وإن أكل أيضاً فعل ذلك.

ونبيذه يفعل ذلك. وطبيخه وحده يقبض قبضا شديداً.

---

(1) ك : سيل.

(2) م : عليه.

(3) أ : قل.

(4) ك : مشكل.

(5) د : طبخه.

(6) أ : الالهاب.

وأما شراب[1] التمر فمصدع، قاطع[2] لسيلان المواد لقبضه، ويوافق المعدة الضعيفة والإسهال المزمن ونفث الدم.

جالينوس[3] فى الثامنة: جميع أجزاء النخلة فيها قبض.

والجمار مركب من جوهر مائى فاتر وجوهر أرضى بارد.

فأما ثمرة النخل وخاصة ما[4] هو منها حلو فحرارته ليست بيسيرة. وقد تستعمل من[5] خارج فى الجمع والتجفيف والشد والقبض.

وقوة الطلع قوة الجمار. وقشور الطلع فيه قبض أكثر، ولذلك صار يستعمل[6] فى مداواة الخراجات المتعفنة، وفى الأدوية التى تشد المفاصل[7] الرخوة، وفى الأدوية النافعة للكبد وفم المعدة مع ما يوضع من خارج، وما يشرب.

وأصل النخلة قوته قوة[8] تجفيف تجفيفا لا لذع معه، وفيه شيئ من قبض.

---

(1) م : شرب.

(2) ك : قطع .

(3) أ : ج.

(4) د : مما.

(5) – أ.

(6) + ك : منه .

(7) د : المفصل.

(8) م : قوته.

ثم قال فى كتاب الأغذية: إنه ليس شيئ من أنواع ثمر النخل يخلو من قبض وحلاوة، إلا أن بعضه قد يكون القبض فيه يسيرا[1].

وقد بيّنا أن الحلو كثيرا كثير الغذاء، والقابض عاقل للبطن، جيد للمعدة.

وجميع الثمرة مصدع، عسر[2] الهضم، وبعضه له مس لذع فى فم المعدة. وما كان كذلك فهو يحدث الصداع أكثر.

وغذاؤه غليظ، وفيه مع ذلك بعض اللزوجة. ذلك إذا كان لحيما سمينا، وكل غذاء على هذه الصفة إذا خالطته[3] حلاوة يسرع إلى اجتذاب السدد، وإن كان فى الكبد ورم أو صلابة أضر بها غاية الإضرار، وبعد الكبد فى المضرة الطحال.

والرطب أعظم مضرة متى أكثر منه فضل قليل. والشديد الحلاوة منه أحر من غيره.

وأما البسر فالذى يتولد[4] منه أبرد. والرطب ينفخ. ونسبة الرطب إلى التمر كنسبة التين الرطب إلى اليابس. والإكثار من اليسر[5] يملأ البدن خلطا حارا وتصيب آكله قشعريرة ونافض[6]. عسيرا ما يسخن. ويحدث فى أبدانهم سدداً.

---

(1) د : يصيرا.

(2) د : عصر.

(3) م : خلطته.

(4) ك : يولد.

(5) د : يصير.

(6) ك : نفض.

وقال فى كتاب الكيموسين: إن الرطب يولد[1] كيموسا غليظا وشيكا، فيصعد فى الكبد، ويحدث فيها سددا.

روفس: البلح يغزر البول[2] وينفخ.

وقال أيضاً فى كتاب التدبير: التمر أردأ غذاء من التين، وأسرع هضما منه، وأدر للبول.

ومتى أدمن أكله أسحج المثانة، وعرض منه وجعها.

ابن ماسويه فى الجمار: إن خاصته إبراء وجع[3] المعدة والإبطاء فيها، بارد فى آخر الأولى، يابس فى وسطها، يعقل البطن، وينفع من الصفراء والدم الحريف.

الطلع: وأما الطلع فيابس فى وسط الثانية، بارد[4] فى آخر الأولى، بطيئ فى المعدة، عاقل للبطن، يورث الإكثار منه وجع المعدة، ويولد النفخ والقولنج، فليؤكل مع الشحوم والدسم، ويشرب بعده النبيذ العتيق.

والبلح بارد، يابس فى وسط الثانية، دابغ[5] للمعدة واللثة والفم، وهو ردئ للصدر والرئة، بطيئ فى المعدة، عاقل للبطن.

---

(1) م : يلد.

(2) – أ.

(3) – د.

(4) م : برد.

(5) ك : دبغ.

البسر إذا حلا[1] صار حاراً فى الأولى، يابساً فى الثانية، نافعاً للفم والمعدة، ويعقل البطن، ويولد قراقر ونفخا ورياحا، وخاصة إذا شرب على أكله ماء.

والهش منه لا[2] يبطؤ فى المعدة كالسكر والجيسوار.

رطب، الرطب حار[3] فى الثانية، رطب فى الأولى. وخاصته إفساد اللثة والأسنان، وغذاؤه أكثر من غذاء البسر[4]، يولد أولاً فى الكبد سدداً ثم فى الطحال. وما اشتدت حلاوته وصفرته فهو أجود. والإكثار منه يولد حميات.

وأحمده الهيورن، وشره الأسود، ويجب أن يتمضمض[5] بعده بالنبيذ الصرف أو بالعسل، يسلم من فساد اللثة.

وشراب[6] السكنجبين السكرى يسلم من إفساده الكبد.

تمر، والتمر أحر من الرطب، وأبطأ فى المعدة، يصدع.

وبخاره ردئ للفم واللثة والأسنان، ويولد المرة الصفراء[7]، ويمغس ويولد شرحا.

---

(1) + م : فى.

(2) د : لم.

(3) أ : حر.

(4) ك : البصر.

(5) م : يمضمض.

(6) د : شرب.

(7) – ك.

وكان جالينوس[1] يمدح منها القليل الرطوبة الخفيف الذى فيه عفوصة قليلة.

قسب: القسب أحمد من الرطب والتمر للعفوصة التى فيه، وليس نفخه كنفخ الرطب.

والتمر دابغ[2] للمعدة، عاقل للطبيعة .

الدمشقى: التمر نفسه يبسه أقل من حره، يلين البطن، ويجلو[3] الصدر، ويفسد[4] اللثة والأسنان، ويهيج الصداع.

جالينوس[5] فى الكيموسين: إن رطب النخل يولد كيموسا غليظا، ويسد مجارى الكبد سريعاً، ويغلظ الطحال. ومتى[6] كان فى الأحشاء ورم يسير أو ابتداء ورم فإنه يزيد[7] فيه، ويزيد فى البلخية. وأدوار الحميات ويهيج بها.

جفرى، ابن ماسويه وابن ماسه: الجفرى بارد، يابس فى الثانية، مورث للقولنج.

---

(1) أ : ج.

(2) ك : دبغ.

(3) د : يجلى.

(4) م : يسد.

(5) أ : ج.

(6) د : حتى.

(7) — ك.

جمار يقمع[1] حدة الدم والصفراء .

بلح وبسر هما باردان، يابسان فى الثانية، جيدان للفم واللثة، يعقلان الطبيعة، ويقويان المعدة.

تمر، قال: هو حار، رطب فى الأولى، يولد سدداً فى الكبد والطحال.

قالت الخوز: نوى التمر حار[2]، يابس، جلاء.

فى الطب القديم : يطفئ الشرى، يعنى الجمار.

سندهشار: التمر يزيد فى المنى واللحم، جيد للسعال والسل.

855- نرجس[3] : قال ديسقوريدس[4] : إنه متى أكل أصله سلوقاً هيج القيئ.

ومتى استعمل[5] مع العسل بعد سحقه وافق حرق النار، ومتى تضمد به ألزق الجراحات العارضة فى الأعصاب. ومتى سحق وخلط بعسل وتضمد به نفع من انفتال[6] الأوتار التى فى العقبين، والأوجاع المزمنة العارضة فى المفاصل.

---

(1) م : يقع.

(2) د : حر.

(3) نرجس : سبق شرحه.

(4) أ : د.

(5) ك : اعمل.

(6) د : انفال.

ومتى خلط بالخل نقى الكلف والبهق. ومتى خلط بالكرسنة والعسل نقى أوساخ القروح، وفجر الدبيلات العسرة النضج. ومتى تضمد به مع دقيق الشيلم والعسل أخرج السلاء وما أشبهه.

ودهن النرجس يصلح[1] لأوجاع الرحم لتليينه صلابتها، وفتحه إياها إذا انضمت، وهو مصدع.

وقال جالينوس[2] : أصل النرجس مجفف حتى أنه يلحم الجراحات العظيمة[3] ويبلغ من قوته أنه يلحم القطع الحادث[4] فى الوترات، وفيه مع ذلك شيئ يجلو ويجذب.

بولس: أصل النرجس يبلغ من إلزاقه الجراحات[5] أنه يلزق العظيمة منها، ويلصق أيضاً قطع العصب، وفيه أيضاً جذب وجلاء.

ابن ماسويه: يبلغ من إلزاقه للخراجات أنه يلحمها[6]، وهو يفعل أفعال الياسمين[7]، إلا أنه أضعف، وهو نافع لوجع العصب العارض من البلغم. ودهنه جيد لذلك .

---

(1) م : يصح.

(2) أ :ج.

(3) د : العظمية.

(4) ك : الحدث.

(5) + م : فى.

(6) د : يلمها.

(7) ك : اليسمين.

الدمشقى: هو حار، يابس فى الثانية، يدمل القروح الغائرة فى العصب، وله قوة غسالة[1]، جالية.

856- نفط : ذكرناه مع القفر.

857- ناركبو : ذكرناه مع الخشخاش.

858- نشارة الخشب المتآكل : قال **ديسقوريدس**[2] : إنه إذا ضمد به نقى القروح وأدملها. وإذا خلط بمثله من الأنيسون وعجن بخمر وصير فى خرقة وأحرق وسحق وذر على القروح[3] النملية منعها أن تسعى فى الجسم.

وقال **جالينوس**[4] **فى السادسة**: من شأن هذا أن ينقى القروح الرطبة ويجلوها ، وخاصة إن كان من خشب له[5] قبض وجلاء معا، بمنزلة بعض أجناس الشوك.

859- نحام[6] : قال **ابن ماسويه**: لحم النحام أكرم لحم الطير وأفضله، حار، دسم، يقوى الجسم. وينشط[7] للطعام، ويزيد فى الماء، ويصلح الجسم كله.

---

(1) + م : فى.

(2) أ : ج.

(3) ك : القرح.

(4) أ : ج.

(5) – د.

(6) نحام : من طيور الماء، ولحمه طيب الأكل .

(7) ك : يشط.

860- نيل[1] : قال **ديسقوريدس**[2] : إن ورقه التى يكون منها النيل يحلل الأورام والخراجات فى ابتدائها ، ويلزق الجراحات لحرارتها ، ويقطع سيلان الدم، ويبرئ القروح الخبيثة[3] والنملة والحمرة الخبيثة .

وأما البرى فإنه يفعل ما[4] يفعل الأهلى، وينفع الطحال خاصة.

جالينوس[5] **فى السادسة:** أما البستانى الذى يستعمله[6] الصباغون فقوته تجفف تجفيفا قويا من غير لذع، لأنه قابض، فهو يدمل الخراجات الحادثة فى الأبدان الصلبة، ولو كانت فى روؤس العضل، ويقطع أيضاً انفجار الدم، ويحلل[7] ويضمر إضماراً كثيرا الأورام الرخوة ويقاوم مقاومة شديدة جميع الجراحات الرديئة، عفنة كانت أو متآكلة، فإن وجد فيه بعض الأوقات صلابة عند جوهر صاحب[8] العلة فاخلط مع ورقه إذا سحق خبزاً أو دقيق شعير أو دقيق خنطة بحسب العلة الغالبة.

---

(1) نيل، ونيلج : سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) – م.

(4) د : من .

(5) أ :ج.

(6) ك : يعمله.

(7) د : يحل.

(8) م : صحب.

فأما النيل البرى ففيه حدة بينة فى مذاقته[1] وفى فعله، فهو بهذا السبب أكثر تجفيفاً من النيل[2] البستانى، ولذلك صار أقوى فى علاج العفونة الرطبة الحادثة فى الخراجات وفى القروح .

فأما علاج القروح الآخر التى ذكرناها فهو أقل نفعا لها، لأنه قوى، وتجفيفه معه لذع.

وجميع[3] ما هذا سبيله فهو يهيج الأورام ويثورها.

والبرى نافع[4] للطحال من أجل قوته، فأما ذلك البستانى فليس يمكنه هذا .

وقال أريباسيوس: يدمل الجراحات التى فى الأبدان الصلبة[5] ولو كانت فى رؤوس العضل[6]، ويضمد به الموضع الذى يجرى منه الدم فيقطعه، ويحل[7] الأورام المتهيجة تحليلا كافيا، ويضمرها.

وقال فى سائر الأشياء مثل قول جالينوس.

---

(1) ك : مذقته.

(2) — د.

(3) أ : جمع.

(4) م : نفع.

(5) ك : الصبة.

(6) د : العضد.

(7) م : يحلل.

الخوز: النيل حار، قابض، فيه حدة، ولاسيما البرى. وهما يحبسان الدم، ويجففان[1] الآكلة فى القروح إذا ضمدت به.

وإذا دق ورقه مع دقيق الشعير[2] وضمدت به الأورام حللته لقوة.

والبرى اقوى فعلاً، والذى به تصنع عصارة البستانى منه. جرب أنه جيد للقيئ، عجيب الفعل إذا سقى الصبيان الذين بهم سعال شديد[3] من شدته.

ويقول غير واحد من الأطباء : إنه جيد لقروح الرئة.

861- نعنع[4] : قال فيه **ديسقوريدس**[5] : إن قوته مسخنة، قابضة، مجففة، ولذلك متى شربت عصارته بخل قطعت الدم، ويقتل[6] الدود الطوال، ويخرجه، ويحرك الباه.

ومتى شربت منه طاقات بماء رمان حامض[7] سكن القيئ والفواق والهيضة.

---

(1) + د : فيه.

(2) ك : الشعر.

(3) – أ.

(4) نعنع : سبق شرحه.

(5) أ : د.

(6) ك : يقل .

(7) – م.

ومتى تضمد به مع سويق حلل الدبيلات. وإذا وضع على الجبهة[1] سكن الصداع[2]، ومتى وضع على الثدى الوارم والذى تعقد فيه اللبن نفعه.

ومتى تضمد به مع الملح نفع من[3] عضة الكلب الكلب.

ومتى خلطت عصارته بماء القراطن نفع من وجع الأذن.

ومتى احتمل[4] فى وقت الجماع منع الحبل. ومتى دلك به اللسان لانت خشونته .

ومتى ألقى منه طاقات فى اللبن لم يتجبن.

قال جالينوس[5] فى السادسة : النعنع أقل إسخاناً من الفوتنج النهرى، وقوة الفوتنج النهرى فى الثالثة من الحر. والنعنع مثل الفوتمد البستانى فى الإسخان، والفوتنج النهرى[6] مثل النعنع البرى. والنعنع من أجل أنه يزرع فى البساتين قد اكتسب[7] رطوبة، فهو لذلك يحرك الجماع تحريكا يسيرا.

---

(1) م : الجهة.

(2) ك : الصدع.

(3) م : عن.

(4) د : احمل.

(5) أ : ج .

(6) — د.

(7) م : اكسب.

وهـذا شـيئ عـام مـشترك لجميـع[1] الأشـياء التـى فيهـا رطوبـة فـضل، غـير نـضيجة نـضجاً تامـاً، ومـن أجـل هـذا المـزاج صـار بعـض النـاس يدقـه ويـضعه مـع دقيـق شـعير علـى الخراجـات والـدبيلات فينفعهـا، وهـذا شـيئ لا[2] يقـدر عليـه الفـوتنج النهـرى، لأنـه يـسخن ويجفـف بـأكثر ممـا يحتـاج إليـه، وفيـه مـع هـذا شـيئ مـن المـرارة والعفوصـة، فهـو بـسبب مرارتـه يقتـل[3] الديـدان، وبـسبب عفوصـته يقطع نفث الدم ما دام لم يعتق إذا شرب بالخل الممزوج.

وجوهره فى اللطافة على أكثر ما[4] عليه غيره من النبات.

لى: أحسب أن هـذا يريد بـه الفـوتنج، لأن النعنـع لـيس ألطـف ما يـكون، وفيه رطوبة فضلية[5]، ويحتاج إلى نظر بعد.

اريباسـيوس : إنـه شـديد الحـرارة، وقـال فـى سـائر الأشـياء الآخر مثل قول جالينوس[6].

ابـن ماسـويه: إنـه حـار فـى آخـر الثانيـة، يـسخن المعـدة، ويسـكن الغثيان البلغمى[7]، ويجشئ، ويعين على الهضم.

---

(1) أ : لجمع.

(2) ك : لم.

(3) م : يقل.

(4) د : مما.

(5) – ك.

(6) أ : ج.

(7) أ : البلغى.

وخاصته تسكين القيئ البلغمى، وتطيب المعدة، وينفع الفواق البلغمى إذا شرب مفردا، وإذا شرب[1] بماء النمام.

862- **نمام**[2] : قال فيه **ديسقوريدس**[3] : الذى ينبت منه بين الصخور منتصب القوام يدر الطمث إذا شرب، ويدر البول، وينفع من رض[4] العضل وورم الكبد الصلب الفلغمونى وضرر الهوام، شرب أو تضمد به .

وإذا طبخ[5] بالخل مع دهن ورد وصب على الرأس سكن الصداع.

وإذا شرب وافق خاصة مرض ليثرغس وقرانيطس.

وإذا شرب منه أربع[6] درخميات سكن قيئ الدم، وفى نسخة أخر : سكن القيئ مطلقاً.

وأما البرى فبزره إذا شرب بالشراب وافق[7] تقطير البول والحصى وسكن المغس والفواق.

---

(1) د : شربه.

(2) نمام: سبق شرحه.

(3) أ : د.

(4) – ك.

(5) م : طبيخ.

(6) د : اربعة .

(7) ك : وفق.

ويضمد بورقه الصدغ والجبهة للصداع وللسع الزنانير والنحل على[1] الموضع.

ومتى شرب سكن القيئ .

جالينوس[2] فى السادسة: إسخان هذا الدواء بليغ، يبلغ أن يدر البول والطمث ، ولهذا يعطى منه أصحاب الفواق، وطعمه يابس حاد.

بولس: السيسنبر حار، يابس[3] فى الثالثة، لطيف، محلل، وبزره أقوى منه، ولهذا يعطى منه أصحاب الفواق، ومن به مغس مع الشراب[4] .

وما ذكر ابن ماسويه فيه قد ذكرناه فى ذكر المرزنجوش.

ابن ماسويه: النمام يفتح سدد[5] المنخرين. وخاصته النفع من لسع الزنانير متى شرب منه مثقال بالسكنجبين.

863- نبق[6] : جالينوس[7] فى السابعة: فى هذه الشجرة كيفية قبض ليس بكثير، وهى مع هذا لطيفة، مجففة[8] .

---

(1) م : عليه.

(2) أ :ج.

(3) ك : يبس.

(4) د : الشرب.

(5) م : سد.

(6) نبق : سبق شرحه.

(7) أ :ج.

(8) د : مجفة.

ومما يدل على ذلك أن نشارة خشبها ينفع من[1] النزف من الأرحام، وقروح المعى، والذرب، وهذه النشارة يطبخ بالماء مرة وبالشراب[2] أخرى على حسب ما تدعو إليه الحاجة ويستعمل فى الحقن، ويشد أصول الشعر، وذلك دليل على أن فيها شيئاً من قبض مع تجفيف معتدل[3] .

وقد قلنا فى ذكر اللاذن : إن كل دواء يشد أصول الشعر وبنبته فله مثل هذه القوة .

وقال أريباسيوس مكان قول جالينوس[4] الذرب: إنه ينفع من الإسهال العارض[5] من ضعف المعدة واختلاف الدم .

قال: وليس إنما يحقن بطبيخ هذا النبات بل قد يشرب أيضاً.

ابن ماسويه: ورق السدر متى دق ووضع على الورم لينه وحلله[6] .

وسويق النبق نافع[7] للمعدة، عاقل للبطن .

---

(1) ك : عن.

(2) م : بالشرب.

(3) أ : معدل.

(4) أ : ج.

(5) ك : العرض.

(6) د : حله.

(7) م : نفع.

وطبيخ نشارة خشبه إذا شرب أو احتقن[1] به نفع مع قرحة المعى وسيلان الرطوبات المزمنة من الأرحام، ويحمر الشعر.

لى: رأيت النبق متخما، يولد الهيضة إذا أكثر منه.

ابن ماسويه: يقمع الصفراء .

864- نوشادر[2] : **قال بديغورس:** إنه يذوب ويرفق ويلطف.

865- نارنكس : قال جالينوس[3] **فى الثامنة:** بزر هذا النبات يسخن ويلطف، وجوهره ما دام طرياً فيه شيئ من قبض، فلذلك ينفع نفث الدم وانطلاق[4] البطن .

866- نوارس[5] : **قال جالينوس**[6] **فى الثامنة:** هذا يحلل بلا لذع، حتى أن الناس قد وثقوا منه أنه يلحم العصب المنقطع[7] .

وأصوله خاصة أكثر فعلاً.

وطبيخه يسقى لمن به علة فى عصبه.

---

(1) د : احقن.

(2) نوشادر : سبق شرحه.

(3) أ : ج.

(4) ك : اطلاق .

(5) نوارس : هو الصنف الكبير من القتاد ، وقد مرّ شرحه.

(6) أ : ج.

(7) م : المقطع .

867- نوغالى[1] : جالينوس[2] فى الثامنة: إنه يقبض قبضا معتدلاً .

ويظن أنه إن شرب زاد فى اللبن، فإن كان كذلك قلبه حار[3]، رطب.

868- نوغانيطس: قال جالينوس[4] فى الثامنة: لهذا من المرارة والبشاعة أمر عظيم، ولذلك لا[5] ينفع من أشياء كثيرة. وقد يستعمل كالضماد فى مواضع الضرب وفى جلاء الكلف[6] فى الوجه.

869- نولوفيش : جالينوس[7] فى الثامنة : إنه يسخن ويجفف فى الثانية، فلذلك يدمل مواضع[8] الضرب.

870- نوليموس : جالينوس[9] فى الثامنة: هو لطيف، مجفف، ولذلك يسقى أصوله بالشراب[10] لوجع الورم وقروح المعى وصلابة الطحال.

---

(1) نوغالى : سبق شرحه.

(2) أ :ج.

(3) د : حر.

(4) أ : جالينوس.

(5) ك : لم.

(6) د : الكف.

(7) أ :ج.

(8) د : موضع.

(9) أ :ج .

(10) د : بالشرب.

871- نوطاحيطن : جالينوس[1] فى الثامنة: هو يبرد ويقبض مثل عصا الراعى[2]، إلا أنه أغلظ جوهراً منه.

872- **نيلج : جالينوس[3] فى التاسعة** : قوته قوة حارة، تقبض أكثر من الزنجفر، وفيه مع هذا قبض.

873- **نرنفش:** وهو المنفذ، دواء يعرف بهذا الاسم .

سلمويه: هذا دواء لطيف، حار، وشحمه الأخضر الموجود فى جوفه قباض[4]، فلذلك ينفع من انطلاق البطن ونفث الدم.

874- **نسرين[5]** : **قال بولس:** أما نباته كله فإن له قوة مسخنة، لطيفة الأجزاء، وهذه القوة فى زهره أكثر، لاسيما إذا كان يابسا[6] . حتى أنه يدر الطمث، ويقتل الأجنة ويخرجها .

ومتى خلط به ماء حتى يكسر قوته صلح[7] أيضاً فى الأورام الحارة، ولاسيما التى تكون[8] فى الرحم .

---

(1) أ : ج.

(2) م : الرعى.

(3) أ : ج.

(4) د : قبض.

(5) نسرين : سبق شرحه.

(6) م : ييسا.

(7) د : صح.

(8) – أ.

واصوله أيضاً لها قوة قريبة من هذه القوة، إلا أنها أغلظ أجزاء وأكثر أرضية، وهو يحلل الأورام الحارة الجاسية[1] إذا صيرت مع الخل.

ابن ماسه: حاله كحال النرجس، وكذلك زهره.

ودهنه محمود للشوصة المتولدة[2] من السوداء، نافع من أوجاع الأرحام.

ماسرجويه: إنه شبيه القوة بالياسمين[3]، إلا أنه أقل حرارة منه، وأخف على الطباع، واقل يبسا أيضاً.

لى: رأيت بخراسان قوماً يسقون من ورقه من الدرهم إلى الثلاثة، فيها إسهالاً ذريعاً.

875- نارمشك[4] : **بديغورس:** خاصته الترقيق والتلطيف .

ماسرجويه : إنه يابس فى الثانى، حار[5] فى الأولى، ويرفق ويلطف .

ابن ماسويه: قوته كقوة[6] الناردين .

---

(1) ك : الجسية .

(2) ك : المولدة.

(3) م : باليسمين.

(4) نارمشك : سبق شرحه.

(5) م : حر.

(6) ك : كقوته .

876- نارجيل[1] : قال ابن ماسويه: إنه حار في وسط الثانية، رطب في الأولى، ودليل رطوبته سرعة تغيره، وهو بطيئ الانهضام[2] في المعدة. والمختار منه الحديث الأبيض العذب الماء، ويجب للمحرورين أن يجتنبه. والعتيق منه يخرج حب[3] القرع.

ودهنه نافع من الريح العارضة[4] في الظهر والوركين، والبواسير المتولدة من البلغم والسوداء إذا شرب مع دهن نوى المشمش أو الخوخ . وإن طليت به البواسير[5] نفع منها.

ماسرجويه: إنه حار، حابس[6] للبطن .

سندهشار : إنه يحد الذهن، ويسهل، وينفع من وجع المثانة.

877- نانخواه[7] : قال **ديسقوريدس**[8] : قوته مسخنة، ملهبة، مجففة[9]، متى شرب بشراب نفع من المغس وعسر[10] البول، ويدر الطمث والبول ،ويخلط في أدوية الذراريح ليضاد عسر البول، وفي الأدوية التي تقشر البهق والبرص.

---

(1) نارجيل : سبق شرحه.

(2) أ : الاهضام .

(3) – د.

(4) ك : العرضة.

(5) م : البواصير.

(6) د : حبس.

(7) نانخواه : سبق شرحه.

(8) أ : د.

(9) ك : مجف.

(10) + د : من.

وإذا سحق بالعسل وضمد به قلع كمنة الدم تحت العين.

وإن شرب أو تلطخ به أحال لون[1] الجسم إلى الصفرة .

وإن تدخن به مع الزفت والراتينج نقى الرحم .

جالينوس[2] : أنفع ما فيه بزره، وقوته مسخنة، مجففة، ملطفة، وفى طعمه أيضاً مرارة يسيرة وحرافة، وإذا كان كذلك فهو يدر البول ويحلل[3]، فليوضع فى الثالثة من الإسخان والتجفيف نحو وسطها إلى آخرها.

أريباسيوس : بزره يسخن[4] إسخاناً شديداً، وهو لطيف، مدر للبول، محلل.

بولس: النانخة حارة، تدر البول وتغزر الطمث وتفتح سدد الأحشاء.

ابن ماسويه: يدر البول والطمث، ويحل[5] الرياح، ويزيل المغس الحادث من[6] الريح والبلغم، ويسخن المعدة والكبد.

وإن أكثر منه صفر اللون .

---

(1) – ك.

(2) أ :ج.

(3) م : يحل.

(4) د : يسمن .

(5) د : يحلل.

(6) ك : عن.

وخاصته تحليل الرياح[1] وإذهاب المغس الحادث من الريح والبلغم .

أبو جريح : طبيخه[2] يحل النفخ البتة .

وحبه يذهب بالبلة والحميات العتيقة .

وطبيخه يصب على لسع العقرب فيسكن الوجع على المكان.

الفارسى: إنه يقطع القيح الذى فى الصدر والمعدة، ويسكن الرياح، ويهضم الطعام، جيد[3] لوجع الفؤاد والغثيان وتقلب النفس ومن لا[4] يجد طعم الطعام.

سلمويه: إنه يدر البول والطمث، جيد للكلى[5]، ويفتح سدد الأحشاء.

ابن ماسويه: إنه حار، يابس فى الثانية، يدر الطمث والبول، ينفع الكلى وينقيها، وينفع المثانة والكبد، وينفع من لسع[6] الهوام.

والإكثار منه يسود اللون .

---

(1) م : الريح.

(2) د : طبخه.

(3) + أ : من .

(4) ك : لم.

(5) أ : الكلا.

(6) — م.

وقال فى ذكر لخواص الأدوية : إن خاصته إدرار البول العسر.

878- نريفش : قال ديسقوريدس[1] : إن لبنه متى أكل رطباً نفع من نفث الدم والإسهال المزمن .

ويسقى أيضاً لنهش الأفعى بالشراب[2] .

وإن جعل فى المنخرين قطع الرعاف[3] .

وبزره إذا شرب نفع من المغس.

ومتى تمسح به مع الزيت أدر[4] العرق.

وإن أكل ساقه صرع. ويعمل بالملح[5] ويؤكل.

879- نعام: قال ابن ماسويه: إنه بطيئ فى المعدة، كثير الرطوبة.

وقال جالينوس[6] فى الكيموسين : إن أعضاءه كلها عسرة[7] الهضم كثيرة الفضول، وأجنحتها صلبة ليفية عضلية .

---

(1) أ : د.

(2) د : بالشرب.

(3) ك : الرعف.

(4) د : در.

(5) م : بالمالح.

(6) أ : ج.

(7) د : عصرة.

880- نيلوفر[1] : اصله متى شرب نفع من الإسهال المزمن، ونفع من قرحة المعى[2]، وحلل ورم الطحال.

ويضمد به لوجع المثانة، وإذا خلط بالماء وصير على البهق أذهبه. وإن خلط بزفت وصير على داء[3] الثعلب أبرأ.

ويشرب للاحتلام فيسكنه.

ومتى أدمن شربه أضعف ذكر شاربه.

وبزره أيضاً يفعل ما يفعله الأصل فى هذه الأشياء جميعا.

والصنف الأصفر[4] الزهر الأبيض الأصل إذا شرب أصله وورقه بشراب نفعا من سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم .

وقال جالينوس[5] فى نيمقا وفسره حنين بنيلوفر: إن اصله وبزره يجففان بلا لذع، فلذلك يحبس البطن وينقطع سيلان[6] المنى والاحتلام وينفع من قروح المعى .

وما كان منه أبيض الأصل فهو أقوى من[7] الأسود حتى أنه يقطع نزف الدم الحادث للنساء، ويشرب الأبيض الأصل والأسود

---

(1) نيلوفر : سبق شرحه.

(2) ك : المعا.

(3) – م.

(4) – أ.

(5) أ : ج.

(6) د : سيل.

(7) ك : عن.

لهذه العلة بشراب[1] قابض.

وفيهما جميعا قوة جالية، ولذلك يشفيان البهق وداء الثعلب.

فإذا عولج بهما البهق عجنا بالماء، وإذا عولج بهما داء[2] الثعلب عجنا بالوفت الرطب والطلاء.

والأنفع فى هاتين العلتين الأسود[3] الأصل، وفى العلل الأخر الأبيض الأصل.

أريباسيوس : مكان البهق[4] البرص.

ابن ماسويه : حيث ذكر أفاعيل البنفسج : هو أكثر فعلاً لهذه الفعال من البنفسج —النيلوفر.

وقال ابن ماسه: إنه بارد، رطب فى الثالثة، لطيف، غواص يسبت ويذهب بالسهر[5] .

وقالت الخوز: أصل النيلوفر الهندى[6] قوته كقوة اليبروج.

شراب[7] النيلوفر جيد للسعال والشوصة، ملين للبطن، ويطفئ جداً.

---

(1) د : بشرب.

(2) – م.

(3) – أ.

(4) ك : البق.

(5) م : بسهر.

(6) – د.

(7) ك : شرب.

881- نيطافلن[1] : قال ديسقوريدس[2] : طبيخ أصل هذا النبات متى طبخ[3] بالماء حتى ينقص الثلث وأمسك فى الفم سكن وجع الأسنان. وإذا تمضمض به منع القروح الخبيثة من أن تتبسط[4] فى الفم. وإذا تغرغر به نفع من[5] خشونة الحلق.

وإذا شرب نفع من إسهال البطن وقرحة المعى ووجع المفاصل وعرق[6] النسا.

ومتى دق ناعماً وطبخ بالخل وتضمد به منع النملة من السعى فى الجسم.

وقد يحلل الخنازير والأورام الصلبة والبلغمية[7] وتورم الشريان عند الفصد والدبيلات والحمرة والداحس[8] والبواسير الناتئة فى المقعدة، ويبرئ الجرب.

وعصارة[9] أصله إذا كان طريا صلح لوجع الكبد ووجع الرئة والأدوية القتالة.

---

(1) نيطافلن : سبق شرحه.

(2) أ : د.

(3) د : طبيخ.

(4) ك : تبسط.

(5) م : عن.

(6) ك : عروق.

(7) أ : البلغية.

(8) م : الدحس.

(9) د : عصرة.

وقد يشرب الورق بأدرومالى ، أو بشراب ممزوج مع شيئ يسير من فلفل لحمى الربع[1] والغب والورد ، فيشرب للورد ورق غصن واحد ، وللغب غصنين، وللربع اربعة أغصان، وإن شرب الورق ثلاثين يوماً متوالية[2] نفع من الصرع .

وعصارة الورق إذا شرب منها عشرة[3] أيام فى كل يوم مقدار ثلاث[4] قوانوسات أبرأت اليرقان .

ومتى تضمد بالورق مسح الملح والعسل أبرأ الخراجات والبواسير والداحس .

وقد ينفع من قيلة الماء.

وإذا شرب هذا النبات أو تضمد قطع نزف[5] الدم.

وقد يستعمل[6] هذا النبات فى التطهير للهياكل.

ويزعم بعض الناس أن هذا هو[7] الفنجنكشت، وتفسيره نياطافلن، ذو خمس ورقات.

---

(1) م : الرابع .

(2) ك : مولية.

(3) أ : عشر.

(4) م : ثلاثة.

(5) د : نزيف .

(6) ك : يعمل.

(7) – أ.

فأما الفنجنكشت فإنه بالفارسية، وتفسيره ذو خمس ورقات وباليونانية : اعيس.

وزعم حنين أن صيادنة العراق يعرفون هذا الدواء بهذا الاسم، وإنما يوجد منه عندهم أصله فقط.

وقال جالينوس[1] فى الثامنة فى نيطافلن: إن أصل هذا الدواء يجفف بقوة، وليست له حدة ولا حرافة[2] أصلاً، ولذلك هو نافع كنفع جميع الأشياء التى تجفف بلا لذع. وتجفيفه كأنه فى الثالثة، ولا حرارة فيه.

882- نحاس : أما المحرق فقال ديسقوريدس[3] : إنه يقبض ويجفف[4] ويلطف ويجذب وينقى القروح ويدملها ويجلو[5] غشاوة العين وينقص اللحم الزائد ويمنع الساعية.

ومتى شرب بأدرومالى ولعق بعسل أو تحنك به أهاج القيئ.

وخبث النحاس شبيه[6] القوة به، إلا أنه أضعف.

وأما زهرة النحاس وصفته فى كتاب الصنعة فقوته قابضة، تنقص اللحم الزائد وتجلو[7] غشاوة البصر مع لذع شديد.

---

(1) أ : ج.

(2) د : حرفة.

(3) أ : ج.

(4) م : يجف.

(5) د : يجلى.

(6) ك : شبهه.

(7) د : تجلى.

ومتى شرب منه أربعة أبولسات اسهل كيموساً غليظاً، وأذاب اللحم الزائد فى باطن[1] الأنف والمقعدة .

وإذا خلطت بالخمر أذهبت البثور.

وما كان من زهرة النحاس أبيض وسحق ونفخ فى الأذن بنفخة نفع من الصمم المزمن.

وإذا خلط بعسل وتحنك به حلل[2] أورام اللهاة والنغانغ.

وأما توباله فيقبض ويعصر[3] ويلطف ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار ويدمل .

وإذا شرب بالشراب[4] الذى يقال له ماء القراطن أسهل كيموساً[5] مائياً.

ومن الناس من يسقيه بعد عجنه بدقيق الحنطة ويعمل منه حبا.

ويقع فى أدوية العين، ويجفف[6] القروح العارضة فيها ، ويحلل الخشونة الحادثة فى الجفون .

---

(1) م : بطن.

(2) ك : حل.

(3) د : يعسر.

(4) م : بالشرب.

(5) ك : كيوسا.

(6) د : يجف.

وأما الزنجار فقوته مثل قوة التوبال إلا أنه أقوى، وكل أصناف زنجار النحاس فقابض، مسخن يجلو الآثار العارضة[1] فى العين عن اندمال[2] القروح، ويلطف، ويذرى الدموع، ويمنع الساعية من الانتشار فى البدن، والخراجات أن ترم.

وإذا خلط بالموم والزيت أدمل القروح. وإذا طبخ[3] بالعسل نقى القروح الوسخة والبواسير الجاسية، وإذا خلط بالأشق وعملت منه فتائل أذابت جسو البواسير الجاسية، وينفع أورام اللثة وانتفاخها[4] .

وإذا خلط بالعسل واكتحل[5] به حلل الجسو العارض فى الجفوف، وليكحل به بعد أن تكمد العين بأسفنجة مبلولة بماء سخن وإذا خلط بصمغ البطم والنطرون والنحاس المحرق[6] قلع الجرب.

قال جالينوس[7] فى الزنجار: إن له كيفية حادة يجدها فيه من يذوقه، وهو يحلل[8] وينقص اللحم الزائد ويذيبه، لا اللحم الرخو فقط بل والصلب.

---

(1) م : العرضة.

(2) ك : ادمال.

(3) د : طبيخ.

(4) م : انفاخها.

(5) أ : اكحل.

(6) د : المحروق.

(7) أ : ج.

(8) ك : يحل.

ومتى جعل منه بطرف الميل شيئ قليل على القروح التى فيها لحم زائد وجدها من غد قد استوت وضمرت، ولذلك يظن قوم بغلط منهم أنه يدمل، على انه ليس كذلك، وذلك أنه متى جعل منه فضل قليل نقصها وأكلها. والأدوية التى تدمل لا[1] تأكل اللحم بل تجمعه وتصلبه.

والزنجار ليس يلذع القروح فقط بل تلذع اللسان فى مذاقته أيضاً. ومتى خلطاليسير[2] منه بقيروطى كثير صار يجلو[3] المتخذ منه جلاء لا لذع معه، وذلك الفعل حينئذ لجملة المركب، لا للزنجار.

وقال فى قشر النحاس: إنه ينقص[4] اللحم الزائد ويذيبه أكثر من قشور الحديد.

وجميع[5] القشور تجفف تجفيفا شديداً. والفرق بين بعضها وبعض أنها تجفف[6] أكثر وأقل.

وقشور المسامير تجفف أكثر من الجميع[7]، لأنها ألطف من سائر القشور، وذلك لأن فيها زنجاراً.

---

(1) ك : لم.

(2) م : اليصير.

(3) ك : يجلى.

(4) د : يقص.

(5) أ : جمع.

(6) – ك.

(7) أ : الجمع.

وأما قشور الحديد فالقبض فيها أكثر، وهو فى[1] قشور الشابرقان أكثر منه فى قشور اللين، ولذلك صار هذان القشران أنفع فى الخراجات الخبيثة من قشور النحاس.

وقشور المسامير[2] تذيب اللحوم اللينة[3] أكثر من قشور النحاس.

وكل القشور يلذع لذعا بالذوق، وهذا يدل على أن جوهرها ليس بكثير اللطافة.

وقال فى النحاس المحرق : إن فيه شيئاً حاراً، وله مع هذا قبض، ولذلك متى غسل كان منه دواء جيد لإلحام الجراحات وإدمالها، وقد يمكن فيه أن يفعل ذلك قبل الغسل أيضاً، وخاصة فى الأبدان الصلبة[4]، وأما الأبدان اللينة فالمغسول أنفع لها.

فأما توبال النحاس فقوته أيضاً لطيفة ألطف من قوة النحاس المحرق[5] ومن قشور النحاس، ولذلك صار الشياف الذى يقع فيه هذا التوبال يجلو ويقلع ويحلل[6] من الأجفان الخشونة الكثيرة التى يقال[7] لها : سوقوموس.

---

(1) – د.

(2) + ك : هى.

(3) د : اللين.

(4) م : الصبة .

(5) ك : المحروق.

(6) أ : يحل.

(7) د : يقل.

أريباسيوس : متى خلط قليل من الزنجار بكثير منن الشمع المذاب بالدهن كان المركب منه له جلاء من غير[1] لذع.

ويجب أن تعلم من هاهنا أن قانون المدملة أن تكون جلاءة بلا لذع مجففة .

وقال جالينوس[2] فى الترياق إلى قيصر: إن توبال النحاس يسهل إذا شرب إسهالاً كثيراً.

وقال فى الرابعة[3] من قاطاجانس فى أولها: إن الزنجار لا قبض له البتة .

الخوز: سحالة النحاس جيد للعين الرطبة المسترخية[4] التى يكثر الدمع فيها .

وقالوا أيضاً: إن النحاس المحرق[5] بارد ، يابس ، ينفع من وجع العين ،وانفجار الدم والطمث.

883- نطرون[6] : **قال ديسقوريدس[7]** : قوته شبيهة بقوة الملح، ويفضل عليه بأنه يسكن المغس إذا سحق مع الكمون وشرب

---

(1) – د.

(2) أ : ج.

(3) م : الربعة .

(4) ك : المرخية.

(5) د : المحروق.

(6) نطرون : سبق شرحه.

(7) أ : د.

بالشراب أو بماء طبيخ[1] السذاب والشبت.

ويمسح به لبعض الحميات الآخذة بأدوار قبل الدور بالقرب من النار مع الزيت أو بعض[2] الأدوية التى تعمل لذلك .

ويقع فى المراهم الجاذبة[3] وأدوية الجرب . ومتى قطر وفى الأذن مع خمر وماء أبرأها من الريح والدوى والطنين والرطوبة السائلة منها . وإن خلط بالخل وقطر فيها نقى أوساخها.

ومتى خلط بشحم الحمار أو الخنازير أبرأ عضة الكلب الكلب. ومتى خلط بشحم البط[4] أنضج الأورام.

ومتى خلط بصمغ البطم فتح أفواه الدماميل. ويتضمد به مع القير للاستسقاء.

ومتى اكتحل[5] به مع عسل أحد البصر.

ومتى شرب بالماء دفع مضرة الدذراريح التى يسمى يونونطش. ومتى شرب مع الأنجدان دفع مضرة دم الثور.

ويعمل منه ضماد نافع للهزال[6] ، ويخلط بقيروطى.

---

(1) م : طبخ.

(2) – ك.

(3) د : الجذبة.

(4) م : البطم .

(5) ك : اكحل.

(6) د : للهزل.

ويضمد به للفالج الذى يعرض منه ميل الرقبة إلى خلف فى انحطاط[1] العلة ولا لالتواء العصب.

وقد يخلط بالعجين ويخبز لمن به استرخاء فى أسنانه.

أبقراط فى كتاب الخريق: إن النطرون والأملاح التى يرام[2] أن تحل ويسخن بها الجلد فإنها لا تسخن، لأنها إذا حلت بردت أكثر مما تسخن .

أريباسيوس : لا[3] يجب أن يؤكل النطرون إلا لأمر عظيم إن اضطر إلى ذلك .

884- نورة[4] : قال **ديسقوريدس**[5] : المعمولة من الرخام أفضلها ، وجميعها ملهب لذاع بخارى.

ومتى خلط مع الشحم والزيت كان منضجا[6] ، ملينا ، محللا ، مدملا ، والحديث أقوى من العتيق، والحى من المطفأ.

---

(1) م : احطاط.

(2) ك : يرم.

(3) د : لم.

(4) نورة : سبق شرحه.

(5) أ : د.

(6) م : مضجا.

وقال جالينوس[1] : إن غير المطفأ يحرق إحراقاً شديداً، حتى أنها تحدث قشره صلبة محترقة[2] .

فأما ما أطفئ منها فإنها ساعة تطفأ تحدث قشرة محترقة، ثم إنها بعد يوم أو يومين يقل إحراقها، فإذا أزمنت بطل ذلك منها إلا أنها تسخن[3] وتذوب اللحم.

فإن غسلت النورة سلخت حدتها ولذعها فى الماء، وصار ماؤها معفنا، وصارت هى تجفف[4] بلا لذع، فإن غسلت مرة ثانية ومراراً كثيرة صارت لا لذع لها أصلاً، وصارت تجفف تجفيفا شديداً من[5] غير لذع.

885- نمر : الخوزى: شحمه أعظم دواء للفالج[6]، ومرارته قاتلة، ومرارة الببر أنفذ فى ذلك، وكذلك شحمه.

وقيل فى ثبت الأسماء : شحم النمر نافع[7] جداً للفالج، ومرارته قاتلة من ساعتها.

السموم : مرارة النمر قاتلة[8] من ساعتها.

---

(1) أ : ج.

(2) ك : محرقة.

(3) م : تسمن .

(4) د : تجف.

(5) – أ.

(6) ك : للفلج.

(7) د : نفع.

(8) م : قتلة.

بـــاب الـــواو
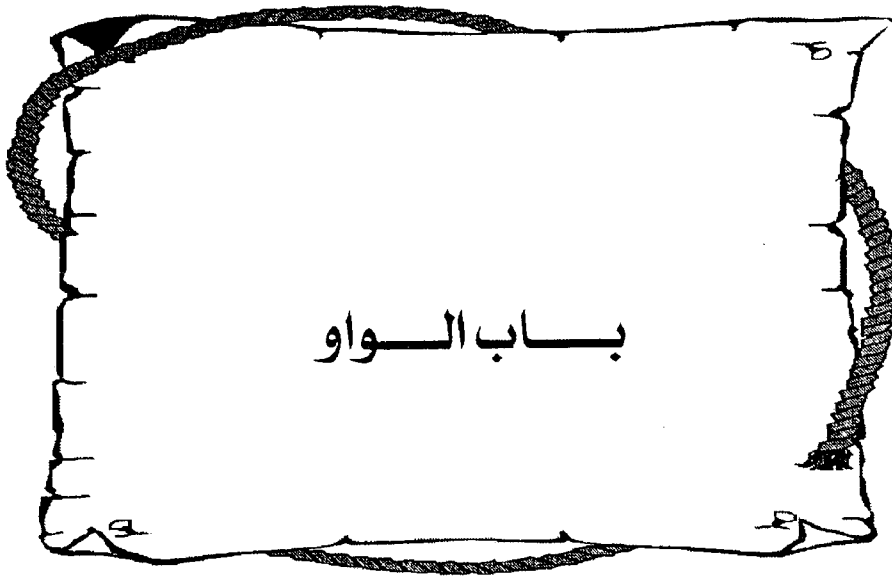
886- وجالينوس[1]، قال ديسقوريدس[2] : رائحة حريفة، وقوة أصله حارة، إذا سلق وشرب ماؤه أدر البول، ونفع من أوجاع الجنب والصدر والكبد والمغس وشدخ العضل[3]، ويحلل ورم الطحال، وينفع من تقطير البول ونهش الهوام ويجلس فى طبيخه لوجع الأرحام.

وأما عصارة[4] الوج فإنها تجلو ظلمة البصر.

وقال جالينوس[5] فى السادسة: إنما يستعمل منه أصله فقط، وهو حار حريف، فى طعمه مرارة يسيرة[6]، وليست له رائحة رديئة.

ومن ذلك يعلم أن قوته حارة، حريفة، وجوهره لطيف، ويشهد على ذلك إدراره البول. وإنه ينفع صلابة الطحال، ويجلو[7] ويلطف ما يحدث من الغلظ فى الطبقة القرنية من طبقات العين،

---

(1) أ : ج.

(2) أ : د.

(3) ك : العضد.

(4) – م.

(5) أ : ج.

(6) د : يصيرة.

(7) م : يجلى.

وأنفع ما[1] يكون منه لهذا عصارة أصله.

ومن البين أنه يجفف[2] لا محالة فليوضع إذا فى الثالثة فى الأمرين جميعاً.

بديغورس: خاصته طرد الرياح وتنقية المعدة وتقوية الكبد.

وقال أريباسيوس : إنه شديد الحرارة واليبس لطيف الأجزاء فى قوامه، ولذلك صار[3] يحرك البول وينفع من الطحال الذى قد صلب وتحجر.

الفارسى: الوج يذهب بالنفخة والضربان، وينفع من السدة، ويجفف[4] المفاصل الرطبة، ويصفى اللون، ويزيد الباه.

جالينوس[5] فى الثانية من طيماوس: الوج يجلو[6] بلا لذع، وطبيعته مثل طبع الزراوند وأصل السوسن.

ماسرجويه: يحلل[7] الريح التى تكون تحت الطحال.

---

(1) د : مما.

(2) لك : يجف.

(3) م : صر.

(4) أ : يجف.

(5) أ : ج.

(6) د : يجلى.

(7) لك : يحل.

سندهشار: هو جيد لثقل اللسان .

ابن ماسويه وابن ماسه: خاصة الوج ترقيق البياض[1] وإذهابه.

887- وزغ[2] : ذكر فى العين مع عظاية.

888- ورد الحب: هو كسلح.

889- وسخ : قال ديسقوريدس[3] : إن المجتمع منه فى حيطان مواضع الرياضة على الأصنام يسخن ويحلل[4] الخراجات العسرة التحلل ويوافق السحج والقروح العارضة للشيوخ.

قال: والمجتمع منع على ابجان المصارعين ينفع من العقد العارضة[5] فى البراجم إذا وضع عليها.

وينفع من عرق[6] النسا إذا وضع على المواضع بدل المراهم والكماد.

---

(1) م : البيض.

(2) وزغ : حيوان سام كالبرص.

(3) أ : د.

(4) ك : يحل.

(5) م : العرضة.

(6) د : عروق.

وقال أيضاً: وسخ كوارات النحل قوته قوة مسخنة جداً، جاذبة[1] للسلاء وغيرها من اللحم. وينفع متى تبخر به من السعال المزمن، ويجلو القوابى جلاء قوياً.

والمجتمع منه فى حيطان الحمامات يسخن ويلين ويحلل[2]، ويبنى اللحم، ويوافق[3] الشقاق الذى فى المقعدة والبواسير متى لطخ عليها.

وقال جالينوس[4] : إنه يلين تليينا معتدلا[5] .

بولس: إنه يسخن قليلاً ويلين، ويصلح لأنواع الشقاق فى المقعدة.

وقال جالينوس[6] فى وسخ الحمام: إنه يلين تليينا معتدلاً.

وقال فى وسخ الكور فى الثامنة : قوته تجلو جلاء وسطا، وتجذب جذباً قوياً، لأن جوهره جوهر لطيف، وهو يسخن فى الثانية قريباً من آخرها، وفى الثالثة عند[7] ابتدائها .

---

(1) ك : جذبة.
(2) م : يحل.
(3) ك : يوفق.
(4) أ : ج.
(5) أ : معدلا.
(6) أ : ج.
(7) د : عن.

وقال فى الثامنة أيضاً: والوسخ الذى يوجد فى التماثيل التى يحرق عندها زيت كثير محلل، ملين، والوسخ المجتمع[1] على أبدان المصارعين فبحسب ما فيه من الغبار يخالف الأول.

وأما وسخ التماثيل فمحلل للخراجات غير النضيجة، والذى من الكراع نافع[2] من الأورام الحادثة فى الثديين، وذلك أنه يطفئ لهيبها ويمنع ما ينصب ويحلل[3] ما قد انصب، لأنه مركب من غبار وزيت ووسخ الأبدان وعرقها يحلل.

فأما وسخ التماثيل فلأنه يكتسب[4] حدة من تماثيل النحاس فهو أجود.

وقال فى العاشرة حيث أفرد ذكره: إن الوسخ إننا هو بقية غليظة أرضية تبقى من الشيئ الذى يتحلل من جميع البدن تحليلاً خفيا[5]، ومن هذا تعل من أن قوته مجففة[6]، وأن فيه مع ذلك شيئاً من الحرارة.

---

(1) أ : المجمع.

(2) ك : نفع.

(3) د : يحل.

(4) أ : يكسب .

(5) — د.

(6) ك : مجفة.

وقد قيل فى وسخ الأذن، إنه ينفع من الداحس[1] .

وقال أريباسيوس : وسخ الكور قوى الإسخان، شديد الجلاء، صالح، لطيف الجوهر.

وقال جالينوس[2] **فى السادسة**: إن وسخ الحمام يلين تليينا معتدلاً.

890- ورد : قال ديسقوريدس[3] : إنه بارد واليابس منه أشد قبضا من الطرى.

وعصارة الورد الرطب إذا قطع عن[4] ورقه أطرافه البيض وطلى[5] على العين فى الأورام الحارة نفعها.

فإن طبخ اليابس بشراب كان صالحا[6] لوجع الرأس والعين والأذن واللثة إذا تمضمض به، والمقعدة إذا لطخ بريشة، والرحم والمعى المستقيم .

---

(1) م : الدحس.

(2) أ : ج.

(3) أ : د.

(4) د : من .

(5) ك : طلا.

(6) م : صلحا.

ومتى طبخ ورق الورد ولم يعصر وتضمد به نفع من الأورام الحارة[1] العارضة فى المراق ومن بلة[2] المعدة والحمرة.

ويدخل فى الأكحال وأدوية الخراجات.

وبزر الورد متى ذر يابسا على اللثة التى ينصب[3] إليها الفضول كان صالحاً.

وأقماع الورد إذا شربت قطعت الإسهال ونفث الدم .

ولدهن الورد قوة قابضة[4]، مبردة، تسهل البطن إذا شرب، ويطفيئ التهاب المعدة، ويبنى اللحم فى القروح العميقة، ويسكن رداءة الرديئة منها.

ويصلح للقروح الرطبة فى الرأس، والصرع، والصداع فى ابتدائه.

ويتمضمض به لوجع الأسنان. ويصلح للجفن الذى فيه غلظ إذا اكتحل[5] به.

---

(1) د : الحرة.

(2) – أ.

(3) ك : يصب.

(4) د : قبضة.

(5) م : اكحل.

وإذا احتقن[1] به نفع من قرحة المعى والرحم .

يتخذ منه أخلاط أقراص طيبة الرائحة، تصلح نتن العرق[2] وتطيب البدن، على هذه الصفة يؤخذ من الورد الذى لم يصبه ماء، فيترك حتى يضمر ويؤخذ منه أربعون مثقالاً ومن سنبل[3] الطيب خمسة[4] مثاقيل ومن المرسنة مثاقيل، تعمل أقراصاً وترفع، ويمسح الجسم ويغسل بها فى الحمام، نافع لما ذكرنا.

وأما شراب[5] الورد فإذا استعمله من معدته وجعة نفعه، وإن كانت لا تهضم الطعام وشربه نفعه، ونفع من الإسهال المزمن وقرحة المعى .

وقال جالينوس[6] فى الثامنة: قد ذكرنا فيما تقدم أنه مركب من جوهر مائى مع طعم قابض وطعم مر، وقد وصفنا هذه الطعوم .

---

(1) أ : احقن.

(2) ك : العروق.

(3) م : سبل.

(4) د : خمس.

(5) م : شرب.

(6) أ : ج.

وأما بزر الورد فهو أشد قبضا من الورد ، فهو أيضاً لذلك مجفف[1] .

ويسمى اريباسيوس هذا الذى[2] سماه جالينوس "بزر الورد" وهو البزر الذى فى وسطه .

بولس: الورد مركب من حرارة وقبض ومرارة ، وزهره يقبض قبضا أكثر ، ومن هاهنا يجفف .

قال: واصل شجرة الورد له قوة محللة[3] ، وهو حار فى الثانية ، لطيف .

ابن ماسويه: الورد بارد فى الأولى ، يابس فى آخر الثانية ، شمه نافع لأصحاب الصفراء ومن به حرارة ، مسكن للصداع الصفراوى والعارض من حرارة الدم ، نافع[4] للبخار الحاد الحريف العارض منها والأوجاع الحارة ، مهيج للعطش للصفراوين الحارى الأدمغة.

إذا ربب بعسل جلا ما فى المعدة من البلغم ، وإذا ربب بسكر فعل ذلك .

---

(1) د : مجف.

(2) – ك.

(3) م : محلة.

(4) د : نفع.

لى: جرب غير واحد من أصدقائى ورق الورد الرطب، أخذوا منه عشرة[1] دراهم فأسهلهم عشرة مجالس[2] وأكثر وأقل، وكذلك عصارته واليابس لا يسهل، وهذا يدل على أن القوة المرة الجالية[3] أنها هى فى ما[4] يتحلل منه.

وإن الورد إذا جف كان أشد قبضا، لأن المرارة تفارقه[5] حينئذ إلا قليلاً، لكن التجفيف فى الورد قوى ،لأنه مركب من القابض والمر، والثوم عليه يقطع البلة ويسهل إسهالاً كثيراً.

وقال جالينوس[6] فى الثالثة : القبض فى الورد يسير، وإنما يقبض بقدر ما لا ينال[7] الأجسام التى تلقاه من القوة المركبة مقدار ما يتحلل به قوتها، وإذا كان ذلك كذلك فليس من العجب أن ينفع من[8] الأورام الدموية، وخاصة فى تزييدها، لأن فيه قبضا ما .

---

(1) ك : عشر.

(2) – أ.

(3) م : الجلية.

(4) د : مما.

(5) د : تفرقه.

(6) أ : ج.

(7) م : ينل.

(8) ك : عن.

وأما دهن الورد فلأن قبضه أفضل ما تداوى به هذه الأورام فى وقت تصغرها.

ماسرجويه: الورد جيد للمعدة والكبد، جيد للحمى[1] التى تكون من علة الكبد والمعدة.

اسحق بن حنين: ماء الورد نافع لانصباب المواد إلى العين، ومانع لما قد حصل فيها أيضاً من التحلل.

الطبرى: إنه نافع لمن قد غشى عليه متى تجرعه مرات.

الخوز: دهن الورد ردئ[2] للريح والبرودة جداً.

وأما المسمى الميسى فإنه حار[3]، يابس.

وأصله يحرق كإحراق العاقرقرحا.

جالينوس[4] فى الثالثة : ماء الورد أبرد من البدن المعتدل[5]، ليس بكثير، إلا أن ماء الورد لطيف كثير اللطافة. والدليل على ذلك سرعة جفاف[6] الورد، وأنه لا لزوجة له أصلاً، وأن رائحته

---

(1) د : للحما.
(2) – ك.
(3) م : حر.
(4) أ : ج.
(5) ك : المعدل.
(6) م : جفف.

تغلب على روائح الأدهان المطيبة به، لأنه يسبق فيملأ مجارى[1] تنشق الريح قبل أن تصل إليها تلك الروائح الأخرى المختلطة معه.

لى: يجب أن تنظر ما السبب فى تعطيس الورد.

حنين فى الترياق: الورد يقوى الأعضاء الداخلة[2]، ويصل قبضه، ويغوص من أجل المر[3] الذى معه.

وقال فى كتاب العين: الورد فيه قبض وتحليل ويبس.

891- ورشان[4] : ابن ماسويه: هى عسر الهضم، عاقل للبطن.

وقال جالينوس[5] : دم الورشان يكتحل به لخراجات العين وكمنة الدم والعشا.

---

(1) ك : مجرى.

(2) م : الدخلة.

(3) د : المرر.

(4) ورشان : هو ذكر القمارى، وقد مرّ شرحه.

(5) أ : ج.

892- ورل : ديسقوريدس[1] : دم الورل وإن كان يحد البصر فاستعماله[2] قفر إلى الأدوية .

جالينوس[3] : خرء الورل يحد البصر، ويجلو الوجه من النمش والكلف والبهق.

893- ورس[4] : الدمشقى : إنه حار، لطيف، يابس، ينفع

---

(1) أ : د.

(2) ك : فاعماله.

(3) أ : ج.

(4) ورس : أبو حنيفة : يزرع باليمن زرعاً لا يكون منه شيئ برى ولست أعرفه بغير المغرب ولا من أرض العراق بغير اليمن. قال الأصمعى : ثلاثة لا تكون إلا باليمن الورس واللبان والعصب وهى الأبراد وقال: نباته كنبات السمسم، فإذا جف عند إدراكه تفتتت سنفته فينتفض منه الورس ويزرع فيحتبس فى الأرض عشر سنين ينبت كل سنة ويثمر وأجوده حديثه وتسمى البادرة وهى الثمرة التى لم تعتق شجرتها والعتيقة منه ما كان تقادم شجرها ومنه صنف يسمى الحبشى لسواد فيه وهو أحره وقال: ويخرج صبعه اصفر خالص الصفرة والبادرة فى صبغتها حمرة. وقال: وللعرعرورس لا يكون إلا فى عرعرة جففت من ذاتها فيؤخذ لحاؤها والصمم ورس إذا فرك انفرك ولا خير فيه لكنه يغش به الورس وللمرمث ورس وذلك فى آخر الصيف إذا انتهى منتهاه اصفر صفرة شديدة حتى يصفر منه ما لامسه. اسحاق بن عمران : هو صنفان حبشى وهندى فالحبشى أسود وهو مرذول والهندى أحمر قان ويقال أن الكركم عروقه يؤتى بها من الصين ومن بلاد اليمن وله حب كالماش وأجوده الأحمر الجيد القليل الحب اللين فى اليد القليل النخالة وما كان على لون البنفسج الجيد الخارج عن الحمرة القليل سمه والسم شيئ دقيق ليس يتعلق باليد إذا أدخلت فى وعائه. مسيح بن الحكم : هو حار يابس فى أول الثانية قابض قوته صابغة وصبغه أحمر بصفرة يجلو وينفع الكلف إذا طلى به والبهق الأبيض إذا=

متى لطخ على البهق والحكة .

ابن ماسويه: إنه حار، لطيف، يابس، ينفع متى لطخ على البهق والحكة والبثور[1] نفعا عجيبا .

894- وسمة[2] : الطبرى: هو حار، وإنه يصبغ الشعر.

ماسرجويه: إنه مر، حار قليلاً، فلذلك هو إلى الحرارة، وفيه قبض.

=شرب منه . ابن ماسه البصرى: الورس شيئ أحمر قان شبيه بالزعفران المسحوق بجلب من اليمن إذا لطخ به على الكلف والبهق والحكة والبثور السعفة والقوباء نفع منها . غيره: من لبس ثوباً مصبوغاً بالورس قواه على الباه. أبو العباس النباتى: هو معروف بالحجاز ويؤتى به من اليمن وهو ثمر دقيق كأنه نشارة خشب رؤوس البابونج لونه لون زهر العصفر، وأخبرنى الثقة ممن سكن ببلاد الحبشة أنه ينزل على نوع من الشجر لم يعرفه ويجمعونه فى أوانه لقطأ وليس بنبات مزدرع كما زعم من زعم والورس عندهم تأتى به الحبشة إلى مكة ولا يعرفون الورس فى بلاد المغرب البتة والذى يسمى الورس ببلاد الأندلس وما والاها فليس منه فى شيئ وإنما هو شيئ يتكون فى مرارة البقر وهى رطوبة لدنة تجمد وتخرج من المرارة وهى لزجة لدنة كالدونة مع البيض المطبوخ ثم تجفف وتصلب حتى تصير فى قوام النورة المكلسة تتهيأ عندما تفرك بالأصابع، وقد يكون من هذه الرطوبات ما إذا جف كان فيه بعض صلابة يشبه بذلك بعض الحجارة السريعة التفتت، ولهذا سماه بعض المترجمين بحجر البقر وله فى الطب منافع جليلة. قال المؤلف: وقد ذكرته فى الحاء المهملة فى رسم حجر البقر (ابن البيطار، الجامع 493/2- 494).

(1) م : البشور.

(2) وسمة : هو ورق النيل، وقد مرّ شرحه.

895- ورد الحمار[1] : ابن ماسويه: هو بارد، يابس فى الثانية، أضعف من الورد فى فعله، شكله شكل طائر، حار[2]، يابس فى الأولى، وهو اصفر ليس يفارق الريح.

---

(1) ورد الحمار : هو البهار، وقد مرّ شرحه.

(2) م : حر.

بـــاب الهـــاء
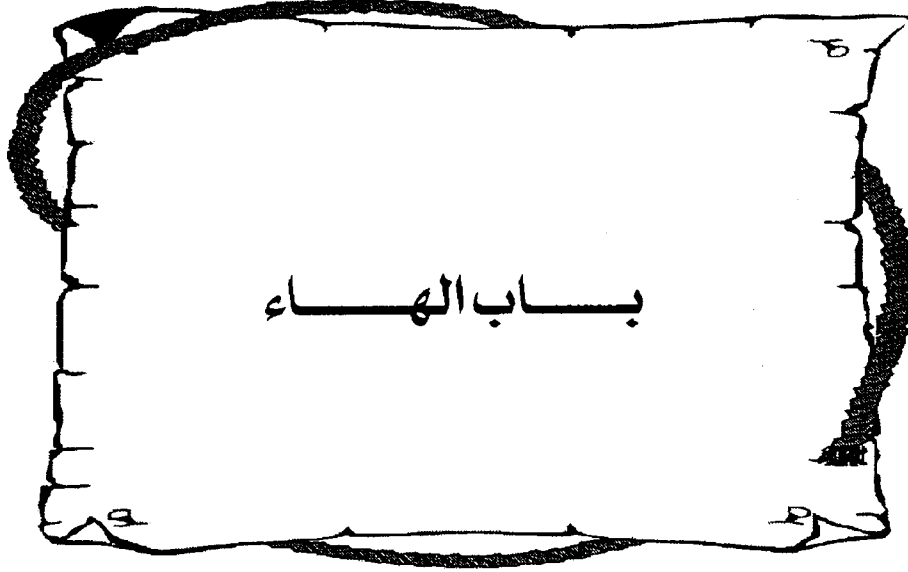
896- هندباء[1] : البرى منه أجود للمعدة، والبستانى صنفان: أحدهما عريض الورق، والآخر دقيق، وكل أصناف الهندباء مر، قابض، جيد للمعدة .

إذا طبخ وأكل بالخل عقل الطبيعة، وخاصة البرى منه، قابض، أشد عقلاً للبطن وأجود للمعدة، وينفع من ضعف المعدة.

وإذا تضمد به وحده أو مع سويق شعير[2] سكن الالتهاب العارض فى المعدة، ومتى استعمل[3] منه ضماد نفع من الخفقان، ونفع من النقرس وأورام العين الحارة.

ومتى تمضد به مع أصوله نفع من لسع[4] العقرب.

ومتى خلط بسويق وضمد به مع أصوله نفع وسكن الأورام الحارة.

وماء الهندباء متى خلط باسفيذاج الرصاص وخل كان لطوخا نافعاً[5] جداً لمن يحتاج إلى تبريد .

وقال جالينوس[6] فى الثانية: مزاج الهندباء البرى بارد، يابس، وهو منهما فى الأولى. فأما البستانى فتبريده أكثر من

---

(1) هندباء : سبق شرحه.

(2) – د.

(3) م : اعمل.

(4) – أ.

(5) د : نفعا.

(6) أ : ج.

البرى، ولكنه بسبب ما خالطه[1] من المائية الغريبة الكثيرة قد ذهب عنه اليبس. والنوعان كلاهما قابض الطعم، وكذلك طعم النوع الثالث المسمى باليونانية : خندريلى .

وقال فى كتاب الأغذية : قوته كقوة[2] الخس، غير أنه دونه فى خصاله.

ارجيجانس: الهندباء بارد، رطب .

أريباسيوس : مزاج الهندباء يابس يسير[3] البرد.

بولس : الهندباء البرى بارد، يابس فى الأولى كالبستانى منه، وفيه شيئ من قبض، ولذلك يوافق[4] الذوسنطاريا التى تكون فى الكبد.

وقال فى الطرخشقوق: إنه يبرد تبريداً شديداً، ويبرد مع شيئ من قبض.

ابن ماسويه فى الهندباء : إنه فى وقت الصيف تظهر مراته فيميل[5] إلى الحرارة، وفى الشتاء بعكس ذلك.

---

(1) ك : خلطه.

(2) د : كقوته.

(3) م : يصير.

(4) ك : يوفق.

(5) د : فيمل.

وجملة أمره أنه بارد فى الأولى، يابس فى وسطها، يشوبه شيئ من حرارة إذا اجتنى فى الصيف، مقو[1] للمعدة، مفتح لسدد[2] الكبد، جلاء لما فيها وفى المعدة.

وخاصته تفتيح السدد[3] على ما فيه من العفوصة.

وأما البلخشكوك فإنه بارد فى أول الثانية، واليبس أغلب عليه، مقو للمعدة والكبد، دابغ لها.

وإن دق ووضع على لسع[4] العقرب أو أكل أو شرب معه ماؤه نفع منه .

وخاصته النفع من لسع الهوام .

جالينوس[5] فى الميامر : الغالب على مزجه البرد اليسير، وفيه مرارة، وبهذين جميعاً يقبض قبضا معتدلاً[6]، ولذلك هو من خيار الأدوية لفساد مزاج الكبد الحار.

أبو جريح : الهندباء ينفع ماؤه الأورام التى فى الجوف، ويقوى المعدة، ويفتح السدد[7] .

---

(1) أ : مقوى.

(2) – م.

(3) ك : السد.

(4) + م : هذا.

(5) أ : ج.

(6) م : معدلا.

(7) ك : السد.

حنين فى الاختيارات : إن الطرخشقوق يشرب فينفع للسع العقرب والزنبور والحيات وحمى[1] الربع .

897- هليون[2] : **قال ديسقوريدس[3]** : إذا سلقه وأكل أو شرب أدر البول .

ومتى طبخت أصوله وشرب طبيخها[4] نفع من عرق النسا وغزر البول. ومتى طبخ بالشراب نفع طبيخه من نهش الرتيلا.

وإذا تمضمض به نفع[5] السن الآلمة .

وبزره إذا شرب فعل مثل فعل الأصول.

ويقال: إن طبيخه يقتل الكلاب.

وقال جالينوس[6] فى الصخرى منه: إن قوته جلاءة، ولا يسخن ولا يبرد تسخيناً وتبريداً ظاهراً[7]، فلذلك يفتح سدد الكبد والكلى، وخاصة أصله وبزره، ويشفى أيضاً وجع الأسنان لأنه يجفف[8] من غير إسخان وهذا أكثر ما تحتاج إليه الأسنان خاصة .

---

(1) – د.

(2) هليون : سبق شرحه.

(3) أ : د.

(4) ك : طبخها.

(5) م : نفعها.

(6) أ : ج.

(7) د : ظهرا.

(8) م : يجف.

روفس: الهليون يغزر البول، ويعقل[1] البطن .

أريباسيوس : له قوة جلاءة، ولا يسخن شديدا ، ولذلك يفتح سدد[2] الكبد والكلى، وخاصة أصوله وبزره، وهو أيضاً يذهب بوجع الأسنان، لأنه يجفف من غير إسخان .

ابن ماسويه: هو حار، رطب فى أول الثانية، يلين البطن، ويدر البول ويغير رائحته، زائد فى الباه، مفتح للسدد[3] التى تعرض فى الكلى والكبد، نافع للأسنان وما يحدث من وجع الظهر المتولد[4] من البلغم والريح، وينفع من وجع القولنج لتليينه الطبيعة. وإن أكثر منه غثى.

898- هليلج[5] : أما الأصفر منه فقال فيه **بديغورس:** خاصته إسهال الصفراء .

وأما الأسود فخاصته تقوية المعدة وقطع الفضول الغليظة .

ابن ماسويه: الكابلى المربى دابغ للمعدة، مقو[6] لها، هاضم للطعام، مجفف[7] للرطوبة، ملين للطبيعة، نافع من رياح البواسير والمرة السوداء .

---

(1) ك : يقل.

(2) د : سد.

(3) + ك : من .

(4) أ : المولد .

(5) هليلج : سبق شرحه.

(6) د : مقوى.

(7) أ : مجف.

اليهـودى[1] : الكـابلى، خاصـته تنقيـة فـضول المعـدة، وتجفيفها.

وقـال: خاصـة الأسـود النفـع مـن الـسوداء وخفقـان القلـب، وتصفية اللون .

وقال فى الأصفر: خاصته إسهال الصفراء ودبغ[2] المعدة.

وقـال الدمـشقى: إنهـا كلـها بـارد، يابـسة[3] فـى الأولى، والأسود ينفع من السوداء بخاصته، والأصفر يسهل السفراء .

ماسـرجويه: الأسـود قـابض، دابـغ، فيـه شـيئ[4] مـن الـبرودة، وشيئ من حدة ولطافة، والأصفر يسهل الصفراء فى رفق واعتدال[5] مع قبض فيه .

الهندى : الهنـدى مرسـوس الحـرارة، يخـرج الثفـل مـن الـبطن، ويقـوى الحـواس، ويـزيج فـى الحفـظ والـذهن، وينفـع مـن الجـذام[6] والقـولنج وعـزوب الـذهن والبواسـير والمليلـة العتيقـة والـصداع والاستسقاء والطحال، ويجلب البلغم والقيئ.

---

(1) ماسرجويه البصرى.

(2) م : دابغ.

(3) ك : يبسة.

(4) — د.

(5) أ : اعدال.

(6) ك : الجذم.

وقال فى كتاب الحمى : إن من[1] طبيعة الهليلج القبض والحرارة.

ابن ماسويه: الهليلج الأسود جيد للمعدة والبواسير، والأصفر يطفئ المرة ويدبغ المعدة ويسهل صفراء .

إسحق بن حنين: زعم المحدثون أن الهليلج الأصفر بارد[2]، شديد القبض، فيه مرارة يسيرة، ويستعمل[3] فى تقوية العين المسترخية، ويمنع المواد التى تسيل كحلا.

أبو جريج: الكابلى بارد، وفيه حرارة يسيرة[4]، ويستعمل فى تقوية العين، وينشف[5] البلغم، ويعمل فى السوداء. والأصفر أسخن من الأسود، وإنما صار بارداً للحموضة التى فيه.

ابن ماسه: الأصفر بارد، يابس، يسهل الصفراء وشيئا من البلغم.

والكابلى يخرج شيئا من السوداء، جيد للمعدة والبواسير.

899- هيوفسطيداس[6] : هو لحية التيس.

---

(1) م : عن.

(2) ك : برد.

(3) أ : يعمل.

(4) م : يصيرة.

(5) م : يشف.

(6) هيوفسطيداس : سبق شرحه.

900- هزارحسان[1] : هو الفاشرا.

قال بديغورس: شأنه الترقيق والتلطيف .

وقال القلهمان: إنه حار[2]، يابس فى الثانية .

901- هيل وهال[3] : حار، يابس، لطيف .

الطبرى: هو ألطف من القاقلة، وقد ذكر فى باب القاقلة فى حرف القاف، لأنها شبيهة[4] به.

902- هريسة: إنها بطيئة الهضم، كثيرة الغذاء، تولد[5] دما كثيرا، لأنها مصنوغة من[6] ضربين كثيرى الغذاء ملائمين للطبيعة، وهما الحنطة واللحم. والدم المتولد[7] منهما إلى الرطوبة أقرب، نافعة للمحرورين ولمن بدنه جاف، ويكثر اللحم .

903- هرقلوس[8] : **قال جالينوس**[9] **فى الثامنة:** فيه قبض وبرودة أسخن قليلاً، وفسره حنين خس الحمار .

---

(1) هزارحسان: هو الفاشرا، وقد مرّ شرحه.

(2) د : حر.

(3) هيل، وهال : سبق شرحه.

(4) ك : شبهه.

(5) م : تلد.

(6) ك : عن.

(7) م : المولد .

(8) هرقلوس : هو خس الحمار، نوع من الهندباء البرى، سبق شرحه.

(9) أ : ج.

904- هراسه: ويعرف بالهرنوة وبالفارسية هره.

قال ماسرجويه: إن فى عروقه[1] بعض الحلاوة، وهو فى الحدة والقبض معتدل[2] الحر والبرد. ومتى دق ووضع وهو رطب على موضع نزف الدم نفع.

وطبيخه يذيب الحصى[3] ويدر البول.

ابن ماسه: إنه حار رطب.

905- هرطمان[4] : قال جالينوس[5] : إنه نوع من الحبوب، قوته مثل قوة الشعير، وذلك أنه متى وضع من دقيقه ضماد حلل[6] وجفف قليلاً من غير لذع، ومزاجه بارد برودة يسيرة، وفيه مع هذا شيئ من القبض، فهو ينفع من انطلاق البطن .

وقال فيه عند ذكره: إنه متوسط[7] بين الحنطة والشعير.

قال: والحشيش المتخذ منه أشد حبسا للبطن من حشيش الشعير.

قال: ولاسيما إن قلى .

---

(1) د : عرقه.

(2) أ : معدل.

(3) ك : الحصا.

(4) هرطمان، وقرطمان : هو العصفر، وقد مرّ شرحه.

(5) أ :ج .

(6) د : حل.

(7) ك : موسط.

قال: وقال ديسقوريدس[1] فى أولومرا : هو جنس من الكتيت، إنه بين الحنطة والشعير.

وقال فى السابعة: إن الهرطمان هو الكتيت عند[2] ذكر الحشيش.

سندهشار: هو دواء أبرد، وهو هندى، جيد[3] للنقرس.

وقال ماسرجويه: إنه حار[4]، يابس فى الثالثة، جيد للنقرس والرياح الغليظة فى الأعضاء.

906- هفت يهلو[5] : حشيشة معروفة .

ماسرجويه: إنه بارد، يابس فى الثانية، ويحبس البطن .

907- هيوفاريقون[6]: **قال جالينوس**[7] **فى الثامنة** : هذا يسخن ويجفف، وجوهره جوهر لطيف حتى أنه يدر البول والطمث، ويجب إذا أردت أن تسقى[8] منه من يحتاج إلى هذا أن تسقى من

---

(1) أ :د.

(2) ك : عن.

(3) – م.

(4) م : حر.

(5) هفت يهلو : معناه بالفارسية : ذو السبعة أضلاع .

(6) هيوفاريقون : سبق شرحه.

(7) أ :ج.

(8) م : تسقا.

ثمرته كما هى ولا تقتصر[1] على بزره وحده.

ومتى أتخذ منه وحده مع ورقه ضماد وضمدت به مواضع حرق النار والقروح ألحمها وأدملها . ومتى جفف[2] ودق ونثر على القروح المترهلة والعفنة نقاها.

وقد يسقى لوجع[3] الورك.

قال بديغورس: خاصته إنزال الحيض والإذابة والتحليل.

---

(1) ك : تقصر.

(2) د : جف.

(3) م : لوجعه.

باب الياء
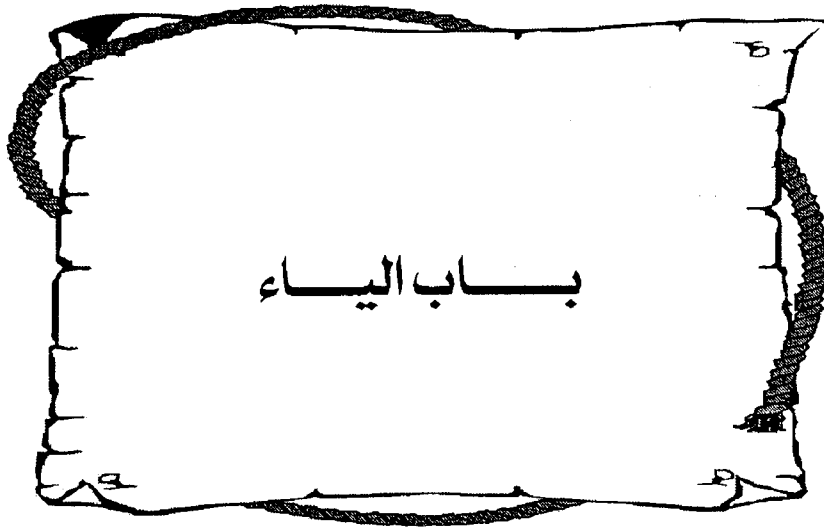
908- يبروج[1] : إنه يطبخ أصوله بالشراب إلى أن يذهب الثلث ويرفع ويؤخذ منه أوقية ونصف للسهر وتسكين الأوجاع.

ومن يحتاج أن يبطل حس من يقطع منه عضو[2] أو يكوى فيشرب من دمعته أو منه كله بالشراب[3] الذى يقال له ماء القراطن فيقيئ بلغما ومرة كما يفعل الخربق.

ومتى أخذ منه مقدار كثير قتل. ويقع فى أدوية[4] العين والأدوية التى تسكن الأوجاع والمروخات الملينة .

ومتى أخذ منها نصف أوبولوس واحتمل[5] أدر الطمث وأخرج الحنين. وإن جعل فى المقعدة فتيلة أنامت.

ويقال: إن الصل متى طبخ مع العاج لينه، ويكون لبنه فيه مقدرا ست[6] ساعات، فإنه يصيره سلس القياد، يشكل بأى شكل أراد. وورقه إذا أكل طريا وتضمد به نفع من الأورام الحارة العارضة

---

(1) يبروج : سبق شرحه.

(2) ك : عضد.

(3) د : بالشرب.

(4) – ك.

(5) أ : احمل.

(6) د : ستة .

للعين والقروح، ويحلل[1] الأورام الجاسية والدبيلات والخنازير والخراجات .

وإذا دلك به البرش دلكا رقيقا خمسة[2] أيام أو ستة أذهبه من غير أن يقرح الموضع[3]، وقد يجفف الورق ويستعمل لما يستعمل فيه، وهو رطب .

وإذا دق الأصل نعما وخلط بالخل أبرأ الحمرة، وإذا خلط بعسل أو بزيت كان جيدا للسع الهوام. وإذا خلط بالماء حل[4] الخنازير والخراجات. وإذا خلط بالسويق سكن وجع المفاصل.

وقد يعمل منه شراب يبطل الحس من غير أن يطبخ بأن يلقى فى مطريطوس شراب[5] حلو من قشر الأصل ثلاثة أمناء، يطرح فيه ويسقى ثلاث قوانوسات من يحتاج إلى أن يقطع منه عضو أو أن يكوى، فإنه يسبت إسباتاً لا يحس معه .

ولفاح هذا الصنف إذا أكل أسبت إسباتاً لا[6] يحس معه .

---

(1) م : يحل.

(2) م : خمس.

(3) د : الوضع.

(4) ك : حله.

(5) د : شرب.

(6) أ : لم.

ولفاح هذا الصنف الأبيض[1] الذى لا ساق له متى شم أيضاً اسبت.

وعصارته[2] تفعل ذلك . ومتى أكثر منه عرضت للمكثر منه البيكتة .

وبزر اللفاح ينقى الرحم متى شرب. وإن خلط بكبريت لم تمسه النار واحتمل[3] قطع نزف الدم من الرحم .

وعصارته أقوى من دمعه .

والصنف منه الذى يشبه[4] ورقه ورق الأبيض إلا أنه اصغر منه ، فإن أصله يسبت ويبقى سباته ثلاث ساعات أو أربعا .

ويقال إنه بادزهر[5] لعنب الثعلب المجنن .

جالينوس[6] فى السابعة: قوة البرودة فى هذا النبات كثيرة، حتى أنه فى الثالثة منه، وفيه مع هذا حرارة يسيرة .

---

(1) – د.

(2) ك : عصرته.

(3) م : احمل.

(4) ك : يشبهه.

(5) + م : من .

(6) أ : ج.

وأما اللفاح نفسه ففيه رطوبة، ولذلك يحدث السبات .

وأما قشر أصل اليبروج فقوته قوية[1] جداً، وهى مع تبريدها مجففة .

وأما نفس أصل المستبطن للقشر فهو ضعيف .

ابن ماسويه فى اللفاح: إنه بارد[2] مع رطوبة فضلية، نافع من السهر، صالح لأصحاب الصفراء، مسكن للصداع المتولد[3] من الدم الحار والمرة، مخدر متى أكل أو شم .

ابن ماسه: اللفاح بارد فى الثالثة، يابس فى الثانية، فيه شيئ قليل من الحرارة. واصله وعصارته[4] ينيمان .

ولبنه متى شرب أسهل البلغم والمرة. ومتى أمسك فى الرحم أخرج الجنين .

ورقه يقلع الآثار والنمش من غير أن تحرج .

---

(1) د : قويته.

(2) ك : برد.

(3) م : المولد .

(4) ك : عصرته.

ماسرجويه قال : اللفاح فى الثالثة من البرد ، وفيه حرارة ممتزجة[1] مع ذلك. وإن أكل من اللفاح فربما قتل. وأعراضه الاختناق وحمرة الوجه وذهاب[2] العقل، وينفع منه أن يسقى سمناً وعسلاً أو دهناً ويقيأ. وقوم من الأطباء يجلسونه فى الماء البارد[3].

لى: خبرنى بعض [شيوخ][4] الأطباء ببغداد أن جارية أكلت خمس لفاخات فسقطت مغشية عليها وأحمرت، وإن رجلاً صب على رأسها ماء الثلج حتى أفاقت. ورأيت من النساء من يشرب شراب[5] كثيرا من حمرة الوجه والبدن وانتفاخهما .

909 يتوع[6] : **قال ديسقوريدس**[7] : إنها سبعة أصناف، وقوتها متقاربة ولها لبن، متى قطر منه على تينة ثلاث قطرات أو أربع[8] وجفف وأخذ أسهل إسهالاً كافياً. ومتى شرب خالصا[9] بطلاء بموم وعسل فإنه يخشن الحلق.

---

(1) د : ممزجة .

(2) م : ذهب.

(3) + ك : جداً.

(4) أ، د ، ك، م : مشايخ.

(5) ك : شرب.

(6) يتوع : سبق شرحه.

(7) أ : د.

(8) د : اربعة .

(9) م : خلصا.

وإن تلطخ به فى الشمس حلق الشعر - أعنى هذا اللبن إذا كان حديثاً - جعل النابت[1] بعد ذلك رقيقا أشقر ثم إنه بآخره يسقط كله.

ويجعل فى أكال الأضراس فيسكن الوجع. ويجب أن يجعل فوقه على[2] الأكال شمع لئلا يصيب اللثة واللسان.

إذا لطخ به على الثآليل والتوت والقوابى قلعها، ويوافق[3] الظفرة والجدرى والأكلة والورم الخبيث[4] المسمى عنقرايا والنواصير.

وأصل هذا النبات متى طبخ[5] بالخل وتمضمض به نفع من وجع الأسنان.

ورقه وثمره إذا أخذ منهما نصف أكسونافن وشربا فعلا كفعل اللبن.

---

(1) د : النبت.

(2) م : عليه.

(3) ك : يوفق.

(4) – أ.

(5) د : طبيخ.

وقد ذكر **جالينوس**[1] : أن له قوة غسالة، وذكرناه نحن عنه فى باب ذكر[2] اللبن.

جالينوس[3] **فى الثامنة:** جميع أنواع اليتوع قوتها حارة وفيها مع[4] هذا مرارة، وأقوى شيئ فيها لبنها ثم بزرها وورقها، وفى أصولها أيضاً شيئ من هذه القوة، وليس ذلك فى الجميع[5] مساوياً.

وأصل اليتوع متى طبخ بالخل أذهب[6] وجع الأسنان وشفتها ولاسيما الوجع الحادث فى الأسنان المتآكلة.

هذه الأفعال هى للنوع من اليتوع المسمى الذكر، وهو أحمد القضبان، مملوء لبنا حاراً[7]، وورقه كورق الزيتون إلا أنه أطول.

فأما لين اليتوع فإنه لما كانت قوته أشد وأظهر صار الناس يضعونه فى ثقب السن المتآكلة[8]، لأنه إن ماس سائر الأجزاء التى فى الفم أحرقها على المكان وقرحها، ولذلك هى فى درجة الأشياء

---

(1) أ : ج.
(2) – ك.
(3) أ : ج.
(4) – م.
(5) أ : لجمع.
(6) ك : ذهب.
(7) م : حرا.
(8) – د.

المحرقة[1]، ولذلك لبن اليتوع يحلق الشعر لكنه لشدة قوته يحتاج أن يخلط معه زيت. وإن أديم هذا الفعل على الشعر أبطله البتة .

ولهذه القوة يقلع الثآليل التى تتعلق[2] والمنكوسة والخيلان واللحم الزائد النابت[3] الذى فى جانب الأظفار والتوث، ويجلو[4] القوابى والجرب، لأن فيه جلاء من أجل مرارته ولشدة إسخانه، ويمكن فيه أن يشفى القروح المتآكلة والحمرة المتعفنة متى استعمل[5] فى الوقت وبالمقدار الذى يجب، وبهذه القوة يقلع الصلابة التى حول النواصير.

وجميع هذه الأفعال التى يفعلها يفعلها بزره وورقه فعلاً حسنا.

وقد يطرح فى غدير فيه سمك فيطفو[6] السمك كأنها ميتة.

أبو جريح: إن منها المازريون والشبرم والعشر واللواعى والعرطنيثا والحلتيتا وضروبا[7] أُخر كثيرة، والذى يخص الأطباء بقولهم لبن اليتوع لبن اللاعية .

---

(1) ك : المحروقة.

(2) م : تعلق.

(3) د : النبت.

(4) ك : يجلى.

(5) أ : اعمل.

(6) ك : فيطفى.

(7) د : ضربا.

ابن ماسه: متى أدمن طلى[1] الشعر بلبن اليتوع منع نباته البتة[2]، ويحتاج أن يجعل مع دهن ليقمع حدته، فإنه يحلق .

الخوزى: جميع أنواع اليتوع تسهل السوداء والبلغم الغليظ والماء.

910- ينبوت[3] : قال فيه **بولس:** له قوة فاشة من غير لذع، ينبغى أن يستعمل[4] زهره ورقه أكثر من غيره .

الدمشقى: هو بارد، يابس، جيد للمغس والإسهال واليرقان. ويقتل طبيخه[5] البراغيث متى رش به البيت، جيد للسع الهوام. وماؤه متى شرب طرح الولد .

ابن ماسه: هو حار فى الثالثة، متى طبخت أغصانه وورقه فى الدهن وأدهن به نفع[6] من القشعريرة .

ومتى دق جوزه وورقه وشرب بخمر أخرج الأجنة بقوة قوية، وأدر الطمث .

---

(1) ك : طل.

(2) – م.

(3) ينبوت : سبق شرحه.

(4) أ : يعمل.

(5) د : طبخه.

(6) م : نفعه.

911- ياسمين[1] : قال **ابن ماسويه**: إنه حار، يابس فى الثانية، نافع من الرطوبات والبلغم المالح[2]، صالح للشيوخ والباردى المزاج، ونافع من الصداع العارض[3] من البلغم اللزج.

ماسرجويه: إن ورق الياسمين[4] رطباً كان أو يابساً متى وضع على الكلف أذهبه.

ابن ماسه: الأصفر دون الأبيض[5] فى الحرارة.

---

(1) ياسمين: سبق شرحه.

(2) – أ.

(3) ك : العرض.

(4) د : اليسمين.

(5) – ك.

فهرست الجزء الرابع والخمسين

الموضوع	رقم الصفحة